كتاب

شرح العلامة ابن عقيل على الفية
العلامة ابن مالك

لألفية الحبر ابن مالك بهجة
على غيرها فاقت بالف دليلِ
عليها شروح ليس يحصى عديدها
وافضلها المعروف بابن عقيلِ

بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي ٱللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ
٢ مُصَلِّيًا عَلَى ٱلرَّسُولِ ٱلْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ ٱلْمُسْتَكْمِلِينَ ٱلشَّرَفَا
٣ وَأَسْتَعِينُ ٱللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ ٱلنَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
٤ تُقَرِّبُ ٱلْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
٥ وَتَقْتَضِي رِضًى بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ٱبْنِ مُعْطِي
٦ وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ ٱلْجَمِيلَا
٧ وَٱللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ ٱلْآخِرَهْ

الكلام وما يتألف منه

٨ كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَٱسْتَقِمْ ... وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ ٱلْكَلِمْ
٩ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَٱلْقَوْلُ عَمّْ ... وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّْ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو والمفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قامَ زيدٌ ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيدٌ قائمٌ او من فعل واسم كقام

زيدٌ وكقول المصنف كاستقم فانهُ كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغني بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانهُ قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو الكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم بهِ مفيدًا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحدهُ كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيدٌ . والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانهُ موضوع لمعني غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى ان القول يعم الجميع والمراد انهُ يقع على الكلام انهُ قول ويقع ايضًا على الكلم والكلمة انهُ قول وزعم بعضهم ان الاصل استعمالهُ في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيدٌ فانهُ كلامٌ لافادتهِ معني يحسن السكوت عليهِ وكلمٌ لانهُ مركبٌ من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيدٌ ومثال انفراد الكلام زيدٌ قائمٌ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجرُّ وهو يشمل الجرَّ بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق

للاسماء المعربة كزيدٍ ورجلٍ الا جمع المؤنث السالم نحو مسلماتٍ والا نحو جوارٍ وغواشٍ وسيأتي حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقًا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ اخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلماتٍ فانهُ في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسامٍ فقسمٌ يكون عوضًا عن جملةٍ وهو الذي يلحق اذ عوضًا عن جملةٍ تكون بعدها كقولهِ تعالى وانتم حينئذٍ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأُتي بالتنوين عوضًا عنهُ وقسمٌ يكون عوضًا عن اسمٍ وهو اللاحق لكلٍ عوضًا عما تضاف اليهِ نحو كلٌ قائمٌ اي كلُّ انسانٍ قائمٌ فحذف انسان وأُتي بالتنوين عوضًا عنهُ وقسمٌ يكون عوضًا عن حرفٍ وهو اللاحق لجوارٍ وغواشٍ ونحوهما رفعًا وجرًا نحو هولاء جوارٍ ومررتُ بجوارٍ فحذفت الياء وأُتي بالتنوين عوضًا عنها * وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقولهِ

اقلّي اللومَ عاذل والعتابن وقولي ان اصبتُ لقد اصابن

فجيء بالتنوين بدلاً من الالف لاجل الترنم وكقولهِ

ازف الترحل غيران ركابنا لما تزلْ برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي واثبتهُ الاخفش وهو يلحق القوافي المقيدة كقولهِ * وقاتم الاعماق خاوي المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كلهُ من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختصُّ بهِ الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يازيدُ والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليهِ نحو زيدٌ قائمٌ فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليهِ اي الاخبار عنهُ واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندًا مكان الاسناد

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا أفْعَلِي   وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ثمَّ ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطَب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز ايضاً بتاء اتتْ والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمتْ وبئستْ فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمةٌ ورأيتُ مسلمةً ومررتُ بمسلمةٍ ومن اللاحقة للحرف نحو لاتَ وربَّتَ وثمَّتَ واما تسكينها مع ربَّ وثمَّ فقليل نحو ربَّتْ وثمَّتْ ويمتاز ايضاً بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف ياء افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيهِ نحو اكرمَني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انّي بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدَّم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلنَّ والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعن بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنَّك يا شعيبُ فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ   فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ
وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ   بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوهِ عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثمَّ مثَّل بهل وفي ولم منبهاً على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختصّ وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيدٌ قائمٌ وهل قام زيدٌ واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختصٌّ بالاسماء كفي نحو زيدٌ في الدار ومختصٌّ بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثمَّ

شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليهِ كقولك في يشم لم يشمْ وفي يضرب لم يضربْ واليهِ اشار بقولهِ فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى مايميز الماضي بهِ بقولهِ وماضي الافعال بالتاء مز اي ميّز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكلٌّ منها لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركتَ ياذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغتهِ نحو اضربنّ واخرجنّ فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقولهِ

وَٱلْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّ فِيهِ هُوَ ٱسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

فصه وحيهل اسمان وان دلّا على الامر لعدم قبولها نون التوكيد فلا تقول صهنّ ولا حيهلنّ وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمهُ نحو اسكتنّ واقبلنّ ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

وَٱلِٱسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ مُدْنِي

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقولهِ لشبهٍ من الحروف مدني اي لشبهٍ مقرِّب من الحروف. فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمهُ الله تعالى في شبه الحرف ثم نوّع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصراً في شبه الحرف او ما تضمن معناهُ وقد نصّ سيبويهِ رحمهُ الله على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكرهُ ابن ابي الربيع

كَٱلشَّبَهِ ٱلْوَضْعِيِّ فِي ٱسْمَيْ جِئْتَنَا وَٱلْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ ٱلْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرِ وَكَٱفْتِقَارٍ أُصِّلَا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كالتاء في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسمٌ لانه فاعل وهو مبنيٌّ لانه اشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسمٌ لانه مفعولٌ وهو مبنيٌّ لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفاً موجوداً والثاني ما اشبه حرفاً غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنيةٌ لشبهها الحرف في المعنى فانها تُستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرفٌ يدلُّ عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعلَّ ونحو ذلك فبنيتْ اسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً * والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثُّر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراكِ زيداً . فدراكِ مبنيٌّ لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيرهُ كما ان الحرف كذلك . واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً زيداً فانه نائبٌ مناب اضرب وليس بمبني لتأثرهِ بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف . بخلاف دراكِ فانه وان كان نائباً عن ادرك فليس متأثراً بالعامل . وحاصل ما ذكرهُ المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل . لكن المصدر متاثر بالعامل فأُعرب لعدم مشابهتهِ الحرف . واسماء الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في انها نائبةٌ عن الفعل وغير متاثرة بهِ . وهذا الذي ذكرهُ المصنف مبنيٌّ على ان اسماء الافعال لا محلَّ لها من الاعراب .

والمسالة خلافية وسنذكر ذلك في باب اسماء الافعال * الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم. والبهِ اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الافعال والاسماء الموصولة

وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ ٱلْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

بريد ان المعرب خلاف المبني. وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف. وينقسم الى صحيح. وهو ما ليس آخره حرف علة كارض. والى معتل. وهو ما اخره حرف علة كسما وسُما لغة في الاسم. وفيه ست لغات. اسم بضم الهمزة وكسرها واسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها ايضاً. وينقسم المعرب ايضاً الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو. والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصلٌ في الاسماء فرعٌ في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصلٌ في الاسماء وفي الافعال. والاول هو الصحيح. ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصلٌ في الافعال فرعٌ في الاسماء. والمبني من الافعال ضربان * احدهما ما اتفق على بنائهِ وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل بهِ واو جمع او ضمير رفع متحرك فيسكن.

والثاني ما اختلف في بنائه . والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب . وهو مبني عند البصريين ومعربٌ عند الكوفيين ❊ والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرَب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث . فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربنَّ . والفعل مبني معها على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة . فان لم تتصل به لم يبنَ وذلك كما اذا فصل بينهُ وبينها الف اثنين نحو هل تضربانّ واصلهُ هل تضربانِنَّ فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربانّ . وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينهُ وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربنَّ يا زيدونَ وهل تضربِنَّ يا هندُ . واصل تضربُنَّ تضربونَنَّ فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربُنّ وكذلك تضرِبِنّ اصلهُ تضربيننّ ففعل به ما فعل بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعًا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومهُ انهُ اذا لم يعرَ منهُ يكون مبنيًا فعلم ان مذهبهُ ان الفعل المضارع لا يبنى الّا اذا باشرتهُ نون التوكيد نحو هل تضربنّ يا زيدون فان لم تباشرهُ أُعرب . وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انهُ مبنيٌّ مع نون التوكيد سواءٌ اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل . ونقل عن بعضهم انهُ معربٌ وان اتصلت به نون التوكيد . ومثال ما اتصلت به نون الاناث المندات يضربنَ والفعل معها مبنيٌّ على السكون ونقل المصنف رحمهُ الله في بعض كتبه انهُ لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجودٌ ممن نقلهُ الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور في شرحه للايضاح

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَٱلسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليهِ الى اعراب نحو اخذت من الدراهم . فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانهُ اخفُّ من الحركة ولا يحرَّك المبني الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاينَ وقامَ وانَّ . وقد تكون كسرة كامسِ وجيرِ . وقد تكون ضمة كحيثُ وهو اسم ومنذُ وهو حرف . واما السكون فنحو كمْ واضربْ واجلْ . وعلم مما مثلنا بهِ ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف . وان البناء على الفتح او السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِٱسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَٱلِٱسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِٱلْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَٱرْفَعْ بِضَمٍّ وَٱنْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّْ كَسْرًا كَذِكْرُ ٱللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ

وَٱجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجرّ والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيدٌ يقومُ وانَّ زيدًا لن يقومَ . واما الجرّ فيختص بالاسماء نحو بزيدٍ . واما الجزم فيختصُّ بالافعال نحو لم يضربْ والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجرّ يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبًا عنهُ كما نابت الواو عن الضمة في اخو . والياء عن الكسرة في بني من قولهِ جاء اخو بني نمر . وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة

وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ وَٱنْصِبَنَّ بِٱلْأَلِفْ وَٱجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ ٱلْأَسْمَا أَصِفْ

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكرهُ والمراد بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه تُرفع بالواو نحو جاء

ابو زيدٍ وتُنصب بالالف نحو رايت اباهُ وتجرُّ بالياء نحو مررت بابيهِ . والمشهور انها معربة بالحروف . فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة . وهذا الذي اشار اليهِ المصنف بقولهِ وارفع بواوٍ الى آخر البيت . والصحيح انها معربة بحركات مقدَّرة على الواو والالف والياء . فالرفع بضمة مقدَّرة على الواو والنصب بفتحة مقدَّرة على الالف والجرُّ بكسرة مقدَّرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيءٌ عن شيءٍ مما سبق ذكره

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَٱلْفَمُ حَيْثُ ٱلْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجرُّ بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب . نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال . وهو المراد بقولهِ ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنهُ قولهُ

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منهُ نحو هذا فوه ورأيت فاهُ ونظرت الى فيه . واليهِ اشار بقولهِ والفم حيث الميم منهُ بانا اي انفصلت منهُ الميم اي زالت منهُ . فان لم تزل منهُ اعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فمٍ

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَٱلنَّقْصُ فِي هٰذَا ٱلْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

يعني ان ابًا واخًا وحمًا تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه

واخاه وحماها ومررت بابيهِ واخيهِ وحميها . وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المؤلف في هذه الثلاثة لغتين اخريين . واما هن فالفصيح فيهِ ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة . نحو هذا هنُ زيدٍ ورأيت هنَ زيدٍ ومررت بهنِ زيدٍ واليهِ اشار بقولهِ والنقص في هذا الاخير احسن . اي النقص في هن احسن من الاتمام . والاتمام جائز لكنهُ قليل جدًّا نحو هذا هنوه ورايت هناه ونظرت الى هنيهِ . وانكر الفرّاء جواز اتمامهِ وهو محجوج بحكاية سيبويهِ الاتمام عن العرب . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . واشار المصنف بقولهِ وفي اب وتاليبهِ يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتاليبهِ وهما اخ وحم . فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابهُ واخهُ وحمها ورأيت ابَهُ واخَهُ وحمَها ومررت بابِهِ واخِهِ وحمِها وعليهِ قولهُ

بابهِ اقتدى عديٌّ في الكرم ومن يشابه ابهُ فما ظلم

وهذه اللغة نادره في اب وتاليبهِ . ولهذا قال وفي اب وتاليبهِ يندر اي يندر النقص . واللغة الاخرى في اب وتاليبهِ ان تكون بالالف رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو هذا اباهُ واخاهُ وحماها ورأيت اباهُ واخاهُ وحماها ومررت باباهُ واخاهُ وحماها وعليهِ قول الشاعر

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجرّ حركة مقدَّرة على الالف كما تقرَّر في المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص . وحاصل ما ذكران في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها ان تكون بالواو والالف والياء . والثانية ان تكون بالالف مطلقًا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر . وان في هن لغتين . احداها النقص وهو الاشهر . والثانية الاتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطًا اربعة . احدها ان تكون مضافة . واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابٌ ورأيت ابًا ومررت بابٍ . الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوهُ وحموه . فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي . الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُبيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مال ورأيت أُبيَّ زيدٍ وذُوَيَّ مال ومررت بأُبيِّ زيدٍ وذُوَيِّ مالٍ * والرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة أُعربت بالحركات الظاهرة نحو هولاء اباء الزيدين ورأيت اباءهم ومررت بابائهم وان كانت مثناةً أُعربت اعراب المثنى بالالف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا نحو هذان ابوا زيد ورأيت ابويه ومررت بابويه . ولم يذكر المصنف رحمهُ الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاوَّلين . ثم اشار اليهما بقولهِ وشرط ذا الاعراب ان يضفنَ لا لليا اي شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انهُ لابدَّ من اضافتها وانهُ لابدَّ ان تكون الى غير ياء المتكلم . ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامهِ . وذلك ان الضمير في قولهِ يضفنَ راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الَّا مفردة مكبرة فكانهُ قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواتهُ المذكورة الى غير ياء المتكلم . واعلم ان ذو لا تُستعمل الَّا مضافة ولا تُضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة . نحو جاءني ذو مالٍ فلا يجوز جاءني ذو قائم

بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى ان مما ينوب فيهِ الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها . ثم ذكر المثنى وهو مما يُعرب بالحروف وحدهُ لفظٌ دالٌ على اثنين بزيادة في آخرهِ صالح للتجريد وعطف مثلهِ عليهِ فيدخل في قولنا لفظٌ دالٌ على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع . وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانهُ لا يصلح لاسقاط الزيادة منهُ فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليهِ ما صلح للتجريد وعطف غيره عليهِ كالقمرين فانهُ صالح للتجريد . فتقول قمر ولكن يُعطف عليهِ مغايرهُ لا مثلهُ نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار المصنف بقولهِ بالالف ارفع المثنى وكلا الخ الى ان المثنى يُرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليهِ حدّ المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أُضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر مضافًا وُصلا ثم بيّن ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمهُ الله تعالى ان الياء تخلف الالف في المثنى والملحق بهِ في حالة الجرّ والنصب وان ما قبلها لا يكون الّا مفتوحًا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورًا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ما ذكرهُ ان المثنى وما أُلحق بهِ يُرفع بالالف ويُنصب ويجرُّ بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق بهِ بحركة مقدّرة على الالف رفعًا والياء نصبًا وجرًا وما ذكرهُ المصنف من ان المثنى والملحق بهِ يكونان

بالالف رفعًا و بالياء نصبًا وجرًّا هو المشهور من لغة العرب وفيهِ لغة اخرى بجعل المثنى والملحق بهِ بالالف مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًّا فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيا اجْرُرْ وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليهِ واعرابهُ بالواو رفعًا و بالياء نصبًا وجرًّا واشار بقولهِ عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علمًا لمذكر عاقل خاليًا من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن علمًا لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانهُ وصف وان كان علمًا لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا ان كان علمًا لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيهِ تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبًا فلا يقال في سيبويهِ سيبويهون واجازهُ بعضهم و يشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيهِ المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيهِ تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيهِ علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مونثهُ حمراء فلا يقال فيهِ احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مونثهُ سكرى فلا يقال فيهِ سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف

المذكر والمونث نحو صبور وجريح فانهُ يقال رجل صبور وامراة صبور ورجل جريح وامراة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فاشار المصنف رحمهُ الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقولهِ عامر فانهُ علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيهِ عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولاً بقولهِ ومذنب فانهُ صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيهِ المذكر والمونث فيقال فيهِ مذنبون

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَـا وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَٱلْأَهْلُونَـا
أُولُوا وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا وَأَرَضُونَ شَذَّ وَٱلسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدْ ذَا ٱلْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

اشار المصنف رحمهُ الله بقولهِ وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع الشروط السابق ذكرها كمحمد وابرهيم فتقول محمدون وابرهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون واشار بقولهِ وبهِ عشرون الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابهِ بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيهِ بناء الواحد ووجدت فيهِ الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد لهُ من لفظهِ او لهُ واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق بهِ فعشرون وبابهُ وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لانهُ لا واحد لهُ اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق بهِ لان مفرده وهو اهل ليس فيهِ الشروط المذكورة لانهُ اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانهُ لا واحد لهُ من لفظهِ وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيهِ الشروط المذكورة لكونهِ لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس

جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمئة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفات لم يستعمل كذلك الاشذوذًا كظبة فانهم كسروه على ظبى وجمعوه ايضًا بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينًا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهمَّ اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجدٍ فان سنينهُ لعبنَ بنا شيبًا وشيبننا مردا

الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين في الاعراب بالحركات والزام النون مع الاضافة

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ ٱلْتَحَقْ فَٱفْتَحْ وَقَلَّ مَن بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَٱلْمُلْحَقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ ٱسْتَعْمَلُوهُ فَٱنْتَبِهْ

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذًا ومنه قوله

عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرينِ

وقوله وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حدَّ الاربعينِ

وليس كسرها لغة خلاف لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيينَ استقلت عشيةً فما هي الّا لمحةٌ وتغيبُ

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع

في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج بهِ

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي ٱلْجَرِّ وَفِي ٱلنَّصْبِ مَعَا

لما فرغ من الكلام عن الذي تنوب فيهِ الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيهِ حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازًا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيهِ بناء الواحد نحو هنود واشار اليهِ المصنف رحمهُ الله تعالى بقولهِ وما بتاء والف قد جمعا اي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفهُ غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل وهو الياء لان اصلهُ قضية ونحو ابيات فان تاءهُ اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببًا في دلالتهِ على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيهِ لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات وعلم انهُ لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء في قولهِ بتاء متعلقة بقولهِ جمعا وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت هنداتٍ ومررت بهنداتٍ فنابت فيهِ الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انهُ مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائهِ

كَذَا أُولَاتُ وَٱلَّذِي ٱسْمًا قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

اشار بقولهِ كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مونث سالم بل هي ملحقة بهِ وذلك لانها

لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسمًا قد جعل الى ان ما سمي بهِ من هذا الجمع والمحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية بهِ ولا يحذف منهُ التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيهِ مذهبان آخران احدهما انهُ يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات والثاني انهُ يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالفتحة ويحذف منهُ التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ ويروى قولهُ

تنوّرتها من اذرعاتَ واهلها . يثرب ادني دارها نظر عالي

بكسر التاء منوّنة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجُرَّ بِٱلْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ۞ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيهِ حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمهُ انهُ يرفع بالضمة نحو جاء احمدُ وينصب بالفتحة نحو رايت احمدَ ويجر بالفتحة ايضًا نحو مررت باحمدَ فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدِكم وكذا ان دخلهُ الالف واللام نحو مررت بالاحمدِ فانهُ يجر بالكسرة

وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ ٱلنُّونَا ۞ رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سِمَهْ ۞ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقولهِ يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اولهِ الياء نحو يضربان ام التاء نحو تضربان واشار بقولهِ وتدعين الى كل فعل اتصل بهِ ياء المخاطبة نحو انتِ تضربينَ واشار بقولهِ وتسألون الى كل فعل اتصل بهِ واو الجمع نحو انتم تضربون سواء

كان في اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التي في الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعهِ ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنهُ قولهُ تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ مَا كَٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيعُهُ وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرّ

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلاً فاشار بالمصطفى الى ما في آخرهِ الف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى واشار بالمرتقي الى ما في آخرهِ ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في آخرهِ الف مفتوح ما قبلها يقدر فيهِ جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وانهُ يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخرهِ الف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو ذا وبالالف من المنقوص نحو القاضي كما سيأتي وبلازمة من المثنى حال الرفع نحو الزيدان فان الالف لا تلزم اذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدين واشار بقولهِ والثان منقوص اي المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في اخرهِ ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقولنا قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل جارٍ مجرى الصحيح في رفعهِ بالضمة ونصبهِ بالفتحة وجرهِ بالكسرة وحكم هذا المنقوص انهُ يظهر فيهِ النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى ياقومنا اجيبوا داعي الله ويقدَّر فيهِ الرفع والجر لثقلها على الياء نحو

جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدّرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدّرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيًا وجد ذلك فيهِ نحو هوَ ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حال الرفع نحو جاء ابوهُ واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخرين احدها ما سمي بهِ من الفعل نحو يدعو و يغزو والثاني ما كان اعجميًا نحو سمندو وقمندو

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ

اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان في اخره واو قبلها ضمة نحو يغزو و ياء قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفَ ٱنْوِ فِيهِ غَيْرَ ٱلْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

وَٱلرَّفْعَ فِيهِمَا ٱنْوِ وَٱحْذِفْ جَازِمَا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعهِ ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبهِ فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانهُ يحذف لهُ الحرف الاخير نحو لم يخشَ واشار بقولهِ وابدِ نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما اخره واو وياء نحو لن يدعوَ ولن يرميَ واشار بقولهِ والرفع فيهما انوِ الى ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو و يرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء واشار بقولهِ واحذف جازمًا ثلاثهن الى ان الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الواو والالف والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الياء والواو و يقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

النكرة ما يقبل ال وتوثر فيهِ التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتوثر فيهِ التعريف مما يقبل ال ولا توثر فيهِ التعريف كعباس علمًا فانك تقول فيهِ العباس فتدخل عليهِ ال لكنها لم توثر فيهِ التعريف لانهُ معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَٱبْنِي وَٱلْغُلَامِ وَٱلَّذِي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم عن هذه الاقسام

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِٱلضَّمِيرِ

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا ٱخْتِيَارًا أَبَدَا
كَٱلْيَاءِ وَٱلْكَافِ مِنِ ٱبْنِي أَكْرَمَكْ وَٱلْيَاءِ وَٱلْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأُ بهِ كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما اكرم الاك وقد جاء شذوذًا في الشعر كقولهِ

اعوذ بربِّ العرش من فئةٍ بغت عليَّ فما لي عوضُ الاهُ ناصر

وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديارُ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ ٱلْبِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيهِ الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانهُ ولهُ فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انهُ في موضع نصب وفي لهُ في موضع جر ومنها ما يشترك فيهِ الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليهِ بقولهِ

لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ كَٱعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضًا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرًا متصلاً في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَٱلْوَاوُ وَٱلنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَٱعْلَمَا

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب. فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمنَ. ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيرهِ المخاطب والمتكلم وليس هذا

بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلاً بل انما تكون للغائب او المخاطب كما مثلنا

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَٱفْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار ما يحل محلة الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل محلة الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار اربعة * الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانهُ لا يحل محلهُ الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنهُ فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن * الثاني الفعل المضارع الذي في اولهِ الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيداً للضمير المستتر * الثالث الفعل المضارع الذي في اولهِ النون نحو نغتبط اي نحن * الرابع الفعل المضارع الذين في اولهِ الياء لخطاب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتنَّ تفعلنَ هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير * ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانهُ يحل محلهُ الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَٱلْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر. والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وسبق الكلام في ذلك. والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده ونحن

للمتكلم المشارك او المعظم نفسهُ وانتَ للمخاطَب وانتِ للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتنَّ للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين او للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِي ٱنْفِصَالٍ جُعِلَا　　إِيَّايَ وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحدهُ وايانا المتكلم المشارك او المعظم نفسهُ واياكَ للمخاطَب واياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياهُ للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهنَّ للغائبات

وَفِي ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ ٱلْمُنْفَصِلْ　　إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ ٱلْمُتَّصِلْ

كل موضع امكن ان يؤتى فيهِ بالضمير المتصل لايجوز العدول عنهُ الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقل في اكرمتك اكرمت اياك لانهُ يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك كقولهِ عليهِ الصلوة والسلام لابن الصياد ان يكنهُ فلن تسلط عليهِ والا يكنهُ فلا خير لك في قتلهِ وكقولهِ عليهِ الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اياك ياحميراء ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير في الشعر منفصلاً مع امكان الاتيان بهِ متصلاً كقولهِ

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت　　اياهم الارض في دهر الدهارير

وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا　　أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَٱتِّصَالَا　　أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلِٱنْفِصَالَا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلاً مع امكان ان يؤتي بهِ متصلاً فاشار بقولهِ سلنيهِ الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيهِ فيجوز لك في هاء

سلنيهِ الاتصال نحو سلنيهِ والانفصال نحو سلني اياهُ وكذلك كل فعل اشبهُ نحو الدرهم اعطيتكهُ واعطيتك اياهُ وظاهر كلام المصنف انهُ يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويهِ ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقولهِ في كنتهُ الخلف انتمى الى انهُ اذا كان خبر كان واخواتها ضميرًا فانهُ يجوز اتصالهُ وانفصالهُ واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنتهُ واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياهُ وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيهِ وهو كل فعل تعدَّى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا ايضًا الانفصال نحو خلتني اياهُ ومذهب سيبويه ارجح لانهُ هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حذامِ

وَقَدِّمِ ٱلأَخَصَّ فِي ٱتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي ٱنْفِصَالِ

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكهُ واعطيتنيهِ بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازهُ قوم ومنهُ ما رواهُ ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنهُ اراهمني الباطل شيطانًا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياهُ واعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيتهُ اياك واعطيتهُ اياي واليهِ اشار بقولهِ وقدمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقهِ بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو

قلت زيد اعطيتك اياهُ لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيتهُ اياك لانهُ لا يعلم هل زيد مأخوذ او آخذ

وَفي ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فصلاَ وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا المتكلمين او مخاطبين او غائبين فانهُ يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي واعطيتك اياك واعطيتهُ اياهُ ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوهُ نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماهُ واليهِ اشار بقولهِ في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقولهِ ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلاً في موضع يجب فيهِ اتصالهُ ضرورة كقولهِ

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك

وَقبْلَ يَا ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقتهُ لزوماً نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرَمَني ويكرمُني واكرِمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في افعل التعجب هل تلزمهُ نون الوقاية او لا فتقول ما افقرني الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من يلتزمها فيهِ والصحيح انها تلزم

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ ٱعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرًا

فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَارًا خَفَّفَا ... مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف معها الا ندورًا كقولهِ

كمنية جابرٍ اذ قال ليتي ... اصادفهُ واتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبهِ ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر انها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقولهِ تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب. ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدومَ لعلني ... اخطُّ بها قبرًا لابيض ماجدِ

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وأن وكأن ولكن فتقول اني وانني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول مني وعني وهو شاذ. قال الشاعر

ايها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي ... قَدْنِي وَقَطْنِي ٱلْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

اشار بهذا الى ان الفصيح في لدني اثبات النون كقولهِ تعالى قد بلغت من لدني عذرًا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قولهِ

قدنيَ من نصر الخبيبين قدي ... ليس الامام بالشحيح الملحدِ

العَلَم

إِسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

العلَم هو الاسم الذي يعين مسماهُ مطلقًا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة و يعين مسماه فصل اخرج النكرة و بلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانهُ يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرها تنبيهًا على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامهِ وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وَٱسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو و بالكنية ما كان فى اولهِ اب اوام كابي عبد الله وام الخير و باللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقولهِ واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمهُ على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد الا قليلاً ومنهُ قولهُ

بان ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبًا ... ببطن شريان يعوي حولهُ الذيبُ

وظاهر كلام المصنف انهُ يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قولهِ سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين واللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا واجعل اخيرًا ذا اذا اسمًا صحبا * وهو احسن منهُ لسلامتهِ مما ورد على هذا فانهُ نص في انهُ انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومهُ انهُ لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليهِ شيءٌ اذ يصير التقدير وأَخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانهُ قال واخر اللقب ان صحب الاسم

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ ٱلَّذِي رَدِفْ

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبًا واللقب مفردًا او الاسم مفردًا واللقب مركبًا* فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرزٍ ورأيت سعيد كرزٍ ومررت بسعيد كرزٍ واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كرز ورأيت سعيدًا كرزًا ومررت بسعيد كرزٍ ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب *وان لم يكونا مفردين بان يكونا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبًا ومفردًا نحو عبد الله كرز او مفردًا ومركبًا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انفُ الناقة وانفَ الناقةِ فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انفُ الناقةِ والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انفَ الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انفَ الناقة ورايت زيدًا انفُ الناقة ومررت بزيد انفُ الناقةِ وانفَ الناقة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ٱرْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي ٱلْأَعْلَامِ ذُو ٱلْإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول* فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد* والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية* والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام زيدٌ وزيدٌ قائمٌ وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيدٌ قائمٌ ورأيت زيدٌ قائمٌ ومررت بزيدٌ قائمٌ وهذا من الاعلام المركبة* ومنها ايضًا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدي كرب، وسيبويه

وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومهُ انهُ ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربهُ اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيهِ ايضًا البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيهِ ايضًا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيهِ على الكسر واجاز بعضهم اعرابهُ اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه * ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة . ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربًا بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان الجزء الثاني يكون منصرفًا كشمس وغير منصرف كقحافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ ٱلْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس . فعلم الشخص لهُ حكمان معنوي وهو ان يراد بهِ واحد بعينهِ كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنهُ نحو جاء زيدٌ ضاحكًا ومنعهُ من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليهِ فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمهِ اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلاً فتمنعهُ من الصرف وتأتي بالحال بعدهُ ولا تدخل عليهِ الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انهُ لا يخص واحدًا بعينهِ فكل اسد يصدق عليهِ اسامة وكل عقرب يصدق عليهِ ام عريط وكل ثعلب يصدق عليهِ ثعالة وعلم الجنس

يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ   بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى ٱلْأُنْثَى ٱقْتَصِرْ

يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وته وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وباشباع وذات

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى ٱلْمُرْتَفِعْ   وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ ٱذْكُرْ تُطِعْ

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان في الرفع وتين في النصب والجر

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا   وَٱلْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى ٱلْبُعْدِ ٱنْطِقَا

بِٱلْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ   وَٱللَّامُ انْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يشار الى الجمع مذكرا كان او مونثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع ملطقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذُمَّ المنازل بعد منزلة اللوى   والعيش بعد اولئك الايام

وفيها لغتان المد وهي لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتي بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا اخلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها

فيقول هذاك وعليهِ قولهُ

رأيت بني غبراء لاينكرونني ولا اهل هذاك الطرف الممددِ

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذلك وظاهر كلام المصنف انهُ ليس للمشار اليهِ الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان لهُ ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيهِ كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيهِ الكاف وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيهِ الكاف واللام نحو ذلك

وَبِهُنَا أَوْ هٰهُنَا أَشِرْ إِلَى دَانِي ٱلْمَكَانِ وَبِهِ ٱلْكَافَ صِلَا
فِي ٱلْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ بِهُنَالِكَ ٱنْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على راي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وثمت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلَّذِي ٱلْأُنْثَى ٱلَّتِي وَٱلْيَا اذا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ ٱلْعَلَامَهْ وَٱلنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ
وَٱلنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها أَنْ وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو عجبت من ان قام زيدٌ ومضارعاً نحو عجبت من ان يقومَ زيدٌ وامراً نحو اشرت اليهِ بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قولهِ تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقولهُ تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها

أنّ وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أنّ زيداً قائم ومنهُ قولهُ تعالى اولم يكفهم انا انزلنا وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً واسم المثقلة مذكوراً ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيداً ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقاً اي مدة دوامك منطلقاً وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيداً وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيداً ومنهُ بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيداً ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس منفياً بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنهُ قولهُ

اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيت قعيدتهُ لكاعِ

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيدٌ وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيدٌ فقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو أن وأنّ وكي وما ولو وعلامتهُ صحة وقوع المصدر موقعهُ نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي اقرا ويعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة واذا ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها منكم ويجوز التشديد ايضاً مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضاً في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضاً عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي

جَمْعُ ٱلَّذِي ٱلأُلَى ٱلَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِٱلْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
بِٱللَّاتِ وَٱللَّاءِ ٱلَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَٱللَّاءِ كَٱلَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

يقال في جمع المذكر الأُلى مطلقًا عاقلاً كان او غيره نحو جاءَني الأُلى فعلوا وقد تستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتُبلي الأُلى يستلئمون على الأُلى ... تراهن يوم الروع كالحدأ القبلِ

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال في جمع المذكر العاقل الذين مطلقًا اي رفعًا ونصبًا وجرًّا فتقول جاءَني الذين اكرموا زيدًا ورايت الذين اكرموهُ ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول اللذون في حالة الرفع والذين في حالتي النصب والجرّ وهم بنو هذيل ومنهُ قول بعضهم

نحن اللذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءَني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤُنا بأمنَّ منهُ ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ
وَكَٱلَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ ٱللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

اشار بقولهِ تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءَني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءَني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنهُ قولهُ تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان من سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد

بمجده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع ومنهُ قول الشاعر

بكيتُ على سرب القطا اذ مررنَ بي فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
أسربَ القطا هل من يعير جناحهُ لعلي الى من قد هويت اطيرُ

واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقًا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والموءنث مفردًا او مثنى او مجموعًا فيقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع الموءنث جاءني ذوات قمن وهو المشار اليهِ بقولهِ وكالتي ايضًا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول جاءني ذوا وذووا في الرفع وذوَى وذوي في النصب والجر وذاتا في الرفع وذاتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعًا وبالالف نصبًا وبالياء جرًّا فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قولهُ

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامِ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي ٱلْكَلَامِ

يعني أن ذا اختصت من بين سائر اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا كان او مثنى او مجموعًا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردًا مذكرًا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو ماذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغَ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

الموصولات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردًا فمفرد وان كان مذكرًا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون لفظ الموصول مفردًا مذكرًا ومعناه مثنى او مجموعًا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذٍ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعني بها

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي ٱلَّذِي ٱبْنُهُ كُفِلْ

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير صلة الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربهُ خلافًا للكسائي ولا جاءني الذي ليتهُ قائم خلافًا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنهُ وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنهُ قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنهُ قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل بهِ فائدة نحو جاءني الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبًا والتقدير جاء الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلْ

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبهِ واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسالة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليهِ اشار بقولهِ * وكونها بمعرب الافعال قل * ومنهُ قولهُ

ما انت بالحكم الترضي حكومتهُ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب انهُ لايختص بهِ بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذًا فمن الاول قولهُ

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدِ

ومن الثاني قولهُ

من لا يزال شاكرًا على المعه فهو حرٍ بعيشةٍ ذات سعه

أيٌّ كَما وَأُعْرِبَتْ ما لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِها ضَمِيرٌ أنْحَذَفْ

يعني ان أيًّا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردًا كان او مثنى او مجموعًا نحو يعجبني ايهم هو قائم . ثم ان أيًّا لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائم . الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌّ قائم . الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌّ هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قائم . ورأيت أيّهم هو قائم . ومررت بأيّهم هو قائم . وكذلك ايٌّ قائم وأيًّا قائم وايٍّ قائم وكذا ايٌّ هو قائم وأيًّا هو قائم وايٍّ هو قائم . الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول جاء ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وعليهِ قولهُ تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيًا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قولهِ واعربت ما لم تضف الى آخر البيت اي واعربت اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا أُضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف

صدر الصلة فانها لا تُعرب حينئذ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا ٱلْحَذْفِ أَيًّا غَيْرَ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَٱلْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلَحَ ٱلْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَٱلْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ ٱنْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقًا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي يحذف منها العائد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعًا او غيرهُ فان كان مرفوعًا لم يحذف الا اذا كان مبتدا وخبرهُ مفرد فلا تقول جاء اللذان قام واللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قائم ونحوهُ ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدًا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي ضارب زيدًا ومنهُ قولهم . ما انا بالذي قائلٌ لك سوءًا التقدير بالذي هو قائلٌ لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازهُ الكوفيون قياسًا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنهُ قولهُ تعالى تمامًا على الذي احسن في قراءة الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيدٌ اذا رفع زيدٌ ان تكون ما موصولة وزيدٌ خبر المبتدا محذوف التقدير لا سي الذي هو زيدٌ فحذف العائد الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوبًا فهذا موضع حذف فيهِ صدر الصلة مع غير اي وجوبًا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ واشار بقولهِ وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى ان

شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعدهُ صالحًا لان يكون صلة كما اذا وقع بعدهُ جملة نحو جاء الذي هو ابوهُ منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تامان نحو جاء الذي هو عندك او هو في الدار فانهُ لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي ابوهُ منطلق تعني الذي هو ابوهُ منطلق لان الكلام يتم دونهُ فلا يدرى أحذِف منهُ شيء ام لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم لانهُ لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدءا بل الضابط انهُ متى احتمل الكلام الحذف وعدمهُ لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربتهُ في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربتهُ فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانهُ لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الابهام فانهُ لم يبين انهُ متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا وسواء كان الموصول أيًا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامهِ بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامهُ في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلةً كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوهُ منطلق ويعجبني ايهم هو ابوهُ منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربتهُ في داره ومررت بالذي مررت بهِ في داره ويعجبني ايهم ضربتهُ في داره ومررت بايهم مررت بهِ في داره واشار بقولهِ والحذف عندهم كثير منجلي الى اخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفهِ ان يكون متصلاً منصوبًا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربتهُ والذي انا معطيكهُ درهم فيجوز حذف الهاء من ضربتهُ فتقول جاء الذي ضربت ومنهُ قولهُ تعالى ذرني ومن خلقت وحيدًا هذا الذي بعث الله رسولاً التقدير خلقتهُ وبعثهُ وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكهُ فتقول الذي انا

معطيك درهم ومنهُ قولهُ

ما الله موليك فضل فاحمدنهُ بهِ فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي انهُ كثير وليس كذلك بل الكثير حذفهُ من الفعل المذكور واما مع الوصف فالحذف منهُ قليل فان كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلاً منصوباً بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انهُ منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص نحو جاء الذي كانهُ زيدٌ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا ٱلَّذِي جُرَّ بِمَا ٱلْمَوْصُولَ جَرّْ كَمُرَّ بِٱلَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّْ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور فهو اما ان يكون مجروراً بالاضافة او بالحرف فان كان مجروراً بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو جاء الذي انا ضاربهُ الان او غداً فتقول جاء الذى انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي انا غلامهُ او انا مضروبهُ او انا ضاربهُ امس واشار بقولهِ كأنت قاضٍ الى قولهِ تعالى فاقضِ ما انت قاضٍ التقدير ما انت قاضيهِ فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونهِ اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجروراً بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثلهُ لفظاً ومعنىً واتفق العامل فيهما مادةً نحو مررت بالذي مررت بهِ او انت مارٌّ بهِ فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منهُ وتقول مررت بالذي انت مارٌّ اي بهِ ومنهُ قولهُ

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبةً فبح لان منها بالذي انت بائحُ

اي انت بائح بهِ فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررتُ بالذي غضبت عليهِ فلا يجوز حذف عليهِ وكذلك مررت بالذي مررت بهِ على زيدٍ فلا يجوز حذف بهِ منهُ لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضاً نحو مررت بالذي فرحت بهِ فلا يجوز حذف بهِ وهذا كلهُ هو المشار اليهِ بقولهِ كذا الذي جر اي كذلك يحذف الضمير الذي جُرَّ بمثل ما جرَّ الموصول بهِ نحو مرَّ بالذي مررت فهو برٍ اي بالذي مررت بهِ فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرّف باداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ ٱللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ ٱلنَّمَطْ

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوهِ فقالَ الخليل المعرّف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلاً فاكرمت الرجل وقولهُ تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل * ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة * والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضاً الجماعة من الناس الذين امرهم واحد كذا قالهُ الجوهري

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَٱللَّاتِ وَٱلْآنَ وَٱلَّذِينَ ثُمَّ ٱللَّاتِي
وَلِٱضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ ٱلسَّرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة وهي في زيادتها

على قسمين لازمة وغير لازمة * ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليهِ فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبني لتضمنهِ معني الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضًا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليهِ ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيهِ نحو الذي فان لم تكن فيهِ فبنيتها نحو من وما الا ايًّا فانها تتعرّف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذًا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم * واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارًا على العلم في قولهم في بنات اوبر علم لضرب من الكماة بنات الاوبر ومنهُ قولهُ

ولقد جنيتك اكمؤًا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبرِ

والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عندهُ غير زائدة ومنهُ الداخلة اضطرارًا على التمييز كقولهِ

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددتَ وطبتَ النفس ياقيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسًا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونهِ معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المصنف بقولهِ كبنات الاوبر وقولهِ وطبت النفس ياقيس السري

وَبَعْضُ ٱلْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَخَلَا

كَٱلْفَضْلِ وَٱلْحَارِثِ وَٱلنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذا وَحَذْفُهُ سِيَّان

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرّفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي بهِ من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليهِ كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرًا الى الاصل وحذفها نظرًا الى الحال واشار بقولهِ للمح ما قد كان عنهُ نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنهُ من صفة او ما في معناها وحاصلهُ انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوهِ انهُ انما سمي بهِ تفاولاً بمعناهُ اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا الى انهُ انما سمي بهِ للتفاول وهو انهُ يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف بهِ في الجملة كفضل ونحوهِ وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونهِ علماً لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك ايضًا ليس حذفها واثباتها على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انهُ اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يوثَ بها

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِٱلْغَلَبَهْ مُضَافٌ اَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَٱلْعَقَبَه
وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما

الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمة الله تعالى حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا في النداء او الاضافة نحو ياصعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرها شذوذًا وسمع من كلامهم هذا عيوق طالعًا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضًا مضافًا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانهُ غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقهُ الصدق عليهم لكن غلب على هولاء حتى انهُ اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منهُ غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين وهذه الاضافة لا تفارقهُ لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

الابتدآء

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ ٱعْتَذَرْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَٱلثَّانِي فَاعِلٌ ٱغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَٱسْتِفْهَامٍ ٱلنَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُوا ٱلرَّشَدْ

ذكر المصنف ان المبتدا على قسمين مبتدا لهُ خبر ومبتدا لهُ فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد بهِ ما لم يكن المبتدا فيهِ وصفًا مشتملًا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدا وعاذر خبرهُ ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدا وذان فاعل سدَّ مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثلهُ وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقائم الزيدان وماقائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلًا ظاهرًا كما مثل اوضميرًا منفصلًا نحو اقائم انتما وتم الكلام بهِ فان لم يتم بهِ لم يكن مبتدا نحو اقائم ابواه زيد فزيد

مبتدا موخر وقائم خبرهُ مقدم وابواهُ فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانهُ لا يستغني بفاعله حينئذٍ اذ لا يقال اقائم ابواهُ فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في ما زيد قايم ولا قاعد ان قاعدًا مبتدا والضمير مستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافاً ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماضٍ وقائم اسمهُ والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنهُ قولهُ

غير لاهٍ عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلمِ

فغير مبتدا ولاهٍ مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاهٍ سدَّ مسد خبر غير ومثلهُ قولهُ

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهمِّ والحزن

فغير مبتدا ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابتهِ مناب الفاعل وقد سدَّ مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابهِ ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل سدَّ مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقولهِ * وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقهُ نفيٌ او استفهامٌ وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منهُ قوله

فخيرٌ نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوّبُ قال يالا

فخيرٌ مبتدا ونحن فاعل سدَّ مسد الخبر ولم يسبق خبر نفي ولا استفهام وجعل من هذا قولهُ

خبيرٌ بنو لهب فلا تكُ ملغيًا مقالة لهبيٍّ اذا الطير مرَّتِ

فخبير مبتدا و بنو لهب فاعل سد مسد الخبر

وَٱلثَّانِ مُبْتَدَاً وَذَا ٱلْوَصْفُ خَبَرْ إنْ فِي سِوَى ٱلْإِفْرَادِ طِبْقًا ٱسْتَقَرّْ

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادًا او تثنية او جمعًا او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادًا نحو اقائم زيد جاز فيهِ وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدأ موخرًا ويكون الوصف خبرًا مقدمًا ومنهُ قولهُ تعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابرهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سدَّ مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرًا واراغب خبرًا مقدمًا والاول في هذه الاية اولى لان قولهُ عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منهُ واما على الوجهِ الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانهُ مبتدا فليس لراغب عمل فيهِ لانهُ خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان الزيدان او جمعًا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر البيت اي والثانِ وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليهِ ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد وأقائمون زيدٌ فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدون

واقائم الزيدان وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سدّ مسد الخبر

وَرَفَعُوا مبتدأً بِالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردًا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليهِ زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل رُبَّ رجلٍ قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليهِ نحو ربَّ رجلٍ قائم وامراةٌ والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه رحمهُ الله وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناهُ ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحتهُ

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ

عرَّفَ المصنف الخبر بانهُ الجزء المكمل للفائدة ويرد عليهِ الفاعل نحو قام زيدٌ فانهُ يصدق على زيد انهُ الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفهِ انهُ الجزء المنتظم منهُ مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانهُ لا ينتظم منهُ مع المبتدا جملة بل ينتظم منهُ مع الفعل جملة وخلاصة هذا انهُ عرف الخبر بما يوجد فيهِ وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصًا بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى اولا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيدٌ قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرًا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منهُ بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظهِ واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقولهِ تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيدٌ ما زيدٌ او عموم يدخل تحتهُ المبتدا نحو زيدٌ نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدا في المعني لم تحتج الى رابط وهذا معنى قولهِ وان تكن الى اخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط كقولهِ نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

وَالْمُفْرَدُ ٱلْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدًا او مشتقًا فان كان جامدًا فذكر المصنف انهُ يكون فارغًا من الضمير نحو زيدٌ اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انهُ يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنًا معنى المشتق اولا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناهُ لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقًا فذكر المصنف انهُ يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرًا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جاريًا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرًا وذلك كاسماء الالة نحو مفتاح فانهُ مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرًا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيهِ ضمير

وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان والمكان كمرمى فانهُ مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرًا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميهِ او زمان رميهِ كان الخبر مشتقًا ولا ضمير فيهِ وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرًا فان رفعهُ لم يتحمل ضميرًا وذلك نحو زيدٌ قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرًا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقًا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرًا عند البصريين الا ان اوّل بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرًا وكان جاريًا مجرى الفعل نحو زيدٌ منطلق اي هو فان لم يكن جاريًا مجرى الفعل لم يتحمل شيئًا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو لهُ استتر الضمير فيهِ نحو زيد قائم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوهِ وابرزتهُ فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيهِ وجهين احدهما ان يكون هو تاكيد للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلاً بقائم هذا اذا جرى على من هو لهُ فان جرى على غير من هو لهُ وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيهِ اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيهِ اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربهُ هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قولهِ وابرزنهُ مطلقًا اي سواء امن اللبس او لم يومن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كالمثل بهِ من زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات بهِ وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربهُ لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدًا او ان يكون عمرًا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربهُ هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنهُ مطلقًا يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب

الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت   بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانٌ

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ   نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّ

تقدم ان الخبر يكون مفردًا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفًا او مجرورًا نحو زيدٌ عندك وزيدٌ في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسمًا او فعلًا نحو كائن او استقرّ فان قدرت كائنًا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلًّا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيدٌ كائنٌ او مستقرٌّ عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلًّا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيدٌ استقرّ او يستقرُّ عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضًا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرًّا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلًّا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة . نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرّح به شذوذًا كقوله

لك العز ان مولاك عزّ وان يهن   فانت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرًا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالًا نحو مررت بزيدٍ عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب

في الصلة ان يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقرّ عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ ٱسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبرًا عن الجثة نحو زيدٌ عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرًا عن المعنى منصوبًا او مجرورًا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرًا عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرًا عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قومٌ منهم المصنف وذهب غير هولاء الى المنع مطلقًا فان جاء شيءٌ من ذلك فيؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

وَلَا يَجُوزُ ٱلِٱبْتِدَا بِٱلنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرُغْبَةٌ فِي ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير

خبر السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ماذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطًا نحو من يقم اقم معهُ الثامن ان تكون جوابًا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقولهِ

فاقبلت زحفًا على الركبتين ِ فثوب لبست وثوب اجرّ

الحادي عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدًا الثالث عشر ان تكون خلفًا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عند نا لان التصغير فيهِ فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عند نا الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهرّ ذاناب وشيءٌ جاء بك التقدير ما اهرّ ذاناب الا شر وما جآ بك الا شيءٌ على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهرّ ذاناب وشيءٌ عظيم جاء بك فيكون داخلاً في قسم ما جاز الابتداء بهِ لكونهِ موصوفًا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرًا او مقدرًا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقولهِ

سرينا ونجمٌ قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءهُ كل شارقِ

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرىء القيس

مرسعة بين ارساغهِ بهِ عسم يبتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقولهِ

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقةٍ لما استقلت مطاياهن للظعنِ

الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط

الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ　　فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

وقد انهى بعض المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعاً ومالم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولانه ليس بصحيح

وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا　　وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس اونحوه مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ ابوهُ زيدٌ وابوهُ منطلقٌ زيدٌ وفي الدار زيدٌ وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيدٌ قائمٌ وزيد قامَ ابوهُ وزيدٌ ابوهُ منطلقٌ والحق الجواز اذ لامانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم اذ لاضررا فتقول قائمٌ زيد ومنه قولهم مشنوءٌ من يشنوك فمن مبتدا ومشنوءٌ خبر مقدمٌ وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت امهُ من كنت واحدهُ　　وبات منتشباً في برثن الاسدِ

فمن كنت واحدهُ مبتدا موءخر وقد ثكلت امهُ خبر مقدم وابوه منطلقٌ زيد ومنه قوله

الى ملكٍ ما امهُ من محارب　　ابوه ولا كانت كليب تصاهره

فابوه مبتدا وما امهُ من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله ابن الشجري الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فَٱمْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي ٱلْجُزْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ
كَذَا اذَا مَا ٱلْفِعْلُ كَانَ ٱلْخَبَرَا أَوْ قُصِدَ ٱسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ ٱبْتِدَا أَوْ لَازِمَ ٱلصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع * الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موءخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم * والثاني ان يكون الخبر فعلاً رافعًا لضمير المبتدا مستترًا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرًا والفعل خبرًا مقدمًا بل يكون زيد فاعلاً لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعًا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرًا بارزًا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا موخرًا وقاما خبرًا مقدمًا

ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقًا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرًا للمبتدا مستترًا كما تقدم * الثالث ان يكون الخبر محصورًا بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرًا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذًا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى   عليهم وهل الا عليك المعوّل

الاصل وهل المعوّل الا عليك فقدم الخبر * الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليهِ لام الابتداء نحو لزيدٌ قائمٌ وهو المشار اليهِ بقوله او كان مسندًا لذي لام ابتدا * فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائمٌ لزيدٌ لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذًا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خالهُ   ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم * الخامس ان يكون المبتدا لهُ صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدًا فمن مبتدا ولي خبره ومنجدًا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدًا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ   مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ ٱلْخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ   مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرْ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ ٱلتَّصْدِيرَا   كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ ٱلْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا   كَمَا لَنَا إِلَّا ٱتِّبَاعُ أَحْمَدَا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انهُ يجب في اربعة مواضع * الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب

تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب
على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان
للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف *
الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها
فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز
تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظًا ورتبةً وهذا
مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر
اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا
عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة
لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر
فينبغي ان تقدر مضافًا محذوفًا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد
على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء
مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
على التمرة مثلها زبدًا وقوله

اهابك اجلالًا وما بك قدرةٌ عليَّ ولكن ملء عينٍ حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عينٍ خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل
بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد
الضمير على متاخر لفظًا ورتبةً وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامهُ زيدًا
مع ان الضمير فيه عائد على متاخر لفظًا ورتبةً ولم يجز الخلاف فيما اعلم في منع
صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل والفرق أن ما عاد عليه
الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامهُ زيدًا
بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه
الضمير مختلف * الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا
اذا يستوجب التصديرا * نحو اين زيدٌ فزيد مبتدا واين خبرهُ مقدم ولا يوخر

فلا تقول زيدٌ اين لان الاستفهام لهُ صدر الكلام وكذلك اين من علمتهُ نصيرًا فاين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمتهُ نصيرًا صلة من * الرابع ان يكون المبتدا محصورًا نحو انما في الدار زيدٌ وما في الدار الا زيدٌ ومثلهُ ما لنا الا اتباعُ احمدا

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ ٱسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليهِ دليل جوازًا او وجوبًا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازًا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثلهُ في راي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيدٌ عندنا وهو صحيح ومثلهُ قولهُ تعالى من عمل صالحًا فلنفسهِ ومن اساء فعليها اي من عمل صالحًا فعملهُ لنفسهِ ومن اساء فاساءتهُ عليها قيل وقد يحذف الجزآن اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقولهِ تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبلهُ عليهِ وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقولهُ واللائي لم يحضن معطوف على واللائي يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب أَزيدٌ قائمٌ اذ التقدير نعم زيدٌ قائمٌ

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ ٱلْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا ٱسْتَقَرّ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ   كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا   عَنِ ٱلَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ ٱلْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمْ   تَبْيِينِيَ ٱلْحَقَّ مَنُوطًا بِٱلْحِكَمْ

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفهُ في اربعة مواضع * الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيدٌ لاتيتك التقدير لولا زيد موجودٌ لاتيتك واحترز بقولهِ غالبًا مما ورد ذكرهُ فيهِ شذوذًا كقولهِ

لولا ابوك ولولا قبلهُ عمرٌ   القت اليك معدٌّ بالمقاليدِ

فعمر مبتدا وقبلهُ خبر وهذا الذي ذكرهُ المصنف في هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤوَّل والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونًا مطلقًا او كونًا مقيدًا فان كان كونًا مطلقًا وجب حذفهُ نحو لولا زيدٌ لكان كذا اي لولا زيد موجود وان كان كونًا مقيدًا فاما ان يدل عليهِ دليل اولا فان لم يدل عليهِ دليل وجب ذكرهُ نحو لولا زيد محسن اليَّ ما اتيت وان دل عليهِ دليل جاز اثباتهُ وحذفهُ نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيدٌ لهلكت اي لولا زيد محسن اليَّ فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبتهُ ومنهُ قول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منهُ كل عضبٍ   فلولا الغمد يمسكهُ لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني ان يكون المبتدا نصًّا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبرهُ ولا يجوز التصريح بهِ قيل ومثلهُ يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيهِ خبرًا لجواز كونهِ مبتدأً والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معهُ يتعين ان يكون خبرًا لان لام الابتداء قد دخلت عليهِ وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصًّا في

اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله عليّ فعهد الله مبتدا وعليّ خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبًا نحو زيدٌ وعمرو قائمان * الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرًا فيحذف الخبر وجوبًا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئًا فضربي مبتدا والعبد معمول له ومسيئًا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبًا والتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئًا ان اردت الاستقبال وان اردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئًا فمسيئًا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف زمان نائب مناب الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرًا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرًا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيدٌ قائمًا فزيدٌ مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قائمًا وهذه الحال تصلح ان تكون خبرًا فتقول زيدٌ قائمٌ فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئًا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرًا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيءٌ لان الضرب لا يوصف بانه مسيءٌ والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطًا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطًا حال سد مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان منوطًا او اذ كان منوطًا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبًا وقد عدها في غير

هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحُّم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبًا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين . الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصًا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبًا والتقدير هو زيد اي الممدوح وهو عمرو اي المذموم . الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلنَّ ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحًا في القسم . الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبًا

وَأَخْبَرُوا بِٱثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سُرَاةٌ شُعَرَا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيدٌ قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مزٌّ او لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انهُ لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطفٍ قدر لهُ مبتدا آخر كقولهِ تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتي مقيظٌ مصيف مشتي

وقوله ينام باحدى مقلتيهِ ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ

وزعم بعضهم انهُ لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلاً مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا كان احدهما مفردًا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك

مكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقران وغيره تجويز ذلك كثيرًا ومنهُ قولهُ تعالى فاذا هي حية تسعى فيعربون تسعى خبرًا ثانيًا ولا يتعين ذلك لجواز كونهِ حالاً

كان واخواتها

تَرْفَعُ كَانَ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْمًا وَٱلْخَبَرْ   تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا   أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَٱنْفَكَّ وَهٰذِي ٱلْأَرْبَعَهْ   لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا   كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

لما فرغ من الكلام عن المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان افعال وحروف * فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها * والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدا المصنف بذكر كانَ واخواتها وكلها افعال اتفاقًا الا ليسَ فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي في احد قوليهِ وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسمًا لها والمنصوب بها خبرًا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان. القسم الاول ما يشترط بعملهِ ان يسبقهُ نفي لفظًا او تقديرًا او شبه نفي وهو اربعة زالَ وبرحَ وفتئ وانفكَّ فمثال النفي لفظًا ما زال زيدٌ قائمًا ومثالهُ تقديرًا قولهُ تعالى قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ ولا يحذف النافي معها قياسًا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذَّ الحذف دون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي   بحمد الله منتطقًا مجيدا

اي لا ابرح منتطقًا مجيدًا اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعنى بذلك

انهُ لا يزال مستغنيًا ما بقي لهُ قومهُ وهذا احسن ما حمل عليهِ البيت ومثال شبه النفي والمراد بهِ النهي كقولك لا تزل قائمًا ومنهُ قولهُ

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانهُ ضلال مبينُ

والدعاء كقولهِ لا يزال الله محسنًا اليك * وقولهِ

الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلًا بجرعائك القطرُ

وهذا هو الذي اشار اليهِ المصنف بقولهِ وهذي الاربعة الى اخر البيت * القسم الثاني ما يشترط في عملهِ ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دامَ كقولك اعطِ ما دمت مصيبًا درهمًا اي اعطِ مدة دوامك مصيبًا درهمًا ومنهُ قولهُ تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا اي مدة دوامي حيًّا * ومعنى ظل انصاف المخبر عنهُ بالخبر نهارًا ومعنى بات انصافهُ بهِ ليلًا واضحى انصافهُ بهِ في الضحى واصبح انصافهُ بهِ في الصباح وامسى انصافهُ بهِ في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائمًا اي الان وعند التقييد بزمن على حسبهِ نحو ليس زيد قائمًا غدًا ومعنى ما زال واخواتها ملازمات الخبر المخبر عنهُ على حسب ما يقتضيهِ الحال نحو ما زال زيد ضاحكًا وما زال عمرو ازرق العينين ومعني دام بقي واستمر

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ ٱلْمَاضِ مِنْهُ ٱسْتُعْمِلَا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليسَ ودامَ والثاني ما لا يتصرف وهو ليسَ ودامَ فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منهُ عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائمًا قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدًا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدًا واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك . قال الشاعر

وما كل من يبدي البشاشة كائنًا اخاكَ اذا لم تلفهِ لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر او لا والصحيح

ان لها مصدرًا ومنهُ قولهُ

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومهِ الفتى وكونك اياه عليك يسيرُ

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبههُ شرطًا فيهِ وهو زال واخواتها لا يستعمل منهُ امر ولا مصدر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

مرادهُ ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنهُ يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كانَ في الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظًا ورتبةً ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم كقولك كانَ اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انهُ خبر لانهُ لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيهِ الخبر قولك كانَ قائمًا زيدٌ قال الله تعالى وكان حقًا علينا نصر المومنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافًا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلتِ الناس عنا وعنهمُ فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وذكر ابن معطي ان خبر دامَ لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك ما دامَ قائمًا زيدٌ والصواب جوازه قال الشاعر

لاطيب للعيش ما دامت منغصةً لذاتهُ بادّكار الموت والهرمِ

واشار بقولهِ وكل سبقهُ دامَ حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد بهِ انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائمًا ما دام زيد فمسلم وان اراد انهم منعوا تقديمهُ على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائمًا دام زيد وعلى ذلك حملهُ ولدهُ في شرحهِ ففيهِ نظر والذي يظهر انهُ لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائمًا دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدًا كلمت

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا ٱلنَّافِيَةْ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَةْ

يعني انهُ لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطًا في عملهِ نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائمًا ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطًا في عملهِ نحو ما كان زيد قائمًا فلا تقول قائمًا ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامهِ انهُ اذا كان النفي بغير ما يجوز التقدم فتقول قائمًا لم يزل زيد ومنطلقًا لم يكن عمرو ومنعهُ بعضهم ومفهوم كلامهِ أيضًا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائمًا زالَ زيدٌ وما قائمًا كان زيد ومنعهُ بعضهم

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ ٱصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَٱلنَّقْصُ فِي فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السرّاج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائمًا ليس زيدٌ واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليهِ الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهرهُ تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهرهُ تقديم معمول خبرها عليها كقولهِ تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفًا وقد تقدم على ليسَ قال ولا يتقدم المعمول الَّا حيث يتقدم العامل وقولهُ وذو تمام الى اخره معناهُ ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تامًّا وناقصًا والثاني ما لا يكون الَّا ناقصًا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعهِ وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعهِ بل يحتاج معهُ الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئَ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليسَ فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قولهُ تعالى

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقولهُ تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقولهُ تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

وَلا يَلِي ٱلْعَامِلَ مَعْمُولُ ٱلْخَبَرْ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

يعني انهُ لايجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر موخرًا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلاً وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون . الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلاً زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامهِ انهُ اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانهُ لم يلِ كانَ معمول خبرها فتقول كان آكلاً طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفًا او جارًا ومجرورًا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيمًا وكان فيك زيد راغبًا

وَمُضْمَرَ ٱلشَّانِ ٱسْمًا ٱنْوِ إِنْ وَقَعْ مُوهِمُ مَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهُ ٱمْتَنَعْ

يعني انهُ اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انهُ ولي كانَ واخواتها معمول خبرها فاولهُ على ان في كان ضميرًا مستترًا هو ضمير الشان وذلك نحو قولهِ

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عوّدا

فهذا ظاهرهُ انهُ مثل كان طعامك زيدٌ آكلاً ويتخرّج على ان في كان ضميرًا مستترًا هو ضمير الشان وهو اسم كان ومما ظاهره انهُ مثل كان طعامك آكلاً زيد قولهُ

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكينُ

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير في الاول

بما كانَ هو اي الشان فضمير الشان اسم كانَ وعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كانَ فلم يفصل بين كانَ واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليسَ وكل النوى منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمُ مَنْ تَقَدَّمَا

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كانَ قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمتهُ والصفة والموصوف نحو مررت برجلٍ كان قائمٍ وهذا يفهم أيضاً من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كانَ في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كانَ اصحَّ علم من تقدم ولا تزاد في غيره الاسماعاً وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كانَ افضل منهم وسمع ايضاً زيادتها بين الصفة والموصوف كقولهِ

فكيف اذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقولهِ

سراة بني ابي بكر تسامي على كانَ المسومة العرابِ

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما

انت تكون ماجد نبيلُ اذا تهب شمألُ بليلُ

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ ٱلْخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا ٱشْتَهَرْ

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل ان صدقًا وان كذبًا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقًا وان كان المقول كذبًا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارًا اي ولو كان المأتي به حمارًا وقد شذّ حذفها بعد لدن كقوله

من لد شولًا فالى اتلائها التقدير من لد كانت شولًا

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ٱرْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برًّا فاقترب والاصل ان كنت برًّا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برًّا ثم اتي بما عوضًا عن كان فصار ان ما انت برًّا ومثله قول الشاعر

ابا خراشة امّا انت ذا نفرٍ فان قومي لم تاكلهم الضَّبُعُ

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفرٍ خبرها ولا يجوز الجمع بين كانَ وما لكون ما عوضًا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقًا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقًا انطلقت والاصل ان كنت منطلقًا ولا مع الظاهر نحو اما زيدٌ ذاهبًا انطلقت والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيدٌ ذاهبًا وقد مثل سيبويه رحمهُ الله في كتابهِ باما زيدٌ ذاهبًا

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا ٱلْتُزِمْ

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منهُ بعد ذلك شيءٌ اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفًا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو

حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعهُ ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يكُ الرجل قائمًا واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذًا لم يكُ الذين كفروا واما اذا لاقت متحركًا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرًا متصلاً او لا فان كان ضميرًا متصلاً لم تحذف النون اتفاقًا كقوله صلى الله عليهِ وسلم لعمر رضي الله تعالى عنهُ في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليهِ وان لا يكنهُ فلا خير لك في قتلهِ فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكهُ والا يكهُ وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيدٌ قائمًا ولم يكُ زيدٌ قائمًا وظاهر كلام المصنف انهُ لا فرق في ذلك بين كانَ الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا ٱلنَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ ٱلْعُلَمَا

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسمًا يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيئًا فتقول ما زيدٌ قائم فزيدٌ مرفوع بالابتدا وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخولهِ على الاسم نحو ما زيدٌ قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيدٌ وما لا يختص فحقهُ ان لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيدٌ قائمًا قال الله تعالى ما هذا بشرًا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤُها متكنفون اباهمُ حنق الصدور وما همُ اولادها

لكن لاتعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيدٌ قائمٌ برفع قائم ولا يجوز نصبهُ واجاز ذلك بعضهم . الثاني ان لاينتقض النفي بالا نحو ما زيدٌ الا قائمٌ فلا يجوز نصب قائم خلافًا لمن اجازه . الثالث ان لايتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعهُ نحو ما قائمٌ زيد فلا تقول ما قائمًا زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفًا او مجرورًا فقدمتهُ فقلت ما في الدار زيدٌ وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذٍ هل هي عاملة او لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانهُ شرط في اعمالها ان يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن اى علم وهذا هو المراد بقولهِ وترتيب زكن اي علم ويعني بهِ ان يكون المبتدا مقدمًا والخبر موخرًا ومقتضاه انهُ متى تقدم الخبر لاتعمل ما شيئًا سواء كان الخبر ظرفًا او جارًا ومجرورًا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب . الشرط الرابع ان لايتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولاجار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيدٌ آكلٌ فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول عن الفصل بين الحرف ومعمولهِ وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفًا او جارًا ومجرورًا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيمًا وما بي انت معنيًا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصهِ جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفًا او جارًا ومجرورًا . الشرط الخامس ان لاتتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيدٌ قائم فالاولى نافية والثانية نفت نفي النفي فبقي اثباتًا فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم . الشرط السادس ان لايبدل من خبرها

اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ بهِ فبشيءٍ في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرًا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمة الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانهُ قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليهِ قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انهُ لا عمل لما فيهِ فاستوت اللغتان في انهُ مرفوع وهولاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انهُ يكون مرفوعًا سواء جعلت ما حجازية ام تميمية وهولاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا ٱلْزَمْ حَيْثُ حَلّ

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيًا للايجاب اولا فان كان مقتضيًا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائمًا لكن قاعدٌ او بل قاعدٌ فيجب رفع الاسم على انهُ خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفًا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتضٍ للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائمًا ولا قاعدًا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعدٌ وهو خبر لمبتدا محذوف التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انهُ لا يجب الرفع بعد غيرهما

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ ٱلْبَا ٱلْخَبَرْ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

تزاد الباء كثيرًا في الخبر المنفي بليس وما نحو قولهِ تعالى اليس الله بكافٍ عبده واليس بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلاّم للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافًا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرّاء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلاً في خبر لا كقولهِ

فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قاربِ

وفي خبر كان المنفية بلم كقولهِ

وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اعجلُ

فِي ٱلنَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا ٱلْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ وَحَذْفُ ذِي ٱلرَّفْعِ فَشَا وَٱلْعَكْسُ قَلْ

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنهُ قولهُ

تعزّ فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وقولهُ

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذلٍ فبوّئت حصنًا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة

بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها تولّت وبقّت حاجتي في فؤاديا

وحلّت سواد القلب لا انا باغيًا سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انهُ مؤوّل ومرة قال ان

القياس عليه سائغ . الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائمًا رجلٌ . الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجلٌ الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعهُ ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين . واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئًا ومذهب الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال بهِ من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السرَّاج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمة الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع بهِ قال الشاعر

ان هو مستوليًا على احدٍ الا على اضعف المجانينِ

وقال آخر

ان المرء ميتًا بانقضاء حياتهِ ولكن بان يبغى عليهِ فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنهُ قرأَ ان الذين تدعون من دون الله عبادًا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجلٌ قائمًا وان زيدٌ القائمَ وان زيدٌ قائمًا . واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معًا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنهُ قولهُ تعالى ولاتَ حينَ مناصٍ بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ فالحينُ اسمها وحينَ مناص خبرها وقد قرئ شذوذًا ولاتَ حينُ مناص برفع الحين على انهُ اسم لاتَ والخبر محذوف والتقدير ولاتَ حينُ مناصٍ لهم اي ولات حينُ مناص كائنًا لهم وهذا هو المراد بقولهِ وحذف ذي الرفع الى اخر البيت واشار بقولهِ وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيهِ فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفهُ كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء

الزمان فتعمل في لفظ الحين وفي ما رادفهُ من اسماء الزمان ومن عملها في ما رادفهُ قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندمٍ والبغي مرتعُ مبتغيهِ وخيمُ

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لاتعمل شيئاً وانهُ ان وجد الاسم بعدها منصوباً فناصبهُ فعل مضمر والتقدير لاتَ ارى حينَ مناصٍ وان وجد مرفوعاً فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير لاتَ حينُ مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لٰكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهٰذَيْنِ خَبَرْ

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احدعشر فعلاً ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضاً الى ابن السرّاج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كادَ وكربَ واوشكَ والثاني ما دلَّ على الرجاء وهو عسى وحرى واخلولق والثالث ما دلَّ على الانشاء وهو جعلَ وطفقَ واخذَ وعلقَ وانشأَ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقولهِ ككانَ كادَ وعسى لكن الخبر في هذا الباب لايكون الا مضارعاً نحو كاد زيد يقوم وعسى زيدٌ ان يقوم وندر مجيئهُ اسماً بعد عسى وكاد كقولهِ

اكثرت في العذل ملحًا دائمًا لاتكثرن اني عسيت صائمًا

وقولهِ فابت الى فهم وما كنت آئبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

وهذا هو مراد المصنف بقولهِ لكن ندر الى اخره لكن في قولهِ غير مضارع ابهام

فانهُ يدخل تحتهُ الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرًا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيئه الخبر اسمًا واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرًا عن هذين

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ ٱلْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انهُ لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنًا بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عزَّ وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قولهُ

عسى الكرب الذي امسيت فيهِ يكون وراءهُ فرجٌ قريبُ

وقولهُ عسى فرجٌ ياتي بهِ الله انهُ لهُ كل يوم في خليقتهِ امرُ

واما كادَ فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانهُ بها وهذا بخلاف ما نص عليهِ الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر . فمن تجرده من ان قولهُ تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كادَ تزيغ قلوب فريق منهم . ومن اقترانهِ بان قولهُ صلى الله عليهِ وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقولهُ

كادت النفس ان تفيض عليهِ اذ غدا حشو ريطةٍ وبرودِ

وَكَعَسَى حَرَى وَلٰكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَٱلْزَمُوا ٱخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا

يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيدٌ ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيرهِ وكذلك اخلولقَ تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشكَ فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منهُ فمن اقترانهِ

بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشكُ من فرّ من منيته في بعض غراته يوافقها

وَمِثْلُ كَادَ فِي ٱلأَصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوبُ حين قال الوشاة هندٌ غضوبُ

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضًا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما دلّ على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكاً معناهُ انهُ قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل من اوشكَ كقولهِ

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يبابا

وقد يشعر تخصيصهُ اوشكَ بالذكر انهُ لا يستعمل اسم الفاعل من كادَ وليس كذلك بل قد ورد استعمالهُ في الشعر كقولهِ

اموت اسى يوم الرجام وانني يقيناً لرهنٌ بالذي انا كائدٌ

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كادَ واوشكَ من افعال هذا الباب لم يرد منهُ المضارع ولا اسم الفاعل وحكي غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائيّ مضارع جعلَ

بَعْدَ عَسى اخْلَوْلَقَ اَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ غِنى بِاَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

اختصت عسى واخلولقَ واوشكَ بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولقَ ان ياتي واوشكَ ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولقَ واوشكَ واستغنت بهِ عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يلِ الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعهُ بهِ فان وليه نحو عسى ان يقوم زيدٌ فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انهُ يجب ان يكون الظاهر مرفوعاً بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكر الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعاً بعسى اسماً لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعلهُ ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانهُ مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان

وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتأتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعاً به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا   بِهَا إِذَا ٱسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما

وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ   نَحْوِ عَسَيْتُ وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيتُ او مخاطب نحو عسيتَ وعسيتما وعسيتم وعسيتن او لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرأ نافع فهل عسِيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

إنّ واخواتها

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلّ   كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْؤٌ وَلٰكِنَّ ٱبْنَهُ ذُو ضِغْنِ

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة احرف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ وعدها سيبويه خمسة فاسقط انّ المفتوحة لان اصلها انّ المكسورة كما سياتي ومعنى انّ وأنّ التوكيد ومعنى كأنّ التشبيه ولكنّ الاستدراك وليت التمني ولعلّ الترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني ان التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدًا قائمٌ وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يومًا وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعلّ الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعلّ الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كانَ فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو انّ زيدًا قائمٌ فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا عمل لها في الخبر وانما هو باقٍ على رفعهِ الذي كان لهُ قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وَرَاعِ ذَا ٱلتَّرْتِيبَ إِلَّا فِي ٱلَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ ٱلْبَذِي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفًا او جارًّا ومجرورًا فانهُ لا يلزم تاخيرهُ وتحت هذا قسمان احدهما انهُ يجوز تقديمهُ وتاخيرهُ وذلك نحو ليتَ فيها غير البذي او ليتَ هنا غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرها عنها والثاني انهُ يجب تقديمهُ نحو ليتَ في الدار صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظًا ورتبةً ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدًا آكلٌ طعامك فلا يجوز في ان زيدًا آكل طعامك ان طعامك زيدًا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفًا او جارًّا ومجرورًا نحو انّ زيدًا واثقٌ بك او جالسٌ عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول انّ بك زيدًا واثقٌ او انّ عندك زيدًا جالسٌ واجازهُ بعضهم وجعل منهُ قولهُ

فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمٌّ بلابله

وَهَمْزَ إِنَّ ٱفْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ ٱكْسِرِ

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني أنك قائمٌ اي قيامك او منصوبهِ نحو عرفت انك قائمٌ اي قيامك او في موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قائمٌ اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانهُ قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدًا انهُ قائمٌ فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدًا قيامهُ فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبًا او جوازًا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقولهِ

فَٱكْسِرْ فِي ٱلِٱبْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بِٱلْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِٱللَّامِ كَٱعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اي في اول الكلام نحو ان زيدًا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي أنك فاضلٌ واجاز بعضهم الابتداء بها . الثاني ان تقع ان صدر الصلة نحو جاء الذي انهُ قائم ومنهُ قولهُ تعالى وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحهُ لتنوءُ . الثالث ان تقع جوابًا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدًا لقائم وسياتي الكلام على ذلك . الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدًا قائم قال تعالى قال إني عبد الله فان لم تحك بهِ بل أُجري

القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول أنّ زيدًا قائم اي انظن . الخامس ان تقع في جملة موضع الحال كقوله زرتهُ وإني ذو امل ومنهُ قولهُ تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المومنين لكارهون وقول الشاعر

ما اعطياني ولا سالتهما　　الا وإني لحاجزي كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت إنّ زيدًا لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أنّ زيدًا قائم هذا ما ذكره المصنف واورد عليهِ انهُ نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو الا إن زيدًا قائم ومنهُ قولهُ تعالى الا إنهم هم السفهاء . الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إنّ زيدًا جالس . الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انهُ قائم انتهى ولا يرد عليهِ شيءٌ من هذه المواضع لدخولها تحت قولهِ فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدإ بها

بَعْدَ إذا فُجاءةٍ أَوْ قَسَمِ　　لا لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ فَا ٱلجزا وَذَا يَطَّرِدُ　　فِي نَحْوِ خَيْرُ ٱلقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يعني انهُ يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدًا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفًا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قولهُ

وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدًا　　اذا انهُ عبد القفا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستانفة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرًا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديتهُ اي ففي الحضرة عبوديتهُ وعلى الثاني فاذا عبوديتهُ

وجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت انّ زيدًا قائمٌ بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدنّ مقعد القصي منّي ذي القاذورة المقليّ
او تحلفي بربك العليّ اني ابو ذيالك الصبيّ

ومقتضى كلام المصنف انهُ يجوز فتح انّ وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ بهِ نحو حلفت ان زيدًا قائمٌ او غير ملفوظ بهِ نحو والله انّ زيدًا قائمٌ ام اسمية نحو لعمرك ان زيدًا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانهُ مكرم فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكأنهُ قال من يأتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرًا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من يأتني فاكرامهُ موجود ويجوز ان يكون خبرًا لمبتدا محذوف والتقدير فجزاؤهُ الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسهِ الرحمة انهُ من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانهُ غفور رحيم قرىء فانهُ غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابًا لمن والفتح على جعلها مصدرًا مبتدا خبرهُ محذوف والتقدير فالغفران جزاؤهُ او على جعلها خبرًا لمبتدا محذوف التقدير فجزاؤهُ الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر انّ قول والقائل واحد نحو خير القول اني احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرًا خبرًا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبرهُ ومن كسر جعلها جملة خبرًا عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبرهُ ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسالة بقولهِ اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكرهُ وهو انهُ من باب الاخبار بالجمل وعليهِ جرى جماعة من

المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليهِ اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذاتِ ٱلْكَسرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ   لَامُ ٱبْتِدَآءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة نحو إنَّ زيداً لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على إنَّ نحو لإن زيداً قائم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي اخوات ان فلا تقول لعلَّ زيداً لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يلومونني في حب ليلى عواذلي   ولكنني من حبها لعميدُ

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم   فقال من سئلوا امسى لمجهودا

اي امسي مجهوداً وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذاً كقولهِ

امُّ الحليس لعجوزٌ شهربه   ترضي من اللحم بعظم الرّقبة

واجاز المبرد دخولها على خبر أنَّ المفتوحة وقد قرىء شاذاً الا انهم ليأكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضاً على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي ٱللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا   وَلَا مِنَ ٱلْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذا   لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَى مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفياً لم تدخل عليهِ اللام فلا تقول ان زيداً لما يقوم وقد ورد في الشعر كقولهِ

واعلم ان تسليماً وتركاً   للامتشابهان ولا سواء

واشار بقولهِ ولا من الافعال ما كرضيا الى انهُ اذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليهِ اللام فلا تقول ان زيداً لرضي واجاز ذلك

الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليهِ ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيداً ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيداً ليذر الشر هذا اذا لم تقترن بهِ السين او سوفَ فان اقترنت بهِ نحو ان زيداً سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليهِ خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف دخول اللام عليهِ فتقول ان زيداً لنعم الرجل وان عمراً لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليهِ وهذا هو المراد بقولهِ وقد يليها مع قد نحو ان زيداً لقد قام

وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ وَٱلْفَصْلَ وَٱسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرْ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيداً لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذٍ مما يصح دخول اللام عليهِ كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليهِ لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيداً لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيهاً على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيداً آكل لطعامك واشعر قولهُ بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيداً لطعامك لآكل وذلك من جهة انهُ خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقولهِ والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيداً لهو القائمُ قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليهِ اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانهُ يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبراً

عنهُ فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرًا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصلهُ المبتدا والخبر نحو ان زيدًا لهو القائمُ واشار بقولهِ واسمًا حل قبلهُ الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدًا قال الله تعالى وان لك لاجرًا غير ممنون وكلامهُ يشعر ايضًا بانهُ اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدًا لهو لقائمٌ ولا ان لفي الدار لزيدًا ومقتضى اطلاقهِ في قولهِ ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليهِ كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدًا لضاحكًا راكب

وَوَصْلُ مَا بِذِي ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ   إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى ٱلْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الَّا ليتَ فانهُ يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيدٌ قائمٌ ولا يجوز نصب زيد وكذلك انَّ وكأَنَّ ولكنَّ ولعلَّ وتقول ليتما زيدٌ قائمٌ وان شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيدًا قائمٌ وظاهر قول المصنف رحمهُ الله تعالى ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلاً وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السرّاج وحكى الاخفش والكسائي انما زيدًا قائمٌ والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الا ليتَ واما ما حكاهُ الاخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي في مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى   مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

اي اذا اتي بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعدهُ وجهان احدها النصب عطفًا على اسم ان نحو ان زيدًا قائمٌ وعمرًا والثاني الرفع نحو ان زيدًا قائمٌ وعمرو واختلف فيهِ فالمشهور انهُ معطوف على محل اسم ان لانهُ في الاصل مرفوع لكونهِ مبتدا وهذا يشعر بهِ ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انهُ مبتدا وخبرهُ محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل انَّ اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدًا وعمرًا قائمان وانك وزيدًا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم أَن المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم انَّ المكسورة فتقول علمتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ وعمرو برفع عمرو ونصبهِ وتقول علمت ان زيدًا وعمرًا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيدٌ قائمًا لكنَّ عمرًا منطلق وخالدًا بنصب خالد ورفعهِ وما زيدٌ قائمًا لكن عمرًا وخالدًا منطلقان بالنصب فقط واما ليتَ ولعلَّ وكأَنَّ فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تأخر فتقول ليتَ زيدًا وعمرًا قائمان وليتَ زيدًا قائمٌ وعمرًا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعهُ وكذلك كأَنَّ ولعلَّ واجاز الفراء الرفع فيهِ متقدمًا ومتاخرًا مع الاحرف الثلاثة

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ ٱللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت إِن فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول إِنْ زيدٌ لقائمٌ واذا أُهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقلُّ اعمالها فتقول ان زيدًا قائمٌ وحكى الاعمال سيبويهِ والاخفش رحمها الله تعالى فلا تلزمها حينئذٍ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها

فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغني عنها ان بدا الى اخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة او هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها لاماً اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كانَ واخواتها وظنَّ واخواتها قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبًا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطًا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَٱسْمُهَا ٱسْتَكَنْ وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون

اسمها الا ضمير الشان محذوفًا وخبرها لا يكون الا جملةً وذلك نحو علمت ان زيدٌ قائمٌ فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف التقدير أنهُ وزيدٌ قائمٌ جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انهُ زيدٌ قائمٌ وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فلو أنكِ في يوم الرخاء سالتني طلاقكِ لم ابخل وانتِ صديقُ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قائمٌ من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقولهِ تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفًا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤْتَ بفاصل نحو قولهِ تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقولهُ تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان متصرفًا فاما ان يكون دعاء او لا فان كان دعاء لم يفصل كقولهِ تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلاً وقالت فرقة منهم المصنف بجوز الفصل وتركهُ والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقولهِ تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فمثال السين قولهُ تعالى علم ان سيكون منكم مرضي ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلمُ المرءِ ينفعهُ ان سوف يأتي كل ما قدِرا

الثالث النفي كقولهِ تعالى افلا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً وقولهُ تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامهُ وقولهُ تعالى ايحسب ان لم يرهُ احد . الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنهُ قولهُ تعالى وان لو استقاموا

على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أنْ يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤلِ

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول * والقول الثاني إنَّ أن ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفاع يتم بعدهُ شذوذًا

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

اذا خففت كأنَّ نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأنْ زيدٌ قائمٌ او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت فاسم كأن في هذه الامثلة محذوف هو ضمير الشان والتقدير كانهُ زيدٌ قائمٌ وكانهُ لم تغن بالامس وكانهُ قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها واشار بقوله وثابتًا ايضًا روي الى انهُ قد روي اثبات منصوبها ولكنهُ قليل ومنهُ قوله

وصدر مشرق النحر كأن ثدييهِ حقان

فثدييهِ اسم كأن وهو منصوب بالياء لانهُ مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفًا وهو ضمير الشان والتقدير كانهُ ثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كلهِ وانما قلت

للتنصيص احترازًا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعًا نحو لا رجلٌ قائمًا فانها ليست نصًّا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائمًا بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجلٌ قائمًا بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلامَ رجلٍ قائمٌ وبين المكررة نحو لا حولَ ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انهُ معامل معاملة النكرة وصفهُ بالنكرة كقولك لا ابا حسن حنانًا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقولهِ تعالى لا فيها غول

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ ٱلْخَبَرَ ٱذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ ٱلْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا ... حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَٱلثَّانِيَ ٱجْعَلَا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا ... وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافًا نحو لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ . الحال الثاني ان يكون مضارعًا للمضاف اي مشابهًا لهُ والمراد بهِ كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعًا جبلاً ظاهرٌ ولا خيرًا من زيدٍ راكبٌ واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولاً وممطولاً اي ممدودًا وحكم المضاف والمشبه بهِ النصب لفظًا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردًا والمراد بهِ هنا ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيهِ المثنى والمجموع وحكمهُ البناء على ما كان ينصب بهِ لتركيبهِ معلا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محلهُ النصب بلا لانهُ اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبهُ بالفتحة نحو لا حول

ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركيبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلاً في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذي مجدٌ عواقبهُ فيهِ نلذُّ ولا لذات للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلماتَ لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعهُ معناه انهُ يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعهُ والرافع لهُ لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع لهُ ان يكون اسمها مضافًا او مشبهًا بالمضاف لا وان كان الاسم مفردًا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى انهُ ليس مرفوعاً بلا وانما هو مرفوع على انهُ خبر لمبتدا الان مذهبهُ ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه بهِ واشار بقولهِ والثاني اجعلا الى انهُ اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليهِ اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبهِ مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل انَّ نحو لا حولَ ولا قوةَ الا بالله الثاني النصب عطفًا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حولَ ولا قوةً الا بالله ومنهُ قولهُ

لا نسب اليوم ولا خلةً انسع الخرق على الراقعِ

الثالث الرفع وفيهِ ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفًا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذٍ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا

الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعًا بالابتداء وليس للا عمل فيهِ وذلك نحو لا حول ولا قوةٌ الا بالله ومنهُ قولهُ

هذا لعمركمُ الصغار بعينهِ   لا امَّ لي ان كان ذاك ولا ابُ

وان نصب المعطوف عليهِ جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلامَ رجل ولا امراةَ ولا امراةٌ ولا امراةً وان رفع المعطوف عليهِ جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امراةَ ولا غلامُ رجلٍ ولا امراةَ ومنهُ قولهُ

فلا لغو ولا تاثيم فيها   وما فاهوا بهِ ابدًا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امراةٌ ولا غلامُ رجلٍ ولا امراةٌ ولا يجوز النصب للثاني لانهُ انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولًا لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي   فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

اذا كان اسم لا مبنيًا ونعت بمفرد يليهِ اي لم يفصل بينهُ وبينهُ بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبهِ مع اسم لا نحو لا رجلَ ظريفَ الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجلَ ظريفًا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ ٱلْمُفْرَدِ   لَا تَبْنِ وَٱنْصِبْهُ اوِ ٱلرَّفْعَ ٱقْصِدِ

تقدم في البيت الذي قبل هذا انهُ اذا كان النعت مفردًا والمنعوت مفردًا ووليهُ النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انهُ اذا لم يلِ النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجلَ فيها ظريفَ ببناء ظريف بل يتعين رفعهُ نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ او نصبهُ نحو لا رجل فيها ظريفًا وانما سقط البناء على الفتح لانهُ انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب

اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعاً جبلاً ظريفاً ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفرداً كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير مفرد الى انهُ اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف يتعين رفعهُ او نصبهُ فلا يجوز بناؤهُ على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفرداً او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينهُ وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب برٍ فيها ولا غلام رجل فيها صاحب برٍ وحاصل ما في البيتين انهُ اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجلَ ظريفَ وظريفاً وظريفٌ وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

وَٱلْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا ٱحْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي ٱلْفَصْلِ ٱنْتَمَى

تقدم انهُ اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجلَ ولا امراةٌ ولا امراةً ولا امراةَ وذكر في هذا البيت انهُ اذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم في البيت الذي قبلهُ انهُ يجوز فيهِ النصب والرفع ولا يجوز فيهِ البناء على الفتح فتقول لا رجلَ وامراةً وامراةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجلَ وامراةَ بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكانهُ قال لا رجل ولا امراة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيهِ الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امراة هذا كلهُ اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيهِ الا الرفع على كل حال نحو لا رجلَ ولا زيدٌ فيها او لا رجلَ وزيدٌ فيها

وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامِ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلِٱسْتِفْهَامِ

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قائم والا غلام رجل

قائم ولا طالعاً جبلاً ظاهرٌ وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمهُ الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو انهُ اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انهُ يبقي عملها وجميع ما تقدم ذكرهُ من احكام العطف او الصفة وجواز الالغاء * فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت ومنهُ قولهُ

الا ارعواء لمن ولت شبيبتهُ وآذنت بمشيبٍ بعدهُ هرمُ

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائمٌ ومنهُ

الا اصطبار لسلمى ام لها جلدٌ اذا الاقي الذي لاقاهُ امثالي

وان قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليهِ يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انهُ يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤُها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاةً للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم الاماء ماء بارداً وقول الشاعر

الا عمر ولى مستطاعٌ رجوعهُ فيرأب ما اثأت يد الغفلات

وَشاعَ فِي ذا ٱلْبابِ إِسْقاطُ ٱلْخَبَرْ إِذا ٱلْمُرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفهُ عند التميميين والطائيين وكثر حذفهُ عند الحجازيين ومثالهُ ان يقال هل من رجلٍ قائمٌ فتقول لا رجلَ وتحذف الخبر وهو قائم وجوباً عند التميميين والطائيين وجوازاً عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفاً ومجروراً نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجلٌ فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفهُ عند الجميع نحو قولهِ صلى الله عليهِ وسلم لا احد أغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف بقولهِ اذا المراد مع سقوطهِ ظهر * واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطهِ فانهُ لا يجوز حينئذٍ الحذف كما تقدم

ظنّ واخواتها

إِنْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْءَيِ ٱبْتِدَا اعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدْ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَٱعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَٱلَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا ٱنْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء. وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل * فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة راى وعلمَ ووجدَ ودرى وتعلم والثاني منهما ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خالَ وظنّ وحسبَ وزعمَ وعدّ وحجا وجعل وهب فمثال راى قول الشاعر

رأيت الله اكبرَ كل شيء محاولةً واكثرهم جنودا

فاستعمل راى فيهِ لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظنّ كقولهِ تعالى انهم يرونهُ بعيدًا اي يظنونهُ * ومثال علمَ علمت زيدًا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل

ومثال وجدَ قولهُ تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قولهُ

دريت الوفيَّ العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطًا بالوفاء حميدُ

ومثال تعلمْ وهي التي بمعنى اعلمَ قولهُ

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين * ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدًا اخاك وقد تستعمل خالَ لليقين كقولهِ

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى بهِ وهو اوّلُ

وظننت زيدًا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقولهِ تعالى وظنوا ان لا ملجأ من

اللهَ الا اليه وحسبت زيداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارةٍ　　رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلاً

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم　　فاني شربتُ الحلم بعدك بالجهلِ

ومثال عدّ قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى　　ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت احجو ابا عمرٍ اخا ثقة　　حتى المَّتْ بنا يوماً ملماتُ

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملآئكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازاً من جعل التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت اجرني ابا مالك　　والا فهبني امرءا هالكا

ونبه المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعدهُ مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جَبن زيد ومتعدٍ الى واحد نحو كرهت زيداً هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الى اخره فتتعدى ايضاً الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة . صير نحو صيرت الطين ابريقاً . وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً . ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني . وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجراً . واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلاً وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعض وقوله

وربيتهُ حتى اذا ما تركتـهُ　　اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وردّ كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدارٍ سمدن له سمودا
فردّ شعورهن السود بيضاً وردّ وجوههن البيض سودا

وَخُصَّ بِٱلتَّعْلِيقِ وَٱلْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَٱلْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدًا قائمًا والامر نحو ظن زيدا قائمًا واسم الفاعل نحو انا ظانٌّ زيدًا قائمًا واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائمًا فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائمًا المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدًا قائمًا ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرفة اثنان وهما هَبْ وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منها الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقوله فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرءا هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيدٌ قائمٌ فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظًا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيدٌ قائمٌ وعمرًا منطلقًا فهي عاملة في لزيدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظًا ومعنى لا لمانع نحو زيدٌ ظننت قائمٌ فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو اظن لزيدٌ قائمٌ وزيد اظن قائمٌ واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

وَجَوِّزِ ٱلْإِلْغَاءَ لَا فِي ٱلِٱبْتِدَا وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّانِ أَوْ لَامَ ٱبْتِدَا

وَٱلْتَزِمِ ٱلتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا ... فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ٱبْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَٱلِٱسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ ٱنْحَتَمْ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطاً نحو زيدٌ ظننت قائمٌ او آخراً نحو زيدٌ قائمٌ ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيدٌ قائمٌ بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيداً قائماً فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويلُ

فالتقدير ما اخالهُ لدينا منك تنويلُ فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذٍ فلا الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أُدبت حتى صار من خلقي ... اني وجدتُ ملاكُ الشيمةِ الادبُ

التقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانهُ لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا لهُ بقولهِ تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلاً وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط التعليق انهُ اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعدهُ فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيداً قائماً والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو

ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم . هكذا زعم هذا القائل ولعلهُ مخالف لما هو المجمع عليهِ من انهُ لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكرهُ وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومنَّ زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات او الاستفهام ولهُ صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافًا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليهِ اداة الاستفهام نحو علمت أزيدٌ عندك ام عمرو وعلمت هل زيدٌ قائمٌ او عمرو

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدَّت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدًا اي عرفتهُ ومنهُ قولهُ تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئًا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدَّت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدًا اي اتهمتهُ ومنهُ قولهُ تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم

وَلِرَأَى ٱلرُّؤْيَا ٱنْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ ٱنْتَمَى

اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدَّت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقولهِ ولراى الرؤيا انم اي انسب لراى التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبَّر عن الحلمية بما ذكر لان الرويا وان كانت تقع مصدرًا لغير الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قولهُ تعالى اني اراني اعصر خمرًا فالياء مفعول اوَّل واعصر خمرًا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قولهُ

ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونةً اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لوردٍ الى آلٍ فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم في ارامهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدًا قائمًا فتقول ظننت التقدير ظننت زيدًا قائمًا فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنهُ قولهُ

باي كتاب ام باية سنةٍ ترى حبهم عارًا عليَّ وتحسبُ

اي وتحسب حبهم عارًا عليَّ فحذف المفعولين وهما حبهم وعارًا عليَّ لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدًا قائمًا فتقول ظننت زيدًا اي ظننت زيدًا قائمًا فتحذف الثاني للدلالة عليهِ ومنهُ قولهُ

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعًا فغيره هو المفعول الاول وواقعًا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدًا ولا ظننت قائمًا تريد ظننت زيدًا قائمًا

وَكَتَظُنُّ أَجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

القول شانهُ اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤهُ مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انهُ لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعًا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل

تقول فان تقول المضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقًا باستفهام واليهِ اشار بقوله ان ولي مستفهمًا بهِ الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر. وهذا هو المراد بقولهِ ولم ينفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت فيهِ الشروط قولك اتقول عمرًا منطلقًا فعمرًا مفعول اول ومنطلقًا مفعول ثان ومنهُ قولهُ

متى تقول القُلُصَ الرواسما يحملن امَّ قاسمٍ وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هولاء وكذا ان كان مضارعًا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقًا باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو اعندك تقول زيدًا منطلقًا وفي الدار تقول زيدًا منطلقًا واعمرًا تقول منطلقًا ومنهُ قولهُ

اجهالاً تقول بني لؤَيٍ لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبني مفعول اول وجهالاً مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدًا منطلقًا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

وَأُجْرِيَ ٱلْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقًا اي سواء كان مضارعًا ام غير مضارع وجدت فيهِ الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقًا فذا مفعول اول ومشفقًا مفعول ثان ومن ذلك قولهُ

قالت وكنت رجلاً فطينا هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى

إلى ثلاثةٍ رأى وعلما عدّوْا إذا صارا أرى وأعلما

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها أعلم وارى فذكر ان اصلها علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرًا منطلقًا ورأى خالد بكرًا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً ثالثًا وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدًا عمرًا منطلقًا واريت خالدًا بكرًا اخاك فزيدًا وخالدًا مفعول اول وهو الذي كان فاعلاً حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها تصيّر ما كان فاعلاً مفعولاً فان كان الفعل قبل دخولها لازمًا صار بعد دخولها متعديًا الى واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدًا وان كان متعديًا الى واحد صار بعد دخولها متعديًا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول البست زيدًا جبة وسياتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديًا الى اثنين صار متعديًا الى ثلثة كما تقدم في اعلم وارى

وما لمفعولي علمتُ مطلقا للثانِ والثالث أيضًا حُقّقا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرًا في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدًا عمرًا قائمًا فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدًا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدًا لعمرو قائم ومثال

حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدًا عمرًا قائمًا فتقول اعلمت زيدًا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدًا عمرًا اي قائمًا او اعلمت زيدًا قائمًا اي عمرًا قائمًا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَٱلثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي ٱثْنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ٱئْتِسَا

تقدم ان رای وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل واشار في هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة فيتعديان الى واحد كما اذا كانت رای بمعنى ابصر نحو رای زيد عمرًا او علم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو اريت زيدًا عمرًا واعلمت زيدًا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطى نحو كسوت زيدًا جبة واعطيت زيدًا درهمًا في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول اعلمت زيدًا واعطيت زيدًا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني نحو اعلمت الحق واعطيت درهمًا ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما الى اخر البيت

وَكَأَرَى ٱلسَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر اعلم واری وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبا كقولك نبات زيدًا عمرًا

قائمًا ومنهُ قولهُ

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي اليَّ غرائب الاشعار

واخبر قولك اخبرت زيدًا اخاك منطلقًا ومنهُ قولهُ

وما عليكِ اذا أُخبرتني دنفًا وغاب بعلكِ يومًا أن تعوديني

وحدث كقولك حدثت زيدًا بكرًا مقيمًا ومنه قولهُ

او منعتم ما تسالون فمن حدّثتموه لهُ علينا الولاء

وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيدًا مسافرًا ومنهُ قولهُ

وأُنبئت قيسًا ولم ابلُهُ كما زعموا خيرَ اهل اليمن

وخبّر كقولك خبّرت زيدًا عمرًا غائبًا ومنهُ قولهُ

وخبرت سوداء الغميم مريضةً فاقبلت من اهلي بمصرا عودها

وانما قال المصنف وكارى السابق لانهُ تقدم في هذا الباب ان أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكراولاً أرى المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لامثل أرى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

أَلْفَاعِلُ ٱلَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ ٱلْفَتَى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبهُ الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبهُ وسياتي الكلام علي نائبهِ في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليهِ فعل على طريقة فَعَلَ او شبههِ وحكمهُ الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤوَّل بهِ نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليهِ فعل ما اسند اليهِ غيرهُ نحو زيدٌ اخوك او جملة نحو زيدٌ قام ابوه اوزيد قام اوما هو في قوة الجملة نحو زيد قائمٌ غلامهُ اوزيدٌ قائمٌ اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعلَ ما اسند اليهِ فعل على طريقة

فُعِلَ وهو النائب عن الفاعل نحو ضُرِبَ زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقائمٌ الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجههُ والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرًا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيدٌ عندك غلاماهُ او في الدار غلاماهُ وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوهُ فابوهُ مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقولهِ كمرفوعي اتى الى اخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعًا بالفعل او بشبه الفعل كما تقدَّم ذكرهُ ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيدٌ والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقولهِ منيرًا وجههُ

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ ٱسْتَتَرْ

حكم الفاعل التاخير عن رافعهِ وهو الفعل او شبههُ نحو قام الزيدان وزيد قائمٌ غلاماهُ وقام زيدٌ ولا يجوز تقديمهُ على رافعهِ فلا تقول الزيدان قام ولا زيدٌ غلاماهُ قائمٌ ولا زيدٌ قامَ على ان يكون زيدٌ فاعلًا مقدَّمًا بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيدٌ قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كلهِ وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيدٌ قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالف وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قولهِ وبعد فعل فاعل واشار بقولهِ فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبههُ لابد لهُ من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيدٌ وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيدٌ قام اي هو

وَجَرِّدِ ٱلْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِٱثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ ٱلشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَٱلْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

مذهب جمهور العرب انهُ اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب

تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحالو اذا ا سند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيدٌ ولا تقول على مذهب هولاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعًا بهِ وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعهِ بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا موخرا والفعل المتقدم وما اتصل بهِ اسمًا في موضع رفع بهِ والجملة في موضع رفع خبرًا عن الاسم المتاخر ويحتمل وجهًا اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعًا بهِ كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا إسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتي فيهِ بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفًا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفًا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع بهِ كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قولهُ

تولى قتال المارقين بنفسهِ وقد اسلماهُ مبعدٌ وحميمُ

وقولهُ يلومونني في اشتراء النخيـــل اهلي فكلهم يعذلُ

وقولهُ

رابنَ الغواني الشيبَ لاح بعارضي فأعرضنَ عني بالخدودِ النواضرِ

فمبعدٌ وحميمُ مرفوعان بقولهِ اسلماه والالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقولهِ يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المونث والى هذه اللغة اشار المصنف بقولهِ وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انهُ قد يوءتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قولهُ وقد يقال

بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل الظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلاً اذا جعلت الفعل مسنداً الى الظاهر الذي بعدهُ فاما اذا جعلتهُ مسنداً الى المتصل بهِ من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلاً من المضمر فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كتبهِ بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

وَيَرْفَعُ ٱلْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفهُ وابقاء فاعلهِ كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيدٌ التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوباً كقولهِ تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير وان استجارك احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانهُ مرفوع بفعل محذوف وجوباً ومثال ذلك في اذا قولهُ تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي ٱلْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ ٱلْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقتهُ تاء ساكنة تدل على كون الفاعل موئثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام على ذلك

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير موءنث منصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قامَ ولا طلعَ فان كان الضمير منفصلاً لم

بوث بالتاء نحو هند ما قام الاهي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرًا حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سياتي تفصيله

وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْفَصْلُ تَرْكَ ٱلتَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى ٱلْقَاضِيَ بِنْتُ ٱلْوَاقِفِ

اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَٱلْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ٱبْنِ ٱلْعَلَا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضًا جائز وليس كذلك لانهُ ان اراد بهِ انهُ مفضل عليهِ باعتبار انهُ ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدًا

وَٱلْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِي ٱلْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى موءنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدًا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

وَٱلتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى ٱلسَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَٱلتَّاءِ مَعْ إِحْدَى ٱللَّبِنْ
وَٱلْحَذْفُ فِي نِعْمَ ٱلْفَتَاةُ ٱسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ ٱلْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنْ

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتاولهِ بالجماعة وحذفها لتاولهِ بالجمع واشار بقولهِ كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقولهِ والحذف في نعم الفتاة الى اخر البيت الى انهُ يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مونثًا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردًا مونثًا حقيقيًا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود بهِ استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه بهِ في ان المقصود بهِ متعدد ومعنى قولهِ استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منهُ

وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ ٱلْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي ٱلْمَفْعُولُ قَبْلَ ٱلْفِعْلِ

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينهُ وبين الفعل فاصل لانهُ كالجزء منهُ ولذلك يسكن لهُ اخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربتُ وضربتَ وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعلهِ كالكلمة الواحدة

والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن الفعل ويجوز تقديمهُ على الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضربَ زيدًا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمهُ وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايًّا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت اي كثيرًا من الغلمان او ضميرًا منفصلاً لو تاخر لزم اتصالهُ نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه اعطيتك فانهُ لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرتهُ لجاز اتصالهُ وانفصالهُ على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمهُ وتاخيره نحو ضرب زيد عمرًا فتقول عمرًا ضربَ زيدٌ

وَأَخِّرِ ٱلْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ ٱلْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوهِ واحتج بان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثري واكل الكمثري موسى وهذا معنى قولهِ واخر المفعول ان لبس حذر * ومعنى قولهِ او اضمر الفاعل غير منحصر انهُ يجب ايضًا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرًا غير محصور نحو ضربت زيدًا فان كان ضميرًا محصورًا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدًا الا انا

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا ٱنْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم

المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانهُ لايجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونهُ محصوراً الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانهُ يعرف بكونهِ واقعاً بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمراً زيدٌ ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمراً ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمراً الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمراً ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمراً ومنهُ قولهُ

فلم يدرِ الا اللهُ ما هيجت لنا عشيةَ آناء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمراً زيد ومنهُ قولهُ

تزودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انهُ لايجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفراء وابن الانباري انهُ لايخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلاً او مفعولاً فان كان فاعلاً امتنع تقديمهُ فلا يجوز ما ضرب الا زيدٌ عمراً واما قولهُ فلم يدرِ الا الله ما هيجت لنا فأُول على ان ما هيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولاً للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولاً جاز تقديمهُ فتقول ما ضرب الا عمراً زيدٌ الثاني وهو مذهب الكسائي انهُ يجوز تقديم المحصور بالا فاعلاً كان او مفعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انهُ لايجوز تقديم المحصور بالاَّ فاعلاً كان او مفعولاً

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ ٱلشَّجَرْ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل

المتاخر وذلك نحو خاف ربهُ عمر فربهُ مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيهِ عود الضمير على متاخر لفظاً لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبةً وان تأخر لفظاً فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانهُ لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبتهُ التقديم كان كعودهِ على ما رتبتهُ التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدمٌ وقولهُ وشذ الى اخرهِ اي وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان نورهُ الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً لان الشجر مفعول وهو متاخر لفظاً والاصل فيهِ ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبةً وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تأوَّلوهُ واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قولهُ

لما رأى طالبوهُ مصعباً ذعروا ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ

وقولهُ

كساحلمهُ ذا الحلم اثواب سؤددٍ ... ورقى نداهُ ذا الندى في ذرى المجدِ

وقولهُ

ولو أن مجداً اخلد الدهر واحداً ... من الناس ابقى مجدهُ الدهر مطعما

وقولهُ

جزى ربهُ عني عديَّ بن حاتمٍ ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقولهُ

جزى بنوهُ ابا الغيلان عن كبرٍ ... وحسن فعلٍ كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمفعول المتاخر

امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضاً خلافاً والحق فيها المنع

النائب عن الفعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

يحذف الفاعل ويقام المفعول بهِ مقامهُ فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعهِ وعدم جواز حذفهِ وذلك نحو نيلَ خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيدٌ خيرَ نائل فحذف الفاعل وهو زيدٌ واقيم المفعول به مقامهُ وهو خير نائل ولا يجوز تقديمهُ فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولاً مقدماً بل على ان يكون مبتدا وخبرهُ الجملة التي بعدهُ وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لايجوز حذف خير نائل فتقول نيل

فَأَوَّلَ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَٱلْمُتَّصِلْ ... بِٱلْآخِرِ ٱكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

وَٱجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي ٱلْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

يضم اوَّل الفعل الذي لم يسمَّ فاعلهُ مطلقاً اي سواء كان ماضياً اومضارعاً ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وُصل وفي المضارع قولك في ينتحي يُنتحَى

وَٱلثَّانِيَ ٱلتَّالِيَ تَا ٱلْمُطَاوَعَهْ ... كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ

وَٱلثَّالِثَ ٱلَّذِي بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ ... كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلَنَّهُ كَٱسْتُحْلِي

اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحاً بتاء المطاوعة ضم اولهُ وثانيهِ وذلك كقولك في تدحرج تُدُحرِج وفي تكسر تُكُسِر وفي تغافل تُغُوفِل واذا كان مفتتحاً بهمزة وصل ضم اولهُ وثالثهُ وذلك كقولك في استحلى أُستُحلِي وفي اقتدر

اُقتُدِر وفي انطلق انطلق

وَٱكْسِرْ أَوِ ٱشْمِمْ فَاثُلاثِيَّ أُعِلْ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَٱحْتُمِلْ

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيًا معتل العين فقد سمع في فائهِ ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل و بيع ومنهُ قولهُ

حيكت على نيرين اذ تحاكُ تختبط الشوك ولا تشاكُ

واخلاص الضم نحو قُول و بُوع ومنهُ قولهُ

ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ ليتَ شبابًا بوعَ فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني اسد والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الَّا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرىء في السبعة قولهُ تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءكِ و ياسماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ

اذا اسند الفعل الثلاثيُّ المعتل العين بعد بنائهِ للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويًّا او يائيًّا * فان كان واويًّا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سِمت ولا يجوز الضم فلا تقول سُمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانهُ بالضم ليس الا نحو سمت العبد * وان كان يائيًا نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضًا ضمها او الاشمام فتقول بُعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بِعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانهُ بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قولهِ وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنهُ الى شكل غيره لا لبس معهُ هذا ما ذكرهُ المصنف والذي ذكره غيرهُ ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقولهُ وما لباع قد يرى لنحو

حب معناه الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب. فتقول حب وحب وان شئت اشممت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا ٱلْعَيْنُ تَلِي فِي ٱخْتَارَ وَٱنْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسمَّ فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل واحدٍ منها ان يكون قابلاً للنيابة اي صالحًا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جُلِس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضُرِب ضرب ولا جُلِس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سِيرَ يوم الجمعة وضُرِب ضرب شديد ومُرَّ بزيد

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ فِي ٱللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسمَّ فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضُرِب زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذٌ او مؤوّل ومذهب الكوفيين

انهُ يجوز اقامة غيرهِ وهو موجود تقدم او تاخر فتقول ضُرِبَ ضربٌ شديد زيدًا وضُرِب زيدًا ضربٌ شديدٌ وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الأ سيدًا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى

ومذهب الاخفش انهُ اذا تقدم غير المفعول بهِ عليهِ جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضُرِبَ في الدار زيدًا وضُرِبَ في الدار زيدٌ وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول بهِ نحو ضُرِبَ زيدٌ في الدار ولا يجوز ضُرِبَ زيدًا في الدار

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ ٱلثَّانِ مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا ٱلْتِبَاسُهُ أُمِنْ

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسمَّ فاعلهُ فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظنَّ فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف انهُ يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كُسِيَ زيدٌ جبةً وأُعطي عمرو درهمًا وان شئت اقمت الثاني فتقول أُعطي عمرًا درهمٌ وكسي زيدًا جبةٌ هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدًا عمرًا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطي زيدٌ عمرًا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذٍ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذًا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامتهُ عند امن اللبس فان عني بهِ انهُ اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انهُ اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أُعطي زيدٌ درهمًا ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أُعطي درهمٌ زيدًا

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى ٱلْمَنْعُ ٱشْتَهَرْ وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا ٱلْقَصْدُ ظَهَرْ

يعني انهُ اذا كان الفعل متعديًا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديًا الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فاشتهر عند

النحو بين انهُ يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظُنَّ زيدٌ قائمًا ولا يجوز ظُنَّ زيدًا قائمٌ ونقول أُعلِمَ زيدٌ فرسَك مسرجًا ولا يجوز اقامة الثاني فلا نقول أُعلِمَ زيدًا فرسُك مسرجًا ولا يجوز اقامة الثالث فلا نقول أُعلِمَ زيدًا فرسَك مسرجٌ ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضًا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انهُ لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظنَّ ولا في باب اعلم لكن في باب ظنَّ يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظُنَّ زيدًا قائمٌ وأُعلِمَ زيدًا فرسُك مسرجًا واما اقامة الثالث من باب أَعلَمَ فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعهِ وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول أُعلِمَ زيدًا فرسَك مسرجٌ فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظنَّ واعلمَ فلا تقول ظُنَّ زيدًا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا أُعلِمَ زيدًا خالدٌ منطلقًا

وَمَا سِوَى ٱلنَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِٱلرَّافِعِ ٱلنَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انهُ لا يرفع الفعل الّا فاعلا واحدًا فكذلك لا يرفع الفعل الّا مفعولًا واحدًا فان كان الفعل لهُ مفعولان فاكثر اقمت واحدًا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أُعطي زيدٌ درهمًا وأُعلِمَ زيدٌ عمرًا قائمًا وضُرِبَ زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة امام الامير في دارهِ

اشتغال العامل عن المعمول

إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ ٱلْمَحَلّْ
فَٱلسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنهُ فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق او في سببيهِ وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق * فمثال المشتغل بالضمير زيدًا ضربتهُ وزيدًا مررت بهِ * ومثال المشتغل بالسببي زيدًا ضربت غلامهُ

وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلاً عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظاً نحو زيد اضربتهُ او بنصبهِ محلاً نحو زيداً امررت بهِ فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسهِ ومررت وصل اليهِ بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً وكلٌّ من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيداً ضربت فتنصب زيداً ويصل اليهِ الفعل بنفسهِ كما وصل الى ضميره وتقول بزيدٍ مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير وقولهُ فالسابق انصبهُ الى اخرهِ معناهُ انهُ اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبهِ فذهب الجمهور الى ان ناصبهُ فعل مضمر وجوباً لانهُ لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر ويكون الفعل المضمر موافقاً في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً اضربتهُ ان التقدير ضربت زيداً ضربتهُ وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً امررت بهِ ان التقدير جاوزت زيداً امررت بهِ وهذا هو الذي ذكره المصنف * والمذهب الثاني انهُ منصوب بالفعل المذكور بعدهُ وهو مذهب كوفي واختلف هولاء فقال قوم انهُ عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا قلت زيداً ضربتهُ كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء وردَّ هذا المذهب بانهُ لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهرهِ وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى وردَّ بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِٱلْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيهِ النصب والثاني ما يجب فيهِ الرفع والثالث ما يجوز فيهِ الامران والنصب ارجح والرابع ما يجوز فيهِ الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيهِ الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقولهِ والنصب حتم الى اخرهِ ومعناهُ

انهُ يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدًا اكرمتهُ اكرمك وحيثما زيدًا تلقهُ فاكرمهُ فيجب نصب زيدًا في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع على انهُ مبتدا اذ لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عندهُ الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفسٌ اهلكتهُ وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

تقديرهُ ان هلك منفسٌ والله اعلم

وَإِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا بِٱلِٱبْتِدَا يَخْتَصُّ فَٱلرَّفْعَ ٱلْتَزِمْهُ ابدَا
كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيهِ الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنهُ اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيدٌ يضربهُ عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبهُ لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرًا ولا مقدرًا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيدٌ ان لقيتهُ فاكرمهُ وزيدٌ هل ضربتهُ وزيدٌ ما لقيتهُ فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبهُ لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعدهُ فيما قبلهُ لا يصلح ان يفسر عاملًا في ما قبلهُ والى هذا اشار بقولهِ كذا اذا الفعل الى اخرهِ اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئًا لا يرد ما قبلهُ معمولًا لما بعدهُ ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدًا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدًا ما لقيتهُ

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيهِ النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيداً اضربهُ وزيداً لاتضربهُ وزيداً رحمهُ الله فيجوز رفع زيد ونصبهُ والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضربتهُ بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنهُ بعد عاطف تقدمتهُ جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قامَ زيدٌ وعمراً اكرمتهُ فيجوز رفع عمرو ونصبهُ والمختار النصب لعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمهُ شيءٌ نحو قام زيدٌ واما عمرو فاكرمتهُ فيجوز رفع عمرو ونصبهُ والمختار الرفع كما سياتي وتقول قامَ زيدٌ واما عمراً فاكرمهُ فيختار نصب عمر كما تقدم لانهُ وقع قبل فعل دال على طلب

وَإِنْ تَلاَ ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ ٱسْمٍ فَٱعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

اشار بقولهِ فاعطفن مخيَّراً الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي تقدم انهُ القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانهُ اذا وقع الاسم المشتغل عنهُ بعد عاطف تقدَّمتهُ جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيدٌ قام وعمرو اكرمتهُ في دارهِ فيجوز رفع عمرو مراعاةً للصدر ونصبهُ مراعاةً للعجز

وَٱلرَّفْعُ فِي غَيْرِ ٱلَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ ٱفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

هذا هو الذي تقدم انهُ القسم الرابع وهو ما يجوز فيهِ الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معهُ ما يوجب نصبهُ ولا ما يوجب رفعهُ ولا ما يرجح نصبهُ ولا ما يجوّز فيهِ الامرين على السواء وذلك نحو زيدٌ ضربتهُ فيجوز رفع زيد ونصبهُ والمختار رفعهُ لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انهُ

لا يجوز النصب لما فيهِ من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقلهُ سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليهِ على النصب قولهُ

فارساً ما غادروهُ ملحماً غير زميل ولا نكس وكل

ومنهُ قولهُ تعالى جناتِ عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

يعني انهُ لافرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول بهِ نحو زيدٌ ضربتهُ او ينفصل منهُ بحرف جر نحو زيدٌ مررت بهِ او باضافة نحو زيد ضربت غلامهُ او غلام صاحبهِ او مررت بغلامهِ فيجب النصب في نحو ان زيداً مررت بهِ اكرمك كما يجب في ان زيداً اكرمتهُ اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيدٌ مرَّ بهِ عمرو و يختار النصب في أزيداً مررت بهِ و يختار الرفع في زيدٌ مررت بهِ ويجوز الامران على السواء في زيدٌ قام وعمرو مررت بهِ وكذلك الحكم في زيدٌ ضربت غلامهُ او مررت بغلامهِ والله اعلم

وَسَوِّ فِي ذَا ٱلْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِٱلْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عن ما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدٌ دراكهِ فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملاً فيهِ واحترز بقولهِ وصفاً ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ انا ضاربهُ امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملاً ومثال الوصف العامل زيدٌ انا ضاربهُ الان او غداً والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقولهِ ان لم يكُ مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعهُ من العمل فيما قبلهُ كما اذا دخل

عليهِ الالف واللام نحو زيدٌ انا الضاربهُ فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملاً فيهِ والله اعلم

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ ٱلِٱسْمِ ٱلْوَاقِعِ

تقدم انهُ لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيهِ الضمير بالفعل نحو زيداً ضربتهُ وبين ما فصل بحرف جر نحو زيداً مررت بهِ او باضافة نحو زيدٌ اضربت غلامهُ وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انهُ اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيد اضربت رجلاً يحبهُ او عطف بيان نحو زيداً اضربت عمراً اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيداً اضربت عمراً واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدٌ اضربت رجلاً يحبهُ منزلة زيدٌ اضربت غلامهُ وكذلك الباقي وحاصلهُ ان الاجنبي اذا اتبع بما فيهِ ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله اعلم

تعدِي الفعل ولزومهُ

عَلامَةُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعدٍ ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعولهِ بغير حرف جرّ نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعولهِ الّا بحرف جر نحو مررت بزيدٍ او لا مفعول لهُ نحو قام زيدٌ ويسمى ما يصل الى مفعولهِ بنفسهِ فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدٍ ويسمى متعدياً بحرف جر . وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل بهِ هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول بهِ نحو الباب اغلقتهُ واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل ولزومهِ فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربتهُ زيداً اي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمتهُ اي قمت القيام

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ ٱلْكُتُبْ

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعولهُ ان لم ينب عن فاعلهِ نحو تدبرت الكتب فان ناب عنهُ وجب رفعهُ كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول بهِ وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيهِ على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيهِ المبتدا والخبر كظنَّ واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوهِ

وَلَازِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَنَهِمْ

كَذَا ٱفْعَلَلَّ وَٱلْمُضَاهِي ٱقْعَنْسَسَا وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ ٱلْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَٱمْتَدَّا

اللازم هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل بهِ هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعللَّ نحو اقشعرَّ واطمأَن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دلَّ على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيدٌ واحمرَّ او كان مطاوعًا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتدَّ ودحرجت زيدًا فتدحرج واحترز بقولهِ لواحد مما طاوع المتعدي الى اثنين فانهُ لا يكون لازمًا بل يكون متعديًا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدًا المسئلة ففهمها وعلمتهُ النحو فتعلمهُ

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ وَإِنْ حُذِفْ فَٱلنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

نَقْلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعولهِ بنفسهِ وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعولهِ بحرف جر نحو مررت بزيدٍ وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعولهِ بنفسهِ نحو مررت زيداً قال الشاعر

تمرّون الديار ولم تعوجوا   كلامكم عليَّ اذاً حرامُ

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انهُ لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أنَّ وأنْ بل يقتصر فيهِ على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي وهو الاخفش الصغير الى انهُ يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيدٍ فلا يجوز حذف في اذ لا يدري حينئذٍ هل التقدير رغبت عن زيدٍ او في زيدٍ وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما أنَّ وأنْ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط امن اللبس كقولك عجبت أنْ يدوا والاصل عجبت من أنْ يدوا اي من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع أنَّ بالتشديد عجبت من انك قائمٌ فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائمٌ فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم او في انك قائمٌ فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أنَّ وأنْ عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصلهُ ان الفعل اللازم يصل الى مفعولهِ بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أنَّ وأنْ لم يجز حذف حرف الجر الا سماعاً وان كان أنَّ وأنْ جاز قياساً عند امن اللبس وهذا هو الصحيح

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ   مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدًا درهمًا فالاصل تقديم زيد على درهم لانهُ فاعل في المعنى لانهُ الآخذ للدرهم وكذا كسوتُ زيدًا جبةً والبسن من زاركم نسجَ اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثانٍ والاصل تقديم من على نسج اليمن لانهُ اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنى لكنهُ خلاف الاصل

وَيَلْزَمُ ٱلْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وَتَرْكُ ذَاكَ ٱلْأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدًا عمرًا فيجب تقديم الاخذ منهما ولا يجوز تقديم غيرهِ لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبهُ فلا يجوز تقديم صاحبهُ وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبهُ الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظًا ورتبةً وهو ممتنع والله اعلم

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنهُ كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنهُ كالمفعول بهِ فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدًا ضربت بحذف المفعول بهِ كقولك في اعطيت زيدًا درهمًا اعطيت ومنهُ قولهُ تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدًا ومنهُ قولهُ تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهمًا قيل ومنهُ قولهُ تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول بهِ في جواب سوال نحو ان يقال من ضربتَ فتقول ضربتُ زيدًا او وقع محصورًا نحو ما ضربت الا زيدًا فلا يجوز حذف زيدًا في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقًا والمقصود نفيهُ عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفهِ

وَيُحْذَفُ ٱلنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا   وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليهِ دليل نحو ان يقال من ضربتَ فتقول زيدًا التقدير ضربت زيدًا فحذف ضربتُ لدلالة ما قبلهُ عليهِ وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبًا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدًا ضربتهُ التقدير ضربت زيدًا ضربتهُ فحذف ضربت وجوبًا كما تقدم والله اعلم

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ ٱقْتَضَيَا فِي ٱسْمٍ عَمَلْ   قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ٱلْعَمَلْ
وَٱلثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَصْرَهْ   وَٱخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدًا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدًا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخرهِ وقولهُ قبل معناهُ ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاهُ انهُ لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقولهُ فللواحد منهما العمل معناهُ ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنهُ ويعمل في ضميرهِ على ما سنذكرهُ ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انهُ يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثاني اولى بهِ منهُ وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى بهِ لتقدمهِ

وَأَعْمِلِ ٱلْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا   تَنَازَعَاهُ وَٱلْتَزِمْ مَا ٱلْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا   وَقَدْ بَغَى وَٱعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الآخر عنهُ فأعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز

حذفهُ كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعلهُ فتقول يحسنان ويسيء ابناكَ وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناكَ ومثلهُ بغى واعتدى عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلتَ بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان ترك الاضمار يؤدّي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبهِ في جواز حذف الفاعل واجازه الفراءُ على توجه العاملين معاً الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة

وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ اوهِـلَا
بَلْ حَذْفَهُ ٱلْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ ٱلْخَبَرْ

تقدم انهُ اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنهُ اعمل في ضميرهِ ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره كالفاعل او نائبهِ ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذٍ بين ان يكون المهمل الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انهُ اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظنّ واخواتها لانهُ مبتدأ في الاصل وخبر وهو المراد بقولهِ ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب لهُ هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيدٌ ومررت ومرّ بي زيدٌ ولا تضمر فلا تقول ضربتهُ وضربني زيدٌ ولا مررت بهِ ومرّ بي زيد وقد جاء في الشعر كقولهِ

اذا كنت ترضيهِ ويرضيك صاحبٌ جهاراً فكن في الغيب احفظ للعهدِ
وألغِ احاديث الوشـــاة فقلما يحاول واشٍ غير هجران ذي ودِّ
وان كان الطالب لهُ هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربتهُ زيد ومرَّ بي ومررت بهِ زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيدٌ ولا مرَّ بي ومررت زيدٌ وقد جاءَ في الشعر كقولهِ *بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه* والاصل لمحوهُ فحذف الضمير ضرورةً وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كلهُ اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب لهُ هو الاول او الثاني فان كان الطالب لهُ هو الاول وجب اضماره موخراً فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياهُ وان كان الطالب لهُ هو الثاني اضمرتهُ متصلاً كان او منفصلاً فتقول ظننت وظننيهِ زيداً قائماً وظننت وظنني اياهُ زيداً قائماً ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تاتِ معهُ بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربتهُ وضربني زيدٌ ولا مررت بهِ ومرَّ بي زيدٌ بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيدٌ ومررت ومرَّ بي زيد الا اذا كان المفعول خبراً في الاصل فانهُ لا يجوز حذفهُ بل يجب الاتيان بهِ موخراً فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياهُ ومفهومهُ ان الثاني يوتى معهُ بالضمير مطلقاً مرفوعاً كان مجروراً او منصوباً عمدة في الاصل او غير عمدة

وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ ٱلْمُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي ٱلرَّخَا

اي يجب ان يوتي بمفعول الفعل المهمل ظاهراً اذا لزم من اضمارهِ عدم مطابقتهِ لما يفسره لكونهِ خبراً في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبراً عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنانى زيداً وعمراً اخوين فزيداً مفعول اول لاظن وعمراً معطوف عليهِ واخوين مفعول ثانٍ لاظن

والياء مفعول اول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت بهِ ضميرًا فقلت اظن ويظناني اياهُ زيدًا وعمرًا اخوين لكان اياهُ مطابقًا للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانهُ مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسّر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدًا وعمرًا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسّر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفردًا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخًا زيدًا وعمرًا اخوين فزيدًا وعمرًا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول اول ليظن واخًا مفعولهُ الثاني ولا تكون المسئلة حينئذٍ من باب التنازع لان كلًّا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنهُ فتقول اظن ويظناني اياهُ زيدًا وعمرًا اخوين واجازوا أيضًا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدًا وعمرًا اخوين

المفعول المطلق

اَلْمَصْدَرُ اَسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنهُ قال المصدر اسم الحدث كأمن فانهُ احد مدلولي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدًا لعاملهِ او بيانًا لنوعهِ او عدد نحو ضربت ضربًا وسرت سيرَ زيدٍ وضربت ضربتين وسمي مفعولًا مطلقًا لصدق المفعولية عليهِ من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانهُ لا

يقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كالمفعول بهِ والمفعول معهُ والمفعول لهُ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهٰذَيْنِ ٱنْتُخِبْ

ينتصب المصدر بمثلهِ اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً او بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً او بالوصف نحو انا ضارب زيداً ضرباً ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منهُ وهذا معنى قولهِ وكونهُ اصلاً لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منهُ وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منهُ والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلاً من المصدر والفعل اصل برأسهِ وليس احدهما مشتقاً من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون موكداً نحو ضربت ضرباً الثاني ان يكون مبيناً للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيراً حسناً والثالث ان يكون مبيناً للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلْ كَجِدَّ كُلَّ ٱلْجِدِّ وَٱفْرَحِ ٱلْجَذَلْ

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليهِ ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جدّ كل الجد وكقولهِ تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربتهُ بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوساً وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفتهِ لهُ والجذل نائب مناب الفرح لمرادفتهِ لهُ وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربتهُ ذلك الضرب وزعم بعضهم انهُ اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفهِ بالمصدر كما مثلنا وفيهِ

نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضاً ضميره نحو ضربتهُ زيداً اي ضربت الضرب ومنهُ قولهُ تعالى لا اعذبهُ احداً من العالمين اي لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربتهُ عشرين ضربة ومنهُ قولهُ تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربتهُ سوطاً والاصل ضربتهُ ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليهِ مقامهُ والله تعالى اعلم

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَٱجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

لا يجوز تثنية المصدر الموكد لعاملهِ ولا جمعهُ بل يجب افرادهُ فتقول ضربت ضرباً وذلك لانهُ بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير الموكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انهُ يجوز تثنيتهُ وجمعهُ فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيتهِ وجمعهِ نحو ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انهُ يجوز تثنيتهُ وجمعهُ اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيرَي زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انهُ لا يجوز تثنيتهُ ولا جمعهُ قياساً بل يقتصر فيهِ على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وَحَذْفُ عَامِلِ ٱلْمُؤَكِّدِ ٱمْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر الموكد لا يجوز حذف عاملهِ لانهُ مسوق لتقرير عاملهِ وتقويتهِ والحذف مناف لذلك واما غير الموكد فيحذف عاملهُ للدلالة عليهِ جوازاً او وجوباً فالمحذوف جوازاً كقولك سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيداً والتقدير سرت سير زيد وضربتهُ ضربتين وقول ابن المصنف ان قولهُ وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منهُ لان قولك ضرباً زيداً مصدر موكد عاملهُ محذوف وجوباً كما سياتي ليس بصحيح وما استدل بهِ على دعواه من وجوب حذف عامل الموكد بما سياتي ليس منهُ وذلك لان ضرباً زيداً ليس من التاكيد في شيء بل هو امر خال من التاكيد بمثابة اضرب زيداً لانهُ واقع موقعهُ

فكما ان اضرب زيداً لا تاكيد فيهِ كذلك ضرباً زيداً وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليهِ وهو عوض عنهُ ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من الموكدات يمتنع الجمع بينها وبين الموكد ويدل ايضاً على ان ضرباً زيداً ونحوهُ ليس من المصدر الموكد لعاملهِ ان المصدر الموكد لا خلاف في انهُ لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل اولا والصحيح انهُ يعمل فزيداً في قولك ضرباً زيداً منصوب بضرباً على الاصح وقيل انهُ منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضرباً عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنهُ في الدلالة على المعنى دون العمل

وَٱلْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا   مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً ٱللَّذْ كَانْدُلَا

يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلاً من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياماً لا قعوداً اي قم قياماً ولا تقعد قعوداً والدعاء نحو سقياً لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوباً اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود بهِ التوبيخ نحو اتوانياً وقد علاك المشيب اي اتتوانى ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامهُ في الفعل المقصود بهِ الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً والمصدر نائب منابهُ في الدلالة على معناه واشار بقولهِ كندلاً الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم   ويرجعن مندارين بجر الحقائب

على حين الهى الناس جل امورهم   فندلاً زريق المال ندل الثعالب

فندلاً نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشي بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلاً يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعاً بندلاً وفيهِ نظر لانهُ ان جعل نائباً مناب فعل الامر للمخاطب

والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعًا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرًا فكذلك ما ناب منابهُ وإن جعل نائبًا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعًا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربًا زيدًا اي اضرب زيدًا والله اعلم

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف ايضًا عامل المصدر وجوبًا اذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمهُ كقولهِ تعالى حتى اذا ما اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منًا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبًا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منًا واما تفدون فداء وهذا معنى قولهِ وما لتفصيل الى اخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنَّ اي عرض

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِٱسْمِ عَيْنٍ ٱسْتَنَدْ

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوبًا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين اي اخبر بهِ عنهُ وكان المصدر مكررًا او محصورًا فمثال المكرر زيدٌ سيرًا سيرًا والتقدير زيدٌ يسير سيرًا فحذف يسير وجوبًا لقيام التكرير مقامهُ ومثال المحصور ما زيدٌ الا سيرًا وانما زيدٌ سيرًا والتقدير ما زيدٌ الا يسير سيرًا وانما زيد يسير سيرًا فحذف يسير وجوبًا لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرًا والتقدير زيد يسير سيرًا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت بهِ والله اعلم

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَٱلْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا وَٱلثَّانِ كَٱبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

اي من المصدر المحذوف عاملهُ وجوبًا ما يسمى المؤكد لنفسهِ والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسهِ هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو لهُ عليَّ ألف عرفًا اي اعترافًا فاعترافًا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقدير اعترف اعترافًا ويسمى مؤكدًا لنفسهِ لانهُ مؤكد للجملة قبلهُ وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواهُ وهذا هو المراد بقولهِ فالمبتدا اي فالاول من القسمين المذكورين في البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتملهُ وتحتمل غيره فتصير بذكرهِ نصًّا فيهِ نحو انت ابني حقًّا فحقًّا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقدير احقهُ حقًّا ويسمى موكدًا لغيرهِ لان الجملة قبلهُ تصلح لهُ ولغيرهِ لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون حقيقةً وان يكون مجازًا على معنى أنت عندي في الحنوّ بمنزلة ابني فلما قال حقًّا صارت الجملة نصًّا على ان المراد البنوة حقيقةً فتاثرت الجملة بالمصدر لانها صارت بهِ نصًّا فكان مؤكدًا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيهِ

كَذَاكَ ذُو ٱلتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد بهِ التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار ولهُ بكاءٌ بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقدير يصوّت صوت حمار وقبلهُ جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوتهُ صوت حمار وبكاؤهُ بكاء الثكلى وكذا لو كان قبلهُ جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاءٌ بكاء الثكلى وهذا صوتٌ صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنهُ مفهوم من تمثيلهِ

المفعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ
وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَٱجْرُرْهُ بِٱلْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ ٱلشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكرًا فشكرًا مصدر وهو مفهوم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبًا فتاديبًا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعل الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جرّهُ بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ماعدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتني اليوم للاكرام غدًا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيدٌ لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انهُ لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين والله اعلم

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهُ ٱلْمُجَرَّدُ وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لَا أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردًا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافًا وكلها يجوز ان تجرّ بحرف التعليل لكن الاكثر في ما تجرّد عن

الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبًا ويجوز جرهُ فتقول ضربت ابني لتاديبٍ وزعم الجزولي انهُ لايجوز جرهُ وهو خلاف ما صرح بهِ النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرّد الاكثر جرهُ ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب وما جاء فيهِ منصوبًا ما انشدهُ المصنف لااقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول لهُ اي لا اقعد لاجل الجبن ومثلهُ قولهُ

فليت لي بهم قومًا اذا ركبوا　　　شنوا الاغارة فرسانًا وركبانـا

واما المضاف فيجوز فيهِ الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تاديبهُ ولتاديبهِ وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانهُ لما ذكر انهُ يقل جرّ المجرّد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لايقل فيهِ واحد منهما بل يكثر فيهِ الامران ومما جاء بهِ منصوبًا قولهُ تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ومنهُ قول الشاعر

واغفر عوراء الكريم ادّخارهُ　　　واعرض عن شتم اللئيم تكرمًا

المفعول فيهِ وهو المسمى ظرفًا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا　　　فِي بِٱطِّرَادٍ كَهُنَا ٱمْكُثْ أَزْمُنَا

عرف المصنف الظرف بانهُ زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا ازمنًا فهنا ظرف مكان وازمنًا ظرف زمان وكلٌّ منهما تضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز بقولهِ ضمن معنى في مما لم يضمن من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدأً او خبرًا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانهُ لا يسمى ظرفًا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورًا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه خلافًا في تسميتهِ ظرفًا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولًا بهِ نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمعة واحترز

بقولهِ باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنهُ معنى في ليس مطرد لان اسماء المكان المختصة لايجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول بهِ لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيهِ نظر لانهُ اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول بهِ لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول بهِ غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه بهِ فلا يحتاج الى قولهِ باطراد ليخرجها فانها خرجت بقولهِ ما ضمن معنى في والله تعالى اعلم

فَٱنْصِبْهُ بِٱلْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَٱنْوِهِ مُقَدَّرَا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب لهُ ما وقع فيهِ وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدًا يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيدًا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدًا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انهُ لا ينصبهُ الا الواقع فيهِ فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبهُ هو وغيرهُ كالفعل والوصف والناصب لهُ اما مذكور كما مثل او محذوف جوازًا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبًا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالًا نحو مررت بزيد عندك او خبرًا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدًا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبًا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقرَّ او مستقرٌّ وفي الصلة استقر لان الصلة لاتكون الا جملة والفعل مع فاعلهِ جملة واسم الفاعل مع فاعلهِ ليس بجملة والله اعلم

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ ٱلْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
نَحْوُ ٱلْجِهَاتِ وَٱلْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

يعني ان الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهمًا كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصًا إما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يومًا طويلاً او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منهُ الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطهِ الذي سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبهِ قياسًا ان يكون عاملهُ من لفظهِ نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عاملهُ من غير لفظهِ تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذًا ومما ورد في ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذًا ولا يقاس عليهِ خلافًا للكسائي والى هذا اشار بقولهِ

وَشَرْطُ كَونِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسًا ان يقع ظرفًا لما اجتمع معهُ في اصلهِ اي ان ينتصب بما يجامعهُ في الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهمًا نحو جلست مجلسًا ومختصًا نحو جلست مجلس زيدٍ وظاهر كلامهِ ايضًا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انهُ مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ماله اقطار تحويهِ لا ينتصب ظرفًا فاعلم انهُ

سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذًا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجرّ فانتصب الدار نحو مررتُ زيدًا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول بهِ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي ٱلْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي ٱلتَّصَرُّفِ ٱلَّذِي لَزِمْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ ٱلْكَلِمْ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان والمكان ما استعمل ظرفًا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفًا نحو سرت يومًا وجلست مكانًا ويستعمل مبتدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفًا او شبهه نحو سحر اذا اردتهُ من يوم بعينهِ فان لم تردهُ من يوم بعينهِ فهو متصرف كقولهِ تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفًا والذي لزم الظرفية وشبهها عند والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعمالهِ مجرورًا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عندهِ خطأ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقولك جلست قرب زيدٍ اي مكان قرب زيدٍ فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليهِ مقامهُ فاعرب باعرابهِ وهو النصب على الظرفيــة ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسهِ ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو اتيك

طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيدٍ والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيدٍ فحذف المضاف واعرب المضاف اليهِ باعرابهِ وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معهُ

يُنْصَبُ تَالِي ٱلْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ ٱلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا ٱلنَّصْبُ لَا بِٱلْوَاوِ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْأَحَقّْ

المفعول معهُ هو الاسم المنتصب بعد واوٍ بمعنى مع والناصب لهُ ما تقدمهُ من الفعل او شبههِ فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائرٌ والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قومٌ ان الناصب للمفعول معهُ الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منهُ لم يعمل الا الجرّ كحروف الجرّ وانما قيل ولم يكن كالجزء منهُ احترازًا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيهِ شيئًا لكونها كالجزء منهُ بدليل تخطي العامل لها نحو مررتُ بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول معهُ مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واوٍ بمعنى مع وتقدمهُ فعل او شبههُ وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قولهِ بما من الفعل وشبههِ سبق ان عاملهُ لابد ان يتقدم عليهِ فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمهُ على مصاحبهِ نحو سار والنيل زيدٌ ففيهِ خلاف والصحيح منعهُ

وَبَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَرَبْ

حق المفعول معهُ ان يسبقهُ فعل او شبههُ كما تقدم تمثيلهُ وسمع من كلام العرب نصبهُ بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت

وزيدًا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انهُ منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدًا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدًا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَقْ

وَٱلنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ ٱعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفهُ على ما قبلهُ او لا فان امكن عطفهُ فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفهُ بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفًا على الضمير المتصل اولى من نصبهِ مفعولاً معهُ لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثلهُ سار زيدٌ وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبهِ وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامتهِ من الضعف نحو سرتُ وزيدًا فنصب زيد اولى من رفعهِ لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يُمكن عطفهُ تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقولهِ علفتها تبنًا وماء باردًا * فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق بهِ التقدير وسقيتها ماء باردًا او كقولهِ تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقولهُ وشركاءكم لا يجوز عطفهُ على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعيه والتقدير والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق بهِ والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا ٱسْتَثْنَتِ ٱلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ

إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ وَٱنْصِبْ مَا ٱنْقَطَعْ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواءٌ كان متصلاً او منقطعاً نحو قام القوم الا زيداً ومررت بالقوم الا زيداً وضربت القوم الا زيداً وقام القوم الا حماراً ومررت بالقوم الا حماراً فزيداً في هذا المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حماراً والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ماقبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب * اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجباً فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلاً او منقطعاً والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضاً مما قبله فان كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيداً ولا يقم احد الا زيد والا زيداً وهل قام احد الا زيد والا زيداً وما ضربت احداً الا زيداً ولا تضرب احداً الا زيداً وهل ضربت احداً الا زيداً فيجوز في زيد ان يكون منصوباً على الاستثناء وان يكون منصوباً على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيداً ولا تمرر باحد الا زيد والا زيداً وهل مررت باحد الا زيد والا زيداً وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حماراً ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمارٌ وما ضربت القوم الا حماراً وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعهُ فمعنى البيتين ان الذي استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجباً ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفي بعد ذلك فاطلاق

كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلاً او منفصلاً وان كان غير موجب وهو الذي فيهِ نفي او شبه نفي اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوّزون اتباع المنقطع

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منهُ فاما ان يكون الكلام موجباً او غير موجب فان كان موجباً وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيداً القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبهُ فتقول ما قام الا زيداً القوم ومنهُ قولهُ

فمالي الاَّ آلَ احمد شيعةٌ ومالي الا مذهبَ الحق مذهبُ

وقد روي رفعهُ فتقول ما قام الا زيدٌ القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوماً يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا اخوك ناصرٌ واعربوا الثاني بدلاً من الاول على القلب ومنهُ قولهُ

فانهم يرجون منهُ شفاعةً اذا لم يكن الا النبيون شافعُ

فمعنى البيت انهُ قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيدٌ القوم ولكن المختار نصبهُ وعلم من تخصيصهِ ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيهِ النصب نحو قام الا زيداً القوم

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ ٱلَّا عُدِمَا

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبهُ كان الاسم الواقع بعد الا معرباً باعراب ما يقتضيهِ ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيدٌ وما ضربت الا زيداً وما مررت الا بزيدٍ فزيدٌ فاعل مرفوع بقام وزيداً منصوب بضربت وبزيدٍ متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرّغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيداً

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا ٱلْفَتَى إِلَّا ٱلْعَلَا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيدٍ الا اخيك فاخيك بدل من زيدٍ ولم تؤثر فيه الا شيئاً اي لم تفد استثناء مستقلاً فكأنك قلت ما مررت باحدٍ الا زيدٍ اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيداً ومثال العطف قام القوم الا زيداً والا عمراً والاصل الا زيداً وعمراً ثم كررت الا توكيداً ومنه قوله

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها ... والا طلوعُ الشمس ثم غيارها

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيداً وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

مالك من شيخك الا عمله ... الا رسيمه والا رمله

والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيها توكيداً

وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغِ ٱلتَّأْثِيرَ بِٱلْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا ٱسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغاً او غير مفرغ فان كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدٌ الا عمراً الا بكراً ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره اي مع الاستثناء المفرَّغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ ٱلتَّقَدُّمِ ... نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ ٱحْكُمْ بِهِ وَٱلْتَزِمِ

وَٱنْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا إِلَّا ٱمْرُؤٌ إِلَّا عَلِي وَحُكْمُهَا فِي ٱلْقَصْدِ حُكْمُ ٱلْأَوَّلِ

فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منهُ او تتأخر * فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبًا او غير موجب نحو قام الّا زيدًا الّا عمرًا الّا بكرًا القوم وما قام الّا زيدًا الّا عمرًا الّا بكرًا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت * وان تأخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبًا او غير موجب فان كان موجبًا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدًا الا عمرًا الا بكرًا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل بهِ لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبلهُ وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبهُ وذلك نحو ما قام احد الا زيدٌ الا عمرًا الا بكرًا فزيدٌ بدل من احد وان شئت ابدلت غيرهُ من الباقين ومثلهُ قول المصنف لم يفوا الا امرؤٌ الا علي فامرؤٌ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير الى اخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منهُ ان كان الكلام موجبًا وان كان غير موجب فجيء بواحد منها معربًا بما كان يعرب بهِ لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمهُ في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت لهُ ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدًا الا عمرًا الا بكرًا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الا زيدٌ الا عمرًا الا بكرًا الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الا زيدٌ الا عمرًا الا بكرًا الجميع داخلون

وَٱسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلاً

وحرفًا وهو خلا وعدا وحاشَ وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليهِ وتعرب غير بما كان يعرب بهِ المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدًا بنصب زيد وتقول ما قام احد غيرُ زيد وغيرَ زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيدٌ والا زيدًا وتقول ما قام غير زيد فيرفع غير وجوبًا كما تقول ما قام الا زيد برفعهِ وجوبًا وتقول ما قام احد غيرَ حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمارًا والا حمارٌ واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمدُّ ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمدُّ وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقلَّ من ذكرها وممن ذكرها الفارسي في شرحهِ للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لاتكون الا ظرفًا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولاتخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل بهِ غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقولهِ

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا　　　عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

فمن استعمالها مجرورة قولهُ صلى الله عليهِ وسلم دعوت ربي ان لايسلط على امتي عدوًّا من سوى انفسها وقولهُ صلى الله عليهِ وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقولهُ

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ　　　اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قولهُ

واذا تباع كريمة او تشترى　　　فسواك بائعها وانت المشتري

وقولهُ　ولم يبقَ سوى العدوا　　　ن دنَّاهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قولهُ

لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل

وَٱسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

اي واستثن بليس وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدًا وخلا زيدًا وعدا زيدًا ولا يكون زيدًا فزيدًا في قولك ليس زيدًا ولا يكون زيدًا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير وليس بعضهم زيدًا ولا يكون بعضهم زيدًا وهو مستتر وجوبًا وفي قولك خلا زيدًا وعدا زيدًا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبًا والتقدير خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم زيدًا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما

وَٱجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

اي اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيدٍ وعدا زيدٍ فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا اللهِ لا ارجو سواك وانما اعدُّ عيالي شعبةً من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلاً واسرًا عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا

زيداً فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما
تقدم تقريره وزيداً مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور
واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر
فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرارٌ قد يرد
وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما
لاخلاف فيه

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لاتكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجر زيد
وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف انها مثل خلا
تستعمل فعلاً فتنصب ما بعدها وحرفاً فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا
زيداً وحاشا زيدٍ وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري والشيباني
النصب بها ومنهُ اللهم اغفرلي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبع وقولهُ

حاشى قريشاً فان الله فضّلهم على البرية بالاسلام والدينِ

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها
او تجر ولكن لاتتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا
زيداً وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلاً ففي مسند ابي امية
الطرسوسي عن ابن عمران الرسول الله صلى الله عليهِ وسلم قال اسامة احب
الناس اليَّ ما حاشا فاطمة وقولهُ

رايت الناس ما حاشا قريشاً فانّا نحن افضلهم فعالا

ويقال في حاشا حاشَ وحشى

الحال

أَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

عرّف الحال بانهُ الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فرداً اذهب ففرداً حال لوجود القيود المذكورة فيهِ وخرج بقولهِ فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيدٌ قائم و بقولهِ للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله درُّه فارساً فانهُ تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد بهِ الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيتهِ فهو لبيان المتعجب منهُ لا لبيان هيئتهِ وكذلك رأيت رجلاً راكباً فان راكباً لم يسبق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف منهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقَّا يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقَّا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة المتصف بها نحو جاء زيد راكباً فراكباً وصف منتقل لجواز انفكاكهِ عن زيد بان يجيءَ ماشياً وقد تجيءُ الحال غير منتقلة اي وصفاً لازماً نحو دعوت الله سميعاً وخلقَ الله الزرافة يديها اطولَ من رجليها وقوله

فجاءت بهِ سبط العظام كانما عمامتهُ بين الرجال لواءُ

فسميعاً واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة و يكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقولهِ

وَيَكْثُرُ ٱلْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعهُ مدّاً بدرهم فمداً حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعهُ مسعراً كل مدٍّ بدرهم ويكثر جمودها ايضاً فيما دل على تفاعل نحو بعهُ يداً بيدٍ اي مناجزة او على تشبيه نحو كرَّ زيد

اسدًا اي مشبهًا الاسد فيدًا واسدًا جامدان وصح وقوعهما حالاً لظهور تاوّلهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبلهُ ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انهُ لازم وهذا معنى قولهِ فيما تقدم لكن ليس مستحقًا

وَٱلْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَٱعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ ٱجْتَهِدْ

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرَّفًا لفظًا فهو منكر معنى قولهم جاءوا الجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمتهُ فاهُ الى فيَّ فالجماء والعراك ووحدك وفاهُ احوال وهي معرَّفة لفظًا لكنها موَّولة بنكرةٍ والتقدير جاءوا جميعًا وارسلها معتركةً واجتهد منفردًا وكلمتهُ مشافهةً وزعم البغداديون ويونس انهُ يجوز تعريف الحال مطلقًا بلا تاويل فاجازوا جاء زيدٌ الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معني الشرط زيدٌ الراكب احسن منهُ الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتأوّلهما بالشرط اذ التقدير زيدٌ اذا ركب احسن منهُ اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيدٌ الراكب اذ لا يصح جاء زيدٌ ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

حق الحال ان يكون وصفًا وهو ما دلَّ على معنى وصاحبهِ كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرًا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيهِ على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرًا نكرة ولكنهُ ليس بمقيس لمجيئهِ على خلاف الاصل ومنهُ زيدٌ طلع بغتةً فبغتةً مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيدٌ باغتًا هذا مذهب سيبويهِ والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انهُ منصوب على المصدرية والعامل فيهِ محذوف والتقدير طلع زيدٌ يبغت

بغتةً فيبغت عندها هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انهُ منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب لهُ عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوّلهِ بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيدٌ طلع بغتةً زيدٌ بغت بغتةً فيؤوّلون طلع ببغت وينصبون بهِ بغتة

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو ٱلْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبْغِ ٱمْرُؤٌ عَلَى ٱمْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائمًا رجل وقول الشاعر انشده سيبويه

وبالجسم مني بيِّنًا لو علمتِهِ شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وقولهُ وما لام نفسي مثلها لي لائمٌ ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائمًا حال من رجل وبيِّنًا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قولهُ تعالى فيها يفرق كل امرٍ حكيم امرًا من عندنا وقول الشاعر

نجيتَ يا رب نوحًا واستجبتَ لهُ في فلك ماخرٍ في اليم مشحونا

وعاش يدعو بآياتٍ مبيّنةٍ في قومهِ الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قولهُ تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبههِ وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقولهِ او من بعد نفي او مضاهيهِ فمثال ما وقع بعد النفي قولهُ ييبن

ما حمّ من موت حمى واقيا ولا ترى من احد باقيا

ومنهُ قولهُ تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافًا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف

وايضًا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيًا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغِ امرؤٌ على امرىءٍ مستسهلًا وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفًا لحمام

واحترز بقوله غالبًا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضًا واجاز سيبويه فيها رجلٌ قائمًا وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدًا وصلى وراءه رجال قيامًا

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديًا اليّ حبيبًا انها لحبيب

فهيمان وصاديًا حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء وقوله

فان تك اذوادٌ اصبنَ ونسوةٌ فلن تذهبوا فرغًا بقتل حبال

ففرغًا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائزٌ نحو جاء ضاحكًا زيدٌ وضربت مجردة هندًا

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لايجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعًا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعًا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدًا الى الروع يومًا تاركي لا اباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءًا من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانًا فاخوانًا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفًا فحنيفًا حال من ابرهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابرهيم حنيفًا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافًا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفًا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصًا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعًا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم

يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدًا ضاحكًا ولا تقول ضاحكًا ما احسن زيدًا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لاتشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيدٌ ضاحكًا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيدٌ احسن من عمرو ضاحكًا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ لا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدًا اميرًا اخوك وكان زيدًا راكبًا اسد وزيد في الدار او عندك قائمًا فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المُثُل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرًا ليت زيدًا اخوك ولا راكبًا كان زيدًا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيدٌ قائمًا عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرًّا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسًا

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لايعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيءٌ في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيدٌ قائمًا احسن منه قاعدًا وزيدٌ مفردًا انفع من عمرو معانًا فقائمًا ومفردًا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدًا ومعانًا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيدٌ اذا كان قائمًا احسن منه

اذا كان قاعدًا وزيد اذا كان مفردًا انفع من عمرو اذا كان معانًا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قائمًا قاعدًا احسن منهُ ولا تقول زيدٌ احسن منهُ قائمًا قاعدًا

وَٱلْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فَٱعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردًا ومتعددًا فمثال الاول جاء زيدٌ راكبًا ضاحكًا فراكبًا وضاحكًا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني رايت هندًا مصعدًا منحدرة فمصعدًا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنهُ قولهُ

لقيَ ابني اخويهِ خائفًا منجديهِ فاصابوا مغنما

فخائفًا حال من ابني ومنجديهِ حال من اخويهِ والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق بهِ وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا يكون مصعدًا حالًا من زيد ومنحدرًا حالًا من التاء

وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا

تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عاملهِ وخالفهُ لفظًا وهو الاكثر او وافقهُ لفظًا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدًا ومنهُ قولهُ تعالى ثم وليتم مدبرين وقولهُ ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قولهُ تعالى وارسلناك للناس رسولًا وقولهُ تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط

الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفًا وانا زيد مفهومًا ومنهُ قولهُ

انا ابنُ دارةَ معروفًا بها نسبي   وهل بدارة ياللناس من عارِ

فعطوفًا ومعروفًا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبًا والتقدير في الاول احقهُ عطوفًا وفي الثاني احق معروفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفًا زيدٌ اخوك ولا معروفًا انا زيدٌ ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفًا اخوك

وَمَوْضِعَ ٱلْحَالِ يَجِيءُ جُمْلَهْ   كَجَآءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقعَ الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على راسهِ او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معًا نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ   حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ ٱلْوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا   لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

الجملة الواقعة حالاً ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديهِ فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوّل على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينهُ وقولهُ

فلما خشيت اظافيرهم   نجوت وارهنهم مالكا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وانا اصك عينهُ وانا ارهنهم مالكًا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد وبده على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضًا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيدٌ ولا يضرب عمرًا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤوّل على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازًا ووجوبًا فمثال ما حذف جوازًا ان يقال كيف جئت فتقول راكبًا تقديره جئت راكبًا وكقولك بلى مسرعًا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعًا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبًا قولك زيد اخوك عطوفًا ونحوه من الحال الموكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدًا قائمًا التقدير اذا كان قائمًا وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبًا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدًا وتصدقت بدينار فسافلًا

فصاعدًا وسافلاً حالان عاملهما محذوف وجوبًا والتقدير فذهب الثمن صاعدًا وذهب المتصدق به سافلاً وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

التمييز

إسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معهُ والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرًا وتفسيرًا ومبينًا وتبيينًا ومميزًا وتمييزًا وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبلهُ من اجمال نحو طاب زيدٌ نفسًا وعندي شبر ارضًا فاحترز بقوله مضمن معنى من من الحال فانها مضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبلهُ احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبلهُ كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائمٌ فان التقدير لا من رجلٍ قائمٌ وقولهُ لبيان ما قبلهُ من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو لهُ شبر ارضًا والمكيلات نحو لهُ قفيز برًّا والموزونات نحو لهُ منوان عسلاً وتمرًا والاعداد نحو عندي عشرون درهمًا وهو منصوب بما فسرهُ وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيدٌ نفسًا ومثلهُ اشتعل الرأس شيبًا وغرست الارض شجرًا ومثلهُ وفجرنا الارض عيونًا فنفسًا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيدٍ وشجرًا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب لهُ في هذا النوع العامل الذي قبلهُ

وَبعدَ ذِي وَشِبهِهَا اجرُرْهُ إِذَا أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنطَةٍ غِذَا
وَالنصبُ بعدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأرْضِ ذَهَبَا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جرّ التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز برّ ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابًا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملءُ الارض ذهبًا واما تمييز العدد فسياتي حكمه في باب العدد

وَالفَاعِلَ المَعنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جرّه بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلاً بعد جعل افعل التفضيل فعلاً نحو انت اعلى منزلاً واكثر مالاً فمنزلاً ومالاً يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلاً فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيدٌ افضل رجل وهند افضل امراة فيجب جره بالاضافة الاّ اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينصب حينئذٍ نحو انت افضل الناس رجلاً

وَبَعدَ كُلِّ مَا اقتَضَى تَعَجُّبَا مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدًا رجلاً واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالمًا وحسبك بزيد رجلاً وكفى به عالمًا ويا جارتا ما انت جارة

وَاجرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيرَ ذِي العَدَدْ وَالفَاعِلِ المَعنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

يجوز جرّ التمييز بمن ان لم يكن فاعلاً في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من برّ ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض

من تمييز ولا تقول طاب زيدٌ من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وَعامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

مذهب سيبويه رحمهُ الله تعالى انهُ لايجوز تقديم التمييز على عاملهِ سواءٌ كان متصرفًا او غير متصرف فلا تقول نفسًا طاب زيدٌ ولا عندي درهمًا عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمهُ على عاملهِ المتصرف فتقول نفسًا طاب زيدٌ وشيبًا اشتعل راسي ومنهُ قولهُ

اتهجر سلمى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسًا بالفراق تطيبُ

وقولهُ

ضيعتَ حزميَ في ابعاديَ الاملا ... وما ارعويت وشيبًا راسي اشتعلا

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعلهُ في هذا الكتاب قليلاً فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواءٌ كان فعلاً نحو ما احسن زيدًا رجلاً او غيره نحو عندي عشرون درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليهِ عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً فانهُ لايجوز تقديم رجلاً على كفى وان كان فعلاً متصرفًا لانهُ بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيدٍ رجلاً ما اكفاه رجلاً

حروف الجرّ

هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَٱلْكَافُ وَٱلْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجرّ وتقدّم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقلَّ من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجرّ فاما كي فتكون حرف جرّ في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذف الفها لدخول حرف

الجرّ عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي اكرم زيداً فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرام زيد اي لاكرام زيد واما لعل فالجرّ بها لغة عقيل ومنهُ قولهُ لعل ابي المغوار منك قريب . وقولهُ

لعلّ الله فضلكم علينا بشيء أنّ امكمُ شريمُ

فابي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جرّ زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هولاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضاً حذف اللام الاولى فتقول علّ بفتح اللام وكسرها واما متى فالجرّ بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمهِ يريدون من كمهِ ومنهُ قولهُ

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججٍ خضرٍ لهنّ نئيجُ

وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعدّ المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجرّ وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجرّ لكن لاتجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاهُ فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجرّ موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لاتعمل في الظاهر نحو لولا زيدٌ لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقول الآخر

وكم موطن لولاي طحتَ كما هوى بأجرامهِ من قنة النيق منهوى

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَٱلْكَافَ وَٱلْوَاوَ وَرُبَّ وَٱلتَّا
وَٱخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّْ مُنَكَّرًا وَٱلتَّاءُ لِلّٰهِ وَرَبّْ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضراً كانت بمعنى في نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان ماضياً كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتاً واما حتى فسياتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلفي اناس فتىً حتّاك يا ابن ابي زيادِ

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عيناً وقرأ ابن مسعود فتربصوا بهِ عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلنّ وقد سمع جرها لربّ مضافاً الى الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله وربّ وسمع ايضاً تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر ربّ الا نكرة نحو ربّ رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبربّ منكراً اي واخصص بربّ النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واهٍ رأبتَ وشيكاً صدعَ اعظمهِ وربَّهُ عطباً انقذتُ من عطبهِ

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالاً كثبا وام اوعال كها او اقربا

وقوله ولا ترى بعلاً ولا حلائلا كهُ ولا كهنَّ الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روي من جر ربّ المضمر نحو ربّهُ فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ

وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرًا وفي الزمان قليلاً وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنهُ قولهُ تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قولهُ تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قولهُ تعالى سبحان الذي اسرى بعبدهِ ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قولهُ تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيهِ وقول الشاعر

تخيرنَ من ازمان يوم حليمةٍ الى اليوم قد جربنَ كل التجاربِ

ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبههُ والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافًا للاخفش وجعل منهُ قولهُ تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنهُ عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الاخر وغيرهُ نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفهِ ولا تجر حتى الا ما كان اخرًا او متصلاً بالاخر كقولهِ تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنهُ قولهُ تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قولهُ عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وقولهُ تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

اي بدلهم

وَٱللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِبَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيدٍ ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيدٍ مالاً ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

واني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ

وزائدة قياساً نحو لزيدٍ ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعاً نحو ضربت لزيد واشار بقوله الى والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً ومثال في للظرفية قولك زيدٌ في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرّة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض

بِٱلْبَا ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا ٱنْطِقِ

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيدٍ ومنه قوله تعالى ذهب

الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنهُ قولهُ تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيدٍ وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازهِ اي مع طرازهِ وبمعنى من كقولهِ شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سال سائل بعذاب اي عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسبّح بحمد ربك اي مصاحباً بحمد ربك

عَلَى لِلاِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ   بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى   كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

تستعمل على للاستعلاء كثيراً نحو زيدٌ على السطح وبمعنى في نحو قولهِ تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيراً نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قولهِ تعالى لتركبن طبقاً عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قولهِ

لاهِ ابن عمك لا افضلت في حسبٍ   عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لا افضلت في حسب عليّ كما استعملت على بمعنى عن في قولهِ

اذا رضيت عليّ بنو قشيرٍ   لعمر الله اعجبني رضاها

اي اذا رضيت عني

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ   يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تاتي الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيدٌ كالاسد وقد تاتي للتعليل كقولهِ تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايتهِ اياكم وتاتي زائدة للتوكيد وجعل منهُ قولهُ تعالى ليس كمثلهِ شيء اي ليس مثلهُ شيء ومما زيدت فيهِ قول روبة لواحق الاقراب فيها كالمقق * اي فيها المقق اي الطول وما حكاه الفرّاء انهُ قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هيناً

وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى   مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

استعملت الكاف اسماً قليلاً كقوله

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط   كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعدما تمّ ظمؤها   تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

اي غدت من فوقه وقوله

ولقد اراني للرماح دريئة   من عن يميني تارةً وامامي

اي من جانب يميني

وَمُذْ وَمُنْذُ ٱسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا   أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ   هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى فِي ٱسْتَبِنْ

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً او وقع بعدهما فعل فمثال الاوّل ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جرّ بمعنى من ان كان المجرور ماضياً نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضراً نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا   فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

اي تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَٱلْكَافِ فَكَفْ   وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شرُّ بني تميم

وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهنَّ المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسمِ

وقوله وننصر مولانا ونعلم انهُ كما الناس مجروم عليهِ وجارم

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَٱلْفَا وَبَعْدَ ٱلْوَاوِ شَاعَ ذَا ٱلْعَمَلْ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عملهِ الا في رب بعد الواو وفيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلاً فمثالهُ بعد الواو قولهُ * وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ومثالهُ بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محولِ

ومثالهُ بعد بل قولهُ

بل بلدٍ ملءِ الفجاج قتمهُ لا يشترى كتانهُ وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجرُّ برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيءٌ كقولهِ

رسم دارٍ وقفت في طللهِ كدت اقضي الحيوة من جللهِ

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الجرّ بغير رب محذوفًا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال لهُ كيف اصبحت خيرٍ والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي اشارت الى كليب وقولهِ

وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلامِ

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهمٍ اشتريت هذا فدرهم مجرور

بن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه
والخليل يكون الجار قد حذف وابقي عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نُونًا تَلِي ٱلْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ ٱلَّا ذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِي تَلَا

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بهما وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيدٍ وهولاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضًا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانو من الى اخره وضابط ذلك انه اذا لم يصلح الَّا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والَّا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خزٍّ وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدًا اي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يُؤْلُون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولًا الى اخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما

سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصاً ولا تعريفاً على ما سنبين والمحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ يَفْعَلُ   وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ ٱلْأَمَلِ   مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ
وَذِي ٱلْإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّهْ   وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفاً يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غداً وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروّع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفاً غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافاً لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هدياً بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصاً وتعريفاً كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضاً لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضاربٌ زيداً ومعناهما متحد وانما اضيف طلباً للتخفيف

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ   إِنْ وُصِلَتْ بِٱلثَّانِ كَٱلْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِي كَزَيْدُ ٱلضَّارِبُ رَأْسِ ٱلْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافتهُ محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافتهُ غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام عليهِ قبل هذا البيت فكان القياس ايضًا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيهِ على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليهِ كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليهِ المضاف اليهِ كزيدٌ الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليهِ ولا على ما اضيف اليهِ المضاف اليهِ امتنعت المسالة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب راس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكثير نحو الضوارب للمونث او الضارب للرجل المذكر وجمع السلامة للمونث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعًا جمع سلامة لمذكر كفي وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليهِ وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فِي ٱلْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ ٱتَّبَعْ

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعًا اتبع سبيل المثنى اي حدّ المثنى وهو جمع المذكر السالم مغنٍ عن وجودها في المضاف اليهِ فتقول هذان الضاربا زيد وهولاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُؤْهِلاَ

قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليهِ التانيث بشرط ان يكون المضاف صالحًا للحذف واقامة المضاف اليهِ مقامهُ ويفهم منهُ ذلك المعنى

نحو قطعت بعض اصابعهِ فصح تانيث بعض لاضافتهِ الى اصابع وهو مونث لصحة الاستغناء باصابع عنهُ فتقول قطعت اصابعهُ ومنهُ قولهُ

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثًا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليهِ بالشرط الذي تقدم كقولهِ تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليهِ عنهُ لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منهُ خروج الغلام

وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

المضاف يتخصص بالمضاف اليهِ او يتعرف بهِ فلا بد من كونهِ غيره اذ لا يتخصص الشي او يتعرف بنفسهِ ولا يضاف اسم لما بهِ اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفتهِ فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهمًا لذلك مؤوَّل كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انهُ من اضافة الشيء الى نفسهِ لان المراد بسعيد وكرز فيهِ واحد فيؤوَّل الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانهُ قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفتهِ فمؤول على حذف مضاف اليهِ موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلوة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلوة ثم حذف المضاف اليهِ وهو البقلة والساعة واقيمت صفتهُ مقامهُ فصار حبة الحمقاء وصلوة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفتهِ بل الى صفة غيره

وَبَعْضُ ٱلْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدَا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظًا ومعنى فلا يستعمل مفردًا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداهُ بمعنى غايتهِ والثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفردًا اي بلا اضافة وهو المراد بقولهِ وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة معني قد يستعمل مفردًا لفظًا وسياتي كل من القسمين

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ... إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

من اللازم للاضافة لفظًا ما لا يضاف الاَّ الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردًا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادًا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة منهُ قولهُ

انك لو دعوتني ودوني ... زوراء ذات مترع بيونِ
لقلت لَبَّيهِ لمن يدعوني

وشذ اضافة لبي الى الظاهر انشد سيبويه

دعوت لما نابني مسورًا ... فلبي فلبي يدي مسورِ

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لافي لبي ولا سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانهُ منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيتهُ المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقولهِ تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرّات فكرتين ليس المراد بهِ مرتين فقط لقولهِ تعالى ينقلب اليك البصر خاسئًا وهو حسير اي مزدجرًا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرًا كليلاً من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا الكرتين فقط وكذلك لبيك معناهُ اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواتهِ على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انهُ ليس بمثنى وان اصلهُ لبي وانهُ مقصور قلبت الفهُ ياء مع الضمير كما قلبت الف

لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه وردّ عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى ٱلْجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانَبِذْ

من اللازم للاضافة مالا يضاف الّا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيدٌ جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيدٌ او حيث يجلس زيدٌ وشذ اضافتها الى مفرد كقوله

اما ترى حيثُ سهيلٍ طالعًا نجمًا يضيء كالشهاب لامعًا

واما اذ فتضاف ايضًا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيدٌ قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيدٌ ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضًا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذٍ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينوّن يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظًا لوقوع التنوين عوضًا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الّا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيدٌ ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيدٌ قائمٌ خلافًا لقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى كاذالى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفًا ماضيًا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيدٌ ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائمٌ وكذلك الباقي وانما قال المصنف اضف جوازًا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف

الى ما يضاف اليهِ اذ وهو الجملة جوازًا لا وجوبًا فان كان الظرف غير ماضٍ او محدودًا لم يجرِ مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو مستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول جئتك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وَٱبْنِ أَوَ ٱعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَٱخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزومًا والثاني ما يضاف اليها جوازًا واشار في هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازًا يجوز فيهِ الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدّرت بماضٍ او جملة فعلية صدّرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيدٌ ويوم يقدم عمرو ويوم بكر قائمٌ وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماضٍ البناء وقد روي بالبناء والاعراب قولهُ على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبي * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيهِ الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قولهِ ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختارهُ المصنف ومذهب البصريين انهُ لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدّرت بمضارع او الى جملة اسمية الّا الاعراب ولا يجوز البناء الّا فيما اضيف الى جملة صدّرت بماضٍ هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازًا واما ما يضاف اليها وجوبًا فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ ٱلْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا ٱعْتَلَى

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكرهُ من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافاً للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيدٌ قائمٌ واما اجيئك اذا زيدٌ قامَ فزيدٌ مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفهُ الاخفش فجوز كونه مبتدا خبرهُ الفعل الذي بعدهُ وزعم السيرافي انهُ لاخلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبرهِ فسيبويه يوجب ان يكون فعلاً والاخفش يجوز ان يكون اسماً فيجوز في اجيئك اذا زيدٌ قامَ جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيدٌ قائمٌ عند الاخفش فقط

لِمُفْهِمِ ٱثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظاً ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الّا الى معرفة مثنى لفظاً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنهُ قولهُ

ان للخير وللشر مدًى وكلا ذلك وجه وقبلْ

وهذا هو المراد بقولهِ لمفهم اثنين معرَّف واحترز بقولهِ بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفرق فانهُ لايضاف اليهِ كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جاء شاذًا كقولهِ

كلا اخي وخليلي واجدي عضدًا في النائبات والمام الملمات

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ ٱلْاَجْزَا وَٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِٱلْعَكْسِ ٱلصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ ٱسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلَامَا

من الاسماء الملازمة للاضافة معنًى اي ولا تضاف الى مفرد معرفـــة الّا اذا

تكررت ومنهُ قولهُ

الا تسالون الناس اي وابكم ... غداة التقينا كان خيرًا واكرما

وقصدت الاجزاء كقولك اي زيد احسن اي اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينهُ او انفهُ وهذا انما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة * فاما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضًا لى نكرة ولكنهُ قليل نحو يعجبني اي رجلين قاما * واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالاً من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتى ومنهُ قولهُ

فاومات ايماء خفيًا لحبترٍ ... فلله عينا حبترٍ ايما فتى

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقًا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا تضافان اليهِ الا الاستفهامية فانها تضاف اليهِ وفيما تقدم ذكرهُ واعلم ان أيًا ان كانت صفة او حالاً فهي ملازمة للاضافة لفظًا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظًا نحو اي رجل عندك وايٌّ عندك واي رجل تضرب اضرب وايًا تضرب اضرب ويعجبني ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب وايٌّ رجلين تضرب اضرب واي الرجال تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب وايٌّ الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء الغاية في زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد

وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً . وقوله تعالى لينذر باساً شديداً من لدنه وقيس تعربها ومنه قرأة ابي بكر عن عاصم لينذر باساً شديداً من لدنهِ لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهض الرعدة في ظهيري   من لدن الظهر الى العصيرِ

ويجر ما ولي لدن بالاضافة الا غدوةً فانهم نصبوها بعد لدن كقولهِ

وما زال مهري مزجرَ الكلب منهمُ   لدن غدوةً حتى دنت لغروبِ

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوةً بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاةً للاصل فتقول لدن غدوةً وعشيةً وعشية معاً ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقتهِ نحو جلس زيدٌ مع عمرو وجاء زيدٌ مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكمُ وهوايَ معكم   وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها فتقول معَ ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول معِ ابنك

وَأَضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبني في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظًا نحو قبضت درهمًا لا غيره وجئت من قبل زيدٍ او حذف ما تضاف اليه ونوي اللفظ بهِ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليهِ العواطفُ

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظًا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليهِ ولم ينوَ لفظهُ ولا معناهُ فتكون نكرة ومنهُ قرءاة من قرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينها وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغصُّ بالماء الحميمِ

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبني فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليهِ ونوي معناهُ دون لفظهِ فانها تبنى حينئذٍ على الضم نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقولهُ

اقبُّ من تحتُ عريضٌ من علُ * وحكى ابو علي الفارسي ابدًا بدأ من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليهِ معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليهِ لفظًا ومعني واعرابها اعراب مالا ينصرف لصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليهِ لفظًا فقول المصنف واضمم بناءً غيرًا البيت اشارةً الى الحالة الرابعة وقولهُ ناويًا ما عدما مرادهُ انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليهِ ونويتهُ معنى لا لفظًا واشار بقولهِ واعربوا نصبًا الى

الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليهِ ولم ينوَ لفظهُ ولا معناهُ فانها تكون حينئذٍ نكرة معربة وقولهُ نصبًا معناهُ انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جُرَّت نحو من قبلٍ ومن بعدٍ ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمها ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها

وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي ٱلْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليهِ ويقام المضاف اليهِ مقامهُ فيعرب باعرابهِ كقولهِ تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقولهِ تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليهِ وهو العجل وربك باعرابهِ

وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لٰكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليهِ مجرورًا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلاً لما عليهِ قد عطف كقولهِ

أكل امرءٍ تحسبين امرءًا ونارٍ توقَّد بالليل نارا

والتقدير وكل نارٍ فحذف كل وبقي المضاف اليهِ مجرورًا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قولهِ أكل امرءٍ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليهِ على جرهِ والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ بل مقابل له كقولهِ تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدرهُ والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحهِ للايضاح

وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِي فَيَبْقَى ٱلْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ ٱلَّذِي لَهُ أَضَفْتَ ٱلْأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحالهِ لو كان مضافًا فيحذف تنوينهُ واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليهِ يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليهِ رجل عليهِ ومثلهُ قولهُ

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليهِ سهل لدلالة ما اضيف اليهِ حزن عليهِ هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقولهِ

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليهِ العواطفُ

فحذف ما اضيف اليهِ قبل وابقاهُ على حالهِ لو كان مضافًا ولم يعطف عليهِ مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثلهُ قراءة من قرأ شذوذًا فلا خوفُ عليهم اي فلا خوفُ شيءٍ عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليهِ رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليهِ الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفرّاء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِينٍ وَٱضْطِرَارًا وُجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قرأة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء فمثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوماً نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قرأة بعد السلف فلا تحسبن الله مخلف وعدهُ رسلهِ بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره وجاء الفصل ايضاً في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيدٍ ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارًا وجدا الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف و بنعت المضاف و بالنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خطَّ الكتاب بكفِّ يومًا يهوديٍ يقاربُ او يزيلُ

ففصل بيومًا بين كف و يهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المراديُّ سيفهُ من ابن ابي شيخ الاباطح طالبِ

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعبُ بجيرٍ منقذ لك من تعجيل مهلكة والخلد في سقرِ

وقوله كانَّ برذون ابا عصامِ زيدِ حمارٌ دقَّ باللجامِ

الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَذَى
أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِي جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورًا ولا منقوصًا ولا مثنى ولا مجموعًا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وان كان معتلاً فاما ان يكون مقصورًا او منقوصًا فان كان منقوصًا ادغمت ياؤهُ في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيَّ رفعًا ونصبًا وجرًّا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رايت غلاميَّ وزيديَّ ومررت بغلاميَّ وزيديَّ والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة وادغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيهِ ايضًا جاء زيديَّ كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيديَّ واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفهُ وتفتح ياء المتكلم بعدهُ فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعلهُ كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب الفهُ ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيَّ ومنهُ قولهُ

سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهمُ فتخرَّموا ولكل جنبٍ مصرعُ

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامِيّ والمقصور كعصايَ والمثنى كغلامايَ رفعًا وغلامَيَّ نصبًا وجرًّا وجمع المذكر السالم كزيديَّ رفعًا ونصبًا وجرًّا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي واشار المصنف بقوله وتدغم الياء الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثني تدغم في ياء المتكلم واشار بقوله وان ماقبل واو ضم الى ان ماقبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسرهُ عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحهِ نحو مصطفون فتقول مصطفَيَّ واشار بقوله والفًا سلم الى ان ماكان اخره الفًا كالمثنى والمقصور لاتقلب الفهُ ياء بل تسلم فتقول غلامايَ وعصايَ واشار بقوله وفي المقصور الى ان هذيلاً تقلب الف المقصور خاصةً فتقول عصيَّ واما ماعدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معهُ الفتح والتسكين فتقول غلاميَ وغلامي

اعمال المصدر

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحِلْ مَحَلَّهُ وَلِٱسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين احدهما ان يكون نائبًا مناب الفعل نحو ضربًا زيدًا فزيدًا منصوب بضربًا لنيابتهِ مناب اضرب وفيهِ ضمير مستتر مرفوع بهِ كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرًا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيتقدر بان اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدًا امس او غدًا والتقدير من ان ضربت زيدًا امس او من ان تضرب زيدًا غدًا ويتقدر بما اذا اريد بهِ الحال نحو عجبت من ضربك زيدًا الآن التقدير مما تضرب زيدًا الان وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافًا نحو عجبت من ضربك زيدًا او مجردًا عن الاضافة وال وهو المنوّن نحو عجبت من ضربٍ زيدًا او محلي بالالف

واللام نحو عجبت من الضرب زيدًا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنوّن واعمال المنوّن اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد المحلى من اعمال المنوّن قولهُ تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا فيتيمًا منصوب باطعام وقول الشاعر

بضربٍ بالسيوف رؤُوس قوم ازلنا هامهنّ عن المقيلِ

فرؤُوسَ منصوب بضرب ومن اعمالهِ وهو محلى بال قولهُ

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

وقولهُ فانك والتابين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليهِ شوارعُ

وقولهُ

لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فاعداءهُ منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتابين ومسمعًا منصوب بالضرب واشار بقولهِ ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفهُ بخلوه لفظًا وتقديرًا من بعض ما في فعلهِ دون تعويض كعطاء فانهُ مساوٍ لاعطاء معنى ومخالف لهُ بخلوه من الهمزة الموجودة في فعلهِ وهو خالٍ منها لفظًا وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعلهِ لفظًا ولم يخل منهُ تقديرًا فانهُ لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا وذلك نحو قتال فانهُ مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظًا ولم يخلُ تقديرًا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالاً وضارب ضيرابًا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقولهِ دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعلهِ لفظًا وتقديرًا ولكن عوّض عنهُ شيء فانهُ لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانهُ مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعلهِ لفظًا وتقديرًا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزتهُ حذفت تخفيفًا وهو خلاف ما صرح بهِ غيره من النحويين ومن اعمال اسم

المصدر قوله

اكفرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنهُ حديث الموطا من قبلة الرجل امرأتهُ الوضوء فامرأتهُ منصوب بقبلة وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرًا من الامال الا ميسرا

وقوله بعشرتك الكرام تعدُّ منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعمالهِ فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعمالهُ شاذ وانشد اكفرًا البيت وقال ضياء الدين ابن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عملهُ ونقل عن بعضهم انهُ اجاز ذلك قياسًا

وَبَعْدَ جَرِّهِ ٱلَّذِي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنهُ قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصًا بالضرورة خلافًا لبعضهم وجعل منهُ قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليهِ سبيلًا فاعرب من فاعلًا بحج وردَّ بانهُ يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليهِ ذلك ويضاف المصدر ايضًا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرًا

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي ٱلْإِتْبَاعِ ٱلْمَحَلَّ فَحَسَنْ

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًا فيجوز في تابعهِ من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع

فتقول عجبت من شرب زيد الظريفِ او الظريفُ ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقهُ المظلومُ

فرفع المظلوم لكونهِ نعتًا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظًا منصوب محلاً فيجوز ايضًا في تابعهِ مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فَاعِلٍ فِي ٱلْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

لايخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونًا بال او مجردًا فان كان مجردًا عمل عمل فعلهِ من الرفع والنصب ان كان مستقبلاً او حالاً نحو هذا ضارب زيدًا الان او غدًا وانما عمل لجريانهِ على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانهِ عليهِ انهُ موافق لهُ في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظًا ومعنًى فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانهِ على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه لهُ معنى لا لفظًا فلا تقول هذا ضاربٌ زيدًا امس بل يجب اضافتهُ فتقول هذا ضارب زيدٍ امس واجاز الكسائي اعمالهُ وجعل منهُ قولهُ تعالى وكلبهم باسط ذراعيهِ بالوصيد فذراعيهِ منصوب بباسط وهو ماضٍ وخرجهُ غيرهُ على انهُ حكاية حال ماضية

وَوَلِيَ ٱسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيءٍ قبلهُ كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيدٌ عمرًا او حرف نداء نحو يا طالعًا جبلاً او النفي نحو ما ضارب زيدٌ عمرًا او يقع نعتًا نحو مررت برجل ضارب زيدًا او حالاً نحو جاء زيدٌ راكبًا فرسًا ويشمل هذين النوعين قولهُ او جاء صفة وقولهُ او مسندًا معناهُ انهُ يعمل اذا وقع خبرًا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيدٌ ضارب عمرًا

وخبر ناسخٍ او مفعولهُ نحو كان زيد ضاربًا عمرًا وان زيدًا ضارب عمرًا وظننت زيدًا ضاربًا عمرًا واعلمت زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي وُصِفْ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدَّر فيعمل عمل فعلهِ كما لو اعتمد على مذكور ومنهُ قولهُ

وكم مالىءٍ عينيهِ من شيءِ غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيهِ منصوب بمالىءٍ ومالىء صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالىءٍ ومثلهُ قولهُ

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنهُ الوعلُ

التقدير كوعلٍ ناطحٍ صخرةً

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي ٱلْمُضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيًا ومستقبلاً وحالاً لوقوعهِ حينئذٍ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدًا الان او غدًا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انهُ اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيًا ولا يعمل مستقبلاً ولا حالاً وزعم بعضهم انهُ لا يعمل مطلقًا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنهُ بدر الدين في شرحهِ ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيًا ومستقبلاً وحالاً باتفاق وقال بعد هذا ايضًا ارتضى جميع النحويين اعمالهُ يعني اذا كان صلة لال

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ فِي كَثْرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفَعِل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفَعِل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعِل فمن اعمال فعّال ما سمعهُ سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لبّاسًا اليها جلالها　　وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انهُ لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو ترآت لراهب　　بدومة تجر دونهُ وحجيجُ

قلى دينهُ واهتاج للشوق انها　　على الشوق اخوان العزاء هيوجُ

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاهُ فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعِل ما انشدهُ سيبويه

حذر امورًا لا تضير وآمن　　ما ليس منجيهِ من الاقدار

وقولهُ　　اتاني انهم مزقون عرضي　　جحاش الكرملين لها فديدُ

فامورًا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سِوَى ٱلْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ　　فِي ٱلْحُكْمِ وَٱلشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ما سوى المفرد وهو المثنى او المجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكرهُ من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدًا وهولاء القاتلون بكرًا وكذلك الباقي ومنهُ قولهُ * اوالفًا مكة من ورق الحمي * اصلهُ الحمام

وقولهُ　　ثم زادوا انهم في قومهم　　غفر ذنبهمُ غيرُ فخر

وَٱنْصِبْ بِذِي ٱلْإِعْمَالِ تِلْوًا وَٱخْفِضِ　　وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافتهُ الى ما وليهُ من مفعول ونصبهُ لهُ فتقول هذا ضارب زيدٍ وضاربٌ زيدًا فان كان لهُ مفعولان واضفتهُ الى احدهما وجب

نصبهُ الاخر فتقول هذا معطي زيدٍ درهماً ومعطي درهمٍ زيداً

وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِي ٱنْخَفَضْ كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجرّ والنصب نحو هذا ضارب زيدٍ وعمرٍو وعمرًا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرًا او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قولهُ

الواهب المائة الهجانِ وعبدها عوذًا تزجي بينها اطفالها

بنصب عبد وجره وقال الاخر

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبدَ ربٍ اخا عون بن مخراقِ

بنصب عبد عطفًا على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او تبعث عبد رب

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِٱسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى ٱسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَٱلْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انهُ ان كان مجردًا عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقًا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الان او غدًا او جاء المضروب ابوهما الان او غدًا او امس وحكمهُ في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعهُ فعلهُ فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان لهُ مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطي كفافًا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامهِ مقام الفاعل وكفافًا المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى ٱسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُودُ ٱلْمَقَاصِدِ ٱلْوَرِعْ

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعًا بهِ فتقول في قولك زيد

مضروب عبدهُ زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعًا به ومثلهُ الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصدهُ ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدًا تريد ضارب ابوهُ زيدًا

ابنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ ٱلْمُعَدَّى   مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدرهُ على فَعْل قياسًا مطردًا نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردًّا وضرب ضربًا وفهم فهمًا وزعم بعضهم انهُ لا ينقاس وهو غير سديد

وَفَعِلَ ٱللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ   كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

اي يجيء مصدر فَعِل اللازم على فعَل قياسًا كفرح فرحًا وجوي جوى وشلّت يدهُ شللًا

وَفَعَلَ ٱللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا   لَهُ فُعُولٌ بِٱطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا   أَوْ فَعَلَانًا فَٱدْرِ أَوْ فُعَالَا
فَأَوَّلٌ لِذِي ٱمْتِنَاعٍ كَأَبَى   وَٱلثَّانِ لِلَّذِي ٱقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ   سَيْرًا وَصَوْتًا ٱلْفَعِيلُ كَصَهَلْ

يأتي مصدر فعَل اللازم على فعول قياسًا فتقول قعد قعودًا وغدا غدوًّا وبكر بكورًا واشار بقولهِ ما لم يكن مستوجبًا الى اخرهِ الى انهُ انما يأتي مصدرهُ على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدرهُ على فعال او فعلان او فعال فالذي استحق ان يكون مصدرهُ على فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارًا وشرد شرادًا وهذا هو المراد بقولهِ فأوّل لذي امتناع والذي استحق ان يكون مصدرهُ على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانًا وجال جولانًا

ونزا نزوانًا وهذا معنى قولهِ والثان للذي اقتضي تقلبا * والذي استحق ان يكون مصدرهُ على فعال هو كل فعل دل على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالاً وزكم زكامًا ومشي بطنهُ مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابًا ونعق الراعي نعاقًا وازت القدر ازازًا وهذا هو المقصود بقولهِ للداء فعال او لصوت واشار بقولهِ وشمل سيرًا وصوتًا الفعيل الى ان فعيلاً يأتي مصدرًا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلاً ورحل رحيلاً ومثال الثاني نعب نعيبًا ونعق نعيقًا وازت القدر ازيزًا وصهلت الخيل صهيلاً

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا كَسَهُلَ ٱلْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازمًا يكون مصدره على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ ٱلنَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعني ان ما سبق ذكرهُ في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيهِ على السماع نحو سخط سخطًا ورضي رضى وذهب ذهابًا وشكر شكرانًا وعظم عظمة

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ ٱلتَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلًا تَجَمَّلَا
وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا ٱلتَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي ٱلْآخِرَ مُدَّ وَٱفْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ ٱلثَّانِ مِمَّا ٱفْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَٱصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على

وزن فعّل فاما ان يكون صحيحًا او معتلاً * فان كان صحيحًا فمصدره على تفعيل
نحو قدّس تقديسًا ومنهُ قولهُ تعالى وكلم الله موسى تكليمًا ويأتي ايضًا على وزن
فعال كقولهِ تعالى وكذبوا باياتنا كذابًا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ
وكذبوا باياتنا كذابًا بتخفيف الذال * وان كان معتلاً فمصدره كذلك لكن
تحذف ياء التفعيل و يعوّض عنها التاء فيصير مصدرهُ على تفعلة نحو زكى تزكية
وندر مجيئهُ على تفعيل كقولهِ

باتت تنزي دلوها تنزيًا كما تنزي شهلة صبيًا

وان كان مهموزًا ولم يذكرهُ المصنف هنا فمصدرهُ على تفعيل وعلى تفعلة نحو
خطأ تخطيئًا وتخطئة وجزأ تجزيئًا وتجزئة ونبأ تنبيئًا وتنبئة وان كان على افعل
فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكرامًا واجمل اجمالاً واعطى اعطاء هذا
اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينهِ الى فاء الكلمة
وحذفت وعوّض عنها تاء التانيث غالبًا نحو اقام اقامة الاصل اقوامًا فنقلت
حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو
المراد بقولهِ ثم اقم اقامة واشار بقولهِ وغالبًا ذا التا لزم الى ماذكرناه من ان تعويض
التاء غالب وقد جاء حذفها كقولهِ تعالى واقام الصلاة * وان كان على وزن
تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم العين نحو تجمل تجملاً وتعلم تعلمًا وتكرم
تكرمًا وان كان في اولهِ همزة وصل كسر ثالثهُ وزيد الف قبل اخرهِ سواء كان على
وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقًا واصطفى اصطفاء واستخرج
استخراجًا وهذا معنى قولهِ وما يلي الاخر مُدَّ وافتحا فان كان استفعل معتل العين
نقلت حركة عينهِ الى فاء الكلمة وحذفت وعوّض عنها تاء التانيث لزومًا نحو
استعاذ استعاذة والاصل استعواذ افنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة
ثم حذفت وعوّض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قولهِ واستعذ استعاذة
ومعنى قولهِ وضم ما يربع في امثال قد تلملما ان ما كان على وزن تفعلل فان
مصدره يكون على تفعلل بضم رابعهِ نحو تلملم تلملمًا وتدحرج تدحرجًا

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا وَٱجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا

ياتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجًا وسرهف سرهافًا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لِفَاعَلَ ٱلْفِعَالُ وَٱلْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ ٱلسَّمَاعُ عَادَلَهْ

كل فعل على وزن فاعل فمصدرهُ الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابًا ومضاربة وقاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصامًا ومخاصمة واشار بقولهِ وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليهِ ومعنى قولهِ عادلهُ اي كان السماع لهُ عديلاً فلا يقدم عليهِ الا بتثبت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلاً نحو باتت تنزي دلوها تنزيًا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالاً وقياسهُ حوقلةً نحو دحرج دحرجةً ومن ورود حيقال قولهُ

ياقوم قد حوقلت او دنوتُ وشر حيقال الرجال الموتُ

وقولهم في مصدر تفعل تفعالاً نحو تملق تملاقًا والقياس تفعل تفعلاً نحو تملق تملقًا

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعلة بفتح الفاء نحو ضربتهُ ضربة وقتلتهُ قتلة هذا اذا لم يبنَ المصدر على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منهُ قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

فِي غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ بِٱلتَّا ٱلْمَرَّهْ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَٱلْخِمْرَهْ

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرمتهُ اكرامة ودحرجتهُ دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي

كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من الخمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صُغْ ٱسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ ٱلْأَجْهَرِ

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر بل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضرٌ و بطر فهو بطرٌ واشر فهو اشرٌ وعلى فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَٱلضَّخْمِ وَٱلْجَمِيلِ وَٱلْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى ٱلْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فَعْل كضخم فهو ضخمٌ وشهم فهو شهمٌ وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو

شريف وبقل مجيء اسم الفاعل على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منهُ على غير فاعل قليلاً نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله و بسوى الفاعل قد يغنى فعل

وَزِنَةُ ٱلْمُضَارِعِ ٱسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَٱلْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ ٱلْأَخِيرِ مُطْلَقَا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منهُ بعد زيادة الميم في اولهِ مضمومة ويكسر ما قبل اخرهِ مطلقًا اي سواء كان مكسورًا من المضارع او مفتوحًا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت بهِ على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منهُ ما كان مكسورًا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسًا مطردًا نحو قصدتهُ فهو مقصود وضربتهُ فهو مضروب ومررت بهِ فهو ممرور بهِ

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيهِ على السماع وهذا معنى قولهِ وناب نقلاً عنهُ ذو فعيل وزعم ابن المصنف ان

نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسًا خلافًا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسًا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلاً لا ينوب عن مفعول و يعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلاً ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسالة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ ٱسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا ٱلْمُشْبِهَةُ ٱسْمَ ٱلْفَاعِلِ

قد سبق ان المراد بالصفة ما دلّ على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهُهُ ومنطلق لسانُهُ وطاهر قلبُهُ فوجهُهُ مرفوع بحسن ولسانُهُ مرفوع بمنطلق وقلبُهُ مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيدٌ ضارب الاب عمرًا تريد ضارب ابوه عمرًا ولا زيدٌ قائم الاب غدًا تريد قائم ابوه غدًا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيدٌ مضروب

الاب وهو حينئذٍ جارٍ مجرى الصفة المشبهة

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ ٱلْقَلْبِ جَمِيلِ ٱلظَّاهِرِ

يعني ان الصفة المشبهة لاتصاغ من فعل متعدٍ فلا تقول زيدٌ قاتل الاب بكرًا تريد قاتل ابوه بكرًا بل لاتصاغ الامن فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيدٌ حسن الوجه غدًا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني مالم يوازنهُ وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ ٱسْمِ فَاعِلِ ٱلْمُعَدَّى لَهَا عَلَى ٱلْحَدِّ ٱلَّذِي قَدْ حُدَّا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيدٌ حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول بهِ لان حسن شبه بضارب فعمل عملهُ واشار بقوله على الحد الذي قد حدَّ الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انهُ لابد من اعتمادها كما انهُ لابد من اعتمادهِ

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

لما كانت الصفة المشبهة فرعًا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنهُ فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيدٌ عمرًا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجههُ ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيدٌ حسن عمرًا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيدٌ ضارب غلامهُ وضارب عمرًا

فَٱرْفَعْ بِهَا وَٱنْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا ٱتَّصَلْ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو حسن وعلى كل من التقديرين لايخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافًا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافًا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافًا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامهِ وبرجل حسن وجه غلامهِ الخامس ان يكون المعمول مضافًا الى مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردًا من ال والاضافة نحو الحسن وجهًا وحسن وجهًا فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل حينئذٍ ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقولهِ فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب الْ اي المعمول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافًا او مجردًا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافًا او مجردًا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قولهِ مضافًا المعمول المضاف الى ما فيهِ ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجههِ والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامهِ والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقولهِ ولا تجرر بها مع ال الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل . الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجههِ الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف

الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامهِ والثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعني كلامهِ ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسمًا خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيهِ ال وذلك كالمسائل الاربع ومالم يخلُ من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعهُ ونصبهُ كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبهُ ورفعهُ اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

بِأَفعَلَ انْطِقْ بعدَ ما تَعجُّبا   أَوْجِئْ بِأَفْعِلْ قبلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا   أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احداهما ما افعلهُ والثانية افعل بهِ واليهما اشار المصنف بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدًا وما اوفى خليلينا او جئْ بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعلهُ ضمير مستتر عائد على ما وزيدًا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيدًا اي جعلهُ حسنًا وكذلك ما اوفى خليلينا واما أفعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعلهُ المجرور بالباء والباء زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية لهُ اذا اتصلت بهِ ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قولهِ

ومستبدل من بعد عضبي صريمة   فأحرِ بهِ من طول فقرٍ وأحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفًا في الوقف واشار بقولهِ وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونهِ مفعولاً نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقولهِ واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة

التي بعدها خبر عنها والتقدير شيءٌ احسن زيدًا اي جعلهُ حسنًا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيدًا شيءٌ عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيدًا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيءٌ احسن زيدًا عظيم

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

يجوز حذف المتعجب منهُ وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دلَّ عليهِ دليل فمثال الاول قولهُ

ارى امَّ عمرو دمعها قد تحدَّرا ... بكاءً على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة عليهِ بما تقدم ومثال الثاني قولهُ تعالى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبلهُ عليهِ وقول الشاعر

فذلك ان يلقَ المنية يلقها ... حميدًا وان يستغنِ يومًا فأَجدرِ

اي فاجدر بهِ فحذف المتعجب منهُ بعد افعل وان لم يكن معطوفًا على افعل مثلهُ وهو شاذ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

لايتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيهِ

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منهُ فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون ثلاثيًا فلا يبنيان مما زاد عليهِ نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان

يكون متصرفاً فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاماً واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيداً قائماً واجازهُ الكوفيون الخامس ان لا يكون منفياً واحترز بذلك من المنفي لزوماً نحو ما عاج فلان بالدواء اي ما انتفع بهِ او جوازاً نحو ما ضربت زيداً السادس ان لا يكون الوصف منهُ على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا يقال ما اسودهُ ولا ما احمره ولا ما احولهُ ولا ما اعورهُ ولا اعور بهِ ولا احول بهِ السابع ان لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيداً تريد التعجب من ضرب اوقع بهِ لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعهُ

وَأَشْدِدَ اَوْ أَشَدَّ اَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ ٱلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِٱلْبَا يَجِبْ

يعني انهُ يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوهِ وباشدَّ ونحوهِ وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولاً ويجرُّ بعد أفعل بالباء فتقول ما اشدَّ دحرجتهُ واستخراجهُ واشدد بدحرجتهِ واستخراجهِ وما اقبح عورهُ واقبح بعورهِ وما اشدَّ حمرتهُ واشدد بحمرتهِ

وَبِٱلنُّدُورِ ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلَا تَقِسْ عَلَى ٱلَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

يعني انهُ اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انهُ لا يبنى منها حكم بندورهِ ولا يقاس على ما سمع منهُ كقولهم ما اخصرهُ من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقهُ فبنوا افعل من فعل الوصف منهُ على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساهُ واعسِ بهِ فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وَفِعلُ هذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ ٱلْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِي ذَاكَ ٱسْتَقَرّ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليهِ فلا تقول زيدًا ما احسن ولا ما زيدًا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصلهُ بعاملهِ فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارًّا تريد ما احسن مارًّا بزيد ولا ما احسن عندك جالسًا تريد ما احسن جالسًا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصور جوازهُ خلافًا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيهِ الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجههِ اعزز عليَّ ابا اليقظان ان اراك صريعًا مجندلاً ومما ورد منهُ في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبيُّ المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما

وقولهُ

خليليَّ ما احرى بذي اللب ان يرى صبورًا ولكن لا سبيل الى الصبرِ

نعم وبئس وما جرى مجراها

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ ٱسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرّج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وماهي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامهُ والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنهُ قولهُ تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقةً فمدحت الجنس كلهُ من اجل زيد ثم خصصت زيدًا بالذكر فتكون قد مدحتهُ مرتين وقيل هي للجنس مجازًا وكانك جعلت زيدًا الجنس كلهُ مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافًا الى ما فيهِ ال كقولهِ نعم عقبى الكرماء ومنهُ قولهُ تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرًا مفسرًا بنكرة بعدهُ منصوبة على التمييز نحو نعم قومًا معشرهُ ففي نعم ضمير مستتر يفسرهُ قومًا ومعشرهُ مبتدا وزعم بعضهم ان معشرهُ مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قومًا حال وبعضهم انهُ تمييز ومثل نعم قومًا معشرهُ قولهُ تعالى بئس للظالمين بدلاً وقول الشاعر

لنعم موئلاً المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحنِ

وقول الاخر

تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرءًا وانني بئس المره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدِ ٱشْتَهَرْ

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لايجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلاً زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحلُ فحلهمُ فحلاً وامهمُ زلاء منطيق

وقال الاخر

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارساً زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فان كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينهُ وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ ٱلْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعمّا وبئس ما ومنهُ قولهُ تعالى ان تبدو الصدقات فنعما هي وقولهُ تعالى بئسما اشتروا بهِ انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبهُ الى سيبويه

وَيُذْكَرُ ٱلْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ ٱسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

يذكر بعد نعم واخواتها وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامتهُ ان يصلح لجعلهِ مبتدأً وجعل الفعل والفاعل خبراً عنهُ نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو وفي اعرابهِ وجهان مشهوران احدهما انهُ مبتدا والجملة قبلهُ خبر عنهُ والثاني انهُ خبر مبتدا محذوف وجوباً والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل هو مبتدا خبرهُ محذوف والتقدير زيد الممدوح

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمُ نِعْمَ ٱلْمُقْتَنَى وَٱلْمُقْتَفَى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرًا كقولهِ تعالى في ايوب عليهِ السلام انا وجدناه صابرًا نعم العبد انهُ اوّاب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبلهُ عليهِ

وَٱجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَٱجْعَلْ فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلًا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيهِ الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلًا زيد ومنهُ قولهُ تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابهُ كما تقدم واشار بقولهِ واجعل فعُلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منهُ فعل على فَعُلَ لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرُف الرجل زيد ولؤُم الرجل بكر وشرُف غلام الرجل زيد وشرف رجلاً زيد ومقتضى هذا الاطلاق انهُ يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنهُ بهِ وصرح غيره انهُ لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فنقول علم الرجلُ زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا ٱلْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لاحبذا زيد كقولهِ

الا حبذا اهل الملا غير انهُ اذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انهُ مذهب سيبويه وان من قال عنهُ غيره فقد اخطأ عليهِ واختاره

المصنف الى ان حبَّ فعل ماض وذا فاعلة واما المخصوص فيجوزان يكون مبتدأ والجملة التي قبلة خبره ويجوزان يكون خبرًا لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره . او خبر مقدم والمخصوص مبتدا موخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسمًا واحدًا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعلة فركبت حب مع ذا وجعلت فعلاً وهذا اضعف المذاهب

وَأَوْلِ ذَا ٱلْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي ٱلْمَثَلَا

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا يغير ذا لتغيير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب اولئك الزيدون او الهندات

وَمَا سِوَى ذَا ٱرْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرْ بِٱلْبَا وَدُونَ ذَا ٱنْضِمَامُ ٱلْحَا كَثُرْ

يعني انة اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حبَّ حبُبَ ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُبَّ زيدٌ وحَبَّ زيد وروي بالوجهين قولة

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ　　أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ ٱللَّذْ أُبِي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدًا وما اكرم خالدًا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجنّ وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذًا من فعل الوصف منه على افعل

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ　　لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى ٱلتَّفْضِيلِ صِلْ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجًا من زيد وكما تقول ما اشد حمرتهُ تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولاً وها هنا ينتصب تمييزًا

وَأَفْعَلَ ٱلتَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا　　تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردًا الثاني ان يكون مضافًا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردًا فلابد ان تتصل به من لفظًا او تقديرًا جارّةً للمفضل عليه نحو زيدٌ افضل من عمرو

ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفرًا اي واعز نفرًا منك وفهم من كلامهِ ان افعل التفضيل اذا كان بأل او مضافًا لا تصحبهُ من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيدٌ افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرًا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منهُ وهو غير خبر كقولهِ

دنوتِ وقد خلناكِ كالبدر اجملا فظلَّ فؤادي في هواكِ مضللا

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منهُ من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقولهِ

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرًا مفردًا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هٰذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقتهُ لما قبلهُ في الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيدٌ الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقتهِ لما قبلهُ فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن بهِ من فلا تقول

زيد الافضل من عمرو فاما قولهُ

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثرِ

فيخرّج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم او جعل منهم متعلقاً بمحذوف مجرّد عن الالف واللام لا بما دخلت عليهِ الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقولهِ وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد بهِ التفضيل جاز فيهِ وجهان * احدهما استعمالهُ كالمجرّد فلا يطابق ما قبلهُ فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعمالهُ كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقتهُ لما قبلهُ فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافاً لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعمالهِ غير مطابق قولهُ تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن استعمالهِ مطابقاً قولهُ تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قولهِ صلى الله عليهِ وسلم الا اخبركم باحبكم اليَّ واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين يالفون ويولفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قولهِ فاخترنا افصحهن قال وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناهُ من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقولهِ هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينوَ ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن بهِ قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قولهُ تعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليهِ وقولهُ تعالى ربكم

اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجلُ

اي لم يكن بعجلهم وقوله

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمهُ اعزُّ واطول

اي دعائمهُ عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك اولا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انهُ بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردّوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ ٱلتَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدَا

تقدم ان افعل التنضيل اذا كان مجردًا جيء بعده بمن جارّة للمفضل عليه نحو زيدٌ افضل من عمرو ومن ومجرورها معهُ بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافًا الى اسم استفهام فانهُ يجب حينئذٍ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم أنت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذًا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرًا وردا * ومن ذلك قوله

فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوّدت جنى النحل بل ما زوّدت منهُ اطيبُ

التقدير بل ما زوّدت اطيب منهُ وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهنّ اكسل

التقدير وان لا شيء اكسل منهنّ وقوله

اذا سايرت اسماء يومًا ظعينةً فاسماء من تلك الظعينة املح

التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة

وَرَفْعُهُ ٱلظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا

كَلَنْ تَرَى فِي ٱلنَّاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِهِ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱلصِّدِّيقِ

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعهُ اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعهُ لم يرفع ظاهرًا وانما يرفع ضميرًا مستترًا نحو زيدٌ افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل افضل منهُ ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعهُ صحَّ ان يرفع ظاهرًا قياسًا مطردًا وذلك في كلّ موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه وكان مرفوعهُ اجنبيًا مفضلًا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلًا احسن في عينه الكحل منهُ في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعهُ نحو ما رأيت رجلًا يحسن في عينه الكحل كزيد ومثلهُ قولهُ صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منهُ في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوهُ تئيةً واخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعهُ الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقولهُ ومتى عاقب فعلًا اشارة الى الحالة الثانية

النعت

يَتْبَعُ فِي ٱلْإِعْرَابِ ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

التابع هو الاسم المشارك ما قبلهُ في اعرابه مطلقًا فيدخل في قولك الاسم المشارك ما قبلهُ في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيدٌ قائمٌ وحال المنصوب نحو ضربت زيدًا مجردًا ويخرج بقولك مطلقًا الخبر وحال المنصوب فانها

لا يشاركان ما قبلهما في اعرابهِ مطلقًا بل في بعض احوالهِ بخلاف التابع فانهُ يشارك ما قبلهُ في سائر احوالهِ من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدًا الكريم وجاء زيدٌ الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فَٱلنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ ٱعْتَلَقْ

عرَّف النعت بانهُ التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاتهِ نحو مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق بهِ وهو سببيهُ نحو مررت برجل كريم ابوهُ فقولهُ التابع يشمل التوابع كلها وقولهُ المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيدٍ الخياط والمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنهُ قولهُ تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنهُ قولهُ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لا يعود وقولهُ تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وَلْيُعْطَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ مَا   لِمَا تَلَا كَٱمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

النعت يجب فيهِ ان يتبع ما قبلهُ في اعرابهِ وتعريفهِ او تنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيدٍ الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيدٍ كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وَهُوَ لَدَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّذْكِيرِ أَوْ   سِوَاهُمَا كَٱلْفِعْلِ فَٱقْفُ مَا قَفَوْا

تقدم ان النعت لابد من مطابقتهِ للمنعوت في الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقتهُ للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمهُ فيهما حكم الفعل فان رفع ضميرًا مستترًا طابق المنعوت مطلقًا نحو زيدٌ رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان

النعت بفعل فقلت رجل حسن ورجلان حسنان ورجال حسنون وامرأة حسنة وامرأتان حسنتان ونساء حسنٌ وان رفع اي النعت ظاهرًا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردًا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرًا فتقول مررت برجل حسنة امهُ كما تقول حسنت امهُ وبامرأتين حسن ابواها وبرجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواها وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرًا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرًا طابقهُ في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمهُ فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرًا فان اسند الى مونث انث وان كان المنعوت مذكرًا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مونثًا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ۞ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَٱلْمُنْتَسِبْ

لا ينعت الا بمشتق لفظًا او تاويلاً والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبهِ كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤوَّل بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيدٍ هذا اي المشار اليهِ وكذي بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ۞ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

تقع الجملة نعتًا كما تقع خبرًا وحالاً وهي موَّولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوهُ او ابوه قائمٌ ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيدٍ قام ابوهُ او ابوهُ قائمٌ وزعم بعضهم انهُ يجوز نعت المعرَّف بالالف

واللام الجنسية بالجملة وجعل منهُ قولهُ تعالى وآية لهم الليل نسلخ منهُ النهار وقول الشاعر

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقولهِ فاعطيت ما اعطيتهُ خبرًا الى انهُ لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليهِ كقولهِ

وما ادري اغيَّرهم تناءٍ وطول الدهر ام مال اصابوا

التقدير ام مال اصابوه فحذف الهاء وكقولهِ عزوجل واتقوا يومًا لا تجزي النفس عن نفس شيئًا اي لا تجزي فيهِ فحذف فيهِ وفي كيفية حذفهِ قولان احدهما انهُ حذف بجملتهِ دفعة واحدة والثاني انهُ حذف على التدريج فحذفت في اولاً فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيهِ ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَٱلْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربهُ وتقع خبرًا خلافًا لابن الانباري فتقول زيد اضربهُ ولما كان قولهُ فاعطيت ما اعطيتهُ خبرًا يوهم ان كل جملة وقعت خبرًا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انهُ نعت فيهِ بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقولهِ

حتى اذا جُنَّ الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط

فظاهر هذا ان قولهُ هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيهِ هل رايت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد

اضربهُ زيد مفعول فيهِ اضربهُ فالجواب ان فيهِ خلافاً فمذهب ابن السراج الفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامهِ

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَٱلْتَزَمُوا ٱلْإِفْرَادَ وَٱلتَّذْكِيرَا

يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذٍ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت بهِ على خلاف الاصل لانهُ يدل على المعنى لا على صاحبهِ وهو مؤوَّل اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامهُ واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازاً او ادّعاء

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ٱخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ٱئْتَلَفْ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء بهِ مثنى او مجموعاً نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ ٱسْتِثْنَا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعاً ونصباً وجراً نحو ذهب زيدٌ وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيداً وكلمت عمراً الكريمين ومررت بزيدٍ وجزت على عمروٍ الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيدٌ وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق زيدٌ وكلمت عمراً الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت بزيدٍ وجاوزت خالداً الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعاً وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَٱقْطَعْ أَوَ ٱتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا ٱقْطَعْ مُعْلِنَا

اذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الاتباع والقطع وان كان معيناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيدٍ الكريمُ او الكريمَ اي هو الكريمُ او اعني الكريمَ وقول المصنف ان يظهر معناه انهُ يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياطُ او الخياطَ وان شئت اظهرت فتقول هو الخياطُ او اعني الخياطَ والمراد بالرافع والناصب لفظة هو واعني

وَمَا مِنَ ٱلْمَنْعُوتِ وَٱلنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي ٱلنَّعْتِ يَقِلْ

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامهُ اذا دل عليهِ دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعاً سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليهِ دليل لكنهُ قليل ومنهُ قولهُ تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقولهُ تعالى انهُ ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بِٱلنَّفْسِ أَوْ بِٱلْعَيْنِ ٱلِاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ ٱلْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى الموكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسهُ فنفسهُ توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسولهُ وكذلك جاء زيدٌ عينهُ ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق الموكد نحو جاء زيدٌ نفسهُ او عينهُ وهند نفسها او عينها ثم ان كان الموكد بهما مثنى او مجموعًا جمعتهما على مثال افعُل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهنّ او اعينهنّ

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي ٱلشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِٱلضَّمِيرِ مُوصَلَا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فتوكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعهُ نحو جاء الركب كلهُ او جميعهُ والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهنّ او جميعهنّ ولا تقول جاء زيدٌ كلهُ ويوكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المونث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بدّ من اضافتها كلها الى ضمير يطابق الموكد كما مثل

وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ ٱلنَّافِلَهْ

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافًا الى ضمير الموكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجُمَع بعد كلهنَّ نحو جاءت الهندات كلهنَّ جُمَع

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ   جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

اي قد ورد استعمال العرب اجمع في التوكيد غير مسبوقة بكلِّهُ نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جُمَع غير مسبوقة بكلهنَّ نحو جاء النساء جُمَع وزعم المصنف ان ذلك قليل ومنهُ قولهُ

يا ليتني كنت صبيًّا مرضعا   تحملني الزلفاء حولاً اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا   اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ   وَعَنْ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْمَنْعُ شَمِلْ

مذهب البصريين انهُ لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختارهُ المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرًا كلهُ ومنهُ قولهُ تحملني الزلفاء يومًا اكتعا وقولهُ قد صرَّت البكرة يومًا اجمعا

وَٱغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا   عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انهُ لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ تُؤَكِّدِ ٱلضَّمِيرَ ٱلْمُتَّصِلْ   بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنِ فَبَعْدَ ٱلْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا ٱلرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا   سِوَاهُمَا وَٱلْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

لايجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك او عينك ورأيتكم كلكم

وَمَا مِنَ ٱلتَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ٱدْرُجِي ٱدْرُجِي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكًّا دكًّا

وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلَّا مَعَ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِي بِهِ وُصِلْ

اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالموكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

كَذَا ٱلْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدًا ان زيدًا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدًا قائم ولا في في الدار زيدٌ فان كان الحرف جوابًا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيدٌ فتقول نعم نعم او لا لا والم يقم زيدٌ فتقول بلى بلى

وَمُضْمَرَ ٱلرَّفْعِ ٱلَّذِي قَدِ ٱنْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ٱتَّصَلْ

اي يجوز ان يوكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعًا كان

نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمني انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

أَلْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَٱلْغَرَضُ ٱلْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو ٱلْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ ٱلصِّفَهْ حَقِيقَةُ ٱلْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر * فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ ٱلنَّعْتُ وَلِي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تانيثه وافراده او تثنيته او جمعه

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرها قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ ٱلْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِٱلْمَرْضِيِّ

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد

الله زيدًا واستثنى المصنف من ذلك مسالتين يتعين فيهما ان يكون التابع عطف بيان * الاولى ان يكون التابع مفردًا معرفة معربًا والمتبوع منادى نحو ياغلام يعمر فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانهُ لو لفظ بيا معهُ لكان كذلك * الثانية ان يكون التابع خاليًا من ال والمتبوع بأل وقد اضيف اليهِ صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونهُ بدلاً من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيدٍ وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيهِ ال او ما اضيف الى ما فيهِ ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قولهُ

انا ابن التارك البكري بشرٍ ... عليهِ الطير ترقبهُ وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونهُ بدلاً اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقولهِ وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلاً غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ ٱلنَّسَقْ ... كَٱخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينهُ وبين متبوعهِ احد الحروف التي ستذكر كاخصص بودٍ وثناء من صدق فخرج بقولهِ المتوسط الى اخرهِ بقية التوابع

فَٱلْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى أَمَ اَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

حروف العطف على قسمين * احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليهِ مطلقًا اي لفظًا وحكمًا وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيدٌ ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو ازيدٌ عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو * والثاني ما يشرك لفظًا فقط

وهو المراد بقوله

وَأَتبعَتْ لَفظًا فحَسبُ بَلْ وَلَا   لكِنْ كَلَمْ يبدُ امرؤٌ لكِنْ طَلَا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيدٌ لا عمرو ولا تضرب زيدًا لكن عمرًا

فَاعطِفْ بِوَاوٍ لاحِقًا أَوْ سَابِقا   فِي الحُكْمِ أَوْ مُصاحِبًا مُوافِقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبًا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيدٌ وعمرو بعدهُ وجاء زيدٌ وعمرو قبلهُ وجاء زيدٌ وعمرو معهُ فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي

اي اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيدٌ لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيدٌ وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيدٌ فعمرو ولا ثم عمرو

وَالفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ   وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

اي تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به وثم على تاخره عنه منفصلاً اي متراخيًا عنه نحو جاء زيدٌ فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوّى وجاء زيدٌ ثم عمرو ومنه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير

الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت و يغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير و يغضب منهُ زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بَعْضًا بِحَتَّى ٱعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ ٱلَّذِي تَلَا

يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضًا مما قبلهُ وغاية لهُ في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمْ بِهَا ٱعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ

ام على قسمين منقطعة وستاتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همز التسوية نحو سواء عليَّ اقمت ام قعدت ومنهُ قولهُ تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ ٱلْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا ٱلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند أَمن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنهُ قراءة ابن محيص سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أأنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا

اي ابسبع

وَبِٱنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

اي اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقولهِ تعالى لا ريب فيهِ من رب العالمين ام يقولون افتراهُ اي بل يقولون افتراهُ ومثلهُ انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ وَٱشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهماً او ديناراً وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعهُ وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيدٌ او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيدٌ او عمرو اذا كنت شاكّاً في الجائي منهما وللاضراب كقولهِ

ماذا ترى في عيالٍ قد برمت بهم ... لم أُحصِ عدّتهم الاّ بعدّادِ

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

اي بل زادوا

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ ٱلْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو ٱلنُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقولهِ

جاء الخلافة او كانت لهُ قدراً ... كما اتى ربهُ موسى على قدرِ

اي وكانت لهُ قدراً

وَمِثْلُ أَوْ فِي ٱلْقَصْدِ إِمَّا ٱلثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا ٱلنَّائِيَهْ

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيدهُ او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهماً واما ديناراً والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيدٌ واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافاً لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوِ ٱثْبَاتًا تَلَا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيداً لكن عمراً وبعد النهي نحو لا تضرب زيداً لكن عمراً ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيداً لا عمراً او بعد الاثبات نحو جاء زيدٌ لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيدٌ لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء

زيدٌ لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضهُ لما بعدها نحو ما قام زيدٌ بل عمرو ولا تضرب زيداً بل عمراً فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربهِ و يعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانهُ مسكوت عنهُ نحو قام زيدٌ بل عمرو واضرب زيداً بل عمراً

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَٱفْصِلْ بِٱلضَّمِيرِ ٱلْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي ٱلنَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ ٱعْتَقِدْ

اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينهُ و بين ما عطف عليهِ بشيءٍ و يقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل نحو قولهِ تعالى قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين فقولهُ وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضاً الفصل بغير الضمير واليهِ اشار بقولهِ او فاصل ما وذلك كالمفعول بهِ نحو اكرمتك وزيدٌ ومنهُ قولهُ تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول بهِ وهو الهاء من يدخلونها ومثلهُ الفصل بلا النافية كقولهِ تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا واما الضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنهُ قولهُ تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقولهِ وبلا فصل يرد الى انهُ قد ورد في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقولهِ

قلت اذا اقبلت وزهرٌ تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقولهُ وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلاً حكى سيبويه رحمهُ الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفاً على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيدٌ ما قام الاَّ هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيدٌ ضربتهُ وعمراً وما اكرمت الاَّ اياك وعمراً واما الضمير المجرور فلا يعطف عليهِ الا باعادة الجار لهُ نحو مررت بك وبزيدٍ ولا يجوز مررت بك وزيدٍ هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليهِ بقولهِ

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلاَ
وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي ٱلنَّثْرِ وَٱلنَّظْمِ ٱلصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازماً ولا اقول بهِ لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تسأَلون بهِ والارحام بجرّ الارحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمهُ الله تعالى

فاليوم قد بتَّ تهجونا وتشتمنا فاذهب وما بك والايام من عجبِ

بجر الايام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

وَٱلْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ وَٱلْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ ٱنْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ ٱتُّقِي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنهُ قولهُ تعالى فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدةٌ من ايام اخر اي فافطر فعليهِ عدة من ايام اخر فحذف فافطر والفاء الداخلة عليهِ وكذلك الواو ومنهُ قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملاً

محذوفاً بقي معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون منعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف معطوف على زججن

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا ٱسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ ٱلْفِعْلَ عَلَى ٱلْفِعْلِ يَصِحْ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تأتكم واشار بقوله وعطفك الفعل الى اخره الى ان العطف ليس مختصاً بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيدٌ ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيداً وقم

وَٱعْطِفْ عَلَى ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْساً ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضاً عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحاً فاثرن به نقعاً وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدّقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله

فالفيتهٔ يوماً يبير عدوهُ ومجرٍ عطاء يستحق المعابرا

وقوله بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائرِ

فمجرٍ عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

أَلتَّابِعُ ٱلْمَقْصُودُ بِٱلْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بَدَلاَ

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل

للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيدٌ بل عمرو فان عمرًا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلْإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منهُ المساوي لهُ في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزرهُ خالدًا الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثهُ وقبلهُ اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعهِ نحو اعجبني زيدٌ علمهُ واعرفهُ حقهُ الرابع البدل المباين للمبدل منهُ وهو المراد بقولهِ اوكمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعهُ كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزًا لحمًا قصدت اولاً الاخبار بانك اكلت خبزًا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحمًا ايضًا وهو المراد بقولهِ وذا للاضراب اعزُ ان قصدًا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبهُ للاضراب ان قصد متبوعهُ كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعهُ بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منهُ ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمارًا اردت انك تخبر اولاً انك رأيت حمارًا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقولهِ ودون قصد غلط بهِ سلب اي اذا لم يكن المبدل منهُ مقصودًا فيسمى البدل بدل الغلط لانهُ مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقولهُ وخذ نبلاً مدى يصلح ان يكون مثالاً لكل من القسمين لانهُ ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلْحَاضِرِ ٱلظَّاهِرَ لَا تُبْدِلْهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
أَوِ ٱقْتَضَى بَعْضًا أَوِ ٱشْتِمَالَا كَأَنَّكَ ٱبْتِهَاجَكَ ٱسْتَمَالَا

اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقولهِ تعالى تكون لنا عيدًا لاولنا وآخرنا فاوَّلنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدًا والثاني كقولهِ

ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقولهِ

اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

اي القدمين فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامهِ انهُ يبدل الظاهر من الظاهر مطلقًا كما تقدم تمثيلهُ وان ضمير الغيبة يبدل منهُ الظاهر مطلقًا نحو زرهُ خالدًا

وَبَدَلُ ٱلْمُضَمَّنِ ٱلْهَمْزَ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد ام علي وما تفعل أخيرًا ام شرًّا ومتى تاتينا أغدًا ام بعد غدٍ

وَيُبْدَلُ ٱلْفِعْلُ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثلهُ قولهُ تعالى ومن يفعل ذلك يلقَ اثامًا يضاعف لهُ العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابهِ وهو الجزم وكذا قولهُ

ان عليَّ الله ان تبايعا توخذ كرهًا او تجيءَ طائعا

فتوخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وَلِلْمُنَادَى ٱلنَّاءِ أَوْ كَٱلنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَٱلْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى ٱللَّبْسِ ٱجْتُنِبْ

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبًا او غيرهُ فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدًا او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريبًا فان كان بعيدًا او في حكمهِ فلهُ من حروف النداء يا وأي وآ وأيا وهيا وان كان قريبًا فلهُ الهمز نحو ازيد اقبل وان كان مندوبًا وهو المتفجع عليهِ او المتوجع منهُ فلهُ وا نحو وازيداهُ وواظهراهُ ويا ايضًا عند عدم التباسهِ بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي ٱسْمِ ٱلْجِنْسِ وَٱلْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَٱنْصُرْ عَاذِلَهْ

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيداه ولا مع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازًا فتقول في يا زيد اقبل زيدُ اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوهُ ولكن اجازهُ طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعهُ فانصر عاذلهُ اي انصر من يعذلهُ على منعهِ لورود السماع بهِ فمما وردمنهُ مع اسم الاشارة قولهُ تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي ياهؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الـ ... ـرأس شيبًا الى الصبا من سبيل

اي ياذا ومما وردمنهُ مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي ياليل واطرق كرى اي ياكرى

وَٱبْنِ ٱلْمُعَرَّفَ ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَا ... عَلَى ٱلَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

لايخلو المنادي من ان يكون مفردًا او مضافًا او مشبهًا به فان كان مفردًا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردًا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد و يا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان و يا رجلان ويا زيدون و يا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يازيد ادعو زيدًا فحذف ادعو ونابت يا منابه

وَٱنْوِ ٱنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ ٱلنِّدَا   وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَآءٍ جُدِّدَا

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤُه على الضم نحو ياهذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤُهُ بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول ياهذا العاقل والعاقلَ بالرفع والنصب كما تقول يازيد الظريفُ والظريفَ

وَٱلْمُفْرَدَ ٱلْمَنْكُورَ وَٱلْمُضَافَا   وَشِبْهَهُ ٱنْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

تقدم ان المنادى اذا كان مفردًا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردًا نكرة اي غير مقصودة او مضافًا او مشبهًا به نصب فمثال الاول قول الاعمى يارجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

ايارا كبًا اما عرضت فبلغا   نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك ياغلام زيد و ياضارب عمرو ومثال الثالث قولك ياطالعًا جبلاً وياحسنًا وجهه و ياثلاثة وثلاثين في من سميته بذلك

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ   نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ

اي اذا كان المنادى مفردًا علمًا ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي و بين ابن جاز لك في المنادي وجهان البناء على الضم نحو يا زيدُ بن عمرو والفتح اتباعًا نحو يا زيدَ بن عمرو و يجب حذف الف ابن والحالة هذه خطًا

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلْأَبْنُ عَلَمَا وَيَلِ ٱلِٱبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادي وامتنع فتحهُ فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو و يا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ مَا ٱضْطِرَارًا نُوِّنَا مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

تقدم انهُ اذا كان المنادى مفردًا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤُه على الضم وذكر هنا انهُ اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان لهُ تنوينهُ وهو مضموم وكان لهُ نصبهُ وقد ورد السماع بهما فمن الاول قولهُ

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام

ومن الثاني قولهُ

ضربت صدرها اليَّ وقالت ياعديًا لقد وقتك الاواقي

وَبِٱضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِلَّا مَعَ ٱللهِ وَمَحْكِيِّ ٱلْجُمَلْ

وَٱلْأَكْثَرُ ٱللَّهُمَّ بِٱلتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا ٱللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لايجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي بهِ من الجمل الا في ضرورة الشعر كقولهِ

فيا الغلامان اللذان فرًّا اياكما ان تعقبانا شرًّا

واما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول في من اسمهُ الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة عن حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قولهِ

اني اذا ما حدث المّا اقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

اي اذا كان تابع المنادي المضموم مضافًا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبهُ نحو يازيد صاحب عمرو

وَمَاسِوَاهُ ارْفَعْ اوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعهُ ونصبهُ وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يازيد الكريمُ الاب برفع الكريم ونصبهِ و يازيد الظريفُ برفع الظريف ونصبهِ وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدًا بالرفع والنصب و ياتميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادي المستقل فيجب ضمهُ ان كان مفردًا نحو يارجل زيد و يارجل وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يازيدُ ويجب نصبهُ ان كان مضافًا نحو يازيد ابا عبد الله و يازيد وابا عبد الله كما يجب نصبهُ لو قلت ياابا عبد الله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردًا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيهِ وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار فتقول يازيد والغلامُ بالرفع والنصب ومنهُ قولهُ تعالى ياجبال اوبي معهُ والطيرُ برفع الطير ونصبهِ

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هٰذَا يُرَدّ

يقال ياايها الرجل و ياايهاذا و ياايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعهُ عند الجمهور لانهُ هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبهُ قياسًا على جواز نصب الظريف في قولك

يازيد الظريفُ بالرفع والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي ٱلصِّفَهْ ۝ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَهْ

يقال يا هذا الرجلُ فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائهِ كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقولهِ ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعدهُ لم يجب رفع صفتهِ بل يجوز الرفع والنصب

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ۝ ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

يقال ياسعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبًا على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه انهُ مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليهِ ومذهب المبرد انهُ مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليهِ الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليهِ

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وَٱجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ۝ كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحًا او معتلاً فان كان معتلاً فحكمهُ كحكمهِ غير منادى وقد سبق حكمهُ في المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحًا جاز فيهِ خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبدِ وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء الفًا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبدَ الرابع قلبها الفًا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبديَ

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا ٱسْتَمَرّ فِي يَا ٱبْنَ أُمّ يَا ٱبْنَ عَمّ لَا مَفَرّ

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا في ابن ام وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن امّ اقبل او يا ابن عمّ لا مفر بفتح الميم او كسرها

وَفِي ٱلنِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ وَٱكْسِرْ أَوِ ٱفْتَحْ وَمِنَ ٱلْيَا ٱلتَّا عِوَضْ

يقال في النداء يا ابتَ و يا امتَ بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التاء عوض عن الياء فلا تجمع بين العوض والمعوض عنهُ

اسماء لازمت النداء

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِٱلنِّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَٱطَّرَدَا
فِي سَبِّ ٱلْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَٱلْأَمْرُ هٰكَذَا مِنَ ٱلثُّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ ٱلذُّكُورِ فُعَلُ وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي ٱلشِّعْرِ فُلُ

من الاسماء ما لا يستعمل الّا في النداء نحو يا فل اي يا رجل و يا لؤمان للعظيم اللوم و يا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقولهِ واطرد في سب الانثى الى انهُ ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيًا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث و يا فساق و يا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيًا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودًا بهِ ذم المذكر نحو يا فسق و يا غدر و يا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقولهِ وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقولهِ

نصلٌ منهُ ابلي بالموجلِ في لجةٍ امسك فلانًا عن فُلِ

الاستغاثة

إِذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِٱللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

يقال يا لَزيدٍ لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجرُّ المستغاث لهُ بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك ولهُ

وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذٰلِكَ بِٱلْكَسْرِ ٱئْتِيَا

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تتكرر معهُ يا او لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لَزيدٍ ويا لَعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لَزيد ولِعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث لهُ والى هذا اشار بقولهِ وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي في سوى المستغاث والمعطوف عليهِ الذي تكررت معهُ يا اكسر اللام وجوبًا فتكسر مع المعطوف الذي لم يتكرر معهُ يا ومع المستغاث لهُ

وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

تحذف لام المستغاث ويوتى بالف في اخره عوضًا عنها نحو يا زيدًا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منهُ نحو يا لَلداهية ويا لَلعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم المتعجب منهُ فتقول يا عجبًا لزيد

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ ٱلْمَوْصُولُ بِٱلَّذِي ٱشْتَهَرْ كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ

المندوب هو المتفجع عليهِ نحو وازيداه والمتوجع منهُ نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه

ولا الموصول الا ان كان خالياً من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه

وَمُنْتَهَى ٱلْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِٱلْأَلِفْ   مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ ٱلَّذِي بِهِ كَمَلْ   مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ ٱلْأَمَلْ

لحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لاتبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفاً كقولك واموساه فحذفت الف موسى واتي بالالف للدلالة على الندبة او كان تنويناً في اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو يا غلام زيداه

وَٱلشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا   إِنْ يَكُنِ ٱلْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

اذا كان آخر ما تلحقه الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال مالا يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس واغلامهوه واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامهُ بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتماً الى اخره اي اذا شكل اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانساً له من واو او ياء ان كان الفتح موقعاً في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعاً في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ   وَإِنْ تَشَا فَٱلْمَدُّ وَٱلْهَا لَا تَزِدْ

اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه او وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراهُ وعمرو بن الزبيراهُ

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِي ٱلنِّدَا ٱلْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او باعبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقلب الياء الفًا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفًا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل انهُ انما يجوز الوجهان اعني واعبديا وواعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا ٱحْذِفْ آخِرَ ٱلْمُنَادَى كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنهُ قولهُ

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزرُ

اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في النداء نحو ياسعا والاصل ياسعاد

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِٱلْهَا وَٱلَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَٱحْظُلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْهَا قَدْ خَلَا

إِلَّا ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ ٱلْعَلَمْ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّْ

لا يخلو المنادي من ان يكون مؤنثًا بالهاء اولا فان كان مؤنثًا بالهاء جاز ترخيمهُ مطلقًا اي سواء كان علمًا كفاطمة ام غير علم كجارية زائدًا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول يافاطم وياجاري وياشا ومنهُ قولهم ياشا ادجني اي اقيمي بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منهُ بعد ذلك شي

آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد واشار بقوله واحظلا الى اخره الى القسم الثاني وهو ما ليس مونثًا بالهاء فذكر انهُ لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيًا فاكثر الثاني ان يكون علمًا الثالث ان لا يكون مركبًا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ما كان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذا واما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانهُ لم يخرجهُ فتقول في من اسمهُ معدي كرب يامعدي

وَمَعَ ٱلآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكْمِلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَٱلْخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

اي يجب ان يحذف مع الآخر ما قبلهُ ان كان زائدًا لينًا اي حرف لين ساكنًا رابعًا فصاعدًا وذلك نحو عثمان و منصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار او غير لين كفرعون او غير ساكن كقنور او غير رابع كمجيد لم يجز حذفهُ فتقول يامختا ويا قنو و يامجي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة اوقبل يائهِ فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع و ياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو و ياغرني

وَٱلْعَجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمهُ يكون بحذف عجزه فتقول في معدي كرب يامعدي وتقدم ايضًا ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انهُ يرخم قليلًا وان عمرًا يعني سيبويه وهذا اسمهُ وكنيتهُ ابو بشر وسيبويه لقبهُ نقل ذلك عنهم والذي نص عليهِ سيبويه في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنهُ من كلامهِ في بعض ابواب النسب جواز ذلك

فتقول في تابط شرًّا يا تابط

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ   فَٱلْبَاقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا   لَوْ كَانَ بِٱلْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا   ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى ٱلثَّانِي بِيَا

يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوي المحذوف منه والثانية ان لا ينوي ويعبَّر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعفَ وفي حارث يا حارِ وفي قمطر يا قمطْ واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل بهِ لو كان هو اخر الكلمة وضعًا فتبنيهِ على الضم وتعاملهُ معاملة الاسم التام فتقول يا جعفُ ويا حارُ ويا قمطُ بضم الفاء والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواوٍ ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعاملهُ معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخرهُ واو قبلها ضمة الَّا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ   وَجَوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

اذا رخم ما فيهِ تاء التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمهُ على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلمَ بفتح الميم ولا يجوز ترخيمهُ على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلمُ بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيهِ التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علماً يا مسلمَ بفتح الميم وضمها

وَلِٱضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا   مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنهُ قولهُ

لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر.
اي طريف بن مالك

الاختصاص

أَلِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا ٱلْفَتَى بِإِثْرِ ٱرْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ ٱلْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص يشبه النداء لفظًا ويخالفهُ من ثلاثة اوجه احدها انهُ لا يستعمل معهُ حرف نداء والثاني انهُ لابد ان يسبقهُ شيء والثالث ان تصاحبهُ الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقولهِ صلى الله عليهِ وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء

التحذير والاغراء

إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرٌ بِمَا ٱسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا ٱنْسِبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ ٱلْعَطْفِ أَوِ ٱلتَّكْرَارِ كَٱلضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ يَاذَا ٱلسَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منهُ فان كان باياك واخواتهِ وهو اياك واياكما واياكم واياكنَّ وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثالهُ مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبًا والتقدير اياك احذر ومثالهُ بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواتهِ وهو المراد بقولهِ وما سواهُ فلا يجب اضمار الناصب الَّا مع العطف كقولك مازن راسك والسيف اي يامازن قِ راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف

ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهارهُ نحو الاسدَ اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ اشَذّ   وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئهُ للمتكلم في قولهِ اياي وان يحذف احدكم الارنب واشذ منهُ مجيئهُ للغائب في قولهِ اذا بلغ الرجل الستين فاياهُ وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا   مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في انهُ ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبهِ والا فلا ولا تستعمل فيهِ ايَّا فمثال ما يجب معهُ اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليهِ اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معهُ الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك

اسماء الافعال والاصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ   هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا اوَّهْ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ   وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوَّه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء اللازمة للنداء انهُ ينقاس استعمال فعالِ اسم فعل مبنيًّا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضرابِ زيدًا اي اضرب ونزالِ اي انزل وكتابِ اي اكتب ولم يذكرهُ المصنف هنا استغناء بذكرهِ هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ اسْمَائِهِ عَلَيْكَا   وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ ٱلْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من اسماء الافعال ما هو في اصلهِ ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدًا اي الزمهُ واليك اي تنحَّ ودونك زيدًا اي خذهُ ومنها ما يستعمل مصدرًا واسم فعل كرويد وبله فان انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيدٍ اي ارواد زيدٍ اي امهالهُ وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيدٍ اي تركهُ وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدًا اي امهل زيدًا وبله عمرًا اي اتركهُ

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَا ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْعَمَلْ

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنهُ من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدًا اي ادركهُ وضراب عمرًا اي اضربهُ ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدًا وعمرًا منصوبان بهما واشار بقولهِ واخِّر ما الذي فيهِ العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيرهُ عنهُ فتقول دراك زيدًا ولا يجوز تقديمهُ عليهِ فلا تقول زيدًا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدًا ادرك

وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صهٍ وفي حيهل حيهلاً وحيهلٍ فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نوِّن منها كان نكرة وما لم ينوَّن كان معرفة

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا ٱلَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَٱلْزَمْ بِنَا ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالةً على خطاب

ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدَسْ لزجر البغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بناء النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال مبنية لشبهها الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيِ ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبنّ والاخرى خفيفة كاقصدَنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين

يُؤَكِّدَانِ ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ ٱلْجَزَا وَآخِرَ ٱلْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَٱبْرُزَا

اي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدًا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدًا او لا تضربن زيدًا او هل تضربن زيدًا او الواقع شرطًا بعد ان المؤكدة بما نحو إمّا تضربن زيدًا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتًا مستقبلًا نحو والله لتضربن زيدًا فان لم يكن مثبتًا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالًا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخًا على كرسيه معممًا

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنةً لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله

من تثقفن منهم فليس بآيبٍ ابدًا وقتل بني قتيبة شافي

واشار المصنف بقوله وآخر الموكد افتح الى ان الفعل الموكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تلهِ الف الضمير او ياؤهُ او واوهُ نحو اضربنَّ زيدًا واقتلنَّ عمرًا

وَأَشْكِلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَٱلْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا ٱلْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ ٱلْأَلِفْ
فَٱجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ ٱلْيَا وَٱلْوَاوِ يَاءً كَٱسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَٱحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ ٱخْشَيِنْ يَاهِنْدُ بِٱلْكَسْرِ وَيَا قَوْمُ ٱخْشَوُنْ وَٱضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

الفعل الموكد بالنون ان اتصل بهِ الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة حرّك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوًا او ياء ويبقى ان كان الفًا فتقول يا زيدان هل تضربانِّ ويازيدون هل تضربُنَّ ويا هند هل تضربِنَّ والاصل هل تضربانِنّ وهل تضربونَنّ وهل تضربينَنّ فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربُنَّ وهل تضربِنَّ ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربانّ وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كلهُ اذا كان الفعل صحيحًا فان كان معتلاً فاما ان يكون اخره الفًا او واوًا او ياء فان كان اخرهُ واوًا او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائهِ وضم ما بقي قبل واو الضمير او كسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزونَ وهل ترمونَ ويا هند هل تغزينَ وهل ترمينَ فاذا الحقتهُ نون التوكيد فعلت بهِ ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير وياءهُ فتقول يا زيدون هل تغزُنَّ وهل ترمُنّ

وياهند هل تعزِنَّ وهل ترمِنَّ هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى الالف لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوانّ وهل ترميانّ وان كان اخر الفعل الفًا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيانّ وهل تسعيانّ واسعينَّ يا زيدُ وان رفع واوًا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضممت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشوُنَّ وياهند اخشيِنَّ هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون وياهند هل تخشين ويا زيدون اخشوا وياهند اخشي

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفْ لٰكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربانْ بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة مكسورة خلافًا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا فِعْلًا إِلَى نُونِ ٱلْإِنَاثِ أُسْنِدَا

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربنانّ بنون مشددة مكسورة قبلها الف

وَٱحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي ٱلْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي ٱلْوَقْفِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

اذا ولي الفعل الموكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضربَ الرجل بفتح الباء والاصل اضربَنْ فحذفت نون التوكيد

لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنهُ قولهُ

لا تهين الفقير علك ان　　　تركع يوماً والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اي بعد ضمة او كسرة وترد حينئذٍ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفاً فتقول في اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

أَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا　　　مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ أَمْكَنَا

الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معرباً ومتمكناً ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكناً غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفاً ومتمكناً امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخلهُ الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق بهِ الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبههِ بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقولهِ لغير مقابلة من تنوين اذرعات ونحوه فانهُ تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميتهِ تنوين مقابلة واحترز بقولهِ او تعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوها فانهُ عوض عن الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليهِ هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف او تدخل عليهِ ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليهِ ال جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد

فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها قولك

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ
والنون زائدة من قبلها الفٌ ووزن فعل وهذا القول تقريبُ

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسياتي الكلام عليهما مفصلاً

فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ ٱلَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقاً اي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء علماً كان ما هي فيه كزكرياء ام غير علم كما مثل

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَانِيثٍ خُتِمْ

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المونث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمونثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امراة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمونث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفانٌ اي طويل ورايت رجلاً سيفاناً ومررت برجل سيفانٍ فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا مَمْنُوعَ تَانِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا

اي وتمنع الصفة ايضاً بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمونثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة

واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانهُ ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعهِ الصرف واليهِ اشار بقولهِ

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ ٱلْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ ٱلْإِسْمِيَّهْ

فَٱلْأَدْهَمُ ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي ٱلْأَصْلِ وَصْفًا ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ ٱلْمَنْعَا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصل وانما هو عارض كاربع فالغهِ اي لا تعتد بهِ في منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانهُ صفة في الاصل لشيء فيهِ سواد ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا تمنعهُ نظرًا الى الاصل واشار بقولهِ واجدل الى اخرهِ الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلاً للصقر واخيلاً لطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضًا في خمسة

وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أُخَر التي في قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الآخر فتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ... أَوِ ٱلْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطهُ كل جمع بعد الفهِ حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقولهِ مشبه مفاعلا او المفاعيل على انهُ اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اولهِ ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرَّك الثالث صرف نحو صياقلة

وَذَا ٱعْتِلَالٍ مِنْهُ كَٱلْجَوَارِي ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل الاخر اجريتهُ في الرفع والجر مجرى المنقوص كساري فتنونهُ وتقدر رفعهُ وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياءِ المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هولاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورايت جواري وغواشي والاصل في الرفع والجر جواري وغواشي وجواري وغواشي فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

وَلِسَرَاوِيلَ بِهٰذَا ٱلْجَمْعِ ... شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغتهُ كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه بهِ وزعم بعضهم انهُ يجوز فيهِ الصرف وتركهُ واختار المصنف انهُ لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَٱلِٱنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول في من اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقي

وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا   تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كربُ ورايت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ فتجعل اعرابهُ على الجزء الثاني وتمنعهُ من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا   كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علمًا وفيهِ الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفانُ ورايت غطفانَ ومررت بغطفانَ فتمنعهُ من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا   وَشَرْطُ مَنْعِ ٱلْعَارِ كَوْنُهُ ٱرْتَقَى
فَوْقَ ٱلثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ   أَوْ زَيْدٍ ٱسْمَ ٱمْرَأَةٍ لَا ٱسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي ٱلْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ   وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَٱلْمَنْعُ احَقْ

ومما يمنع صرفهُ ايضًا العلمية والتانيث فان كان العلم مونثًا بالهاء امتنع من الصرف مطلقًا اي سواءٌ كان علمًا لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة زائدًا على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مونثًا بالتعليق اي بكونهِ علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان

محرّك الوسط منع ايضًا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميًا كجور اسم بلد او منقولاً من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع ايضًا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميًا ولا منقولاً من مذكر ففيهِ وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعِ وَٱلتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلَاثِ صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ

اي ويمنع صرف الاسم ايضًا العجمة والتعريف وشرطهُ ان يكون علمًا في اللسان الاعجمي زائدًا على ثلاثة احرف كابرهيم واسماعيل فتقول هذا ابرهيم ورايت ابرهيم ومررت بابراهيم فتمنعهُ من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علمًا في لسان العجم بل في لسان العرب او كان منكرًا فيهما كلجام علمًا او غير علم صرفتهُ فتقول هذا لجام ورايت لجامًا ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علمًا اعجميًا على ثلاثة احرف سوا كان محرك الوسط كشتر او ساكنهُ كنوح ولوط

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علمًا وهو على وزن يخص الفعل او يغلب فيهِ والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورًا وذلك كفُعِلَ وفَعَّلَ فلو سميت رجلاً بضُرِبَ او كلّم منعتهُ من الصرف فتقول هذا ضرب او كلم ورايت ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بما يغلب فيهِ ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرًا او يكون فيهِ زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كإثمد وإصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعتهُ من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلاً من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انهُ بهِ اولى فتقول هذا احمد ويزيد

ورايت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيهِ لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمهُ ضَرَبَ هذا ضربٌ ورايت ضربًا ومررت بضربٍ لانهُ يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ   زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

اي ويمنع صرف الاسم ايضًا للعلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى فتمنعهُ من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيهِ والحالة هذه اعني حالة كونهِ علمًا لا يقبل تاء التانيث فلا تقول في من اسمهُ علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيهِ الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت لانها والحالة هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيهِ علمًا كان او نكرة

وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا   كَفُعَلِ ٱلتَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

وَٱلْعَدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ   إِذَا بِهِ ٱلتَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع * الاول ما كان على فُعَل من الفاظ التوكيد فانهُ يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفردهُ جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرَّف بالاضافة المقدرة اي جمعهنَّ فاشبه تعريفهُ تعريف العلمية من جهة انهُ معرفة وليس في اللفظ ما يعرّفهُ * الثاني العلم المعدول الى فعل كعُمَر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعهُ من الصرف العلمية والعدل * الثالث سحر اذا اريد بهِ يوم بعينهِ نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انهُ معدول عن السحر لانهُ معرفة والاصل في التعريف

ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفهُ مشبهاً لتعريف العلمية من جهة انهُ لم يلفظ معهُ بمعرّف

وَٱبْنِ عَلَى ٱلْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

اي اذا كان علم المونث على وزن فَعَالِ كحذام ورقاش فللعرب فيهِ مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤهُ على الكسر فتقول هذه حذامِ ورايت حذامِ ومررت بحذامِ والثاني وهو مذهب تميم اعرابهُ كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقولهِ وهو نظير جشما عند تميم واشار بقولهِ واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعهُ من الصرف العلمية وعلة اخرى اذا زالت عنهُ العلمية بتنكيرهِ صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤهُ بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابرهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاماً فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيءٍ آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول ربَّ معدي كرب رايت وكذلك الباقي فتلخص من كلامهِ ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيرهُ من الصحيح الآخر ممنوعاً من الصرف يعامل معاملة جوارٍ في انهُ منوّن كان هو كذلك الا انهُ ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيرهُ من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه بجوارٍ من جهة ان في آخرهِ ياء قبلها كسرة فيعامل معاملتهُ فتقول هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيَ كما

تقول هولاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورايت جواريَ

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو ٱلْمَنْعِ وَٱلْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ وهو كثير واجمع عليهِ البصريون والكوفيون وورد ايضًا صرفهُ للتناسب كقولهِ تعالى سلاسلاً واغلالاً وسعيرًا فصرف سلاسلاً لمناسبة ما بعدهُ واما منع المتصرف من الصرف للضرورة فاجازهُ قوم ومنعهُ آخرون وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعهِ بقولهِ

وممن ولدوا عامـ ـرذو الطول وذو العرض

فمنع عامرًا من الصرف وليس فيهِ سوى العلمية والى هذا اشار بقولهِ والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

اذا جُرِّد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعهِ فذهب قوم الى انهُ ارتفع لوقوعهِ موقع الاسم فيضرب في قولك زيدٌ يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف

وَبِلَنِ ٱنْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَٱلَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَٱنْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

ينصب المضارع اذا صحبهُ حرف ناصب وهو لن او كي او ان او اذن نحو لن اضرب وجئت لكي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال لك آتيك واشار بقولهِ لا بعد علم الى ان اذا وقعت بعد علم ونحوهِ مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذٍ مخففة من الثقيلة نحو علمت

ان يقوم التقدير انهُ يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً وان وقعت بعد ظن ونحوهِ مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقومَ وان يقومُ والتقدير مع الرفع ظننت انهُ يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعلهُ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يتقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقومُ كما تقول عجبت مما تفعلُ

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ ٱلْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا

أَوْ قَبْلَهُ ٱلْيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلاً الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالاً لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقاً فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينهُ نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ ٱلْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لا فأَنْ أَعْمِلْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ اَلَّا أَنْ خَفِي

اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبًا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدًا وتظهر جوازًا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتي اذا كان الفعل قبلها مما ينقضي شيئًا فشيئًا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلنَّ الصعب او ادركَ المنى ... فما انقادت الامال الا لصابرِ

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قومٍ ... كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلاً فان كان حالاً او مؤوَّلاً بالحال وجب رفعهُ واليهِ اشار بقولهِ

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاَ ... بِهِ ٱرْفَعَنَّ وَٱنْصِبِ ٱلْمُسْتَقْبَلاَ

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلتهُ وانت داخل وكذا ان كان الدخول قد وقع وقصدت بهِ حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

يعني ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضاً ان يكون خالصاً من معنى الاثبات فان لم يكن خالصاً منهُ وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ائتني فاكرمك ومنهُ

يا ناق سيري عنقاً فسيحا　　الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تضرب زيداً فيضربك ومنهُ قولهُ تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا اخذل ومنهُ

ربِّ وفقني فلا اعدل عن　　سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيداً فيكرمك ومنهُ قولهُ تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنهُ قولهُ

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما　　قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تاتينا فتحدثنا ومنهُ قولهُ تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين . والتمني نحو ليت لي مالاً فاتصدق منهُ ومنهُ قولهُ تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً . ومعنى كون الطلب محضاً ان لا يكون مدلولاً عليهِ باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولاً عليهِ باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسنُ اليك وحسبك الحديث فينامُ الناس

وَٱلْوَاوُ كَٱلْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ　　كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ ٱلْجَزَعْ

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بان مضمرة وجوباً بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعو ان أندى　　لصوت ان ينادي داعيانِ

وقولهُ لانتهَ عن خلق وتاتي مثلهُ عار عليك اذا فعلت عظيمُ

وقولهُ الم اكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقولهِ ان تفد مفهوم مع عن ما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبراً لمبتدا محذوف فانهُ لايجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لاتاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتاكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لاتاكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لاتاكل السمك وتشرب اللبن اي لايكون منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بان مضمرة

وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْمًا ٱعْتَمِدْ إِنْ تُسْقِطِ ٱلْفَا وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة قبلهُ قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتنا تحدثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

اي لايجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لاتدنُ من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لاتدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لاتدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لاتدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي ذلك بناء على انهُ لايشترط عنده دخول ان على لا فجزمهُ على معنى ان تدنُ من الاسد ياكلك

وَٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ ٱفْعَلْ فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلَا

قد سبق انهُ اذا كان الامر مدلولاً عليهِ باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز

نصبهُ بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابهُ لكن لو اسقطت الفاء جزمتهُ كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليهِ اشار بقولهِ وجزمهُ اقبلا

وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِي ٱلرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابهُ المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما وردمنهُ قولهُ تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وَإِنْ عَلَى ٱسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ إِنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

يجوز ان ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليهِ اسم خالص اي غير مقصود بهِ معنى الفعل وذلك كقولهِ

ولبس عباءة ونقرَّ عيني احبُّ اليَّ من لبس الشفوفِ

فتقرَّ منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبلهُ اسماً صريحاً وهو لبس وكذلك قولهُ

اني وقتلي سليكاً ثم اعقلهُ كالثور يضرَب لما عافت البقرُ

فاعقلهُ منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبلهُ اسماً صريحاً وهو قتلي وكذلك قولهُ

لولا توقع معترٍ فارضيهُ ما كنت اوثر اترابًا على تربِ

فارضيهُ منصوب بان محذوفة جوازًا بعد الفاء لان قبلها اسمًا صريحًا وهو توقع وكذلك قولهُ تعالى وما كان لبشر ان يكلمهُ الله الاَّ وحيًا او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبلهُ وحيًا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح او مقصودًا بهِ معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعهُ لانهُ معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانهُ واقع موقع الفعل من جهة انهُ صلة لال وحق الصلة ان تكون

جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لاتدخل الا على الاسماء

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى   مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبًا واما جوازًا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لايقاس عليهِ ومنهُ قولهم مرهُ يحفرَها بنصب يحفر اي مرهُ ان يحفرها وقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي خذ اللص قبل ان ياخذك ومنهُ

الا ايها ذا الزاجري احضرَ الوغى   وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

في رواية من نصب احضر اي ان احضر

عوامل الجزم

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا   فِي ٱلْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
وَٱجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا   أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا   كَإِنْ وَبَاقِي ٱلْأَدَوَاتِ أَسْمَا

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلاً واحدًا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيدٌ وعلى الدعاء نحو ليقضِ علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لاتحزن ان الله معنا او على الدعاء نحو ربنا لاتواخذنا ولم ولمّا وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناهُ الى المضي نحو لم يقم زيد ولمّا يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلاً بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو إن نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوهُ يحاسبكم بهِ الله ومن نحو من يعمل سوءًا يجزَ بهِ وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمهُ الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتِنا بهِ من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين واي نحو أيًّا ما تدعوا فلهُ الاسماء الحسنى ومتى كقولهِ

متى تاتهِ تعشو الى ضوء نارهِ   تجد خير نارٍ عندها خير موقدِ

وأيّان كقوله

ايانَ نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وابنما كقوله ابنما الريح تميلها تملْ واذما نحو قوله

وانك اذما تاتِ ما انت آمرٌ بهِ تلفِ من اياهُ تامر آتيا

وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحًا في غابر الازمان.

وانى كقوله

خليلي انى تاتياني تاتيا اخًا غير ما يرضيكما لا يحاولُ

وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان وإذ ما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلاً واحدًا كلها حروف

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو ٱلْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا

يعني ان هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله انى تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطًا والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابًا وجزاء ويجب في الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيدٌ اكرمتهُ وان جاء زيدٌ فلهُ الفضل

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنهُ قولهُ تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيدٌ يقم عمرو ومنهُ قولهُ تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيًا والثاني مضارعًا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنهُ قولهُ تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفِ اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعًا والثاني ماضيًا وهو قليل ومنهُ قول الشاعر

من يكدني بسيّء كنت منهُ كالشجا بين حلقهِ والوريدِ

وقولهُ صلى الله عليهِ وسلم من يقم ليلة القدر غفر لهُ ما تقدم من ذنبهِ

وَبعدَ ماضٍ رَفْعُكَ ٱلجزَا حَسَنْ وَرَفعهُ بعدَ مضارعٍ وَهَنْ

اي اذا كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا جاز جزم الجزاء ورفعهُ وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيدٌ يقم عمرو ويقوم عمرو ومنهُ قولهُ

وان اتاهُ خليلٌ يوم مسألةٍ يقول لا غائب مالي ولا حرمُ

وان كان الشرط مضارعًا والجزاء مضارعًا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقولهِ

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرعْ اخوك تصرع

وَٱقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لإنْ أَوْ غَيْرِها لَمْ يَنْجَعِلْ

اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطًا وجب اقترانهُ بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيدٌ فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيدٌ فاضربهُ وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربهُ او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربهُ فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطًا كالمضارع الذي ليس منفيًا بما ولا بلن ولا مقرونًا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانهُ بالفاء نحو ان جاء زيد يجيءُ عمرو او قام عمرو

وَتَخْلُفُ ٱلفَاءَ إِذَا ٱلْمُفَاجَأَهْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانهُ بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنهُ قولهُ تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاة

وَٱلْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ ٱلجزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِٱلْفَا أَوِ ٱلْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيهِ

ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرىء بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوهُ يحاسبكم بهِ الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعهِ ونصبهِ وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرامُ
وناخذ بعدهُ بذناب عيشٍ اجبَّ الظهر ليس لهُ سنامُ

روي بجزم ناخذ ورفعهِ ونصبهِ

وَجزمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

اي اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمهُ ونصبهُ نحو ان يقم زيدٌ ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبهِ ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوهِ فلا يخش ظلماً ما اقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغنا بالشرط عنهُ وذلك عند ما يدل دليل على حذفهِ نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليهِ والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسهُ وهو حذف الشرط والاستغناء عنهُ بالجزاء فقليل ومنهُ قوله

فطلّقها فلست لها بكفءٍ والّا يعلُ مفرقك الحسامُ

اي وان لا تطلقها يعلُ مفرقك الحسامَ

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابًا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدًا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيدٌ وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان

وحدها نحو والله ان زيدًا القائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدًا قائم وان كان جملة فعلية منفية فينفى بما اولا اوان نحو والله ما يقوم زيدٌ ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ونقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقًا اي سواء كان متقدمًا او متاخرًا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيدٌ ان قام والله اكرمهُ وزيد والله ان قام اكرمهُ

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

اي وقد جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنهُ قولهُ

لئن منيت بنا عن غب معركةٍ ... لاتلفنا عن دماء القوم ننتفلُ

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابهُ لاتلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابهُ لدلالة جواب الشرط عليهِ ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمهِ لقيل لاتلفينا باثبات الياء لانهُ مرفوع

فصل لو

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ... إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلْ

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامهُ وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني

ان تكون شرطية ولا يليها غالبًا الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاوها مستقبلاً ومنهُ قولهُ تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائحُ

وَهِيَ فِي ٱلِٱخْتِصَاصِ بِٱلْفِعْلِ كَإِنْ لٰكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

يعني ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدًا قائمٌ لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليهِ في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدًا قائم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليهِ في موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدًا قائم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى ٱلْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيًا في المعنى وذكر هنا انهُ ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناهُ الى المضي كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خرّوا لعزة ركّعًا وسجودا

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتًا فالاكثر اقترانهُ باللام نحو لو قام زيدٌ لقام عمرو ويجوز

حذفها فتقول لو قام زيدٌ قام عمرو وان كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيدٌ لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيدٌ ما قام عمرو ويجوز اقترانهُ بها نحو لو قام زيدٌ لما قام عمرو

اما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يكُ من شيءٍ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمتهُ الفاء نحو اما زيدٌ فمنطلق والاصل مهما يكُ من شيءٍ فزيدٌ منطلق فانيبت اما مناب مهما يك من شيءٍ فصار اما فزيدٌ منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما زيدٌ فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبًا الفا

وَحَذْفُ ذِي ٱلْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

فاما القتال لاقتال لديكم ... ولكنَّ سيرًا في عراض المواكبِ

اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضًا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقولهِ عزَّ وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافهِ كقولهِ صلى الله تعالى عليهِ وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ ٱلِٱبْتِدَا ... إِذَا ٱمْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيرهِ وهو المراد بقولهِ اذا امتناعًا بوجود عقدا ويلزمان حينئذٍ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفًا وجوبًا ولابد لهما من جواب

فان كان مثبتًا قرن باللام غالبًا وان كان منفيًا بما تجرّد عنها غالبًا وان كان منفيًا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيدٌ لأكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولو ما زيدٌ ما جاء عمرو ولوما زيدٌ لم يجيء عمرو فزيدٌ في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبًا والتقدير لولا زيدٌ موجود وقدسبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء

وَبِهِمَا ٱلتَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا ٱلْفِعْلَا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذٍ بالفعل نحو لولا ضربت زيدًا ولوما قتلت بكرًا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيًا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي لينفروا بقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلاَّ ضربت زيدًا والا فعلت كذا والا مخففًا كالا مشدّدًا

وَقَدْ يَلِيهَا ٱسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انهُ قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولاً لفعل مضمر او لفعل موخرٍ عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاحُ

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثلهُ قولهُ

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنَّعا

فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدّون الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدًا ضربت فزيدًا مفعول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِٱلَّذِي خَبَرْ ... عَنِ ٱلَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ ٱسْتَقَرّ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي ٱلتَّكْمِلَهْ

نَحْوُ ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ ٱلْمَأْخَذَا

هذا الباب وضعهُ النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرًا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرًا هو ذلك الاسم والمخبر عنهُ انما هو الذي كما ستعرفهُ فقيل ان الباء في الذي بمعنى عن فكانهُ قيل اخبر عن الذي والمقصود انهُ اذا قيل لك ذلك فجيء بالذي واجعلهُ مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرًا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرًا تجعلهُ عوضًا عن ذلك الاسم الذي صيرتهُ خبرًا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدًا فتقول الذي ضربتهُ زيدٌ فالذي مبتدا وزيدٌ خبرهُ وضربت صلة الذي والهاء في ضربتهُ خلف عن زيد الذي جعلتهُ خبرًا وهي عائدة على الذي

وَبِٱللَّذَيْنِ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ ٱلْمُثْبَتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنهُ مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعًا فجيء بهِ كذلك كالذين وان كان مونثًا فجيء بهِ كذلك كالتي والحاصل انهُ لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنهُ بهِ لانهُ خبر عنهُ ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنهُ ان مفردًا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعًا فمجموع وان مذكرًا فمذكر وان مونثًا فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدَين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هندًا قلت التي ضربتها هند

قَبُولُ تأخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا ٱلْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنهُ بالذي شروط احدها ان يكون قابلاً للتاخير فلا يخبر بالذي عن ما لهُ صدر الكلام كاسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحًا للاستغناء عنهُ باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرًا كالهاء في زيد ضربتهُ الرابع ان يكون صالحًا للاستغناء عنهُ بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفتهِ ولا عن المضاف دون المضاف اليهِ فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلاً ظريفًا فلا تقول الذي ضربتهُ ظريفًا رجل لانك لو اخبرت عنهُ وضعت مكانهُ ضميرًا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف بهِ فلو اخبرت عن الموصوف مع صفتهِ جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربتهُ رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانهُ ضميرًا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنهُ مع المضاف اليهِ جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربتهُ غلام زيد

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ ٱلْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى ٱللهُ ٱلْبَطَلْ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيدًا من قولك ضربت زيدًا الذي ضربتهُ زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا ان كان واقعًا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منهُ صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا تخبر بالالف واللام عن الاسم

الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله وتخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَٱنْفَصَلْ

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرًا فاما ان يكون عائدًا على الالف واللام او على غيرها فان كان عائدًا عليها استتر وان كان عائدًا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدًا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيدين إلى العمرين رسالةٌ

العدد

ثَلَاثَةً بِٱلتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ

فِي ٱلضِّدِّ جَرِّدْ وَٱلْمُمَيِّزَ ٱجْرُرِ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي ٱلْأَكْثَرِ

تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرًا وتسقط ان كان مونثًا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع

نساء وهكذا الى العشرة واشار بقوله جمعًا بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بهما ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاث انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهنّ ثلاثة قروءٍ فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرؤٌ فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

وَمِئَةً وَٱلْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِئَةً بِٱلْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والفًا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلاً ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَأَحَدَ ٱذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَٱلشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَٱفْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثني عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المونث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنا وللمونث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة

فحكمها بعد التركيب كحكمها قبلهٔ فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرًا وتسقط ان كان مونثًا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منهُ ان كان المعدود مذكرًا وتثبت ان كان مونثًا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امراة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلاً واثنا عشر رجلاً باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المونث التسكين ويجوز ايضًا كسرها وهي لغة تميم

وَأَوْلِ عَشْرَةَ ٱثْنَتَي وَعَشَرَا إِثْنَي إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَٱلْيَا لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِٱلْأَلِفْ وَٱلْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قد سبق انهٔ يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التانيث وسبق ايضًا انهٔ يقال احد في المذكر واحدى في المونث وانهٔ يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمونث وذكر هنا انهٔ يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلاً ويقال اثنتا عشرة امراة للمونث بتاء في الصدر والعجز ونبه بقولهِ واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزءين وثلاث عشرة بفتح الجزءين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلاً ورايت اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر رجلاً وجاءت اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة

وَمَيِّزِ ٱلْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزهُ الا مفردًا منصوبًا نحو عشرون رجلاً وعشرون امراة ويذكر قبلهُ النيف ويعطف هو عليهِ فيقال

احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

اي يميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو احد عشر رجلاً واحدى عشر امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَ ٱلْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسةَ عشرَك ورأيتُ خمسةَ عشرَك ومررتُ بخمسةَ عشرَك بفتح اخر الجزءين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسةَ عشرُك ورأيتُ خمسةَ عشرَك ومررتُ بخمسةَ عشرِك

وَصُغْ مِنَ ٱثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَٱخْتِمْهُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ بِٱلتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَٱذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثانٍ وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التانيث

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ ٱلَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ ٱلْأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ ٱحْكُمَا

للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثانٍ وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذٍ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه

واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منهُ ففي الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول في التانيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقولهِ وان ترد بعض الذي البيت اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقهُ الى عشرة بعض الذي بني فاعل منهُ اي واحدها اشتق منهُ فاضف اليهِ مثل بعض والذي يضاف اليهِ هو الذي اشتق منهُ وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليهِ والثاني تنوينهُ ونصب ما يليهِ بهِ كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيدٍ وضاربٌ زيدًا فتقول في التذكير ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين ورابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثةٌ اثنتين ورابعةُ ثلاثٍ ورابعةٌ ثلاثًا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعًا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقولهِ وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقهُ جعل ما هو اقل عددًا مثل ما فوقهُ فاحكم لهُ بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعولهِ وتنوينهِ ونصبهِ

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ ۔۔۔ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ۔۔۔ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

وَشَاعَ ٱلِٱسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ۔۔۔ وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ ٱذْكُرَا

وَبَابِهِ ٱلْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ ٱلْعَدَدْ ۔۔۔ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق انهُ يبني فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا بهِ بعض ما اشتق منهُ كثاني اثنين والثاني ان يراد بهِ جعل الاقل مساويًا لما فوقهُ كثالث اثنين وذكر هنا انهُ اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على

المعنى الاول وهو انهُ بعض ما اشتق منهُ يجوز فيهِ ثلاثة اوجه احدها ان يجيء صدر بتركيبين اوّلهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيًا الثاني على بناء جزئيهِ نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيًا على بناء صدرهِ وعجزهِ نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليهِ اشار بقولهِ وشاع الاستغناء بحادي عشر ونحوهِ ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساويًا لما فوقهُ فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكرهُ المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضًا مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار بقولهِ وقبل عشرين البيت الى ان فاعلاً المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليهِ العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقولهُ بحالتيهِ معناهُ انهُ يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انهُ يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكايّن وكذا

مَيِّزْ فِي ٱلِٱسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنهُ قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بدّ لها من تمييز نحو كم رجلاً عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوماً صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواتهِ فيكون مفرداً منصوباً نحو كم درهماً قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبهُ

وَٱسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيراً من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزها منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قولهِ تعالى وكأين من نبي قتل معهُ وملكت كذا درهماً وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهماً وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهماً

الحكاية

اِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا فِي ٱلْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا ٱحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَٱلنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي إِلْفَانِ بِٱبْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ وَٱلنُّونُ قَبْلَ تَا ٱلْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ
وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ

ان سئل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع و يفعل بها ذلك وصلاً ووقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل ايٌّ ولمن قال رايت رجلاً ايًّا ولمن قال مررت برجل ايٍّ وكذلك تفعل في الوصل نحو ايٌّ يافتى وايًّا يافتى وايٍّ يافتى وتقول في التانيث اية وفي التثنية ايان وايتان رفعاً وايين وايتين جرًّا ونصباً وفي الجمع ايون وايات رفعاً وايين وايات جرًّا ونصباً وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكي فيها ما له من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تانيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلاً منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان رفعاً ومنين نصباً وجرًّا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رايت رجلين منين وتقول للمونثة منه رفعاً ونصباً وجرًّا فاذا قيل اتت بنت فقل منه رفعاً وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المونث منتان رفعاً ومنتين جرًّا ونصباً بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلاً فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين والبه اشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المونث منات بالالف والتاء الزائدين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر منون رفعاً ومنين نصباً وجرًّا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم او رايت قوماً فقل منين هذا حكم مَنْ اذا حكي بها في الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شيءٌ من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من

يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلاً منون وصلاً قال الشاعر

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون انتم والقياس من انتم

وَٱلْعَلَمَ ٱحْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا ٱقْتَرَنْ

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رايت زيداً من زيداً ولمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ فيحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد من فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكي في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعهُ على انهُ خبر عن من او مبتدا خبرهُ من فتقول لقائل جاء زيد او رايت زيداً او مررت بزيدٍ ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعهُ فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر

التانيث

عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا ٱلتَّا كَٱلْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِٱلضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَٱلرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

اصل الاسم ان يكون مذكرًا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعًا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليهِ وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدّرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيهِ ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليهِ مؤنثًا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما اشبه ذلك كوصفهِ

بالمونث نحو اكلت كتفًا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولَا أَصْلًا وَلَا ٱلْمِفْعَالَ وَٱلْمِفْعِيلَا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ تَا ٱلْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا ٱلتَّا تَمْتَنِعْ

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرىء وامرأة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلاً واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلاً لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفًا على مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب او مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلاً قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيي العظام وهي رميم وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال الاسماء اي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة

ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان تبع موصوفهُ حذفت منهُ التاء غالبًا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقهُ التاء قليلاً نحو خصلة ذميمة اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى ٱلْغُرِّ
وَٱلِٱشْتِهَارُ فِي مَبَانِي ٱلأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَٱلطُّولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ... أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ ٱلْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ ٱلشُّقَّارَى ... وَٱعْزُ لِغَيْرِ هٰذِهِ ٱسْتِنْدَارَا

قد سبق ان التانيث على ضربين احدها المقصورة كحبلى وسكرى والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فالمقصورة لها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسمًا كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرًا كرجعى ومنها فعلى اسمًا كبردى نهر بدمشق او مصدرًا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحيدي يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظلهِ لنشاطهِ قال الجوهري ولم يجيء في نعوت المذكر شي؛ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعًا كصرعى جمع صريع او مصدرًا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرًا كذكرى او جمعًا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحتهُ حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس في الجموع ما هو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال

وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ ٱلْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ ٱلْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أُخِذَا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسمًا كصحراء اوصفة مذكرها على افعل كحمراء اوعلى غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس اوناقة روغاء اي حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال جمل اروغ وكامراة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاناً وتهطالاً ومنها افعلاء مثلثة العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء الانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو ديوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادري اي البرنساء هو اي اي الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء المتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إِذَا ٱسْمٌ ٱسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفْ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَٱلْأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا   كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ ٱلدُّمَى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابهِ الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابهِ الف المبني نحو ذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفهُ تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل لهُ نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل اخرهِ وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانهُ يكون فعلاً بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفًا فاذا كان معتلاً وجب قصرهُ نحو جوى جولان نظيرهُ من الصحيح الاخر ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الفاء وفعَل في جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوهِ

وَمَا ٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ   فَٱلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ
كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا   بِهَمْزِ وَصْلٍ كَٱرْعَوَى وَكَٱرْتَأَى

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي في اخرهِ همزة تلي الفًا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقولهِ تلي الفًا زائدة ما كان في اخرهِ همزة تلي الفًا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضًا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل لهُ نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اولهُ همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقًا واقتدر اقتدارًا واستخرج استخراجًا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو أعطى اعطاء فان نظيرهُ من الصحيح اكرم اكرامًا

وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَٱلْحِجَى وَكَٱلْحِذَا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصرهُ موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى اي العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

فمدّ اللهاء للضرورة وهو مقصور

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحًا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي ٱجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا ٱلَّذِي ٱلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ ٱلْفَتَى وَٱلْجَامِدُ ٱلَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا ٱلْأَلِفْ وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او كان منقوصًا الحقتهُ علامة التثنية من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورًا فلا بد من تغييره على ما نذكرهُ الان وان كان ممدودًا فسياتي حكمهُ فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدًا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي

مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلاً من الياء كفتى ورحى قلبت ايضاً ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول في متى علماً متيان وان كانت ثالثة بدلاً من واو كعصا وقفا قلبت واواً فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علماً فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعداً الثاني اذا كانت ثالثة بدلاً من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واواً في موضعين * الاول اذا كانت ثالثة بدلاً من الواو * والثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الالف ياء او واواً الحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعاً والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً

وَمَا كَصَحْرَاء بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاء كِسَاء وَحَيَا
بِوَاوٍ اَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر كيفية تثنية المدود والممدود اما ان تكون همزته بدلاً من الف التانيث او الالحاق او بدلاً من اصل او اصلاً فان كانت بدلاً من الف التانيث فالمشهور قلبها واواً فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء او بدلاً من اصل نحو كساء وحياء جاز فيه وجهان احدهما قلبها واواً فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واواً وان كانت الهمزة الممدودة اصلاً وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن واشار بقوله وماشذ على نقل قصر

الى ان ما جاء من تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمرآء حمران والقياس حمراوان

وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ ٱلْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَٱلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَٱلْأَلِفَ ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِي ٱلتَّثْنِيَهْ وَتَاءَ ذِي ٱلتَّاءِ أَلْزِمَنْ تَنْحِيَهْ

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤهُ وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول في قاض قاضون رفعًا وقاضين جرًا ونصبًا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلًا من اصل اوللالحاق جاز فيه وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوًا فتقول في كساء علمًا كساؤون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤون واما المقصور وهو الذي ذكرهُ المصنف فتحذف الفهُ اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلًا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعًا ومصطفين جرًا ونصبًا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت الفهُ كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علمي مونث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات

وَٱلسَّالِمَ ٱلْعَيْنِ ٱلثُّلَاثِي ٱسْمًا أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ ٱلْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِٱلتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ ٱلتَّالِيَ غَيْرَ ٱلْفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِٱلْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المونث المختوم بالتاء او المجرد بالف وتاء اتبعت عينهُ فاءهُ في الحركة مطلقاً فتقول في دعد دعدات وفي جنة جنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مونث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانهُ لا اتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليهِ قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمونث عن المذكر كبدر فانهُ لا يجمع بالالف والتاء

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انهُ اذا كان المونث المذكور مكسور الفاء وكانت لامهُ واواً فانهُ يمتنع فيهِ اتباع العين للفاء فلا يقال في ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالاً للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالاً للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المونث على خلاف ما ذكر عدَّ نادراً او ضرورة او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشيِّ يدانِ

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعاً والثالث كقول هذيل في جوزة

وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازًا فامثلة جمع القلة افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَٱلْعَكْسُ جَاءَ كَٱلصُّفِي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ ٱسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ ٱسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَٱلْعَنَاقِ وَٱلذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ ٱلْأَحْرُفِ

افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبي واظبٍ واصلة اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضًا جمع لكل اسم مونث رباعي قبل

اخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ ٱلثُّلَاثِي ٱسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان مالم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وابال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي ٱسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... ثَالِثٍ أَفْعِلَةُ عَنْهُمُ ٱطَّرَدْ

وَٱلْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتان وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على افعل والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وَفُعُلٌ لِٱسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ٱعْلَالًا فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي ٱلْأَعَمِّ ذُو ٱلْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ لِفُعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفْ

وَنَحْو كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ   وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

من امثلة جمع الكثرة فُعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفًا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدتهُ الفًا فجمعهُ على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدتهُ غير الف فجمعهُ على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذي مدتهُ الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو ٱطِّرَادٍ فُعَلَهْ   وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورماة وقاضٍ وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ   وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليهِ ما اشبههُ في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسمًا صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقردة او على فعل نحو غرد وغردة

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

من امثلة جمع الكثرة فعّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرّب وصائم وصوّم وضاربة وضرّب وصائمة وصوّم ومنها فعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوّام وقائم وقوّام وندر فعّل وفعّال في المعتل اللام المذكر نحو غاز وغزّى وسار وسرّى وعاف وعفّى وقالوا غزّاء في جمع غاز وسرّاء في جمع سار وندر ايضًا في فاعلة كقول الشاعر

ابصارهنّ الى الشبان مائلة وقد اراهنّ عني غير صدّادِ

يعني جمع صادّة

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

اي اطرد ايضًا فعال في فعل وفعلة ما لم يكن لامهما معتلاً او مضاعفًا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضًا فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى

ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا أَطَّرَدْ

اطرد ايضًا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها ككريم وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَٱلْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

اي واطرد ايضًا مجيء فعال جمعًا لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ ٱسْمًا مُطْلَقَ ٱلْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبًا واطرد فعول ايضًا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في الفعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضًا في جمع ما

عينهُ واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقلّ فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان

وَفَعْلاً آسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ   غَيْرَ مُعَلِّ ٱلْعَيْنِ فُعْلاَنُ شَمَلْ

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ   كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي ٱلْمُعَلّ   لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار بقولهِ كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلاً في كونهِ دالاً على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولي واولياء وقلّ مجيء افعلاء جمعًا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ   وَفَاعِلاَءَ مَعْ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ   وَشَذَّ فِي ٱلْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو الاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضًا جمع لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضًا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اَوْ مُزَالَهْ

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مونثًا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردًا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسمًا كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء وعذاري وعذارى

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

من امثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير مجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُ لَيِّنًا اِثْرَهُ اللَّذْ خُتِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسًا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن

في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انهُ يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسهِ اذا كان رابعهُ مشبهًا للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفهُ بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقولهِ وزائد العادي الرباعي البيت الى انهُ اذا كان الخماسي مزيدًا فيهِ حرف حذفت ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَٱلسِّينَ وَٱلتَّاَ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ　　إِذْ بِبِنَا ٱلْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلْ
وَٱلْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِٱلْبَقَا　　وَٱلْهَمْزُ وَٱلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي اليهِ الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن جمعهُ على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فلهُ حالتان احداهما ان يكون البعض مزية على الاخر والثانية ان لا يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعهِ مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدَّرة ومجرَّدة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيهِ دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيهِ على معنى اصلاً والالندد واليلندد الخصم يقال رَجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفِ إِنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معهُ صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى معهُ ذلك حذف ما يتأتى معهُ وابقي الآخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوّت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

يعني انهُ اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسرادي بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادي ومثلها حبنطى فتقول حبانط وحباطي لانهما زائدتان زيدتا معًا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شان كل زائدتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطًى بالتنوين وامرأة حبنطاة

التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَى

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اولهُ وفتح ثانيهِ وزيد بعد ثانيهِ ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيًا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذيٌّ فان كان رباعيًا فاكثر فعل بهِ ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ الَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انهُ يتوصل بهِ الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في علندى عليند وان شئت قلت عليدي كما تقول علاند وعلادي

وَجَائِزٌ تَعوِيضُ يَا قَبْلَ ٱلطَّرَفْ ... انْ كَانَ بَعْضُ ٱلاسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ

اي يجوز ان يعوّض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الآخر فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط

وَحَائِدٌ عَنِ ٱلقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي ٱلبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليهِ كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لِتِلْوِ يَا ٱلتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتِهِ ٱلفَتْحُ ٱنْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ ٱلتَحَقْ

اي يجب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليتهُ تاء التانيث او الالف المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعًا او الف فعلان الذي مؤنثهُ فعلى فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء وفي اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفهِ بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكران لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسًا ومررت بفليس

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا   وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا ٱلْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ   وَعَجُزُ ٱلْمُضَافِ وَٱلْمُرَكَّبِ
وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا   مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ ٱنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى   تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء التانيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاؤها منفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال في جمدباء جميدباء وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقرى عبيقرى وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ ذُو ٱلْقَصْرِ مَتَى   زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ   بَيْنَ ٱلْحُبَيْرَى فَادْرِ وَٱلْحُبَيِّرِ

اي اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدًا وجب حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل او فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء الف التانيث فتقول في حبارى حبيرى واجاز ايضًا حذف الف التانيث وابقاء المدة فتقول حبير

وَٱرْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيِّنًا قُلِبْ   فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ   لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَٱلْأَلِفُ ٱلثَّانِي ٱلْمَزِيدُ يُجْعَلُ   وَاوًا كَذَا مَا ٱلْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب ردهُ الى اصلهِ فان كان اصلهُ الواو قلب واوًا فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وان كان اصلهُ الياء قلب ياء فتقول في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوًا لانها اصلهُ لانهُ من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفًا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوًا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب

وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِي ٱلتَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ ٱلتَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منهُ حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيًا مجردًا عن التاء او ثنائيًا ملتبسًا بها او ثلاثيًا مجردًا عنها فان كان ثنائيًا مجردًا عن التاء او ملتبسًا بها رد اليهِ في التصغير ما نقص منهُ فيقال في دم دمي وفي شفة شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ماء مسمى بهِ موي وان كان على ثلاثة احرف وثالثهُ غير تاء التانيث صغر على لفظهِ ولم يرد اليهِ شيء فتقول في شاك السلاح شويك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ ٱكْتَفَى بِٱلْأَصْلِ كَٱلْعُطَيْفِ يَعْنِي ٱلْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريدهِ من الزوائد التي هي فيهِ فان كان اصولهُ ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى بهِ مذكرًا جرد عن التاء وان كان مؤنثًا الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت اصولهُ اربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطس وفي عصفور عصيفر

وَٱخْتِمْ بِتَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِٱلتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكُ دُوْنَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيهِمَا ثُلَاثِيًّا كَثُرْ

اذا صغر الثلاثي المونث الخالي من علامة التانيث لحقته التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود بهِ مذكر ومما شذ فيهِ الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضًا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم في قدام قديديمة

وَصَغَّرُوا شُذُوْذًا ٱلَّذِي ٱلَّتِي وَذَا مَعَ ٱلْفُرُوْعِ مِنْهَا تَا وَتِي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

يَاءً كَيَا ٱلْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

اذا اريد اضافة شيء الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورًا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدي

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ ٱحْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ اَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

يعني انهُ اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدًا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مزني مزني وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء

التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكي ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدًا كحبارى وحباري او رابعة متحركًا ثاني ما هي فيهِ كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنًا ثاني ما هي فيهِ كحبلى جاز فيهِ وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واوًا فتقول حبلوي

لِشِبْهِهَا ٱلْمُلْحِقِ وَٱلْأَصْلِيِّ مَا   لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَٱلْأَلِفَ ٱلْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ   كَذَاكَ يَا ٱلْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَٱلْحَذْفُ فِي ٱلْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ   قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوًا كعصي وعصوي وفتى وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضًا واوًا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول هو المختار واليهِ اشار بقولهِ وللاصلي قلب يعتمى اي يختار يقال اعتميت الشيء اي اخترتهُ وان كانت خامسة فصاعدًا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك اشار بقولهِ والالف الجائز اربعًا ازل واشار بقولهِ كذاك يا المنقوص الى آخره الى انهُ اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤهُ ثالثة قلبت واوًا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شجٍ وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاضٍ وقد تقلب واوًا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدًا وجب حذفها كمعتدي في معتدٍ ومستعلي في مستعلٍ والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة

وَأَوْلِ ذَا ٱلْقَلْبِ ٱنْفِتَاحًا وَفَعِلْ   وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا ٱفْتَحْ وَفِعِلْ

يعني انهُ اذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي

واشار بقوله وفعل الى اخره الى انهُ اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دئلي وفي ابل ابلي

وَقِيلَ مَا فِي ٱلْمَرْمَى مَرْمَوِيُّ وَٱخْتِيرَ فِي ٱسْتِعْمَالِهِمِ مَرْمِيُّ

قد سبق انهُ اذا كان اخر الاسم ياء مشدودة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مزني مزني واشار هنا الى انهُ اذا كانت احدى اليائين اصلاً والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منها ويبقي الاصلية ويقلبها واوًا فيقول في المرمى مرموي وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاخرى وهي الحذف سواءٌ كانتا زائدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي وفي مرمى مرمي

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ وَٱرْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيءٌ بل يفتح ثانيهِ ويقلب ثالثهُ واوًا ثم ان كان ثانيهِ ليس بدلاً من واو لم يغير وان كان بدلاً من واو قلب واوًا فتقول في حي حيوي لانهُ من حييت وفي طي طووي لانهُ من طويت

وَعَلَمَ ٱلتَّثْنِيَةِ ٱحْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

يحذف من المنسوب اليهِ ما فيهِ من علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلاً زيدان واعربتهُ بالالف رفعًا وبالياء جرًّا ونصبًا قلت زيدي وتقول في من اسمهُ زيدون اذا اعربتهُ بالحروف زيدي وفي من اسمهُ هندات هندي

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِٱلْأَلِفْ

قد سبق انهُ يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي

يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طيب طيبي وقياس النسب في طيء طيئي لكن تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء الفًا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هيبخي في هيبخ والهيبخ الغلام الممتلئ والانثى هيبخة

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ ٱلْتُزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفًا كما سياتي فتقول في حنيفة حنفي و يقال في النسب الى فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفًا فتقول في جهينة جهني

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا مِنَ ٱلْمِثَالَيْنِ بِمَا ٱلتَّا أُولِيَا

يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف شيء منهما فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفًا لا تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضًا ما كان على فعيلة وكان مضاعفًا فتقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي ٱلنَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ ٱنْتَسَبْ

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوًا نحو حمراوي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلاً من اصل نحو كساء فوجها التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصلاً فالتصحيح لا غير نحو قراءي في قراء

وَٱنْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِٱبْنٍ أَوَابْ أَوْمَالَهُ ٱلتَّعْرِيفُ بِٱلثَّانِي وَجَبْ
فِي مَاسِوَى هٰذَا ٱنْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ مَالَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ ٱلْأَشْهَلِ

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبًا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزهُ والحق صدرهُ ياء النسب فتقول في تابط شرًا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبًا تركيب اضافة فان كان صدرهُ ابنًا او ابًا او كان معرفًا بعجزهِ حذف صدرهُ والحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزهُ ونسب الى صدرهِ فتقول في امرىء القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدرهُ ونسب الى عجزهِ فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي

وَٱجْبُرْ بِرَدِّ ٱللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ ٱلتَّصْحِيحِ أَوْ فِي ٱلتَّثْنِيَهْ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهٰذِي تَوْفِيَهْ

اذا كان المنسوب اليهِ محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامهُ مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركهُ فتقول في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد علمًا لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب واخ واخت ابوي واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِٱبْنٍ بِنْتَا أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ ٱلتَّا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن فيحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي

فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انهٔ ينسب اليها على لفظها
فتقول اختي وبنتي

وَضَاعِفِ ٱلثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

اذا نسب الى ثنائي لاثالث لهٔ فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفًا صحيحًا او
حرفًا معتلاً فان كان حرفًا صحيحًا جاز فيهِ التضعيف وعدمهٔ فتقول في كم كمّي
وكمي وان كان حرفًا معتلاً بالواو وجب تضعيفهٔ فتقول في لو لوي وان كان
الحرف الثاني الفًا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمهٔ لا لائي
ويجوز قلب الهمزة واوًا فتقول لاوي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا ٱلْفَا عَدِمْ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ ٱلْتُزِمْ

اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان
كان صحيحها لم يرد اليهِ المحذوف فتقول في عدة وصنة عدي وصني وان كان
معتلها وجب الرد ويجب ايضًا عند سيبويه فتح عينهِ فتقول في شية وشوي

وَٱلْوَاحِدَ ٱذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِٱلْوَضْعِ

اذا نسب الى جمع باقٍ على جمعيتهِ جيء بواحدهِ ونسب اليهِ كقولك في النسب
الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريًا مجرى العلم فان جرى مجراهُ كانصار
نسب اليهِ على لفظهِ فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علمًا فتقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ ٱلْيَا فَقُبِلْ

يستغنى غالبًا في النسب عن يائهِ ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا
نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائهِ على فعّال في الحرف غالبًا
كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منهُ قولهُ تعالى وما
ربك بظلاَّم للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضًا بفعل بمعنى
صاحب كذا نحو رجل طَعِم ولَبِس اي صاحب طعم ولباس وانشد سيبويه رحمهٔ

الله تعالى

لست بليليّ ولكني نَهِر لا ادلج الليل ولكن ابتكر

اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا عَلَى ٱلَّذِي يُنقَلُ مِنْهُ ٱقْتُصِرَا

اي ما جاء من المنسوب مخالفًا لما سبق تقريرهُ فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروي

الوقف

تَنْوِينًا أَثْرَ فَتْحٍ ٱجْعَلْ أَلِفَا وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ ٱحْذِفَا

اي اذا وقف على الاسم المنوّن فان كان التنوين واقعًا بعد فتحة ابدل الفًا ويشمل ذلك ما فتحتهُ للاعراب نحو رأيت زيدًا وما فتحتهُ لغير الاعراب كقولك في ايهًا وويهًا ايها وويها وان كان التنوين واقعًا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبلهُ كقولك في جاء زيدٌ ومررت بزيدٍ جاء زيدْ ومررت بزيدْ

وَٱحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى ٱضْطِرَارِ صِلَةَ غَيْرِ ٱلْفَتْحِ فِي ٱلْإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّنًا نُصِبْ فَأَلِفًا فِي ٱلْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايتهُ او مكسورة نحو مررت بهِ حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنوّن فابدلوا نونها الفًا في الوقف

وَحَذْفُ يَا ٱلْمَنْقُوصِ ذِي ٱلتَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبَ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَٱعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي ٱلتَّنْوِينِ بِٱلْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ ٱلْيَا ٱقْتُفِي

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبًا ابدل من تنوينهِ الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبًا فالمختار الوقف عليهِ بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سياتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليهِ باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى يري او محذوف الفاء كيفي علمًا لم يوقف عليهِ الا باثبات الياء فتقول هذا مري وهذا يفي واليهِ اشار بقولهِ وفي نحو مري لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبًا ثبتت ياؤهُ ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعًا او مجرورًا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وَغَيْرَ هَا ٱلتَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ ٱلتَّحَرُّكِ

أَوْ أَشْمِمِ ٱلضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا

مُحَرَّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ ٱنْقُلَا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو اخرهُ من ان يكون هاء التانيث او غيرها فان كان هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه وان كان اخرهُ غير هاء التانيث ففي الوقف عليهِ خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت ففي الاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا في ما حركتهُ ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلاً كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليهِ الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنًا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركتهِ الى الحرف الذي قبلهُ وشرطهُ ان يكون ما قبل الاخر ساكنًا قابلاً للحركة نحو هذا

الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخر محركاً لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكناً لا يقبل الحركة نحو باب وانسان

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهب الكوفيين انهُ يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزاً او غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انهُ لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزاً فيجوز عندهم رايت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوهُ عن العرب

وَٱلنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ وَذَاكَ فِي ٱلْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعني انهُ متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلاً مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة

فِي ٱلْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ ٱلِٱسْمِ هَا جُعِلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْعَكْسِ ٱنْتَمَى

اذا وقف على ما فيهِ تاء التانيث فان كان فعلاً وقف عليهِ بالتاء نحو هند قامت وان كان اسماً فان كان مفرداً فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها ساكناً صحيحاً او لا فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعاً او شبهه وقف عليهِ بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبههِ بالهاء نحو هنداه وهيهاه

وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلّ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيسَ حتماً في سِوَى ما كَعِ أو كَيَعِ مَجزُ وماً فراعِ ما رَعَوا

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخرهُ للجزم او الوقف كقولك في لم يعطِ لم يعطه وفي اعطِ اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول كقولك في ع وق رِعه وقه والثاني كقولك في لم يع . ولم يقِ لم يعه ولم يقه

وَمَا في الاِستفهام إن جُرَّت حُذِف أَلِفُها وَأَولِهَا الهَا إن تَقِف

وَلَيسَ حتماً في سِوَى ما انخفضا بِاسمٍ كقولكَ اقتِضاءَ مَ اقتضى

اذا دخل على ما الاستفهامية جارٌ وجب حذف الفها نحو عمَّ نسال وبمَ جئت واقتضاءَ مَ اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفاً او اسماً فان كان حرفاً جاز الحاق هاء السكت نحو عمَّه وفيمَه وان كان اسماً وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه

وَوَصلُ ذي الهاءِ أجِز بكلِّ ما حرِّكَ تحريكَ بناءٍ لَزِما

وَوَصلُهَا بغيرِ تحريكِ بنا أُديمَ شَذَّ في المُدامِ استُحسِنا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركتهُ اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركتهُ مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركتهُ البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركتهُ البنائية غير لازمة كقولهم في من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركتهُ دائمة لازمة

وَرُبَّمَا أُعطِيَ لَفظُ الوَصلِ ما لِلوَقفِ نَثراً وَفَشَا مُنتَظِما

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنهُ

في النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله

مثل الحريق وافق القصبا

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

اَلْأَلِفَ ٱلْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا ٱلْوَاقِعُ مِنْهُ ٱلْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا تَلِيهِ هَا ٱلتَّانِيثِ مَا ٱلْهَا عَدِمَا

الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفًا بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او شذوذ فالاول كالفي رمى ومرمى والثاني كألف ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا أُضيف الى ياء المتكلم قفي واشار بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التانيث كفتاة

وَهٰكَذَا بَدَلُ عَيْنِ ٱلْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلاً من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوًا كخاف او ياء كباع وكدان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تملها كقولك قلت وجلت

كَذَاكَ تَالِي ٱلْيَاءِ وَٱلْفَصْلُ ٱغْتُفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ

اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما هاء امتنعت

الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله اعلم

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ ٱلْهَا كَلَافَصْلٍ يُعَدّْ فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ

اي كذاك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو هذان درهماك والله اعلم

وَحَرْفُ ٱلِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ أَثْرَ ٱلْكَسْرِ كَٱلْمِطْوَاعِ مِرْ

حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلاً بها كساخط وحاصل او مفصولاً بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة يعطى للراء التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سياتي ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبتها الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل

الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى واحرى

وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ   وَٱلْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانهُ قد يوثر منفصلاً فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا   دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا أَوْ تَلَا

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عماداً لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك

وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا   دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَ نَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعاً الا ها ونا فانهما يمالان قياساً مطرداً نحو يريد ان يضربها ومر بنا

وَٱلْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ   أَمِلْ كَلِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ ٱلْكُلَفْ

كَذَا ٱلَّذِي تَلِيهِ هَا ٱلتَّانِيثِ فِي   وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

اي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلاً ووقفاً نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ما وليهُ هاء التانيث من قيمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ ٱلصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف عبارة عن علم يبحث فيهِ عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

وَلَيسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفاً منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل يومَ الله وق زيدًا

وَمُنْتَهى ٱسْمٍ خَمْسٌ ٱنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطاً في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل

وَغَيْرَ آخِرِ ٱلثُّلَاثِي ٱفْتَحْ وَضُمْ وَٱكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذٍ فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قُفُل وعُنُق ودُئِل وصُرَد ونحو عِلْم وحِبُك وإبِل وعِنَب ونحو فلس وفرس وعضُد وكَبِد

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَٱلْعَكْسُ يَقِلْ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

يعني ان من الابنية الاثني عشر بناءً بناءين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول ما كان على وزن فِعُل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناءً من المصنف على عدم اثبات حِبُك والثاني ما كان على وزن فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضُرِب وقُتِل

وَٱفْتَحْ وَضُمَّ وَٱكْسِرِ ٱلثَّانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمنتهاه أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا   وَإِنْ يزِدْ فيهِ فما ستًا عدا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيهِ كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة * وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالذي لفعل الفاعل فعَل بفتح العين كضرب وفعِل بكسرها كشرب وفعُل بضمها كشرف والذي لفعل المفعول فُعِل بضم الفاء وكسر العين كضُمِن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثًا وسكت عن الاول فعلم انهُ يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح * وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدُحرِج وواحد لفعل الامر كدَحرِج واما المزيد فيهِ فان كان ثلاثيًا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيًا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

الاسم الرباعي المجرد لهُ ستة اوزان الاول فعلل بفتح اولهِ وثالثهِ وسكون ثانيهِ نحو جعفر الثاني فعلل بكسر اولهِ وثالثهِ وسكون ثانيهِ نحو زبرج الثالث فعلل بكسر اولهِ وسكون ثانيهِ وفتح ثالثهِ نحو درهم الرابع فعلل بضم اولهِ وثالثهِ وسكون ثانيهِ نحو برثن الخامس فعلّ بكسر اولهِ وفتح ثانيهِ وسكون ثالثهِ نحو هزبر السادس فعلل بضم اولهِ وفتح ثالثهِ وسكون ثانيهِ نحو جخدب واشار بقولهِ وان علا الخ الى ابنية الخماسي وهي اربعة الاول فعلل بفتح اولهِ وثانيهِ وسكون ثالثهِ وفتح رابعهِ نحو سفرجل الثاني فعلَلِل بفتح اولهِ وسكون ثانيهِ وفتح ثالثهِ وكسر

رابعهِ نحو جحمرش الثالث فعلِل بضم اولهِ وفتح ثانيهِ وسكون ثالثهِ وكسر رابعهِ نحو قذعمل الرابع فعلَل بكسر اولهِ وسكون ثانيهِ وفتح ثالثهِ وسكون رابعهِ نحو قرطعب واشار بقولهِ وما غاير الخ الى انهُ اذا جاء شيءٌ على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيهِ فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَٱلْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَٱلَّذِي لَا يَلْزَمُ ٱلزَّائِدُ مِثْلُ تَا ٱحْتُذِي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بِضِمْنِ فَعْلٍ قَابِلِ ٱلْأُصُولَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ ٱكْتُفِي

وَضَاعِفِ ٱللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنهُ باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول فان كان في الكلمة زائد عبر عنهُ بلفظهِ فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفهُ عبر عنهُ بما يعبر بهِ عن ذلك الاصلي وهو المراد بقولهِ

وَإِنْ يَكُ ٱلزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَٱجْعَلْ لَهُ فِي ٱلْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتّل فعّل ووزن كرّم فعّل فتعبر عن الثاني بما عبرت بهِ عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزائد بلفظهِ فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتّل فعتل ولا في وزن كرّم فعرل

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤهُ وعينهُ ولم يكن احد المكررين صالحًا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفهِ كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليهِ بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لمَّ وكفَّ واختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمَّم وكفَّف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ ... صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالى واما بدل من اصل كقال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

اي كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانهُ يحكم بزيادتها الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوَّت فالياء والواو في الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان

وَهٰكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ... ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كاحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهد

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرًا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء

وَٱلنُّونُ فِي ٱلْآخِرِ كَٱلْهَمْزِ وَفِي   نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

النون اذا وقعت اخرًا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضًا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

وَٱلتَّاءُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ وَٱلْمُضَارَعَهْ   وَنَحْوِ ٱلِٱسْتِفْعَالِ وَٱلْمُطَاوَعَهْ

تزاد التاء اذا كانت للتانيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج او لمطاوعة فعل نحو علمتهُ فتعلم او فعلل كتدحرج

وَٱلْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ   وَٱللَّامُ فِي ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمُشْتَهِرَهْ

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو رَهْ او الجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد ايضًا زيادة اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَٱمْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ   إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها خاليًا عما قيدت بهِ زيادتهُ فاحكم باصالتهِ الا ان قام على زيادتهِ حجة بينة

كسقوط همزة شمائل في قولهم شملت الريح شمولاً اذا هبت شمالاً وكسقوط نون حنظل في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ   إِلَّا إِذَا ٱبْتُدِي بِهِ كَٱسْتَثْبِتُوا

لا يبتدا بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكنًا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلاً للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ ٱحْتَوَى عَلَى   أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ ٱنْجَلَى
وَٱلْأَمْرِ وَٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا   أَمْرُ ٱلثُّلَاثِي كَٱخْشَ وَٱمْضِ وَٱنْفُذَا

لما كان الفعل اصلاً في التصريف اختص بكثرة مجيء اوله ساكنًا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعلٍ ماضٍ احتوى على اكثر من اربعة يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخشَ وامضِ وانفذ من خشي ومضى ونفذ

وَفِي ٱسْمٍ ٱسْتٍ ٱبْنٍ ٱبْنُمٍ سُمِعْ   وَٱثْنَيْنِ وَٱمْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَٱيْمُنُ هَمْزُ ٱلْ كَذَا وَيُبْدَلُ   مَدًّا فِي ٱلِٱسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة وابنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحرف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفًا نحو آلامير قائم او تسهيلها ومنه قوله

آلحق ان دار الرباب تباعدت   او انبتّ حبل ان قلبك طائرُ

الابدال

أَحْرُفُ ٱلْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوطِيَا ۝ فَأَبْدِلِ ٱلْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا أَثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ۝ فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا ٱقْتُفِي

هذا الباب عقدهُ المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائعًا وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمهُ الله تعالى في قولهِ هدأت موطيا ومعني هدات سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرحل اذا جعلتهُ واطئًا لكنهُ خفف همزتهُ بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ اوقليل فلم يتعرض المصنف لهُ وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كتباين وتعاون واشار بقولهِ وفي فاعل ما اعل عينًا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسًا متبعًا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعلهِ نحو قائل وبائع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفًا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

وَٱلْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي ٱلْوَاحِدِ ۝ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَٱلْقَلَائِدِ

تبدل الهمزة ايضًا مما وليَ الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوزة وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسور وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليهِ نحو مصيبة ومصائب

كذاك ثاني لينين اكتنفا مدّ مفاعل كجمع نيفا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلاً بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثلهُ اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمهُ الله تعالى ذلك بمد مفاعل

وافتح وردَّ الهمز يا فيما أُعِلّ لاماً وفي مثل هراوة جُعِلْ
واواً وهمزاً اول الواوين رُدّ في بدء غير شبهٍ وُوفي الأشُدّ

قد سبق انهُ يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانهُ اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انهُ اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانهُ يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصلهُ قضائي بابدال مدة الواحد كما فعل في صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاً فصارت قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصارت قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا واصلهُ زوائي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واواً الى انهُ انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واواً سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واواً سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واواً ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوي واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واواً فصار هراوي واشار بقوله وهمزاً اول الواوين رد الى انهُ يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل نحو اواصل في

جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلاً من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووورى اصلة وافي ووارى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فابدلت الالف واوا

وَمَدًّا ٱبْدِلْ ثَانِيَ ٱلْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ أَنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَٱئْتَمِنْ
إِنْ يُفْتَحْ أَثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً أَثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو ٱلْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّ
فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمّ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين نحو سأآل ورأآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفًا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوًا نحو اوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدًّا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوًا فالاول نحو اوادم جمع ادم واصلة أادم والثاني نحو اويدم تصغير ادم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلبت واوًا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من امّ واصلة ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار ائمّ فقلب الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقًا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقًا اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اين مضارع ان واصلها ائن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو ائن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني نحو ايم مثال اصبع

من ام واصلهُ ءامم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم في الميم فصار ءامّ فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم الثالث نحو ابن اصلهُ اوءنن لانهُ مضارع أأننتهُ اي جعلتهُ يئن فدخلهُ النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيهِ من جنس حركتها فصار اين واشار بقولهِ وما يضم واوًا اصر الى انهُ اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوًا سواءٌ انفتحت الاولى او انكسرت او انضمت فالاولى نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصلهُ أأبب لانهُ افعل فنقلت حركة عينهِ الى فائهِ ثم ادغم فصار أوءب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار أوُب والثاني نحو اوم مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام واشار بقولهِ ما لم يكن لفظًا اتم فذاك ياء مطلقًا جاء الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوًا اذا لم تكن طرفًا فان كانت طرفًا صيرت ياء مطلقًا سواءٌ انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفًا فيصير قرأى وتقول في مثال زبرج من قرا قرئي ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئي كالمنقوص وتقول في مثال برثن من قرا قرؤءٌ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرءي مثل المولى واشار بقولهِ واؤم ونحوه وجهين في ثانيهِ ام الى انهُ اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أوءم مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أوءم في كون اولى همزتيهِ للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو ائن مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت ائن

وَيَاءً اَقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا ٱلتَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ ٱلْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَٱلْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ ٱلْحِوَلْ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا في اخر الى اخر البيت الى ان الواو تقلب ايضًا ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسورًا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي اصلها رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جري تصغير جرو واصلهُ جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث نحو شجية وهي اسم فاعل للمونث وكذا شجية مصغرًا واصلهُ شجيوة مرة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضًا راوِ في مصدر المعتل عينًا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينهُ نحو صام صيامًا وقام قيامًا والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر حملاً لهُ على فعلهِ فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذًا وجاور جوارًا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل بعدها نحو حال حولاً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَٱحْكُمْ بِذَا ٱلْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحدهِ او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلها دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين سا كنًا كثوب

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَٱلْإِعْلَالُ أَوْلَى كَٱلْحِيَلْ

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورًا ما قبلها واعلت في واحدهِ او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة

وشذ ثور وثيرة ومن هٰهنا يعلم انهُ انما تعتل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانهُ حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

وَٱلْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا ٱنْقَلَبْ كَٱلْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا ٱعْتُرِفْ

اذا وقعت الواو طرفًا رابعة فصاعدًا بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصلهُ اعطوت لانهُ من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملاً على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصلهُ يرضوان لانهُ من الرضوان فقلبت واوهُ بعد الفتحة ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقولهُ وجب ابدال واو بعد ضم من الف معناهُ انهُ يجب ان تبدل من الالف واوًا اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقولهُ ويا كموقن بذا لها اعترف❊ معناهُ ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوًا نحو موقن وموسر اصلها ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

وَيُكْسَرُ ٱلْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيما وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوًا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالاً لذلك في الجمع.

وَوَاوًا أَثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ ٱلْيَا مَتَى أُلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم

ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوًا فالاول نحو قضوا الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمى اسمًا على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسمًا على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضام ما قبلها

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

اذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوًا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس

فصل

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصلة تقيا لانهُ من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوًا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبًا مما لم تبدل الياء فيهِ واوًا وهي لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

اي تبدل الواو الواقعة لامًا لفعلى وصفًا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسمًا سلمت الواو كحزوى

فصل

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها

اصليًا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو في كلمتين لم يوثر ذلك نحو يعطي واقد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كقولك في رؤية روية وفي قوي قوى وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضًا ابدال الياء واوًا في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ   أَلِفَا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ   إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفْ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ   أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت الفًا نحو قال وباع اصلها قول وبيع فقلبت الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم واصلها جئيل وتوءم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلًا وتومًا فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لامًا وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لامًا وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما الفًا او ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا   ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ   وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفًا نحو اعتاد وارتاد

لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واو يا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا ٱلإِعْلَالُ ٱسْتُحِقْ   صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ

اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معًا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الاخر والاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا والهوى والاصل حيي وهوي فوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفًا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا   يَخُصُّ ٱلاِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

اذا كان عين الكلمة واوًا متحركة مفتوحًا ما قبلها او ياء متحركة مفتوحًا ما قبلها وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفًا بل يجب تصحيحها وذلك نحو حولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وَقَبْلَ بَا ٱقْلِبْ مِيمًا ٱلنُّونَ إِذَا   كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرًا وجب قلب النون ميمًا ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذ اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ ٱنْقُلِ ٱلتَّحْرِيكَ مِنْ   ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل ياء او واوًا متحركة وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل

في ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق
اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل المتعجب

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَأَبْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

او مضاعفًا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما اقومهُ واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا ٱلْإِعْلَالِ ٱسْمُ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ

يعني انهُ يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادتهِ فقط او في وزنهِ فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع في زيادتهِ فقط تبيع وهو مثال تحلى بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذي اشبه المضارع في وزنهِ فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفًا لمجانسة الفتحة فان اشبههُ في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولاً من فعل اولا فان كان منقولاً منهُ اعل كيزر والاصح كابيض واسود

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَٱلْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ ٱلْإِفْعَالِ وَٱسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا ٱلْإِعْلَالِ وَٱلتَّا ٱلْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِٱلنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل ايضًا مفعل عليهِ لمشابهتهِ لهُ في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقولهِ والف الافعال واستفعال ازل الى اخرهِ الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفهُ تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصلهُ اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفًا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء

كقولهم اجاب اجابًا ومنهُ قولهُ تعالى واقام الصلاة

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيهِ ما وجب

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ ٱلنَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي ٱلْوَاوِ وَفِي ذِي ٱلْيَا ٱشْتَهَرْ

في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين و واو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيهِ مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينهُ واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينهُ ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمهُ الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر

وَصَحِّحِ ٱلْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ ٱلْأَجْوَدَا

اذا بني المفعول من فعلٍ معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلاً بالياء او بالواو فان كان معتلاً بالياء وجب اعلالهُ بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمهُ الله تعالى هذا هنا لانهُ قد تقدم ذكرهُ وان كان معتلاً بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي وان كان الواوي على فعل فالتصحيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كَذَاكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَا ٱلْفُعُولُ مِنْ ذِي ٱلْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ

اذا بني اسم على فعول فان كان جمعًا وكانت لامهُ واوًا جاز فيهِ وجهان

التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا ودلو وابو ونحو جمع اب ونجو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع فان كان مفرداً اجاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علوًا وعنا عنوًا وبقل الاعلال نحو قسا قسيًا اي قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

اذا كان فعل جمعًا لما عينة واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صائم صوَّم وصيم وفي جمع نائم نوَّم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله فما ارقَ النيام الا كلامها

فصل

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي ٱفْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي ٱلْهَمْزِ نَحْوُ ٱئْتَكَلَا

اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء

طَاتَا ٱفْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقِ فِي ٱدَّانَ وَٱزْدَدْ وَٱدَّكِرْ دَالًا بَقِي

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبروا واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالاً وادغمت الدال في الدال

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ   اِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي   مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرَم ومكرِم والاصل مؤكرَم ومؤكرِم فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا   وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظِلت الثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظَلت واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي   كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ ٩٤٢
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ   وَلَا كَجُسَسٍ وَلَا كَاخْصُصْ أَبِي ٩٤٣

٩٦٤ وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا او لم يكن ما هما فيه اسمًا على وزن فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ماهما فيه ملحقًا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص اي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة السابع كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن اي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذًا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص

٩٦٥ وَحَيِيَ ٱفْكُكْ وَٱدَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَٱسْتَتَرْ

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه يائين لازمًا تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام اتفاقًا نحو حي وعي فلو كانت حركت احد المثالين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقًا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبتدا بتائين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين في الآخر فتسكن احدي التائين فياتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاءي استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارًا

٩٦٦ وَمَا بِتَاءَيْنِ ٱبْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ ٱلْعِبَرْ

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التائين وابقاء الاخرى وهو كثير جداً كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ ٱلرَّفْعِ ٱقْتَرَنْ ٩٩٧

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ ٱلْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي ٨

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المضارع المجزوم

وَفُكَّ أَفْعِلْ فِي ٱلتَّعَجُّبِ ٱلْتُزِمْ ... وَٱلْتُزِمَ ٱلْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمّْ ٩

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك مسئلتين احداهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد اليّ واشدد ببياض وجهه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْماً عَلَى جُلِّ ٱلْمُهِمَّاتِ ٱشْتَمَلْ ١٠٠٠

أَحْصَى مِنَ ٱلْكَافِيَةِ ٱلْخُلَاصَهْ ... كَمَا ٱقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ ١

فَأَحْمَدُ ٱللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا ٢

وَآلِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ ٱلْمُنْتَخَبِينَ ٱلْخِيَرَهْ ١٠٠٣

تم طبعه بعونه تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس

كتاب

شرح ابيات الشواهد التي استشهد بها ابن عقيل
في شرحه الفية ابن مالك مرتبة على
حروف المعجم لاجل
تتميم الفائدة

طبع بمطبعة المعارف في بيروت سنة ١٨٧٢
بنفقة ابرهيم وخليل وامين سركيس

بسم الله الرحمن الرحيم

☆ (حرف الالف) ☆

أَٱلحقُّ إنْ دار الرَّباب تباعدت او انبتَّ حبل أَنَّ قلبك طائرُ ٢١٩

اصلهُ أَأَلحق بهمزتين اولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة ال فسهّلت الثانية ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة وصل وهي لا تثبت في الدرج ومعنى تسهيلها ان ينطق بها بين الهمزة والالف مع القصر ☆ والحق مبتدا وهو خلاف الباطل واصلهُ مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقتل اذا وجب وثبت ☆ وان شرطية وفعل الشرط محذوف يفسرهُ المذكور وفاعلهُ دار ☆ والرباب اسم امراة ☆ وانبتَّ انقطع ☆ والحبل التواصل ☆ وأَنَّ قلبك طائرٌ في تاويل مصدر خبر المبتدا وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليهِ ويصح أَنْ ان في قولهِ ان دار الرباب مخففة من ان المفتوحة المشددة فيكون اسمها ضمير الشان وخبرها الجملة بعدها وهي في تاويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر والتقدير طائر لاجل تباعد الخ ☆ والمعنى اخبرني اذا تباعدت عنك دار الرباب محبوبتك او انقطع التواصل من بينكما هل الحق الثابت الموافق للواقع ان قلبك يطير معها ولا يستقر معك اولا ☆ والشاهد في قولهِ أَٱلحق حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

تنبيهٌ ان الارقام التي الى يسار الابيات تدل على الصفحة التي توجد فيها في ابن عقيل المطبوع بمطبعة المعارف

اباخُراشَةَ أمّا انت ذا نفرٍ   فان قومي لم تأكلهمُ الضبُعُ   ٦٩

هو للعباس بن مرداس يخاطب اباخراشة رضي الله تعالى عنهما وابو
خراشة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء بعدها الف فشين معجمة كنية خفاف
ابن ندبة اسم امه وهو منادى حذف منه حرف النداء وقوله اما انت ذا نفرٍ
اصل هذا التركيب افتخرت عليَّ لان كنت ذا نفر فقدمت العلة اي اللام
ومدخولها على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام التعليل لان حذفها مع ان
مطرد ثم حذفت كان لان صلة الموصول الحرفي قد تحذف فانفصل الضمير
المتصل بها وهو تاء المخاطب فصار ان انت ثم عوض عن كان ما الزائدة
وأُدغمت فيها النون للتقارب فصار اما انت وحينئذٍ يقال في الاعراب ان
مصدرية وما زائدة عوض عن كان المحذوفة وانت اسم كان وذا خبرها وان وما
دخلت عليهِ في تاويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفة والجار والمجرور
متعلق بافتخرت الذي قدمت عليهِ اللام للاختصاص ثم حذفت هذه الجملة
المعللة باللام لدلالة المقام كما حذفت لذلك ايضاً جملة اخرى معللة بقولهِ فان الخ
وهي لا تفتخر عليَّ * والنفر بفتحتين الجماعة وهو في الاصل جماعة الرجال من
ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية * والقوم جماعة الرجال ليس
فيهم امرأة وواحدهُ رجل وامرؤٌ من غير لفظهِ والجمع اقوام وربما دخل النساء
تبعاً لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث * والضبع بفتح الضاد
المعجمة وضم الموحدة يطلق على السَّنة المجدبة فيكون الاكل هنا مستعاراً للاهلاك
اذ حقيقته على ما قاله بعضهم بلع الطعام بعد مضغهِ واسنادهُ اليها مجاز عقلي
ففيهِ مجازان مجاز في الكلمة ومجاز في الاسناد * والمعنى يا اباخراشة لان كنت
صاحب جماعة كثيراً عزيزاً فيهم افتخرت عليَّ لا تفتخر بذلك فاني ايضاً لي قوم
باقون موفرون لم تهلكهم السنون المجدبة فانا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم *
والشاهد في قولهِ اما انت ذا نفر حيث حذفت فيهِ كان وحدها بعد ان المصدرية
وعوض عنها ما الزائدة وبقي اسمها وخبرها

٢٩٢ أبصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد

الابصار جمع بصر مثل سبب واسباب وحقيقة البصر النور الذي تدرك بهِ الجارحة المبصرات * والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان ماخوذ من الشبيبة وهي سن قبل الكهولة * والصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادة من الصد وهو الاعراض * والمعنى ان النساء من طبعهن حب الشبان فابصارهن دائمًا مائلة اليهم وانا اعلم انهن غير معرضات عني * والشاهد في قوله صداد حيث جاء فعّال بضم الفاء وتشديد العين جمعًا لفاعلة وهو نادر

٧٠ ابناؤها متكنفون اباهم حنقو الصدور وما هم اولادها

الابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقهُ على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى ما يخصصهُ لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها مسافرًا وابن الحرب لكافيها والقائم بحمايتها وما هنا من هذا القبيل فانهُ مضاف الى ضمير الحرة المذكورة في البيت قبلهُ وهي بفتح الحاء المهملة الكتيبة اي رجالها القائمون بحمايتها * ومتكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفهُ القوم اي كانوا على كنفيهِ اي جانبيهِ بمعنى انهم كانوا منهُ يمنة ويسرة * واباهم معمول لهُ واصلهُ آباءهم بصيغة الجمع حذفت لامهُ للضرورة فهو منصوب بالفتحة ويحتمل انهُ مفرد فيكون منصوبًا بالالف او بفتحة مقدرة عليها على الخلاف في ذلك وهذا الاحتمال هو الاقرب لان الظاهر ان الشاعر لو اراد الآباء بصيغة الجمع لقال متكنفو آبائهم بالاضافة كما قال حنقو الصدور ولم يرتكب مثل هذه الضرورة * وحقيقة الاب هو الوالد دنية او مباشرة واطلاقهُ على الجد مجاز والمراد بهِ هنا رئيس الكتيبة لقيام امرها بهِ كالابي العائلة * وحنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حَنِقَ حنقًا من باب تعِب اغتاظ * والصدور جمع صَدْر كفلوس وفَلْس وهو من الانسان معروف * والمعنى ان ابناء هذه الكتيبة اي رجالها القائمين بحمايتها محدقون برؤسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق والغيظ فهم اشداء على العدو لا يودون الا الفتك بهِ وليس هؤلاء الابطال اولاد الكتيبة حقيقة

بل انما أُضيفوا اليها للملابسة التي بينهم و بينها من كونهم قائمين بحمايتها * والشاهد في قوله وما هُمُ اولادَها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما هي لغة اهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها واولاد بالنصب خبرها

ابو حَنَشٍ يؤرّقني وطَلْقٌ ... وعَمّارٌ وآوِنةً أُثالا ١٠٠
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لوردٍ ... الى آلٍ فلم يدرك بلالا

هذه الابيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم في نومه اذا اتى الليل * وابو حنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة اسم رجل من هولاء الجماعة وهو مبتدا وجملة يؤرّقني خبر من التاريق وهو الاسهار يقال ارّقته بتشديد الراء فأرق كتعب اي اسهرته فسهر * وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم ايضًا وكذلك عمّار بتشديد الميم وأُثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم اثالة ترخيم ضرورة وكل منها مبتدا خبره محذوف اي كذلك * وآونة اصله أأونة كأزمنة لفظًا ومعنى قلبت الهمزة الثانية الفًا من جنس حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو جمع اوان كزمان لفظًا ومعنى منصوب على الظرفية وعامله خبر اثالا المحذوف والتقدير واثالة يؤرّقني في ازمنة * وقوله اراهم اي في النوم والضمير مفعوله الاول ورفقتي مفعوله الثاني ومعناها الجماعة المرافقون وراؤها مضمومة في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة وبرام ومكسورة في لغة قيس والجمع رِفَق كسدرة وسدر * وحتى ابتدائية واذا ظرفية وما زائدة وتجافى معناه انطوى وزال * وانخزل انخزالا اي انقطع انقطاعًا * واذا الثانية واقعة في جواب اذا الاولى وذلك لان اذا ترد لمعانٍ * احدها ان تكون ظرفًا لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الاولى في هذه الابيات * والثاني ان تكون للوقت المجرد عن معنى الشرط * والثالث ان تكون مرادفة للفاء فتقترن بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون * واللام في

قوله لورد للتعليل متعلقة بيجري والورد بكسر الواو خلاف الصدر ومعناهُ الورود الى الماء * وقولهُ الى آل متعلق ايضاً بيجري والآل هو الذي يشبه السراب وهو ما تراهُ نصف النهار كانهُ ماء وليس بهِ ومرادهُ بالبلال بكسر الموحدة ما يبل بهِ حلقهُ من الماء * والمعنى ان هولاء الجماعة لتعلقي بهم ارقوني واسهروني واذا نمت رايتهم في المنام مرافقين لي ومجتمعين مني حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر اجد نفسي في هذه الحالة شبيهاً بانسان اراد ورود الماء ورأى السراب فظنهُ ماء فصار يجري نحوهُ ليشرب ويروى فتبين لهُ خلاف ظنهِ ولم يدرك منهُ ما يبل بهِ حلقهُ * والشاهد في قولهِ اراهم رفقتي حيث تعدت راى الحلمية الى مفعولين

اتاني انهم مزقون عرضي   جحاش الكرملين لها فديد   ١٨٩

اتى يستعمل متعدياً كما هنا ولازماً كما في اتى امر الله ومعناهُ هنا بلغني وانهم مزقون في تاويل مصدر فاعلهُ ومزقون جمع مزق على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين صيغ للمبالغة من مزقت الثوب مزقاً من باب ضرب شققتهُ * وعرضي مفعول لمزقون وانما عمل لاعتمادهِ على المسند اليهِ الذي هو اسم ان والعرض بكسر العين المهملة هو موضع المدح والذم من الانسان اي ما يصونهُ ويحامي عنهُ من نفسهِ وحسبهِ * وجحاش خبر لمبتدا محذوف اي هم جحاش وهو بجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحش وهو ولد الاتان * والكرملين تثنية كرمل بالكسر فيهما كزبرج ماء بجبلي طيّ وجملة لها فديد في محل نصب حال من جحاش والفديد بالفاء الصياح والتصويت * والمعنى بلغني ان هولاء الناس مزقوا عرضي ووقعوا فيهِ بالطعن والقدح وهم عندي بمنزلة جحوش هذين الموضعين التي تصوت وتنهق * والشاهد في قوله مزقون حيث عمل فَعِل بكسر العين الذي هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعدهُ

أتطمع فينا من اراق دماءنا   ولولاك لم يعرض لاحسابنا حَسَنْ   ١٦٢

قائلهُ عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب معاوية رضي الله تعالى عنهما

وتطمع من الاطماع والاراقة الصب * والدماء جمع دم واصلة دمي بسكون الميم وقيل بفتحها ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصلة واوي فيقال في التثنية دموان وقد يثنى على لفظ الواحد فيقال دمان * ولولا حرف امتناع وجر والكاف في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء وانما وضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع والخبر محذوف وجوبًا والجملة شرط لولا وجملة لم يعرض جوابها * ويعرض مضارع قولك ما عرضت له بسوء من باب ضرب اي ما تعرضت وفي لغة من باب تعب * والاحساب جمع حسب مثل سبب واسباب وهو ما يعد من المآثر والحسب يكون في الانسان وان لم يكن لآبائهِ شرف وقال بعضهم هو الشرف الثابت له ولآبائهِ مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا احسب كل واحد مناقبهُ ومناقب آبائهِ * وحسن فاعل يعرض والمراد بهِ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما * والمعنى انطمع فينا من سفك دماءنا وصبها بالقتل ولولاك لم يتعرض الحسن للقدح في احسابنا * والشاهد في قولهِ ولولاك حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيهِ رد على المبرد في زعمهِ ان هذا التركيب ونحوهُ فاسد لم يرد في لسان العرب

اتنتهون ولَنْ ينهى ذوي شططٍ   كالطعن يذهب فيهِ الزيت والفُتُلُ ١٦٧

الهمزة للاستفهام الانكاري وينهى يخشى مضارع منصوب بلن وذوي مفعول مقدم * والشطط الجور والظلم يقال شط في حكمهِ شطوطًا وشططًا جار وظلم * والكاف في قولهِ كالطعن اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبني على الفتح في محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليهِ وجملة يذهب الخ صفة له بجعل ال فيهِ زائدة او حال منهُ على جعلها معرّفة * ومعنى يذهب يغيب * والفُتُل بضمتين جمع فتيلة * والمعنى انتم لا تنتهون بالمعروف ولن ينهى الظالم عن ظلمهِ مثل الطعن الشديد الذي تكون جراحاتهُ واسعة غائرة بحيث يغيب فيها الزيت والفتل التي توضع في الجراح لاجل تجفيفها ومداواتها * والشاهد في قولهِ كالطعن حيث استعملت الكاف اسمًا بمعنى مثل وهو قليل

أهجرُ سلمى بالفراق حبيبها   وما كان نفساً بالفراق تطيبُ ١٦١

الهمزة للاستفهام * والهجر القطيعة * وسلمى اسم امراة ويروى ليلى * والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد * وحبيب بمعنى محب * والواو في قوله وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلمى * وكان زائدة * ونفساً تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى * وبالفراق متعلق بالفعل بعده * وتطيب مضارع طابت نفسه اي انبسطت وانشرحت * والمعنى هل تعامل سلمى حبيبها بالهجر والقطيعة والحال ان نفسها لا تنبسط بذلك ولا تنشرح * والشاهد في قوله نفساً الواقع تمييزاً حيث تقدم على عامله المتصرف وهو طاب وفي ذلك خلاف بين النحاة

أتوا ناري فقلت منون انتم   فقالوا الجنُّ قلت عِموا ظلاما ٢٨٠

الضمير في اتوا يرجع الى الجن ومنون اسم استفهام مبتدا مبني على سكون مقدر على النون منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع والواو والنون للحكاية وانتم خبر * قيل ان قوله منون انتم حكاية للفظ محذوف صادر من الجن والتقدير قالوا اتينا فقلت منون انتم وليس حكاية للضمير في اتوا لان اتوا حكاية لما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله منون انتم والجن خبر لمبتدا محذوف اي نحن الجن * وعموا اصله انعموا من النعومة وظلاماً نصب على الظرفية ويحتمل انه تمييز محوّل عن المفعول والاصل انعم الله ظلامكم قياساً على قولهم انعم الله صباحك فحول الاسناد * وانما خص الظلام لانهم انما اتوه في الليل وفي رواية صباحاً وعليها فليس المراد خصوص وقت الصباح بل ما هو اعم لان القصد به التحية * والمعنى حضر الجن الى ناري ليلاً فقلت من انتم فقالوا نحن الجن فعند ذلك حييتهم بقولي عموا ظلاماً * والشاهد في قوله منون حيث لحقته الواو والنون في حالة الوصل وهو شاذ والقياس من انتم

أجهّالاً تقول بني لؤيّ   لعمر ابيك ام متجاهلينا ١٠٢

هو من كلام الكميت من شعراء مضر يمدح به مضر ويفضلهم على اهل

اليمن والهمزة للاستفهام * وجهالاً بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثانٍ مقدم لتقول لانهُ بمعنى تظن * و بني لؤيّ مفعول اول واراد بهم قريشاً ولؤيّ بضم اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فهر * وفهر المذكور هو قريش الذي تسمت بهِ القبيلة * والعمر بفتح العين المهملة وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب طال عمرهُ وتدخل لام القسم على المفتوح كما هنا فيكون معناهُ وحياة ابيك وبقائهِ وهو مبتدا خبرهُ محذوف وجوباً تقديرهُ قسمي مثلاً والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليهِ * وام حرف عطف وهي متصلة والف متجاهلينا للاطلاق وهو جمع متجاهل وهو من يظهر الجهل وليس بجاهل * والمعنى بحياة ابيك الا ما اخبرتني هل تظن ان قريشاً يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين على اهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على اعمالهم ام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا * والشاهد في قولهِ اجهالاً تقول حيث فصل بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالاً ولم يضر الفصل بهِ لكونهِ معمولاً

اخا الحرب لبّاساً اليها جلالها وليس بولّاج الخوالف اعقلا ١٨٩

اخا الحرب بالنصب حال من قولهِ بارفع في البيت قبلهُ لتأوِ بلهِ بمواخياً اي ملازماً لها او هو منصوب على المدح اي امدح اخا الحرب * والحرب مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال * ولباساً حال اما من قولهِ اخا الحرب او من قولهِ بارفع وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة * واليها بمعنى لها * وجلالها مفعول لقولهِ لباساً وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها واراد بها ما يلبس في الحرب من الدروع * والولاج صيغة مبالغة اي كثير الولوج اي الدخول * والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسهُ * واعقل نعت لولاج وهو من العقل بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل * والمعنى انهُ شجاع موصوف بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التي شانها ان تلبس في القتال ولا يكثر الدخول في الاخبية ولا تصطك ركبتاهُ او تلتوي رجلاهُ من الفزع بل هو

ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام * والشاهد في قولهِ لباساً اليها جلالها حيث عمل فعّال الذي هو من صيغ المبالغة النصب في جلالها

اذا رضيت عليَّ بنو قُشَيرٍ لعمر الله اعجبني رضاها ١٦٦

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت شرطها * وقشير كزبير ابو قبيلة من قبائل العرب . وعمر الله بفتح العين المهملة مبتدا خبرهُ محذوف وجوباً تقديرهُ قسمي واعجبني جواب اذا ومعناهُ استحسنتهُ ورضيت بهِ * والفرق بينهُ وبين عجبت ان التعجب على وجهين احدهما يحمدهُ الفاعل ومعناهُ الاستحسان والاخبار عن رضاهُ بهِ والثاني ما يكرههُ ومعناهُ الانكار والذم لهُ ففي الاستحسان يقال اعجبني بالالف وفي الذم والانكار يقال عجبت وزان تعبت * والمعنى اذا رضيت عني هذه القبيلة فاقسم ببقاء الله اني استحسنت رضاها * والشاهد في قولهِ عليَّ حيث استعملت على بمعنى عن ولاهل الحجاز لغة تعدّي رضي بعلى كما في هذا البيت

اذا سايرت اسماء يوماً ظعينةً فاسماء من تلك الظعينة املحُ ٢١١

المسايرة المجاراة * واسماء اسم امراة * ويوماً ظرف لسايرت والمراد بهِ الوقت والحين سواء كان ليلاً او نهاراً لان العرب تطلقهُ على ذلك كما تطلقهُ على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر وجمعهُ ايام واصلهُ ايوام دخلهُ القلب والادغام * والظعينة المراة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن اي يرتحل بها ويقال الظعينة في الاصل وصف للمراة في هودجها ثم سميت بهذا الاسم وان كانت في بيتها * واسماء مبتدا والجار بعدهُ متعلق باملح واملح خبر وهو افعل تفضيل من ملح بالضم ملاحة بهج وحسن منظرهُ * والمعنى ان اسماء اذا جارت وباهت في اي وقتٍ من الاوقات امراة في الحسن والملاحة كانت هي ازيد من هذه المراة في الملاحة والبهجة * والشاهد في قولهِ من تلك الظعينة املح حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الامال الاّ ميسرا ١٨٦

وفي بعض النسخ اذا صح عون الله للمرء والاولى ما هو هنا لانهُ اظهر في الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل * وصحّ اي ثبت * والعون بفتح العين المهملة اسم مصدر بمعنى الاعانة وهو مضاف الى فاعلهِ * والمرء مفعولهُ وهو بفتح الميم معناهُ الرجل وضمها لغة والمراد هنا الانسان مطلقًا * وعسيرًا مفعول اول ليجد وهو من عسر الامر عسرًا مثل قرب قربًا اي صعب واشتد * ومن الامال متعلق بمحذوف نعت لعسير والامال جمع امل وهو في الاصل مصدر امل يامل كطلب يطلب ومعناهُ ضد اليأس واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصولهُ بخلاف الطمع فانهُ لا يكون الَّا فيما قرب حصولهُ وقد يكون الامل بمعنى الطمع واما الرجاء فهو بين الامل والطمع وميسرًا مفعول يجد الثاني وهو اسم مفعول من يسرهُ الله اي سهلهُ * والمعنى اذا ثبت عون الخالق المخلوق لم يجد من اماله امرًا متعسرًا الَّا وقد يسرهُ الله تعالى وسهلهُ * والشاهد في قولهِ عون الخالق المرء حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبهُ للمرء

اذا قالت حَذَامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حذامِ ٢٦

قال هنا منزل منزلة اللازم * وحذام علم على امراة الشاعر * والفاء في قولهِ فان الخ للتعليل * وما في قولهِ ما قالت موصول حرفي او اسمي وعائدهُ محذوف واظهر في مقام الاضمار تفخيمًا لها وتعظيمًا لشانها * والمعنى اذا صدر عن هذه المراة قول فصدّقوها فيهِ فان القولَ المعتد بهِ هو قولها او الذي قالتهُ * وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقهُ وقد انشدهُ الشارح لذلك

اذا قيل ايُّ الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابعُ ١٦٨

جملة اي الناس شر قبيلة مقصود لفظها في محل رفع نائب فاعل قيل * واي اسم استفهام مبتدا والافصح فيها كالشرطية ان تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث فتقول اي رجل واي امراة وعليهِ قولهُ تعالى فاي آيات الله تنكرون

وقد تطابق في التذكير والتانيث نحو باي كتاب ام باية سنة وكذا الموصولة على قول واما الواقعة صفة فتطابق تذكيرًا وتانيثًا تشبيهًا لها بالصفات المشتقة نحو برجل اي رجل وبامراة اية امراة * وشر اسم تفضيل خبر المبتدا واصلهُ اشر بالهمزة خفف بحذفها لكثرة الاستعمال ولم يستعمل بهذا الاصل الا في لغة لبني عامر * والقبيلة واحدة قبائل العرب وهي كل بني اب واحد واصلها من قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض * وقولهُ اشارت جواب اذا * وكليب مجرور بالى محذوفة متعلقة باشارت وهو بالتصغير اسم قبيلة وبالاكف متعلق باشارت ايضًا * والاصابع فاعل اشارت وفي العبارة قلب والاصل اشارت الاكف بالاصابع * والمعنى اذا قال قائل من شر القبائل اشارت الاكف بالاصابع الى قبيلة كليب * والشاهد في قولهِ كليبٍ حيث جرَّ بالى محذوفة والجر بها كذلك غير مطرد

اذا كنت ترضيهِ ويرضيك صاحبٌ جهارًا فكن في الغيب أحفَظَ للعهدِ ١٢٩
وأَلغِ احاديث الوشاة فقلَّما يحاول واشٍ غير هجران ذي ودِّ

اذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيهِ الخ خبر كان والضمير البارز عائد على صاحب * ومعنى ترضيهِ تفعل ما يوافقهُ وياتي على طبق مرامهِ وكذلك يرضيك اي يفعل ما يوافقك * والصاحب في الاصل اسم لمن حصل لهُ رؤية ومجالسة والمراد منهُ هنا الحبيب وجمعهُ صحب واصحاب وصحابة * وجِهارًا بكسر الجيم اي عيانًا وهو منصوب على الظرفية بترضيهِ * والفاء في قولهِ فكن واقعة في جواب اذا * وقولهُ في الغيب اي البعد وعدم المشاهدة متعلق اما بكن او باحفظ وال فيهِ عوض عن المضاف اليهِ وهو ضمير يرجع الى الصاحب اي غيبهِ او هو مقدر اي الغيب عنهُ على الخلاف في ذلك وشبههِ * واحفظ اسم تفضيل اي اشد حفظًا وصيانةً للعهد اي الميثاق والمراد بهِ ما بين المتحابين من المودة وواجبات الصحبة * وجملة والغِ اما معطوفة على جملة كن او مستانفة وهو بقطع الهمزة امر من الالغاء وهو الاسقاط والابطال * والاحاديث جمع حديث

وهو ما يتحدث به * والوشاة جمع واشٍ كقضاة وقاضٍ وهو الذي يسعى بالفساد بين الناس * والفاء في قوله فقلّما للتعليل وقلّما فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منه النفي * ويحاول من المحاولة وهي الارادة * والهجران بكسر الهاء اسم من هجره بمعنى قطعه * والوُدّ بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها الحب * والمعنى اذا كنت تراعي حبيبك وتفعل معه ما يرضيه ويأتي على وفق مرامه وكان هو ايضاً معك بهذه المثابة وكان ذلك منك في حال حضوره فكن اكثر حفظاً ورعاية لما بينكما من المحبة وواجبات الصحبة في حال غيبته عنك ولا تلتفت الى ما ينقله اليك النمامون والساعون بالفساد من الكلام المزخرف الذي يلقونه اليك على سبيل النصيحة بل اسقطه واجعله في زوايا الاهمال فان من شانهم انهم لا يريدون الا قطيعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله * والشاهد في قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحباً واعمل الثاني واضمر في الاول ولم يحذف الضمير مع انه غير مرفوع ولا عمدة في الاصل وهو شاذ

اذا ما الغانيات برزنَ يوماً وزجّجن الحواجب والعيونا ٢٢٨

الغانيات جمع غانية وهي المراة تُطلَب ولا تَطلب او الغنية بحسنها عن الزينة او التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سبي او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا * وبرزن اي ظهرنَ والمراد خرجنَ كما هي في الصحاح * وتزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها والحواجب جمع حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم وقوله والعيون الواو عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن والعيون مفعول لذلك المحذوف والتقدير وكحلن العيون * والمعنى اذا خرجت النساء الحسان في وقت من الاوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن عيونهن لاجل الزينة والتحسين * والشاهد في قوله والعيون حيث عطفت الواو عاملاً محذوفاً بقي معموله وذلك مختص بها من بين حروف العطف

اذا ما لَقِيتَ بني مالكٍ فسلّم على ايُّهم افضلُ ٢٢٩

ما زائدة ولقي بابهُ تعب ومصدرهُ اللُّقِي بضم اللام وكسر القاف واصلهُ على فعول واللقى بضم اللام منصورًا واللقاء بكسرها ممدودًا ومقصورًا ومعناهُ المصادفة وبني مالك قبيلة والسلام التحية واي اسم موصول مبني على الضم في محل جر بعلى وهو مضاف الى الضمير وافضل خبر لمبتدا محذوف هو عائد الموصول والتقدير هو افضل والجملة صلة لا موضع لها من الاعراب وافضل اسم تفضيل من فضل يفضل من باب قتل اذا زاد* والمعنى اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الذي هو افضل اي على افضلها* والشاهد في قوله ايهم حيث بنيت اي على الضم في حال اضافتها وحذف صدر صلتها وروي على ايهم بالجر على لغة من يعربها في الاحوال الاربعة

ارجو وآمل ان تدنو مودتها　　وما اخال لدينا منك تنويلُ　٩٩

هو من قصيدة بانت سعاد الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنهُ* والرجاء هنا بمعنى الامل فعطفهُ عليهِ من عطف المرادف* والامل كما سبق ضد الياس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصولهُ كما هو اكثر استعمالاتهِ بدليل قولهِ وما اخال الخ* وتدنو اي تقرب سكنت واوهُ للضرورة* والمودة المحبة والمراد ما يترتب عليها من الصلة والمبرَّة والضمير عائد على سعاد واضافة المودة اليهِ من اضافة المصدر الى فاعلهِ* واخال مضارع خال يخال خيلاً من باب نال اذا ظن وفي لغة من باب باع وكسر همزتهِ وان كان على غير قياس اكثر استعمالاً وبنو اسد يفتحونها على القياس كبقية احرف المضارعة وهو على اضمار ضمير الشان اي اخالهُ فهو المفعول الاول* ولدى ظرف مكان بمعنى عند وقد يستعمل في الزمان واذا أُضيف الى مضمر كما هنا قلبت الفهُ ياء عند جميع العرب الّا بني الحارث بن كعب فلا يقلبونها تسوية بين الظاهر والمضمر وهو اسم جامد لاحظ لهُ في التصرُّف والاشتقاق فاشبه الحرف وهو هنا متعلق بمحذوف خبر مقدم وتنويل اي عطاء مبتدا موخر ومنك حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف والضمير المجرور بمن ضمير المخاطبة وفيهِ التفات من الغيبة الى

الخطاب * وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لاخال * والمعنى آمل قرب المودة والصلة من سعاد ولا اظن ان يصل اليَّ منها برٌّ ولا عطاء والشاهد في قوله وما اخال الخ حيث دل بظاهره على الغاء خال مع تقدمها على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرَّج على اضار ضمير الشان كما عرفت

ارى امَّ عمرو دمعها قد تحدَّرا   بكاء على عمرو وما كان اصبرا   ٢٠١

ارى مضارع راى البصرية * وجملة دمعها قد تحدر حالية * والدمع ماء العين وهو في الاصل مصدر دمعت العين من باب نفع * وتحدرهُ انصبابهُ ونزولهُ * وبكاء مفعول لاجله او هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية اي باكية * وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب * والمتعجب منهُ محذوف اي اصبرها * والصبر حبس النفس عن الجزع * والمعنى ابصر ام عمرو حال كونها متحدرة الدمع لاجل البكاء على ولدها وما كان اصبرها على مصابها به * والشاهد في قوله وما كان اصبر حيث حذف المتعجب منهُ وهو الضمير المنصوب بافعل لدلالة الكلام عليهِ

ازف الترحل غير ان ركابنا   لمَّا تزل برحالنا وكأنْ قدِن   ٤

ازف ازفًا من باب تعب وازوفًا دنا وقرب * والترحل السفر * وغير منصوب على الاستثناء * والركاب بكسر الراء المطي واحدتها راحلة من غير لفظها * ولما جازمة * وتزل مضارع زال زوالاً اي انتقل * والرحال بكسر الراء جمع رحل بفتحها وهو في الاصل ماوى الشخص في الحضر ثم اطلق على امتعة المسافر * وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان او ضمير الابل محذوفًا وخبرها محذوف ايضًا تقديرهُ قد زالت * ثم ان الاستثناء هنا متصل لان المستثنى منهُ وهو ازوف الترحل المفهوم من ازف اعم من ان يكون مع تبريز الركاب وسبقها بالامتعة كما هي العادة من تبريز دواب المسافر بامتعتهِ قبل خروجهِ او مع عدم تبريزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منهُ لدخوله تحت عمومهِ * والمعنى

قرب سفرنا الاّ ان ابلنا لم ترحل بالامتعة قبلنا وكانها لتصميمنا على السفر قد انتقلت وارتحلت بالفعل * والشاهد في قوله تدن حيث لحقها تنوين الترنم

اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيت قعيدتهُ لكاعِ ٢٤

هو للحطيئة يهجو زوجتهُ * والتشديد في اطوف للتكثير * وآوي اصلهُ أأوي بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت الفًا من جنس حركة الاولى وهو مضارع اوى الى منزلهِ اويًا من باب ضرب اقام ونزل * والبيت المسكن * والقعيدة تطلق على المراة وللملازمها للبيت غالبًا أُضيفت هنا الى ضميره * ولكاع مثل قطام اللئيمة او الخبيثة * والمعنى اطوّف في بقاع الارض كثيرًا ثم انزل في بيت موصوف بان المراة الملازمة لهُ لئيمة او خبيثة * والشاهد في قوله ما اطوّف حيث وصلت فيهِ ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل

اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا ١٧

الجيد العنق وجمعهُ اجياد مثل حمل واحمال * والعينان عطف على الجيد منصوب بفتحة مقدرة على الالف فهو على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة * ومنخرين منصوب بالياء على اللغة المشهورة ففيهِ تلفيق وهو تثنية منخر بفتح و بعض العرب يكسر الميم للاتباع * وطي تقول منخور كعصفور وهو خرق الانف واصلهُ موضع النخير اي الصوت من الانف * وظبيان اسم رجل وهو على حذف مضاف اي منخري ظبيان * والمعنى اعرف من هذه المراة العنق والعينين ومنخرين يشبهان منخري ظبيان * والشاهد في قوله والعينانا حيث فتحت نون المثنى مع الالف على لغة

اعوذ بربِ العرش من فئةٍ بغت عليَّ فمالي عوضُ الاّهُ ناصرُ ٢٢

اعوذ اي التجي واستجير * وعرش الله لا يحد كما في القاموس * والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها * والبغي الظلم والاعتداء * والفاء في قوله فمالي للتعليل * وعوض ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبني على الضم في محل نصب بالاستقرار المحذوف او بقوله ناصر ولا يقع الاّ بعد النفي و يعرب عند

الاضافة فينصب على الظرفية وقد يستعمل لاستغراق الماضي نحو ما رايت مثلهُ عوض * والنصر الاعانة والتقوية * والمعنى اعتصم واستجير برب العرش ومالكه من جماعة ظلمتني واعتدت عليَّ لانهُ لا ناصر لي سواهُ ولا معين لي غيرهُ * والشاهد في قوله الاَّهُ حيث وقع الضمير المتصل بعد الاَّ شذوذًا

ازف الترحل غير ان ركابنا   لما تزل برحالنا وكأنْ قدن   ٩٠

سبق الكلام عليه في رواية ازف * وازف كآزف معناهُ دنا وقرب * والشاهد في قوله وكأنْ قدن حيث خففت كأنَّ فحذف اسمها واخبر عنهُ بجملة فعلية مصدرة بقد والاصل قد زالت

اقبُّ من تحتُ عريضٌ من علُ   ١٧٦

هو من قصيدة من الرجز والمقصود به وصف فرس * والاقب بفتح القاف وتشديد الموحدة مشتق من القَبَب وهو دقة الخصر وضمور البطن والمراد الثاني وهو خبر لمبتدا محذوف اي هو اقب * وتحت مبني على الضم في محل جر بمن والجار متعلق باقب * وعريض اي واسع خبر ثانٍ * وعل بفتح العين المهملة بمعنى فوق مبني على الضم ايضًا في محل جر بمن والجار متعلق بعريض * والمعنى ان هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر * والشاهد في قوله تحت وعل حيث بني كلٌّ منهما على الضم لحذف ما أضيف اليه ونية معناهُ

اقلّي اللومَ عاذلَ والعتابن   وقولي ان اصبتُ لقد اصابن   ٤

المراد من الاقلال هنا الترك لان القلة قد يعبر بها عن العدم * واللوم والعذل والعتاب مترادفة * وعاذل مرخم عاذلة * وان بكسر الهمزة شرطية . واصبت بكسر تاء الفاعل وضمها فعل الشرط والجواب محذوف تقديرهُ فلا تعذلي وجملة الشرط معترضة بين القول ومقوله الذي هو جملة لقد اصابن * والمعنى يا لائمة اتركي لومي وعتابي وان وافقت الصواب فلا تلومي بل قولي لقد اصاب * والشاهد في قوله اصابن وكذلك في العتابن حيث لحقهما تنوين الترنم

اكثرت في العذلِ ملحًا دائمًا   لا تكثرن اني عسيت صائمًا   ٧٥

الاكثار الزيادة * والعذل مصدر عذل من بابي ضرب وقتل * ومُلِحًّا بضم الميم وكسر اللام حال من فاعل اكثرت وهو اسم فاعل من الالحاح وهو الاقبال على الشيء مع المواظبة * ودائمًا صفة لمحذوف مفعول مطلق لملحًّا اي الحاحًا مستمرًّا * وعسى فعل ماضٍ جامد غير متصرف يدل على الرجاء والطمع وقد ياتي بمعنى الظن واليقين ويكون ناقصًا كما هنا وتامًّا نحو عسى ان يقوم زيد فان وصلتها فاعل * والصوم في اللغة مطلق الامساك ثم استعمل في الشرع في امساك مخصوص * والمعنى قد زدت ايها اللائم في لومي مع الالحاح المستمر فكف عن ذلك لاني ارجو الصيام * والشاهد في قوله صائمًا حيث وقع خبرًا لعسى وهو اسم مفرد وذلك نادر

اكفرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ١٨٦

الهمزة للاستفهام الانكاري * وكفرًا مفعول لمحذوف اي أاكفر كفرًا والمراد كفر النعمة وهو جحدها والرد المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي ردك الموت * والعطاء اسم مصدر مضاف الى فاعله * والمائة مفعوله الثاني واصلها مئي وزان حمل فحذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء * والرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهي التي ترعى كيف شاءت * واصله ان الشاعر اسرهُ العدو وارادوا قتله فاطلقه رجل يقال له زفر بن الحارث الكلابي ورد عليهِ ماله واعطاهُ مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروهُ فالمعنى لا يليق ولا ينبغي ان اجحد نعمتك عليَّ بعد ان منعت الموت عني واعطيتني مائة من الابل الرتاع

اكل امرء تحسبين امرءًا ونارٍ توقّد بالليل نارا ١٨٠

الهمزة للاستفهام الانكاري * وكل مفعول اول لتحسبين وهي كلمة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شيء عليم وكل راعٍ مسئول عن رعيتهِ وهي ملازمة للاضافة لفظًا او تقديرًا ولا تدخلها ال عند بعضهم ولفظها واحد ومعناها جمع فيجوز في الضمير العائد عليها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى *

وامرء مضاف اليه ومعناه الرجل ويجمع على رجال من غير لفظه * وتحسبين مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون المضارع كالماضي ومعناه تظنين * وامرءا مفعوله الثاني والمراد به الرجل الكامل في اوصاف الرجولة * وقوله ونار الواو عاطفة والمعطوف محذوف والتقدير وكل نار فكل معطوف على كل الاول ونار مضاف اليه وانما جعل المعطوف محذوفاً ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرء المجرور لئلا يلزم عطف معمولين هما نار المجرور ونار المنصوب على معمولين هما امرء المجرور وامرءا المنصوب لعاملين مختلفين هما كل العامل في امرء الاول الجر وتحسبين العامل في امرءا الثاني النصب والعاطف واحد وهو الواو وذلك ممنوع لان العاطف نائب عن عامل واحد والعامل الواحد لا يعمل نصباً وجراً ولا يقوى حرف العطف ان ينوب مناب عاملين * وتوقد اصله تتوقد والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لنار * والباء في قوله بالليل بمعنى في * ونار الثاني معطوف على امرءا المنصوب * والمعنى لا تظني كل رجل رجلاً كاملاً بل الرجل الكامل هو من له خصال سنية واوصاف بهية ولا تظني كل نار توقد في الليل ناراً معتبرة بل النار المعتبرة هي التي توقد لقرى الاضياف والزوار * والشاهد في قوله ونار حيث حذف المضاف وهو كل وبقي المضاف اليه وهو نار على جره والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور

الم اكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء ٢٦٠

الهمزة للاستفهام التقريري ومعناه طلب الاقرار بما بعد النفي كما في الم نشرح لك صدرك * واكُ اصله اكون فلما دخل الجازم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف * والجار يطلق لمعان منها المجاور في السكن والشريك في العقار والخفير والمجير والمستجير والحليف والناصر * وقوله ويكون الواو للمعية واقعة في جواب الاستفهام وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب

بان مضمرة وجوبًا وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف
بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير هل انتفى كوني مجاورًا لكم
وكون المودة كانت بيننا * و بين ظرف مبهم لا يبين معناهُ الاَّ باضافتهِ الى
اثنين فصاعدًا او مايقوم مقام ذلك كقولهِ تعالى لا نفرق بين احد من رسلهِ
وهو هنا مضاف الى اثنين احدهما ضمير المتكلم والثاني ضمير المخاطبين وانما
اعيدت كلمة بين لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور الاَّ
باعادة الجار خصوصًا والمعطوف ضمير متصل و بين متعلقة بمحذوف خبر يكون
مقدم والمودة اسمها موخر * والاخاء عطف عليها وهو مصدر اخاهُ اذا اتخذهُ
اخًا * والمعنى ظاهر * والشاهد في قوله و يكون حيث نصب الفعل بان مضمرة
وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذًا تزجَّى بينها اطفالها ١٩٠

الواهب اسم فاعل من الهبة وهي الاعطاء بلا عرض واضافته الى ما بعدهُ
من اضافة اسم الفاعل الى مفعولهِ * والهجان بوزن كتاب وصف يستوي فيهِ
المفرد والجمع من الابل تذكيرًا وتانيثًا فيقال جمل او ناقة او ابل هجان ومعناهُ
الابيض الكريم * وعبدها روي بالجر عطفًا على لفظ المائة و بالنصب مراعاةً
لمحلها او باضمار عامل يقدر فعلًا لانهُ الاصل او وصفًا لاجل مطابقة المذكور
اقوال * وعُوذًا بضم العين المهملة حال من المائة وشرط مجيء الحال من
المضاف اليهِ موجود لان المضاف هنا عامل والعوذ جمع عائذ مثل حائل
وحول ومعناهُ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمراد هنا الثاني
وذلك بان يمضي من ولادتها عشرة ايام او خمسة عشر يومًا * وتزجي بالبناء
للمجهول من التزجية وهي الدفع اي السوق برفق * واطفالها نائب فاعل وهو
جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب و يكون بلفظ واحد للذكر
والمونث والجمع قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء
ويجوز فيهِ المطابقة كما هنا وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب نعت لعوذًا *

اي المعنى الذي وهب مائة من الابل الكرام البيض وعبدًا مصاحبًا لها حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بانها تساق بينها اولادها ٭ والشاهد في قوله وعبدها الذي هو تابع لمعمول اسم الفاعل حيث روي بالوجهين الجائزين فيه وهما الجر والنصب

الى ملك ما امهُ من محاربٍ   ابوهُ ولا كانت كليب تصاهرهْ   ٥٥

الجار متعلق بقوله اسوق مطيتي في البيت قبلهُ ٭ واراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان ٭ ومُحارب بضم الميم قبيلة سُميت باسم ابيها محارب بن فهر وهو احد اولاد ثلثة لفهر المذكور والثاني غالب ابو لؤي احد اجداده صلى الله عليه وسلم والثالث الحارث ٭ وجملة ما امهُ من محارب في محل رفع خبر مقدم وابوهُ مبتدا موخر والرابط ضمير امهُ والجملة من المبتدا والخبر في محل جر صفة لملك ٭ وكليب بصيغة مصغر كلب اسم قبيلة كما سبق . والمصاهرة التزوج وجملة ولا كانت الخ معطوفة على جملة ما امهُ من محارب ٭ والمعنى اسوق مطيتي الى ملك موصوف بان اباهُ ليست امهُ من قبيلة محارب اي ان جدتهُ ام ابيه ليست من هذه القبيلة ولم يكن ابوهُ يتزوج من قبيلة كليب فهو اذن ملك عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليه الرحال وتقصدهُ الوفود ٭ والشاهد في قوله ما امهُ من محارب ابوهُ حيث تقدم الخبر على المبتدا وهو جائز حيث لا ضرر

اما ترى حيثُ سهيلٍ طالعا   نجمًا يضيء كالشهاب لامعا   ١٧٤

الهمزة للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية وقيل ان محل بنائها اذا أُضيفت الى جملة واما اذا اضيفت الى مفرد كما هنا فتعرب ولغة بني تميم نصبها اذا كانت في موضع نصب كما في هذا البيت وسهيل بالتصغير مضاف اليه وهو نجم يطلع وقت السحر وفي القاموس هو نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ ٭ وطالعا حال من سهيل والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليه هو ان المضاف كالجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنهُ وتسلط العامل على ما بعدهُ ٭ ونجمًا

مفعول لترى * والاضاءة الانارة والاشراق * والشهاب ككتاب شعلة من نار ساطعة * ولامعًا اما صفة لشهابًا او حال من فاعل يضيء وهو من اللمعان بمعنى الاضاءة * والمعنى الم تبصر في مكان سهيل حال كونه طالعًا نجمًا منيرًا كانارة شعلة النار الساطعة * والشاهد في قوله حيث سهيل حيث اضيفت حيث الى مفرد وهو شاذ

ام الحليس لعجوزٌ شهرَبَه   ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبَه ٨٤

ام الحُلَيس كنية امراة * والحُلَيس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية اخرهُ سين مهملة * والعجوز المراة المسنة قال ابن السكيت ولا يونث بالهاء وقال ابن الانباري بل يقال ايضًا عجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع عجائز وعُجُز بضمتين * والشَهرَبَة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة اخرهُ هاء ويقال ايضًا شهبرة هي الكبيرة الفانية * وقوله من اللحم من تبعيضية ان قدر مضاف في عظم الرقبة اي ترضى بلحم عظمها وبدلية ان لم يقدر اي ترضى بدل اللحم بعظمها * والمعنى هذه المراة عجوز فانية ترضى من اللحم بلحم عظم الرقبة او ترضى بعظمها بدلًا عنه * والشاهد في قوله لعجوز حيث زيدت اللام في خبر المبتدا شذوذًا وان اجيب عنه بانها داخلة على مبتدا محذوف والتقدير لهي عجوز

اموت اسًى يوم الرجام وانني   يقينًا لرهنٌ بالذي انا كائدُ ٧٨

الاسى بالنصر الحزن وهو مصدر اسي ياسى من باب تعب اذا حزن ونصبهُ على التمييز * والرجام بكسر الراء وبالجيم اسم موضع وقعت به وقعة * واليقين العلم والجزم وهو في البيت منصوب على الحال بتاويله باسم الفاعل وناصبهُ قول محذوف لدلالة المقام عليه والتقدير اقول ذلك متيقنًا * والرهن في الاصل مصدر قولك رهنت المتاع بالدين اذا حبسته به ثم اطلق على المرهون كما هنا * وكائد اسم فاعل من كادَ واسمهُ ضمير مستتر فيه وخبرهُ

محذوف تقديره آتيه * والمعنى اموت حزنا واسفا في هذه الوقعة المسماة يوم الرجام وانني لمرهون بالذي انا قريب من اتيانه وملاقاته واقول ذلك وانا متيقن جازم به يعني انه في هذه الوقعة يشتد به الحزن والاسف ويجزم بانه لا فكاك له من ملاناة ما يتوقعه فيها * والشاهد في قوله كائد حيث ورد استعمال اسم الفاعل من كاد

انا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه وقوعا ٢٢٣

التارك اسم فاعل من ترك بمعنى صيره وهو مضاف الى مفعوله الاول * والبكري نسبة الى بكر بفتح الموحدة فيها اسم ابي قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط * وبشر بكسر الموحدة عطف بيان على البكري ولا يصح ان يكون بدلاً منه لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا ابن التارك بشرٍ وهو لا يجوز لان الوصف اذا كان محلى بال كما هنا لا يضاف الا الى ما فيه ال او اضيف الى ما فيه ال * وعليه متعلق بوقوعا * والطير مبتدا وهو جمع طائر مثل صحب وصاحب وقال بعضهم ان الطير يقع على الواحد والجمع وجملة ترقبه اي تنتظره في محل رفع خبر والضمير عائد على بشر والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لتارك * ووقوعا مفعول لاجله او حال منتظرة من فاعل ترقب ويؤول بواقعة * والمعنى انا ابن الشجاع الذي جرح بشرا فصيره طريحا على الارض تنتظر الطير خروج روحه لاجل ان تقع عليه لانها لا تقع على من به رمق * والشاهد في قوله بشر حيث تعين جعله عطف بيان على البكري ولا يجوز جعله بدلاً منه كما عرفت

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عارِ ١٥٧

قائله سالم ابن دارة وكان من الفرسان ودارة اسم امه تشبيها لها بالدارة التي حول القمر وهي الهالة وهو الذي هجا بعض بني فزارة فاغتاله الفزاري حتى قتله بسيفه فقال الكميت الاكبر وهو ابن ثعلبة بن نوفل

فلا تكثرن فيه الملامة انه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

ومعروفاً حال موكدة لمضمون الجملة قبلها وعاملها محذوف وجوباً تقديرهُ احق * وبها متعلق بمعروفاً * ونسبي نائب فاعل * وهل للاستفهام الانكاري * وبدارة جار ومجرور خبر مقدم * وعار مبتدا موخر ومن زائدة * وقولهُ يا للناس يا حرف نداء والناس منادى مجرور باللام وهو في محل نصب لانهُ مفعول لمحذوف نابت عنهُ يا وهو ادعو والجمهور على ان هذه اللام حرف جر كما عرفت وليست بقية آل وعليهِ فهل هي زائدة واصلية وعلى الاصالة هل هي متعلقة بادعو النائبة عنهُ يا او بيا نفسها لنيابتها عنهُ اقوال وهي مفتوحة لانها كلام الاستغاثة * والمعنى انا ابن هذه المراة ونسبي معروف بها وهل فيها من المعرة ما يوجب القدح في النسب * كلا ان هذا لمن اعجب العجب * والشاهد في قولهِ معروفاً حيث وقع حالاً موكدة لمضمون الجملة قبلهُ

ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها   ١٢

المجد العز والشرف واراد بالغايتين المبدا والمنتهى تغليباً او هو من استعمال المثنى في المفرد وعلى كل فهو باقٍ على تثنيتهِ الاَّ انهُ على لغة من يقصر المثنى وبعضهم جعل الالف فيهِ للاطلاق فتكون مفرداً وانث الضمير الراجع الى المجد باعتبار كونهِ صفة * والمعنى ان ابا هذه المراة وجدها قد بلغا غاية المجد والشرف * والشاهد في قولهِ اباها وابا اباها حيث التزم فيهِ الالف على لغة القصر في الاسماء الخمسة

ان الذي سمك السماء بنى لنا   بيتاً دعائمهُ اعز واطولُ   ٢١١

قائلهُ الفرزدق * وسمك بمعنى رفع ومرادهُ بالبيت الكعبة المشرفة والدعائم جمع دعامة وهي بكسر الدال المهملة ما يسند بهِ الحائط اذا مال ليمنعهُ من السقوط ويقال في العمود * واعز بمعنى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهي القوة * واطول بمعنى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد والارتفاع * والمعنى ان الذي اوجد السماء ورفعها بنى لنا بيتاً مساندهُ قوية متينة واعمدتهُ ممتدة مرتفعة * والشاهد في قولهِ اعز واطول حيث

استعملت صيغة افعل التفضيل في غير التفضيل * هذا وظاهر كلام بعضهم انها للتفضيل حيث قال اعز واطول من كل بيت والمراد بالبيت على كلامه بيت المجد والشرف

٩٣ ان الشباب الذي مجدٌ عواقبهُ فيهِ نلذُّ ولا لذاتِ للشيبِ

الشباب كالشبيبة وهي كما سبق السن الذي قبل الكهولة * ومجد خبر مقدم وعواقبه مبتدا موخر والجملة صلة الموصول وجاز الاخبار مع عدم المطابقة لان مجدًا مصدر والعواقب جمع عاقبة وهي من كل شيء آخرهُ * وفيهِ متعلق بالفعل بعدهُ * ونلذ بابهُ تعب اي نلتذ والجملة خبر ان * واللذات جمع لذة وهي استطابة النفس للشيء بحيث يقع منها موقعًا * والشيب بكسر الشين جمع اشيب اسم فاعل على غير قياس من شاب يشيب شيبًا وشيبةً ابيض شعرهُ المسود وبفتحها مصدر شاب كما عرفت ويقدر لهُ مضاف اي لذوي الشيب فيكون في المعنى كالضبط الاول * والمعنى ان الشباب الذي تكون اواخرهُ شريفة وعواقبهُ حميدة هو سن الاستلذاذ بالاشياء واستطابتها بخلاف الشيب الذين ادركهم الهرم فلا لذة لهم يعني ان هذا السن الذي يكون فيهِ الانسان على قوتهِ وصحة بنيتهِ بحيث لا يقصد فيهِ امرًا من عزٍ او ادراك ثارٍ او رحلة في المكارم او نحو ذلك الا وجد عاقبة هذا الامر حميدة وآخرتهُ مجيدة بسبب ادراكهِ لقصدهِ وفوزهِ بمرادهِ هو السن الذي يلتذ فيهِ بالاشياء واما سن الشيخوخة والهرم فانهُ سن يعتري صاحبهُ فيهِ الضعف وتناقص القوة حتى لو قصد شيئًا عجز عن تحصيلهِ فهو محروم من اللذة فاضافة العواقب الى الشباب لادنى ملابسة ولأ نحقها ان تضاف الى الامور التي تقصد فيهِ * والشاهد في قولهِ ولا لذات حيث بني جمع المونث السالم مع لا النافية للجنس على ما كان ينصب بهِ وهو الكسرة * وفي الاشموني انهُ يروى بالوجهين يعني الكسر والفتح

٧٤ ان المرء ميتًا بانقضاء حياتهِ ولكن بان يبغى عليهِ فيخذلا

إنْ بكسر الهمزة وسكون النون نافية تعمل عمل ليس * والمرء اسمها وهو

بفتح الميم ويضم في لغة والمراد منه الانسان * وميتاً خبرها وهو بفتح الميم وسكون المثناة التحتية من فارقت روحه جسده واما المشدد فهو الحي الذي سيموت وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون * قال بعض الادباء في الفرق بينهما

ايا سائلي تفسير ميتٍ وميِّتٍ فدونك قد فسرت ما عنه تسألُ
فمن كان ذا روحٍ فذلك ميِّتٌ وما الميت الاّ من الى القبر يحملُ

هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاوضان كما في قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

والانقضاء الفراغ والانتهاء * والحياة مصدر حيي يحيا من باب تعب * والباء بعد لكن متعلقة بمحذوف اي ولكن موته او يموت بان الخ * ويبغي بالبناء للمفعول من البغي وهو الاعتداء والظلم * ويخذلا بالبناء للمفعول ايضاً والالف للاطلاق من الخذلان وهو ترك النصرة والعونة * والمعنى ليس الانسان ميتاً بانقضاء حياته وانتهاء اجله اي لا يعد بذلك ميتاً لانه قد فارق نكد الدنيا واستراح من تقلباتها وانما يعد ميتاً اذا ظُلم ولم يجد ظهيرًا ولا نصيرًا لانه في هذه الحالة يتجرع الغصص وعيشه يتنغص * وذلك قريب من قول الشاعر المتقدم ليس من مات فاستراح بميت البيتين * والشاهد في قوله ان المرء ميتاً حيث عملت ان النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين الاّ الفراء ومذهب جماعة من البصريين

انت تكون ماجدٌ نبيلُ اذا تهبُّ شمألٌ بليلُ ٦٨

هو كما قال الشارح لام عقيل بن ابي طالب كانت تقول له ذلك وفي تلاعبه وترقصه في صغره * وانت ضمير منفصل مبتدا * وتكون زائدة * وماجد خبر ومعناه الكريم الشريف * والنبيل الذكي النجيب * وتهبُّ بضم الهاء شذوذًا مضارع هبت الريح هبوبًا من باب قعد اي هاجت وقياسه الكسر على ما هو القاعدة من ان كل فعل لازم من ذوات التضعيف على فعل بفتح العين فقياس مضارعه الكسر نحو عفّ يعِف وقلّ يقِل * والشمأل بوزن جعفر ريح

تأتي من ناحية القطب وهذه احدى لغات خمس فيها * والثانية شامل بوزن جعفر ايضاً على القلب * والثالثة شمل مثل سبب * والرابعة شمل وزان فلس والخامسة وهي الاكثر شمال بوزن سلام * وبليل بوزن قتيل بمعنى مبلولة اي رطبة * والمعنى انت كريم شريف ذكي ناجب وتهب هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة او اذا هبت هذه الريح فانت موصوف بهذه الصفات * ولما كان فالغرض وصفه بذلك على الدوام جرياً على عادتهم من قصد التأبيد في مثل هذا التقييد نحو قوله

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم   كراماً وانتم ما اقام الائمُ

والشاهد في قولها تكون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذاً

ان عليَّ الله ان تبايعا   تؤخذ كرهاً او تجيء طائعا   ٣٣٠

قاله الشاعر في رجل تقاعد عن مبايعة الملك وعليَّ جار ومجرور خبر ان مقدم * ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم والاصل والله وان تبايعا في تاويل مصدر اسم ان موخر والالف فيه للاطلاق * والمبايعة اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة والانقياد * وتؤخذ بدل من تبايع * وكرهاً حال من نائب فاعل تؤخذ على تاويله باسم الفاعل كما هو الانسب بقوله طائعا والمعنى والله ان مبايعتك للملك واخذك لاجلها كارهاً او مجيئك طائعاً امرٌ واجب عليَّ وانا المطالب به * والشاهد في قوله تبايع تؤخذ حيث ابدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

انك لو دعوتني ودوني   زوراء ذات مترع بيونِ
لقلت لبيه لمن يدعوني   ١٧٢

الدعاء النداء * والواو في قوله ودوني للحال * ودون بضم الدال المهملة تستعمل ظرفاً بمعنى امام وخلف وفوق وتحت وبمعنى اقرب من وهو المراد هنا اي والحال ان الزوراء اقرب مني الى الداعي بمعنى انها فاصلة بينها والداعي منه على مسافة بعيدة * والزوراء الارض البعيدة * والمترع بفتح الميم واسكان

المثناة الفوقية بمعنى مكان الترع بالتحريك اي الامتلاء بالسيل مثلاً ولا مانع من ضبطهِ بضم الميم اي محل مملوءٍ ان لم تكن الرواية بالفتح * وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة التحتية نعت لمترع ومعناهُ في الاصل البئر الواسعة البعيدة القعر والمراد منهُ هنا وصف الاتساع والعمق لا بقيد كونهِ للبير لقيام المترع مقامها * ولبيهِ في محل نصب مقول القول لان المقصود لفظهُ وهو من التلبية وهي في الاصل الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولبّيت لغتان اذا اقمت بهِ ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقالاً فقالوا لبيت كما قالوا تظنيت والاصل تظننت ومذهب سيبويه ان لبي من المصادر المثناة لفظاً ومعناها التكثير وانها منصوبة بعامل محذوف من معناها والتقدير اقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة * وقولهُ لن يدعوني متعلق بقلت وفيهِ التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقول لقلت لك لبيك * والمعنى انك لو ناديتني وبيني وبينك ارض بعيدة ذات مجار مملوءة عميقة واسعة لقلت لك لبيك اي اقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة اي اني اجيبك ولو كان بيني وبينك مسافات بعيدة صعبة المسالك * والشاهد في قولهِ لبيهِ حيث اضيف لبي الى ضمير الغيبة وهو شاذ

ان للخير وللشر مدًى وكلا ذلك وجه وقَبَلْ ١٧٦

الخير خلاف الشر ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام * والشر السوء والفساد والظلم وجمعهُ شرور * والمدى الغاية وكلا بالكسر والقصر اسم لفظهُ مفرد ومعناهُ مثنى وبلازم اضافتهُ الى مثنى ولو معنى كما هنا فان اسم الاشارة وان كان لفظهُ مفرداً لكنهُ مثنى في المعنى لعودهِ على الخير والشر واذا عاد على كلا ضمير فالافصح الافراد مراعاةً للفظ وتجوز التثنية مراعاةً للمعنى * والوجه الجهة والقبل بفتحتين كذلك ويصح ان يراد بهِ المحجة الواضحة كما هو احد اطلاقاتهِ * والمعنى ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكل منهما جهة على حدتهِ والشاهد في قولهِ وكلا ذلك حيث اضيفت كلا لمثنى في المعنى وان كان مفرداً في اللفظ

لمن هو مستولياً على احدٍ الا على اضعف المجانين ٧٤

ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس * والضمير اسمها ومستوليا خبرها وهو اسم فاعل من استولى بمعنى ترلى * وأحد اصالة وحد لانه من الوحدة فابدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد في موضعين احدها وصف الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد * والثاني اسماء العدد فيقال احد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين الموضعين يفرق بينهما في الاستعمال فلا يستعمل احد الا في النفي كما هنا او في الاثبات مضافا نحو قام احد الثلاثة بخلاف الواحد * والجار والمجرور بعد الا بدل من الجار والمجرور قبلها * واضعف اسم تفضيل من ضعف ضعفا بضم عين الفعل وفاء المصدر مثال قرب قربا على لغة قريش او من باب قتل على لغة تميم وهو خلاف القوة والصحة * والمعنى ليس لهذا الرجل ولاية على احد الا على اناس هم اشد المجانين في الضعف وعدم القوة * والشاهد في قوله ان هو مستوليا حيث عملت ان النافية عمل ليس

اني اذا ما حدثٌ ألمّا اقول يا اللهم يا اللهما ٣٢٢

اذا في محل نصب على الظرفية باقول * وما زائدة * وحدث بفتحتين فاعل فعل محذوف يفسرهُ المذكور لان اذا لا تضاف الا الى الجمل الفعلية ومعناهُ ما يحدث من مكايد الدنيا ونوب الدهر * وجملة الم بمعنى اتى ونزل لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة * وقوله يا اللهم يا حرف نداء واللفظ الشريف منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة للتعويض والالف في الثاني للاطلاق كالف ألمّا * والمعنى اني اقول في وقت الم الحدث ونزول النائبة يا الله يا الله فرج كربي واكشف عني ما نزل بي * والشاهد في قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين حرف النداء والميم الزائدة التي اتى بها لاجل التعويض عن حرف النداء وهو شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض

اني وقتلي سليكا ثم اعقلهُ كالثور يُضرَب لما عافت البقرُ ٢٦١

قائلهُ انس بن مدركة وسببهُ ان رجلاً يقال لهُ سليك كريبرمرّ ببيت من

خثعم لم يجد فيه الا امرأة شابة بضة اي رقيقة الجلد ممتلئة نعلاها فبلغ ذلك ذلك انسًا فادركه فقتله ودفع ديته ثم انشد اني وقتلي الخ * وقتلي معطوف على اسم ان وهو من اضافة المصدر لفاعله * وسليكًا مفعوله * وثم حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة جوازًا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلي وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها والتقدير اني وقتلي سليكًا ثم اعقله * واعقل مضارع عقلت القتيل من باب ضرب اديت عقله اي ديته وانما سميت الدية عقلًا لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابلًا كانت او نقدًا * وقوله كالثور خبر ان والثور الذكر من البقر والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة ويطلق الثور ايضًا على الطحلب وقيل كل ما علا الماء من غثاء ونحوه يضربه الراعي ليصفو للبقر فهو ثور * وجملة يضرب حال من الثور * ولما حرف ربط او ظرف بمعنى حين متعلق بيضرب وعافت بمعنى كرهت يقال عاف الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه * والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والانثى فالتاه في بقرة للوحدة اي للدلالة على ان مدخولها واحد من افراد ذلك الجنس وجمعها بقرات والمعنى اني في اضرار نفسي لنفع غيري حيث قتلت هذا الرجل ثم اديت ديته كذكر البقر اذا ضرب لتشرب اناثه وذلك ان البقر اذا كرهت الشرب لا يضربها الراعي لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب * ويحتمل ان المراد بالثور ما يعلو الماء من الغثاء ونحوه * والشاهد في قوله ثم اعقله حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد ثم العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص

اهابك اجلالًا وما بك قدرة ‏ ‏ علي ولكن ملء عين حبيبها ٥٨

قائله نُصيب بضم اوله وكان عبدًا اسود شاعرًا اسلاميًا عفيفًا لم يتشبب قط الا بامراته * واهاب مضارع هاب من باب تعب هيبة وهي الحذر والخوف ويأتي من باب ضرب على لغة * والاجلال التعظيم * والملء بالكسر ما يملأ

الشيء كالاناء مثلاً وجمعهُ املاء مثل حمل واحمال * والمعنى اهابك واخافك لمجرد الاجلال والتعظيم لا لاقتدارك عليَّ ولكن العين تمتلىء من محبة فتحصل المهابة فالسبب في الاجلال ملء العين بالحبيب * وبعد هذا البيت

وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قلَّ منك نصيبها

والشاهد في قوله ملء عين حبيبها حيث تقدم فيهِ الخبر وهو ملء على المبتدا وهو حبيبها وجوباً لان المبتدا اتصل بهِ ضمير يعود على ملابس الخبر وهو عين

اوالفا مكة من ورق الحَمِي ١٨٩

اوالف جمع الفة كضاربة وضوارب من الفت الشيء من باب علم انست بهِ وهو منصوب على الحال من قولهِ قبلهُ * القاطنات البيت غير الريم * اي المقيمات في البيت غير مفارقات لهُ حال كونها اوالف ونون للضرورة * ومكة مفعولهُ * وقولهُ من ورق حال ثانية والوُرْق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء كحمر وحمراء وهي التي لونها كلون الرماد * واضافة وُرْق لما بعدهُ من اضافة الصفة الى الموصوف * والحَمِي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اصلهُ حَمَام بفتح الحاء حذفت الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الالف وابدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة * والمعنى حال كون هذه القاطنات آنسة بمكة شرفها الله تعالى وحال كونها من الحمام التي لونها كلون الرماد * والشاهد في قولهِ اوالفا مكة حيث عمل جمع اسم الفاعل عمل مفردهِ فنصب ما بعدهُ

اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم ٢٣٠

اوعد كوعد يستعمل في الخير والشر ويتعدى بنفسهِ وبالباء غير انهم خصوا اوعد بان الباء لا تدخل معهُ الا في الشر كما هنا * والسجن الحبس وجمعهُ سجون مثل حمل وحمول * والاداهم جمع ادهم وهو القيد * ورجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين وقولهُ فرجلي الخ جملة في معنى التعليل المحذوف والتقدير لا يقدر على ذلك لان رجلي الخ ويروى

بدلهٔ ورجلي بالواو وهي اولى وعليه فتكون الجملة حالية * وشثنة معناهُ غليظة
يقال شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت من العمل * والمناسم جمع منسم
كمسجد وهو خف البعير وقيل باطن الخف استعير هنا للانسان * والمعنى اوعدني
بالحبس ووضع القيود في رجلي والحال انهما غليظتان وذلك كناية عن عدم
قدرة موعدهِ على حبسهِ وتقييدهِ * والشاهد في قولهِ رجلي حيث ابدل الظاهر
من ضمير الحاضر بدل بعض من كل

او منعتم ما تسالون فمن حُدِّثتموهُ لهُ علينا الولاء ١٠٥

جملة منعتم معطوفة باو على جملة سكتم في البيت قبلهُ * وتسالون مبني
للمجهول اي ما يطلب منكم * والفاء في قولهِ فمن للسببية اذ المنع سبب في
توجه هذا السؤال المبهم * ومن اسم استفهام مبتدا وهو هنا انكاري بمعنى النفي *
وجملة حدثتموهُ اي خبرتموهُ بالبناء للمجهول خبر * والتاء النائبة عن الفاعل
مفعولهُ الاول والهاء مفعولهُ الثاني وجملة لهُ علينا الخ المفعول الثالث * والولاء
بالفتح والمد النصرة * والذي في شواهد العيني العلاء بالعين المهملة ومعناهُ الرفعة
والشرف * والمعنى او منعتم ما يطلب منكم من النصفة فيما بيننا وبينكم فهل بلغكم
ان احدًا انتصر علينا وقهرنا اي لم يبلغكم ذلك فما بالكم تسلكون معنا هذا المسلك
مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا * والشاهد في قولهِ حدثتموهُ حيث تعدى حدث
الثلاثة مفاعيل

الا ارعواء لمن ولت شبيبتهُ وآذنت بمشيب بعدهُ هَرَمُ ٩٥

الهمزة للاستفهام المقصود بهِ التوبيخ * ولا نافية للجنس * وارعواء اسمها
ومعناهُ الارتداع والانكفاف * وقولهُ لمن متعلق بمحذوف خبرها او هو ظرف
لغو متعلق بارعواء والخبر محذوف تقديرهُ حاصل * وولت معناهُ ذهبت *
والايذان الاعلام * والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب
والهرم مصدر هرم هرمًا من باب تعب كبر وضعف * والمعنى اليس ارتداع
وانكفاف عن القبيح لمن ذهبت ايام شبابهِ واعلمتهُ بانهُ داخل في حد الشيب

الذي يعقبهُ الكبر والضعف * والشاهد في قولهِ الا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخي وبقيت على عملها

الا اصطبار لسلمى ام لها جَلَدٌ اذا الاقي الذي لاقاهُ امثالي ٩٥

الهمزة للاستفهام * ولا لنفي الجنس * واصطبار اسمها ومعناهُ حبس النفس عن الجزع * وقولهُ لسلمى متعلق بمحذوف خبرها او انهُ ظرف لغو متعلق باصطبار والخبر محذوف * وام عاطفة الجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية * والجلد محركة الصلابة والثبات * واذا ظرف خافض لشرطهِ وناصبهُ الجواب المحذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ * والمعنى اذا لاقيت ما لاقاهُ امثالي من الموت فهل ينتفي الصبر عن سلمى ام يكون لها ثبات وتجلد * والشاهد في قولهِ الا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفي وبقيت على عملها

الان بعد لجاجتي تلحونني هلّا التقدم والقلوب صحاحُ ٣٦٩

الان ظرف للوقت الحاضر وبقية الكلام عليهِ في شرح قولهِ وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة الخ وهو على حذف همزة الاستفهام الانكاري والاصل ءالان * وبعد متعلق بقولهِ تلحونني * واللجاجة بفتح اللام مصدر قولك لج في الامر من باب تعب اذا لازمهُ وواظب عليهِ * وتلحونني بمعنى تلومونني من لحيت الرجل الحاهُ اذا لمتهُ * وهلا اداة تحضيض * والتقدم فاعل لفعل محذوف والتقدير هلا وجد التقدم وذلك لان ادوات التحضيض مختصة بالافعال فلا تدخل على الاسماء * وجملة والقلوب الخ حال من التقدم * والصحاح جمع صحيح مثل كرام وكريم مشتق من الصحة وهي في البدن حالة طبيعية تجري افعالهُ معها على المجرى الطبيعي * والمعنى لا ينبغي لكم ان تلوموني الان بعد المواظبة والملازمة هلا كان ذلك منكم سابقًا حين كانت القلوب صحيحة سليمة * والشاهد في قولهِ هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد اداة التحضيض فجعل فاعلاً لفعل محذوف

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ٢٦٢

الا اداة استفتاح * واي منادى حذف منه حرف النداء * وها تنبيهية *
وذا نعت لاي مبني على السكون في محل نصب * والزاجري بدل او عطف
بيان على اسم الاشارة ولا يصح ان يكون نعتاً له لانه غير معرفة واما اضافته الى
ياء المتكلم فهي من اضافة الوصف الى معمولهِ التي لا تفيدهُ تعريفاً ولا تخصيصاً
بل هو باقٍ على تنكيرهِ فلذا اغتفر دخول ال عليهِ مع الاضافة وان كان شرط
ذلك مفقوداً هنا وهو ان تدخل ال على المضاف اليهِ او على ما اضيف اليهِ
المضاف اليهِ كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب راس الجاني *
والزاجر اسم فاعل من زجرهُ يزجرهُ زجراً من باب قتل منعهُ * واحضر فعل
مضارع منصوب بان محذوفة والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المحذوفة وما دخلت
عليهِ في تاويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجري والتقدير
زاجري عن حضور وحذف الجار مطرد مع انْ وانَّ * والوغى بالغين المعجمة
مقصوراً اصله الجلبة والاصوات ثم كني بهِ عن الحرب وقال ابن جني الوغى
بالمعجمة نفس الحرب واما الصوت فهو الوعى بالمهملة * وان اشهد عطف على ان
احضر وهو بمعناهُ * واللذات جمع لذة * ومخلدي من الاخلاد وهو ادامة البقاء
والحياة * والمعنى يامن يلومني ويزجرني عن حضور الحرب وحضور مجالس
اللذات هل في وسعك ان تخلدني وتديم حياتي فانزجر واكف عن ذلك *
والشاهد في قولهِ احضر حيث نصب بان مضمرة في غير المواضع التي تضمر فيها
وجوباً او جوازاً وهو شاذ لا يقاس عليهِ

ألا تسالون الناس ايي وايكم غداةَ التقينا كان خيرًا واكرما ١٧٧

الا اداة استفتاح وتنبيه * والسوال الاستفهام والاستعلام * واي مبتدا
مضاف الى ياء المتكلم * وايكم عطف عليهِ * وغداة ظرف زمان متعلق بكان
وجملة التقينا في محل جر باضافة غداة اليها * وجملة كان واسمها وخبرها في محل
رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لتسالون *
وخيرًا هنا اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفاً لكثرة الاستعمال ولا تثبت الاَّ في

لغة لبني عامر وكذلك شركا تقدم * والمعنى انبهكم على ان تسالوا الناس وتستفهموا منهم عمن كان حين الالتقاء خيرًا واكرم من صاحبهِ هل هو انا او انتم * والشاهد في قوله ايي وايكم حيث اضيفت اي الى مفرد معرفة وتكررت

الا حبذا اهل الملا غيرانهُ اذا ذكرت مي* فلا حبذا هيا ٢٠٦

الا للتنبيه * وحب فعل ماضٍ لانشاء المدح * وذا فاعلة على الخلاف في ذلك * واهل هو المخصوص بالمدح * والملا بالقصر الصحراء * وغيرهنا اداة استثناء مثل الاَّ وحكمها اذا وقعت موقع الاَّ ان تعرب بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الاَّ وبعض العرب ينصبها في هذه الصورة مطلقًا تم الكلام قبلها او لا وهي اسم مبهم حقة البناء لكنها اعربت الزومها للاضافة فان قطعت عنها بنيت على الضم كقبل وبعد * اذا علمت ذلك عرفت انها هنا منصوبة وجوبًا لان المعنى اهل الملا يمدحون الامياً فتذم * واسم ان ضمير الشان * ومي اسم امراة * وهيا بالف الاطلاق هو المخصوص بالذم وهو عائد على مي * والمعنى: تنبهوا لما اذكرهُ لكم وهو ان اهل الصحراء يستحقون المدح والثناء الجميل الاَّ هذه المراة فانها اذا ذكرت تستحق الذم * والشاهد في صدر البيت وعجزهِ حيث قيل في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

الا عمرَ ولى مستطاعٌ رجوعهُ فيرأب ما اثاَّت يد الغفلاتِ ٩٥

الا للتمني * وعمر بضم العين المهملة وفتحها اسمها مبني على الفتح وهو الحياة والمراد بهِ الزمن * وجملة ولى بمعنى ادبر وذهب صفة لهُ * ومستطاع من الاستطاعة وهي الطاقة والقدرة خبر مقدم * ورجوعهُ مبتدا موخر والجملة في محل رفع خبر الا على قول * والفاء للسببية واقعة في جواب التمني * ويرأب بفتح المثناة التحتية وسكون الراء اخرهُ باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وفاعلهُ مستتر يعود على العمر واسناد الاصلاح اليهِ مجاز عقلي من الاسناد للظرف لان المعنى فاصلح فيهِ * واثات بمثلثة ساكنة بعد الهمزة الاولى معناهُ افسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلي ايضًا من

الاسناد الى آلة الفعل * والغفلات جمع غفلة وهي غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل في تركوها الا واعراضا * وفي قوله يد الغفلات مكنية وتخييل بان شبهت الغفلات من حيث كونها سببا في وقوع ما لا يناسب بانسان وقع منه الخطا فيها صنعته يده وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو اليد واثباتها للغفلات تخييل * والمعنى اتمنى ان العمر الذي مضى اي الزمن الذي ادبر وذهب يستطاع رجوعه حتى اصلح فيه ما فرط مني في حالة الغفلة من المفاسد * والشاهد في قوله الا حيث استعملت للتمني

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر ٦٣

الا اداة استفتاح وتنبيه * ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه مثلا او حرف تنبيه موكد لما قبله * واسلمي امر من سلم يسلم من باب تعب سلامة خلص من الافات * والدار معروفة وهي مونثة والجمع ادور مثل افلس بهمز الواو وعدمه وديار ودور * ومي اسم امراة وليس ترخيم مية * وعلى بمعنى من والبلا بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب تعب ويفتح مع المد ومعناه الاضمحلال والفناء * ولا دعائية * ومنهلا بضم الميم وتشديد اللام اصله منهللا اسم فاعل فادغم من انهل المطر انهلالا انصب بشدة * والجرعاء بالمد تانيث الاجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئا * والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة * ومقصود الشاعر الدعاء لدار مي بالسلامة والخلاص من صروف الدهر التي تبليها حتى تتلاشى وتفنى وبان المطر يستمر منسكبا في جرعائها اي ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خضلة رطبة * ولا يعاب عليه بان دوام المطر يودي الى التلف لانه قدم الاحتراس في قوله اسلمي * والشاهد في قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفي وهو الدعاء

الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ٢٣٩

يا حرف ندبة * وعمرو مندوب مبني على الضم في محل نصب * وعمراه تاكيد له اما باعتبار اللفظ فيكون مرفوعا بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة او باعتبار المحل فيكون منصوبًا بالفتحة الظاهرة والالف على كل لندبة والهاء للسكت * وقوله وعمرو الواو حرف عطف وعمرو معطوف على عمرو الاول مبني على الضم في محل نصب ويجوز فتحة اتباعاً لحركة النون في ابن الواقع صفة له * وابن مضاف والزبيراه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والالف المندبة والهاء للسكت * والشاهد في قوله عمراه حيث ثبتت هاء السكت في اخر المندوب وصلاً للضرورة

ايا راكبًا إمَّا عرضت فبلغا ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا ٢٤٢

قاله الشاعر حين اسر وايقن انه مقتول * وايا حرف نداء * وراكبًا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لانه نكرة غير مقصودة * وان المدغمة في ما الزائدة شرطية * وعرضت بفتح تاء الفاعل المخاطب فعل الشرط اي اتيت العروض بوزن رسول يطلق على مكة والمدينة واليمن والمراد هنا الاخير بدليل قوله نجران كما ستعرفه * وجملة فبلغا في محل جزم جواب الشرط * والندامى جمع ندمان وهو المنادم على الشرب كالنديم * وقولهُ من نجران متعلق بمحذوف حال من نداماي ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان * وقوله ان لا تلاقيا ان المدغمة في لا النافية للجنس مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان المحذوف وتلاقيا اسم لا والخبر محذوف اي لنا وجملة لا واسمها وخبرها في موضع رفع خبر ان وان ومعمولاها تاويل مصدر مفعول بلغ * والمعنى يا راكبًا ان اتيت اليمن فبلغ اصحابي الذين كانوا ينادمونني على الشراب من اهل نجران عدم تلاقينا * والشاهد في قوله ايا راكبًا الواقع منادى حيث نصب لكونه نكرة غير مقصودة هنا وفي الصحاح ما يخالف ذلك فانه قال بعد ذكر البيت ما نصه قال ابو عبيدة اراد فيا راكبا للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبًا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبًا بعينه الخ ما قال فانظره

ايانَ نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ٢٦٣

ايان اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية لنومنك اي ان نومنك في وقت من الاوقات تامن الخ * ونومنك فعل الشرط وهو من قولك آمنت الاسير بالمد اعطيتهُ الامان * وتامن جواب الشرط وهو من الامن ضد الخوف والاصل فيه سكون القلب * واذا ظرفية شرطية * وجملة لم تدرك في محل جر باضافة اذا اليها ومعناهُ لم تنل * وقوله منا متعلق بتدرك او بمحذوف حال من الامن * وحذراً خبر تزل وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة اسم فاعل من حذر الشيء حذراً من باب تعب اذا خافهُ * وجملة لم تزل حذراً جواب اذا * والمعنى ان اعطيناك الامان في اي وقت من الاوقات لم تخف غيرنا بل تسلم من شرهم ويسكن قلبك من جهتهم واذا لم تنلهُ منا فانك تستمر على الخوف والوجل * والشاهد في قوله ايانَ نومنك تامن حيث جزمت ايان فعلين

ايما الريح تُميِّلها تَمِلُ ٢٦٤

هو عجز بيت وصدرهُ (صعدة نابتة في حائر) وصعدة خبر لمبتدا محذوف اي هي صعدة والضمير عائد على محبوبة الشاعر التي قصد تشبيهها بالصعدة وهي بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وتسوية * ونابتة نعت لصعدة * والحائر بالحاء المهملة مجتمع الماء وخصهُ لتكون الصعدة نضرة * وايما اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية لتميل وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح في اي مكان تمل * والريح فاعل فعل محذوف هو فعل الشرط لان ادوات الشرط لا يليها الا الفعل * والفعل المذكور بعدهُ تفسير لذلك المحذوف والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلهُ روح قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع ارواح ورياح * وهي اربع احداها الشمال وتاتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف والثانية الجنوب مقابلتها وهي الريح اليمانية والثالثة الصبا وتاتي من

مطلع الشمس وتسى القبول ايضاً والرابعة الدبور وتاتي من جهة الغرب والاكثر في الريح التانيث كما هنا وقد تذكر على معنى الهواء * وتميلها بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية المشددة من ميّلة تمييلاً هكذا صوابة لان البيت من بحر الرمل واجزاؤهُ فاعلاتن ست مرات والعروض في البيت محذوفة وضربها كذلك * وتمل جواب الشرط مجزوم بالسكون * فما في النسخة المطبوعة من رسمهِ بصيغة مضارع امال غير مستقيم * والمعنى ان هذه المرأة مستوية القد معتدلة القامة لدنة القوام كانها قناة مستوية نبتت في مجتمع ماء ان ميلتها الريح في اي مكان مالت * والشاهد فيهِ كون اينما جزمت فعلين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني ٢٨

اي منادى حذف منهُ حرف النداء والسائل نعت لاي * وقيس ابو قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة اخو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و يروى لفظ قيس الاول بالصرف وبعدمهِ على ارادة القبيلة * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ عني ومني حيث جاء بالتخفيف شذوذاً

حرف الباء

بابهِ اقتدى عديٌّ في الكرم ومن يشابه ابهُ فما ظلم ١٢

الاب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الخمسة * والضمير المضاف اليهِ عائد على عدي رضي الله تعالى عنهُ لانهُ متقدم رتبةً * ومعنى اقتدى بهِ فعل مثل فعلهِ تاسياً * ومن شرطية * وظلم منزل منزلة اللازم اي لم يقع منهُ ظلم حيث وضع الشبه في محلهِ او مفعولهُ محذوف والتقدير فما ظلم اباهُ حيث لم يضيع الشبه عليهِ او ماظلم امهُ لانهُ بذلك الشبه دفع عنها الريبة او ماظلم احداً من الناس لانهُ بالشبه المذكور لم يضيع الشبه على ابيهِ ودفع التهمة عن غيرهِ و يويد هذا الاحتمال ان حذف المعمول يوذن بالعموم وماذكرناهُ هو الاقرب ويحتمل غير ذلك * والشاهد في قولهِ بابهِ حيث جاء على لغة النقص

باتت تنزّي دلوها تنزيّاً كما تنزي شهلة صبياً ١٩٢

بات تاتي لمعنيين اشهرها اختصاص الفعل بالليل كما اختص في ظل بالنهار فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناهُ فعلهُ بالليل والمعنى الثاني ان تكون بمعنى صار سواء كان الفعل في ليل او نهار وعليهِ قولهُ صلى الله عليهِ وسلم فانهُ لا يدري اين باتت يدهُ وهي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها يبيت وفي لغة يبات وتنزي من التنزية وهي التحريك * والدلو معروفة وتانيثها اكثر ويقال في الدلو * وتنزيا مفعول مطلق لتنزي * والكاف حرف جر وما مصدرية والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور بالكاف والجار متعلق بتنزيا * والشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء المراة العجوز * والمعنى ان هذه المراة باتت تحرك دلوها لتجذبها حتى تخرج من البئر تحريكاً ضعيفاً كتحريك العجوز للصبي حين ترقصهُ * والشاهد في قولهِ تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

بات يعشيها بعضب باترِ يقصد في اسوقها وجائرِ ٢٢٨

بات هنا مستعملة في اشهر معنييها السابقين في شرح البيت قبلهُ * ويعشي مضارع عشيت فلاناً بالتثقيل اطعمتهُ العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى بهِ وقت العشاء بالكسر والمد اي اول ظلام الليل والضمير البارز في يعشيها عائد على المراة * والعضب بفتح المهملة وسكون الضاد المعجمة هو في الاصل مصدر عضبهُ عضباً من باب ضرب قطعهُ ثم سمي بهِ السيف القاطع * والباتر اسم فاعل من بترهُ بتراً من باب قتل اذا قطعهُ فوصف العضب بهِ لبيان الواقع * وجملة يقصد من الفعل والفاعل في محل جر نعت ثانٍ لعضب وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور * والاسوق كاسطر جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم * وجائر معطوف على يقصد لانهُ في تاويل قاصد وانما ارتكب التاويل في المعطوف عليهِ لانهُ واقع نعتاً والاصل فيهِ ان يكون اسماً * والمعنى ان هذا الرجل بات يعشي امراتهُ بسيف قاطع موصوف بانهُ تارةً لا يجور في سيقانها وتارةً يجور وهو مجاز عقلي من الاسناد

الى آلة الفعل * والشاهد في قوله وجائر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يقصد

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير ٢٥

الباء للقسم متعلقة بحلفت في البيت الذي قبلهُ * وباعث الاموات محييهم ووارثهم هو الذي ترجع اليهِ املاكهم بعد فنائهم والاموات مخفوض باضافة الباعث او الوارث اليهِ على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد ويحتمل نصبهُ على التنازع باعمال الثاني * وجملة قد ضمنت الخ حال من الاموات فهي حال من المفعول او من المضاف اليهِ لكون المضاف مقتضياً للعمل * ومعنى ضمان الارض لهم اشتمالها عليهم او تكفلها بابدانهم اي حفظها لها وهو اسناد مجازي * ودهر الدهارير زمن الشدائد والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر ويقع على مدة الدنيا كلها لكن قال بعضهم اطلاقهُ على الزمن القليل مجاز واتساع * والمعنى حلفت بالذي يرث الاموات ويبعثهم بعد فنائهم حال تكفل الارض بابدانهم في زمن الشدائد * والشاهد في قولهِ اياهم حيث جاء الضمير منفصلاً مع امكان الاتيان بهِ متصلاً للضرورة وقد استشهد بهِ على ذلك ايضاً في صحيفة ٢٧

بان ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً ببطن شريان يعوي حولهُ الذيبُ ٢٦

الجار والمجرور في محل نصب بدل من قولهِ حديثاً في البيت قبلهُ وهو

ابلغ هذيلاً وبلغ من يبلغها عني حديثاً وبعض القول تكذيبُ

فهو متعلق بابلغ مقدرة لان البدل على نية تكرار العامل ويحتمل ان الباء للتصوير متعلقة بمحذوف صفة لحديث اي حديثاً مصوراً بان الخ * وذو الكلب لقب لعمرو * وخيرهم بالنصب نعت لعمرو ما لم تكن الرواية بالرفع والاَّ كان نعتاً مقطوعاً على الظاهر * والحسب ما يعد من المآثر * وبطن شريان اسم الموضع الذي دفن فيهِ عمرو * والشريان شجر يتخذ منهُ القسي * والجار متعلق بمحذوف خبر ان اي مدفون ببطن الخ * وجملة يعوي الخ في محل

نصب على الحال ويحتمل ان هذه الجملة في محل رفع خبر ان وبطن شريان ظرف لغو متعلق بيعوي * والذيب بهمز ولا بهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذيبة * والبيتان من قصيدة لاخت عمرو المذكور ترثيه بها * والمعنى اخبر هذه القبيلة بان عمرًا الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبًا مدفون في بطن شريان حال كونه يعوي حوله الذيب او اخبرها بانه يعوي حوله الذيب في هذا المحل * والشاهد في قولها ذا الكلب عمرًا حيث تقدم اللقب على الاسم وهو قليل

باي كتاب ام بأية سنة ترى حبهم عارًا عليَّ وتحسبُ ١٠١

هو من كلام الكميت يمدح آل البيت * وقوله باي متعلق بترى وحذف نظيرهُ من تحسب واي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل * وام هنا منقطعة لا متصلة لان المتصلة تلزمها الهمزة * وترى بمعنى تزعم وتظن * وحبهم مفعوله الاول * وعارًا مفعوله الثاني والعار كل شيء يلزم منه عيب او سبة * وتحسب بمعنى تظن ايضًا ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليهما * والمعنى يامن يعيرني ويعيبني بحب آل البيت اي كتاب تستند اليه ام اي سنة تعتمد عليها في زعمك ان حبهم عار عليَّ * والشاهد في قوله وتحسب حيث حذف مفعولاهُ لدلالة ما قبلهُ عليهما كما عرفت

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومهِ الفتى وكونك اياهُ عليك يسيرُ ٦٤

الجار متعلق بقوله ساد قدم عليه للحصر * والبذل مصدر بذل من باب قتل معناهُ السماحة والاعطاء * والحِلم بكسر المهملة مصدر حلُم بضم اللام معناهُ الصفح والستر * وساد اي اتصف بالسيادة والشرف * والفتى في الاصل الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقًا * وكونك مصدر كان الناقصة عامل عملها وهو مبتدا مضاف الى اسمه وهو الكاف فهي في محل جر ورفع * واياهُ خبر الكون من حيث نقصانه والاصل وكونك فاعله اي المذكور من البذل والحلم فحذف المضاف وانفصل الضمير * ويسير خبرهُ من حيث كونه

مبتدا والبصير السهل الهين * والمعنى ان الانسان لا يحوز فضيلة السيادة والشرف في قومهِ الاَّ بالسماحة والعطاء والصفح عن الجاني والستر عليهِ وكونك فاعلاً لذلك اي سعيك في الاتصاف بهاتين الفضيلتين امرٌ هين سهل عليك * والشاهد في قولهِ وكونك اياهُ حيث دل على ان كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها وهوا الصحيح

٧٣ بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها ... تولَّت وبقَّت حاجتي في فؤاديا
وحلَّت سواد القلب لا انا باغيًا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

بدت من البدو بمعنى الظهور يقال بدا يبدو بدوًّا من باب قعد اي ظهر ويتعدى بالهمزة فيقال ابديتهُ اي اظهرتهُ وعليهِ فلا وجه لنصب قولهِ فعل ذي ود لان الفعل قبلهُ لازم ولا يتعدى الاَّ بالهمزة كما عرفت اللهم الا ان يكون منصوبًا بعامل محذوف حال من فاعل بدت اي مظهرة او فاعلة مثلاً او انهُ اجرى اللازم مجرى المتعدي ولعل الرواية ارت من الاراءة المتعدية لمفعولين اولهما هنا محذوف والثاني قولهُ فعل * والوُد بفتح الواو وضمها وفي بعض العبارات مثلثة مصدر قولك وددتهُ اودهُ من باب تعب احببتهُ * ولما حرف ربط على الصحيح * وقولهُ تبعتها هو من باب تعب ايضًا يقال تبع زيد عمرًا تبعًا اذا مشى خلفهُ او مر بهِ فمضى معهُ * وتولت اعرضت * وبقَّت بتشديد القاف معطوف على تولت والذي في المصباح انهُ يتعدى بالهمزة فيقال ابقيتهُ * والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج * والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعهُ افئدة وحلت بابهُ قعد ومعناهُ نزلت * وسواد القلب حبتهُ السوداء * وباغيًا اسم فاعل من بغيتهُ ابغيهِ بغيًا طلبتهُ * وسوى بمعنى غير مفعولهُ * وعن حبها متعلق بتراخيا * وهو اسم فاعل من تراخى في الامر اذا توانى فيهِ * والمعنى ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع العاشق ويقوي رجاء المحب الوامق فلما طمعت ومشيت خلفها اعرضت عني وابقت حاجتي في قلبي فلم اقضِ منها وطرًا وسكنت حبة الفؤاد ولست اتطلب

غيرها ولا اتوانى في حبها * والشاهد في قولهِ لا انا باغيا حيث عملت لا النافية في معرفة وهو الضمير وهو مذهب بعضهم

ازلنا هامهنّ على المقيلِ بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ ١٨٥

الجار الاول متعلق بازلنا والثاني متعلق بضربٍ * والسيوف جمع سيف ويجمع في القلة على اسياف * ورؤوس مفعول ضرب وهو جمع راس والراس مذكر ويجمع ايضًا على ارؤس وهو مهموز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فيتركون الهمزة لزومًا * والهام جمع هامة وهي الراس والضمير المضاف اليهِ عائد على قوم لانهُ اسم جمع يجوز تانيثهُ على انهم استعملوا ضمير النسوة في الذكور كما في ويرجعن من دارين وعود الضمير على المضاف اليهِ وشائع * وقولهُ على المقيلِ متعلق بازلنا وعلى بمعنى عن والمقيل الاعناق هكذا قيل ولم اجدهُ في القاموس ولا في الصحاح ولا في المصباح فالظاهر ان المراد بهِ زمن القيلولة وعلى بمعنى في كما في قولهِ تعالى ودخل المدينة على حين غفلة * والمعنى بضربنا بالسيوف رؤوس هولاء القوم ازلنا رؤوسهم اي قتلناهم في وقت القيلولة * والشاهد في قولهِ بضرب بالسيوف رؤوس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبهُ لرؤوس

بعشرتك الكرام تُعَدُّ منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء ١٨٦

الجار متعلق بتعد والعشرة بكسر العين المهملة اسم مصدر بمعنى المعاشرة والمخالطة وهو مضاف الى فاعلهِ * والكرام جمع كريم مفعولهُ * وتعد اي تحسب وقدم المعمول لافادة الحصر اي لا تعد من الكرام الا بعشرتك اياهم لا بعشرتك لغيرهم * والفاء في قولهِ فلا للفصيحة اي وحيث كان الامر كذلك فلا الخ * ولا ناهية وترين مبني على الفتح في محل جزم ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل لهُ من الاعراب * والوفاء مفعول ترين وهو ضد الغدر * والمعنى لا تحسب من زمرة الكرام اي الاشراف اعزاء النفوس الا بمعاشرتك اياهم ومصاحبتك لهم دون غيرهم وحيث كان الامر كذلك فانهاك عن مصاحبة الانذال الاخساء فلا تظهر لهم وفاء بل ولا ادنى محبة * واحذر ان تركن اليهم ولو بمثقال حبة *

والشاهد في قوله بعشرتك الكرام حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبهُ الكرام

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شُعاعَهْ ١٢٩

قائلهُ عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها * والجار متعلق بقولها فاجمعوا في البيت قبلهُ * وعكاظ بوزن غراب ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث وتانيثهُ اغلب من تذكيره وهو اسم سوق من اعظم اسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة بين نجد والطائف وكان العرب يجتمعون بها كل سنة في ذي القعدة فيقيمون نحو نصف شهر ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام ابطل ذلك * ويعشي بالعين المهملة من الاعشاء وهو اضعاف البصر * واذا يحتمل ان تكون شرطية وشرطها محذوف يفسرهُ المذكور والتقدير اذا لمحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير وجوابها ايضاً محذوف دل عليهِ ماقبلهُ اي يعشي الناظرين شعاعهُ وان تكون لمجرد الظرفية متعلقة بيعشي اي يعشيهم في وقت لمحهم لهُ * واللمح النظر الي الشيء باختلاس البصر وفعلهُ من باب نفع ويقال فيهِ ايضاً الح بالهمزة ومفعول لمحوا محذوف اي لمحوهُ وهو عائد على شعاعه الذي هو فاعل يعشي والضمير المضاف اليهِ عائد على السلاح المفهوم من البيت قبلهُ * والشُعاع بضم الشين المعجمة ما تراهُ من الضوء كانهُ الحبال مقبلة عليك واحدتهُ شُعاعة وجمعهُ اشعة وشُعُع بضمتين وشِعاع بالكسر * والمعنى في هذا المحل المسمى بعكاظ يضعف شعاع السلاح ابصار الناظرين اذا نظروهُ * والشاهد في قولها يعشي ولمحوا وشعاعه حيث تنازع الفعلان هذا المعمول فاعمل الاول حيث رفع على الفاعلية واضمر في الثاني وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ

بكيتُ على سِرب القطا اذ مررنَ بي ... فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ ١٣٠

أسرب القطا هل من يعير جناحهُ ... لعلي الى من قد هويتُ اطيرُ

بكى يبكي كرمى يرمي بكا بالقصر والمد * والسرب بالكسر يطلق على

الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش والجمع اسراب مثل حمل واحمال * والقطا ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع ايضًا قطوات * وجملة ومثلي الخ معترضة بين القول ومقوله او حالية * وجدير معناهُ خليق وحقيق * والهمزة في أسرب للنداء وهوى يهوي هوى من باب تعب معناهُ احب وما ات نفسهُ * والمعنى بكيت على جماعة القطا وقت مرورهنّ بي فقلت منادبًا وسائلًا لهنّ ومثلي حقيق بالبكاء ياجماعة القطا هل منكنّ من يعيرني جناحهُ لعلي اطير بهِ الى من قد احببتهُ * والشاهد فيهِ استعمال من الاولى في غير العاقل

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمهُ   لا يُشترى كتانهُ وجهرمهُ   ١٦٨

بلد مجرور برب محذوفة وهو في محل رفع بالابتداء والجملة بعدهُ صفة وجملة لا يشترى الخ * خبر والبلد تذكر وتؤنث والجمع بلدان * وملءُ الشي بكسر الميم ما يملاهُ وجمعهُ املاء مثل حمل واحمال وهو خبر مقدم * والفجاج كسهام جمع فج وزان سهم وهو الطريق الواضح الواسع * وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدا موخر وهو الغبار والذي في الصحاح والقاموس والمصباح قتام بوزن كلام فلعلهُ هنا خفف بحذف الالف وجهرمه قيل اصلهُ جهرمية بياء النسب وهي بسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر * والمعنى بل رب بلد غبارهُ يملأُ الطرق الواضحة والواسعة لا يشترى كتانهُ ولا بسطهُ الجهرمية * والشاهد في قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل وبقيت على العمل وهو قليل

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا   بنوهنّ ابناء الرجال الاباعدِ   ٥٦

معناهُ ان بني ابنائنا ينسبون الينا كابنائنا واما بنو بناتنا فلا ينتسبون الينا بل الى ابائهم الاجانب والشاهد في قولهِ بنونا بنوا ابنائنا حيث تقدم الخبر وتاخر المبتدا مع استوائهما في التعريف لوجود القرينة المعنوية وهي ظهور ان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم لا العكس

حرف التاء

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ ٢٥٦

هو شطر بيت وتمامه * سوالكَ نقبا بين حزمي شعبعب * وتبصر امر من التبصر وهو التامل والتعرف * وخليلي منادى حذف منه حرف النداء ومعناهُ الصديق مشتق من الخلة بفتح الخاء والضم لغة وهي الصداقة * وترى بصرية * ومن زائدة * وظعائن مفعول ترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مصروف للضرورة وكان حقهُ الجر بالفتحة وعدم التنوين لانهُ على صيغة منتهى الجموع وهو جمع ظعينة وقد سبق تفسيرها في شرح قوله اذا سايرت الخ * وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانهُ ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة اي ذاهبة * ونقبًا مفعول سوالك وهو الطريق في الجبل * وبين ظرف متعلق بمحذوف صفة لنقب * وحزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي تثنية حزم وهو ما غلظ من الارض * والشعبعب اسم موضع وقيل اسم ماء * والمعنى تامل ياصديقي هل تبصر نسوة في هوادجهنَّ ذاهبات في طريق في الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين بالموضع المسمى بشعبعب * والشاهد في قوله من ظعائن حيث صرفهُ للضرورة

تخيرنَ من ازمان يوم حليمةٍ الى اليوم قد جربن كل التجاربِ ١٦٤

تخيرنَ بالبناء للمجهول ونائب الفاعل الضمير العائد على السيوف وهو من التخير بمعنى الاختيار والاصطفاء * وقولهُ من ازمان من فيه لابتداء الغاية في الازمنة وهي متعلقة بتخيرنَ * ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معلوم عند العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم * وحليمة هي بنت الحارث ملك غسان وانما اضيف اليوم اليها لانهُ لما وجه ابوها الجيش الى المنذر ابن ماء السماء اللخمي جاءت اليهم بمركب ملآن من الطيب وطيبتهم به فقالوا ما يوم حليمة بسر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس وقتلوهُ ولكن في

الصحاح وتاريخ ابي الفداء ان المنذر انما قتل في وقعة اخرى بين لخم وغسان ايضاً تسمى يوم عين اباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة * وقولهُ الى يوم متعلق ايضا بتخيرنَ وال فيهِ للعهد الحضوري اي الى الوقت الحاضر اي زمن التكلم * والتجرب اختبار الشيء مرة بعد اخرى والجمع التجارب مثل المساجد * وجملة قد جربن الخ في محل نصب على الحال من نائب تخيرن * والمعنى ان هذه السيوف مختارة من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم وقد جربت واختبرت غير مرة * والشاهد في قولهِ من ازمان غير حيث جاءت من لابتداء الغاية في الازمنة

١٤٨ تركنا في الحضيض بنات عوجٍ عواكف قد خضعنَ الى النسورِ
ابحنا حيهم قتلاً واسراً عدا الشمطاء والطفل الصغيرِ

الحضيض بالحاء المهملة القرار من الارض عند منقطع الجبل * و بنات عوج اي بنات خيل عوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال لهُ اعوج كان لكندة احد احياء اليمن ثم اخذتهُ بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال وذكر بعضهم انهُ كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر ولم يكن عند العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منهُ و ينسب اليهِ ما كان من نسلهِ فيقال خيل اعوجيات وبنات اعوج * وعواكف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وصلتهُ هنا محذوفة اي عواكف عليهِ اي الحضيض وهو حال من بنات عوج ان لم تكن ترك بمعنى صير والأ كان مفعولاً ثانياً لها * وجملة قد خضعن صفة لعواكف او حال من ضميرهِ او من بنات عوج والخضوع الاستكانة والذل * والنسور جمع نسر وهو الطائر المعروف ويجمع ايضاً على انسر مثل فلس وفلوس وافلس * وقولهُ ابحنا من الاباحة وهي الاذن والتحليل ولعل المراد هنا استبحنا اي استاصلنا * والحي القبيلة من العرب والجمع احياء والضمير المضاف اليهِ عائد على القوم الذين حاربوهم * وقتلاً واسراً منصوبان على التمييز * وعدا حرف جر واختلف فيها هل لها متعلق تتعلق بهِ او لا فعلى

الاول تكون هنا متعلقة بابحنا وعلى الثاني وهو الصواب بكون موضع مجرورها نصبًا بالجملة * والشمطاء العجوز من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطة سوادهُ * والمعنى ان خيول هولاء القوم التي هي من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها في الارض المنخفضة عاكفة عليها لا تبرح عنها خاضعة للنسور بحيث تاكل من لحومها وذلك لخلوها من ركابها فاننا استاصلنا القبيلة قتلاً واسرًا الاَّ العجائز والاطفال * والشاهد في قولهِ عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ　　　فما زاد الاَّ ضعف ما بي كلامها　١١٢

قالهُ مجنون بن عامر * والتزود معناهُ اتخاذ الزاد اي الطعام للسفر وعليهِ ففي قولهِ تكليم مكنية حيث شبه بزاد المسافر بجامع الانتفاع بكل منلاً وطوى ذكر المشبه بهِ والتزود تخييل * وليلى اسم محبوبتهِ * واضافة تكليم الى ساعة على معنى في والساعة الوقت * وزاد من الافعال التي تستعمل لازمة ومتعدية وهو هنا متعدٍ الى مفعول وهو ضِعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة وضعف الشيء مثلهُ وضعفاهُ مثلاهُ واضعافهُ امثالهُ هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثل وما زاد وليس للزياد تحد فيقال هذا ضعف هذا اي مثلهُ او مثلاه او ثلاثة امثالهِ وهكذا * وكلامها فاعل زاد والضمير فيهِ عائد الى ليلى * والمعنى تزودت من محبوبتي ليلى بتكليمها اياي مدة من الزمن طامعًا ان يزول بذلك ما بي من اللوعة وتبارح الوجد فما زاد كلامها الاَّ امثال ما اقاسيهِ من ذلك * والشاهد في قولهِ الاَّ ضعف ما بي كلامها حيث تقدم المفعول المحصور بالاَّ على الفاعل وهو كلامها

تزوّد مثل زاد ابيك فينا　　　فنعم الزاد زاد ابيك زادا　٢٠٥

قالهُ جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز * والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والجمع ازواد والمقصود منهُ هنا العيشة الطيبة والسيرة الحميدة * والفاء في قولهِ فنعم للتعليل ونعم فعل ماضٍ لانشاء المدح والزاد

فاعلهُ وزاد ابيك هو المخصوص بالمدح و زادًا تمييز * والمعنى سر فينا مثل سيرة ابيك واسلك في عيشتك معنا مسالكهُ لانهُ كان معنا حميد السيرة حسن السلوك والشاهد في الشطر الاخير حيث جمع فيهِ بين التمييز وفاعل نعم الظاهر وفيهِ خلاف بين النحاة

تضل منهُ ابلي بالهوجلِ في لجة امسك فلانًا عن فلِ ٣٤٧

تضل مضارع ضل عن الطريق من باب ضرب ضلالًا وضلالة زل عنهُ فلم يهتدِ اليهِ وهذه لغة نجد وهي الفصحى وفي لغة لاهل العالية من باب تعب ولعل الضمير المجرور بمن عائد على الغبار لان الشاعر وصف بهِ ابلاً اقبلت وقد اثارت ايديها الغبار وهي تتدافع وتتزاحم * والابل اسم جمع لا واحد لهُ من لفظهِ وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد لهُ من لفظهِ اذا كان لما لا يعقل بازمهُ التانيث * والهوجل الارض تاخذ مرة هكذا ومرة هكذا والباء فيهِ بمعنى في * واللجة بالفتح كثرة الاصوات * وقولهُ امسك الخ جملة طلبية في محل نصب مقولة لقول مقدر نعت للجة اي لجة مقول فيها امسك الخ ومعناهُ كف فلانًا عن فلان اي احجز بينهما * ولا يخفى ان الشطر الثاني من هذا البيت غير ملاق في المعنى للشطر الاول وانما هو كما في الحاشية تتمة شطر آخر وهو قولهُ * تدافع الشيب ولم تقتل * في لجة الخ اي ان هذه الابل تزاحمت مع بعضها وتدافعت مثل تدافع الشيب اي الشيوخ في ضجة يقال فيها امسك فلانًا عن فلان وخص الشيوخ لان الشباب يتسارعون الى القتال وهو قد قال ولم تقتل * والشاهد في قولهِ عن فل حيث استعمل فل مجرورًا في الشعر مع انهُ من الاسماء المخصوصة بالنداء

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ٣٦٩

هو لجرير وقيل لاشهب بن رميلة يهجو بني ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة والعقر يطلق على النحر * والنِيب بكسر النون جمع ناب وهو الانثى المسنة من النوق * وافضل اسم تفضيل من فضل فضلًا من باب قتل اذا زاد * والمجد

العز والشرف * وبني منادى حذف منهُ حرف النداء والاصل يا بني * والضَّوْطَرَى
بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين مقصورًا اسم حي
ومعناهُ في الاصل المرأة الحمقاء * ولولا اداة تحضيض * والكمي مفعول لفعل
محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي لان ادوات التحضيض لا يليها الا الافعال *
والكمي كغني الشجاع لانهُ يكمي نفسهُ اي يسترها بالدرع والسلاح * والمقنع
كمعظم من علي بيضة الحديد * والمعنى يا بني ضوطرى انتم تعدون نحر النوق
الكبيرة السن للضيفان اعظم مكرمة واكبر شرف وفخر مع ان هذا لا فخر فيهِ
للشجعان فهلا تعدون من الفخر الشجاع المتغطي بسلاحهِ اي ان الذي ينبغي عدهُ
من المفاخر هم الكماة الشجعان وابطال الفرسان * والشاهد في قولهِ لولا الكمي
حيث ولي اداة التحضيض اسم فجعل معمولاً لفعل محذوف لان اداة التحضيض
لا يليها الاَّ الفعل كما عرفت

تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا   ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا   ٧٢

تعزَّ امر من تعزى بمعنى تصبر ويقال عزي يعزى من باب تعب صبر
على ما نابهُ وعزيتهُ تعزيةً قلت لهُ احسن الله عزاك اي رزقك الصبر الحسن *
والفاء في قولهِ فلا شيءٌ للتعليل * وشيءٌ اسم لا والجار والمجرور بعدهُ متعلق
بقولهِ باقيا * وباقيا خبرها ماخوذ من بقي الشيء يبقى من باب تعب بقاء وباقيةً
دام وثبت * ووَزَرٌ بفتحتين اسم لا الثانية ومعناهُ الملجا * والجار بعدهُ متعلق
بقولهِ واقيا * وواقيا خبرها وهو اسم فاعل من وقى يقي وقاية بالكسر ويروى
بالفتح بمعنى حفظ * والمعنى اصبر على ما اصابك فانهُ لا يدوم شيءٌ على وجه
الارض وليس هناك ملجا يلتجيء اليهِ الشخص فيحفظهُ مما قضاهُ الله تعالى عليهِ *
والشاهد فيهِ عمل لا في الموضعين عمل ليس وكون معموليها نكرتين

تعلَّمْ شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطفٍ في التحيل والمكر   ٩٦

تعلم فعل امر بمعنى اعلم وتيقن ولا يستعمل ناصبًا لمفعولين الاَّ بصيغة
الامر * وشفاء مفعولهُ الاول وسمي الظفر بالعدو والظهور عليهِ شفاء لان الغضب

الكامن كالداء * والنفس تؤنث وتذكر على اعتباري الروح والشخص * وقهرًا هو المفعول الثاني لتعلم * والعدو خلاف الصديق الموالي * والفاء في قوله فبالغ فاء الفصيحة والمبالغة في الشيء بذل الجهد في تتبعه * واللطف الرفق * والتخيل تدبير الفكر حتى يهتدى الى المقصود * والمكر الخديعة * والمعنى اعلم وتيقن ان شفاء النفس هو قهر عدوها وظفرها به وحيث كان الامر كذلك فينبغي لك ان تبذل الجهد مع اللطف والرفق في الحيلة والمخادعة وتدبير المكايد * والشاهد في قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولين واستشهد به ايضا في صحيفة ٩٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر كما ذكرنا

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدًا   الى الروع يومًا تاركي لا اباليا ١٥٤

ابنتي فاعل تقول * والانطلاق الذهاب واضافته الى الكاف من اضافة المصدر الى فاعله * وواحدًا حال من الضمير المضاف اليه والشرط موجود * والى الروع متعلق بانطلاق والروع مصدر راعني الشيء روعًا من باب قال افزعني والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها * ويومًا اي وقتًا متعلق بانطلاق * وتاركي خبر ان وهو من ترك بمعنى صير فاضافته الى الياء من اضافة الوصف المتعدي لمفعولين الى مفعوله الاول * وجملة لا ابالي مفعوله الثاني وابا اسم لا مبني على فتح مقدر على الالف في محل نصب فهو على لغة القصر في الاسماء الخمسة والجار والمجرور خبرها * والمعنى ان ابنتي تقول لي ان ذهابك منفردًا الى القتال في وقت من الاوقات يصيرني فاقدة الاب * والشاهد في قوله واحدًا حيث انتصب على الحال من المضاف اليه وهو الكاف في انطلاقك لان المضاف مصدر يصح عمله في الحال

تقول عرسي وهي لي في عومره   بئس امرءا وانني بئس المره ٢٠٤

عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد يقال للرجل ايضًا عرس * وجملة وهي الخ حالية من عرسي * واللام في لي

بمعنى مع * والعومرة الصياح * وقوله بئس الى اخر البيت مقول القول و بئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعله ضمير مستتر يعود على امرءا فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على المتاخر لفظًا ورتبةً * وامرءا تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناهُ الرجل فان ادخلت عليهِ ال قلت المرء بفتح الميم وضمها لغة وجمعهُ رجال من غير لفظهِ والانثى امراة بهمز الوصل وفيها لغة اخرى وهي مرأة وزان تمرة ويجوز نقل حركة الهمزة الى الراء فتحذف فيصير مرة وزان سنة كما هنا وجمعها نساء من غير لفظها ايضًا والمخصوص بالذم في الاول محذوف لاشعار قولها انني بهِ * والمعنى تقول امراتي والحال انها معي في صياح وارتفاع اصوات ان زوجي بئس الرجل وانني بئس المراة * والشاهد في قوله بئس امرءا حيث رفعت بئس ضميرًا مستترًا فسرهُ التمييز الذي بعدهُ

تمرون الديارَ ولم تعوجوا   كلامكم عليَّ اذن حرامُ   ١٢٥

الديار جمع دار وهو منصوب على نزع الخافض * ومعنى تعوجوا ترجعوا وتعطفوا * واذن حرف جزاء ومكافاة لشرط محذوف والتقدير وحيث مررتم ولم تعوجوا اذن كلامكم حرام عليَّ * واذن هذه قيل تكتب بالالف شعارًا بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل تكتب بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارًا باللفظ وفرقًا بينها وبين اذا في الصورة * والمعنى تمرون على الديار ولم تعطفوا عليها وتميلوا نحوها وحيث وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسي كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم * والشاهد في قوله تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسهِ بعد حذف الجار وهو مقصور على السماع

تنهض الرعدة في ظهيري   من لدن الظهر الى العصيرِ   ١٧٨

الانتهاض التحرك والاسراع * والرعدة بكسر الراء اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد الحمى * وظهيري مصغر ظهر بفتح الظاء المشالة وهو خلاف البطن ويجمع على اظهر وظهور مثل فلس وافلس وفلوس * وقوله من لدن

متعلق بتنتهض ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة ومن الظروف الملازمة للنصب على الظرفية لاتخرج عنهُ الا الى الجر بمن كما هنا واكثر العرب على بنائها وقيس تعربها وهي هنا محتملة للاعراب والبناء بجعل كسرة النون للتخلص من التقاء الساكنين * والظهر بضم الظاء المشالة وقت الزوال الذي تجب فيه الصلاة المسماة بهذا الاسم ويجوز تانيثهُ على معنى الساعة * والعصير تصغير عصر بفتح العين المهملة وهو اسم للصلاة والمراد الوقت او الساعة التي تجب فيها فهو كالظهر من حيث جواز التذكير والتانيث بالاعتبارين * والمعنى ان الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد الى ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر * والشاهد في قولهِ من لدن حيث احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

تنفي يداها الحصى في كل هاجرةٍ نفي الدراهم تنقادُ الصياريفِ ١٨٦

النفي الدفع يقال نفيت الحصى نفياً من باب رمى دفعتهُ عن وجه الارض * ويداها تثنية يد وهي مؤنثة ولامها محذوفة والضمير عائد على الناقة * والحصى معروف واحدته حصاة * والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر * ونفي بالنصب مفعول مطلق لتنفي وهو مصدر مضاف الى مفعولهِ وهو الدراهم وتنقاد بالرفع فاعلهُ وهو مصدر نقد على غير قياس مضاف الى فاعلهِ وهو الصياريف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء وهو جمع صيرفي ويقال لهُ صيرف وصراف * والمعنى ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهي سائرة في نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم * والشاهد في قولهِ نفي الدراهم تنقاد حيث اضيف المصدر الى مفعولهِ فجرهُ ثم رفع الفاعل وهو تنقاد

تنوّرتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي ١٩

التنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد اي تبصرتها والضمير عائد على محبوبتهِ وهو على حذف مضاف اي تنورت نارها * واذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وتفتح بلدة بالشام * وجملة واهلها الخ حال من

مفعول تنورتها * و يثرب كيضرب هو في الاصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فسميت باسمه * وجملة ادنى دارها الخ حالية ايضًا من مفعول تنوّرتها وادنى من الدنو وهو القرب وهو مبتدا خبرهُ نظر بمعنى منظور او هو على حذف مضاف اي محل نظر * وعال بمعنى مرتفع اي بعيد * والمعنى تبصرت نار المحبوبة اي نظرت الى ناحية نارها من اذرعات تا الشام والحال ان اهلها الذين هي معهم قاطنون في المدينة المنوَّرة وان الاقرب من دارها اي اقرب محل من بلدتها منظور بعيد يعني انهُ وان كان في الشام ومحبوبتهُ في المدينة المنورة بعيدة عنهُ الَّا ان الشوق يخيلها اليهِ حتى كانهُ ينظر الى نارها من هذه المسافة * والشاهد في قولهِ اذرعات حيث روي بكسر التاء منوَّنة و بكسرها بلا تنوين وبفتحها بلا تنوين ايضا على المذاهب الثلاثة في جمع المؤنث السالم المجعول علمًا

تولى قتال المارقين بنفسهِ وقد اسلماهُ مبعدٌ وحميمُ ١٠٧

المارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق من الدين مروقًا من باب قعد خرج منهُ * والباء في قولهِ بنفسهِ زائدة ونفسهِ توكيد للضمير المستتر في تولى * وجملة وقد اسلماهُ الخ حال من فاعل تولى ومعنى اسلماهُ خذلاهُ وتركا نصرتهُ واعانتهُ * والالف فيهِ حرف دال على التثنية * ومبعدٌ الخ فاعل والمراد بالمبعد بصيغة اسم المفعول الاجنبي من النسب * والحميم القريب الذي يهتم لامرهِ * والمعنى باشر قتال الخوارج بنفسهِ والحال انهُ قد خذلهُ البعيد والقريب وتخليا عنهُ * والشاهد في قولهِ اسلماهُ حيث لحقت الف التثنية الفعل المسند الى اثنين كما هي لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال اسلمهُ

حرف الثاء

ثم زادوا انهم في قومهم غفرٌ ذنبهم غيرُ فخرْ ١٨٩

ثم حرف عطف على كلام سبق وهي في المفردات للترتيب بمهلة وقال الاخفش هي بمعنى الواو واما في الجمل فلا تلزم الترتيب بل قد تاتي بمعنى

الواو * وزاد هنا متعد * وانهم في قومهم الخ في تاو يل مصدر مفعولة وفي قومهم متعلق بمحذوف حال من اسم ان او من الضمير المستتر في غفر * وغُفر بضمتين جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصفح واصلة الستر * وذنبهم مفعولة وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذي هو اسم ان * وفُخُر بضمتين ايضا جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والاليق بمقام المدح ان المبالغة في هذا غير مقصودة بل المراد اصل الفعل ويروى بدلة غير فجر بالجيم من الفجور وهو الفسق * والمعنى ان هولاء القوم من زادوا على غيرهم انهم في قومهم كثيرو الغفران والصفح وليسوا اهل فخار ومباهاة * والشاهد في قولهم غفر ذنبهم حيث عمل جمع فعول الذي هو من صيغ المبالغة عمل مفرده فنصب ما بعدهُ

حرف الجيم

جاء الخلافة او كانت له قدرًا كما اتى ربهُ موسى على قدرِ ٢٢٥

جاء كما يستعمل لازمًا بمعنى حضر يستعمل متعديًا بمعنى اتى ووصل كما هنا وفاعلة ضمير يعود على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهُ * والمراد بالخلافة ولاية الامر * واو بمعنى الواو * وقدرًا بفتح الدال المهملة بمعنى موافق * والكاف جارة وما مصدرية والمصدر المسبك مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي جاء مجيئًا كاتيان الخ * والرب يطلق على الله تعالى معرفًا بال ومضافًا بخلاف غيره ففيهِ تفصيل مذكور في محله * وموسى فاعل اتى موخر وهو ابن عمران من نسل يعقوب عليهما الصلاة والسلام وهو اسم سرياني مركب من مو وهو بالقبطية الماء وشا وهو الشجر فعرب فقيل موسى وانما سمي بهِ لانهُ وجد بين ماء وشجر وعاش عليهِ الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة * وعلى قدر متعلق باتى اي اتيانًا موافقًا قال في المصباح اذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح * والمعنى ان عمر بن عبد العزيز وصل الى الخلافة وكانت موافقة لهُ ولائقة بهِ اي انها صادفت محلها وانهُ كان

احق بها واهلها كانيان موسى عليهِ الصلاة والسلام لمناجاة ربهِ فان ذلك ايضًا كان في محلهِ وجاء لمستحقهِ واهلهِ حيث اختارهُ مولاهُ لهذا المقام واصطفاهُ على الناس بالرسالة والكلام * والشاهد في قولهِ او كانت حيث استعملت او فيهِ بمعنى الواو

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا ١٦٥

الجارية في الاصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزًا * والمرقق بالراء على صيغة اسم المفعول الرغيف الواسع الرقيق * والذوق ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان * وقولهُ من البقول الجار متعلق بتذق ومن بمعنى بدل ولا مانع من جعلها اسمًا كالتي بمعنى بعض فتكون في محل نصب على المفعولية بتذق والفستقا بالف الاطلاق بدل منها او على الحالية من الفستق ويعرب هو مفعولاً لتذق والبقول على كليهما مضاف اليهِ وهو جمع بقل وهو كل نبات اخضرَّت بهِ الارض والفستق بضم التاء ويجوز فتحها للتخفيف نقل معروف وهو معرب * والمعنى ان هذه الجارية بدوية لا تعرف التنعم والترفه فلم تاكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول * والشاهد في قولهِ من البقول حيث استعملت من بمعنى بدل

جزى بنوهُ ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزى سنمارُ ١٦٦

جزى يجزي جزاء كقضى يقضي قضاء وزنًا ومعنى فجزاهُ الله خيرًا مثلاً معناهُ قضاهُ لهُ * وبنوهُ فاعل جزى والضمير عائد على ابي الغيلان * وابا الغيلان بكسر الغين المعجمة مفعول وهو كنية رجل * وعن بمعنى بعد * والكبر وزان عنب زيادة السن * وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف * وقولهُ كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفي او اسمي وعائدهُ محذوف ويجزى بمعنى جزي بالبناء للمجهول فيهما * وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم صانع رومي بنى الخورنق اي القصر الذي بظهر الكوفة للنعمان

بن امرء القيس فلما فرغ من بنائهِ القاهُ من اعلاهُ لئلا يبني لغيرهِ مثلهُ او هو
اسم غلام لاحيحة مصغرًا ابن الحلاج بني اطما فلما فرغ قال لقد احكمتهُ فقال
اني اعرف حجرًا لو نزع لتقوض اي انهدم من عند اخرهِ فسالهُ عن الحجر
فاراهُ موضعهُ فدفعهُ احيحة من الاطم فخر ميتًا فضرب بهِ المثل لمن يجزي الاحسان
بالاساءة * والاطم بضمة وبضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت
مربع مسطح * والمعنى ان اولاد هذا الرجل جزوهُ بعد كبرهِ وحسن صنيعهِ
معهم مثل جزاء سنمار * والشاهد في قولهِ بنوهُ ابا الغيلان حيث عاد الضمير
المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

جزى ربهُ عني عديَّ بن حاتمٍ   جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ ١١٢

ربهُ فاعل جزى والضمير المضاف اليهِ عائد على عدي والجملة خبرية لفظًا
انشائية معنى * وجزاء مفعول مطلق لجزى * والعاويات الصائحات من عوى
الكلب يعوي عواء بالضم صاح * وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب
والرمي بالحجارة وقيل كني بذلك عن الابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب
السفاد * وفاعل قولهِ فعل ضمير مستتر يعود على ربهِ ومفعولهُ محذوف دل
عليهِ المقام وتقديرهُ ذلك الجزاء * والمعنى دعوت الله تعالى ان يجزي عوضًا
عني عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد استجاب دعاءي وفعل بهِ
ذلك الجزاء * ولعل ذلك كان في زمن الجاهلية او ان الشاعر كان على حرف
في الدين والاَّ فلا وجه لهجو سيدنا عدي رضي الله تعالى عنهُ ولا غيرهِ من
الصحابة خصوصًا بمثل هذا الهجو الفظيع والسب الشنيع * والشاهد في قولهِ ربهُ
عني عديًّ حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

حرف الحاء

حاشا قريشًا فان الله فضّلهم   على البرية بالاسلام والدينِ ١٤٩

حاشا فعل ماضٍ من افعال الاستثناء وفاعلهُ ضمير مستتر وجوبًا يعود
على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منهُ وقيل غير ذلك وهي فعل

غير منصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الا * وقريشًا منصوب بها على المفعولية
وجملة الاستثناء قبل في موضع نصب على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها
فيما قبل هذا البيت وقيل مستانفة لا موضع لها من الاعراب وقريش قيل انه
النضر بن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه فكل من لم
يكن من ولده فليس قرشيًا وانما سمي قريشًا لشدتو تشبيهًا له بدابة من دواب
البحر ينال لها القرش تاكل دواب البحر وتقهرها وقيل غير ذلك * والفاء في
قوله فان الخ تعليلية * والبرية فعيلة بمعنى مفعولة اي مخلوقة لانها من البرء
وهو الخلق * والاسلام الانقياد للاحكام التي شرعها الله تعالى * والدين
التعبد بها فعطفه عليه من العطف المرادف وان كان في الاصل اعم منه لانه
لما كان لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كانه هو الدين وخلافه غير
دين * والمعنى استثني قريشًا لان الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر
الخلوقات بدين الاسلام من حيث ان ظهوره فيهم ومبداه منهم * والشاهد في
قوله حاشا قريشًا حيث استعملت حاشا فعلًا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها

حتى اذا جنَّ الظلام واختلط   جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط ٢١٥

حتى ابتدائية واذا ظرفية متضمنة معنى الشرط * وجن معناه دخل واقبل
والظلام اول الليل * وقوله واختلط اي بنور النهار او هو كناية عن اتساعه
وانتشاره وضمير جاءوا عائد على القوم الذين اضافوا الشاعر * والمذق في
الاصل مصدر قولك مذقت اللبن بالماء مذقًا من باب قتل اذا مزجته وخالطته
والمراد منه هنا اسم المفعول اي اللبن الممذوق اي الممزوج بالماء * وجملة هل
رايت الخ في محل نصب مقول قول مقدر صفة لمذق اي بمذق مقول فيه
هل الخ * وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص بالماضي مبني على الضم في محل نصب
برايت وسكن للضرورة * والمعنى ان هولاء القوم الذين اضافوني اطالوا علي
حتى اذا اقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار اتوا الي بلبن مخلوط بالماء
لونه يشبه لون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رويته هل رايت الذئب

فيما مضى من عمرك * والشاهد في قوله بذق هل رابت حيث ان ظاهرهُ ان الجملة الطلبية يعني جملة الاستفهام وقعت نعتًا فيخرج على اضمار القول كما عرفت

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقهُ المظلومُ ١٨٧

هو في وصف حمار وحشي * وحتى غاية لكلام سبق * وتهجر بتشديد الجيم فعل ماضٍ وفاعلهُ ضمير يعود على حمار الوحش ومعناهُ سار في الهاجرة * والرواح المسير من الزوال الى الليل وقد يستعمل في الذهاب في اي وقت كان كما قالهُ بعضهم * ومعنى هاجها اثارها والضمير المستتر يعود على حمار الوحش والبارز على اتانهِ * وقولهُ طلب مفعول مطلق لهاجها لان المراد منهُ طلبها طلبًا شديدًا * والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة معناهُ الغريم الطالب لدينهِ من عقب الامر اذا تردد في طلبهِ واضافة طلب اليهِ من اضافة المصدر لفاعلهِ وحقهُ مفعولهُ * والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحل * والمعنى حتى سار الحمار الوحشي في الهاجرة بعد الزوال وطلب اتانهُ طلبًا شديدًا مثل طلب رب الدين المظلوم لدينهِ من المدين * والشاهد في قولهِ المظلوم حيث جاء بالرفع اتباعًا لمحل المعقب

حذر امورًا لا تضير وآمن ما ليس منجيهِ من الاقدارِ ١٨٩

حذر خبر لمحذوف اي هو حذر وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة على وزن فعل صيغ للمبالغة من حذر حذرًا من باب تعب اذا خاف وامورًا مفعولهُ وانما عمل لاعتمادهِ على المبتدا المحذوف * وجملة لا تضير اي لا تضر صفة لامور * وآمن عطف على حذر مشتق من الامن وهو سكون القلب وعدم الخوف * وما مفعولهُ وهي موصولة او نكرة موصوفة وهي الانسب بما قبلهُ * وجملة ليس الخ صلة او صفة والعائد اسم ليس المستتر فيها * والاقدار جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذي يقدرهُ الله تعالى * والمعنى ان هذا الشخص يكثر الخوف والحذر من الامور التي ليس فيها ضرر ويامن مما لا ينجيهِ من القضاء والقدر * والشاهد في قولهِ حذر امورًا حيث عمل فعل الذي هو من

صيغ المبالغة النصب فيما بعده

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ٩٧

حسبت اي علمت وتيقنت * والتقى بضم المثناة الفوقية مفعوله الاول وهو جمع تقاة وهما في التقدير بوزان رطب ورطبة ماخوذان من التقوى وهي حفظ النفس من العذاب بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لان اصل المادة من الوقاية وهي الحفظ * والجود بضم الجيم التكرم * وخير هنا اسم تفضيل مفعول حسب الثاني * ورباحًا كسلام مصدر ربح من باب تعب منصوب على التمييز * واذا ظرف متعلق بخير * واصبح بمعنى صار * وفسر الثاقل هنا بالميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلًا كالجماد والذي في القاموس ان الثاقل من اشتد مرضه فانه قال ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه فلعل ما هنا تفسير مراد * والمعنى علمت وتيقنت ان تقوى الله والجود هما احسن تجارة من حيث الربح والفائدة اي انهما اعظم نفعًا للانسان اذا صار ميتًا * والشاهد في قوله حسبت حيث استعملت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا في غابر الازمان ٣٦٢

حيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية لتستقم وما زائدة والتقدير ان تستقم في اي مكان يقدر الخ وتستقم فعل الشرط مشتق من الاستقامة وهي الاعتدال وحسن السلوك ويقدر جواب الشرط ومعناه يقض ويهيء * والنجاح بفتح النون اسم مصدر من انجح الرجل اذا ظفر بحاجته ويقال فيه ايضًا نجح * والغابر بالغين المعجمة اسم فاعل من غبر غبورًا من باب قعد اي بقي وقد يستعمل فيما مضى ايضًا فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والازمان جمع زمن كسبب واسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير * والمعنى ان تعتدل وتحسن السلوك في اي مكان كنت يهيء لك الله سبحانه وتعالى الظفر بحاجتك والفوز

بِرامك في باقي الازمان اي فيما بقي من عمرك * والشاهد في قوله حيثما تستقم يقدر حيث جزمت حيثما فعلين

حِيكت على نيرين اذ تحاكُ تختبط الشوك ولا تشاكُ ١١٥

الحياكة بكسر الحاء المهملة النسج ونائب فاعل حيكت ضمير مستتر يعود على البردة او على الازار لانه يونث ويذكر ولا يصح عوده على الرداء او الثوب لان كليهما مذكر لا غير وكذا الضمائر المستترة في الافعال بعدهُ * وقوله على نيرين تثنية نير بكسر النون وسكون المثناة التحتية وهو مجموع القصب والخيوط المجتمعة ويجمع على انيار والثوب اذا نسج على نيرين كان اصفق وابقى ويروى على نولين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو وهو كالمنوال خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج وجمعهُ انوال * واذ ظرف لحيكت * والاختباط الضرب الشديد * وقوله ولا تشاكُ اي لا يدخل فيها الشوك * والمعنى ان هذه البردة على غاية من الصفاقة لانها في وقت نسجها نسجت على نيرين حتى انها تختبط اي تضرب الشوك ضربًا شديدًا ولا يوثّر فيها شيئًا واسناد الاختباط اليها مجاز عقلي لانهُ يختبط بها * والشاهد في قوله حِيكت حيث انه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول واخلص كسر فائه واستشهد به غير الشارح على اخلاص الضم والنطق بعد الحاء بالواو بدل الياء فلعلها روايتان

حرف الخاء

خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا ٥٧

من شرطية مبتدا وفعل الشرط كان الثانية محذوفة واسمها ضمير الشان مستتر وجملة جرير خاله من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدا وهو من الشرطية على الخلاف في ذلك * وينل جواب الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين وهو مضارع نال من باب تعب نيلاً اذا بلغ مطلوبهُ وادركهُ وحذفت منهُ الالف بعد سكون لامه للجازم لئلا يلتقي ساكنان * والعلاء بالفتح مع المد الشرف

و بالضم مع النصر الرفعة وتصح ارادة الثاني في البيت لكن يمد للضرورة * ويكرم بالبناء للمجهول مجزوم بالعطف على ينل ويجوز فيهِ الرفع على تقدير وهو يكرم * والاخوال نصب على التمييز على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون تنكيره او ان ال زائدة * والمعنى لانت ايها الرجل العظيم خالي ومن يكن جرير خاله يعظم قدرهُ ويدرك بنسبتهِ اليهِ الشرف ورفعة المنزلة ويعاملهُ الناس بالاكرام من حيث اخواله اي بالنظر لكونهِ منسوبًا اليهم * والشاهد في قولهِ خالي لانت حيث تقدم الخبر على المبتدا المقرون بلام الابتداء شذوذًا لان لام الابتداء لها صدر الكلام

٤٧ خبيرٌ بنو لهب فلا تكُ ملغيًا مقالة لهبيٍّ اذا الطير مرَّتِ

الخبير اسم فاعل من خبرت الشيء اخبرهُ من باب قتل خبرًا بالضم علمتهُ * وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير وهو ان يرى غرابًا ونحوهُ فيتطير * وملغيًا اسم فاعل من الالغاء * واللهبي المنسوب الى القبيلة المذكورة * والطير فاعل فعل محذوف يفسرهُ المذكور وهو جمع طائر او يطلق على الجمع والفرد * والمعنى ان بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل منهم عاف وزجر حين تمر عليهِ الطير * والشاهد في قولهِ خبير بنو لهب حيث وقع الوصف وهو خبير مبتدأ رافعًا الفاعل اغنى عن الخبر من غير ان يعتمد على نفي او استفهام وهو قليل والمسوغ على هذا للابتداء بهِ عملهُ فيما بعدهُ

١٦٣ خلَّى الذنابات شمالًا كثبًا وام اوعال كها واقربا

خلَّى بتشديد اللام بمعنى ترك وفاعلهُ ضمير يرجع الى حمار الوحش * والذنابات مفعولهُ وهي جمع ذنابة بضم الذال المعجمة اسم موضع وكذلك بكسرها ويطلق المكسور ايضًا على وجه الطريق كما يطلق المضموم على الموضع الذي ينتهي اليهِ وهو سيل الوادي وكل يحتمل ارادتهُ هنا * وشمالًا بكسر الشين المعجمة ظرف لخلى ومعناهُ الجهة اي خلاها جهة شمال ويجمع على اشمل كاذرع

وعلى شمايل ايضاً * والكثب بالمثلثة محركة القرب وقد تبدل الباء ميماً فيقال كثم وهو منصوب على الحال من الذنابات فيكون بمعنى قريبة * وام اوعال بالنصب عطفاً على الذنابات وهو اسم لهضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض او الاكمة القليلة النبات * وقوله كها في محل نصب على الحال من ام اوعال والضمير عائد على الذنابات * وقوله او اقربا معطوف على محل الجار والمجرور قبله والفه للاطلاق * والمعنى على احد الاحتمالات ان هذا الحمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبة منه وترك ايضاً الهضبة جهة شماله ومثل تلك الذنابات او اقرب منها اليه * والشاهد في قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

خليليَّ أنَّى تأتياني تأتيا اخاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ ٢٦٣

خليلي منادى حذف منه حرف النداء وهو تثنية خليل ومعناهُ الصديق * وأنّى بفتح الهمزة والنون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية لتأتياني والتقدير ان تأتياني في اي مكان وفي اي جهة تأتيا الخ * وتأتياني فعل الشرط مجزوم بحذف النون وهو مضارع اتيته اتيا كرميته رميا و يستعمل لازماً ايضاً نحو اتى امر الله * وغير مفعول مقدم ليحاول * وما موصولة * وجملة يرضيكما صلة والعائد الفاعل المستتر وجملة لا يحاول اي لا يريد صفة لاخ * والمعنى ياصديقيَّ ان تأتياني في اي مكان تأتيا اخا لا يريد الاَّ الذي يرضيكما و يوافقكما * والشاهد في قوله انى تأتياني تأتيا حيث جزمت انى فعلين

خليليَّ ما احرى بذي اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبرِ ٣٠٢

ما تعجبية مبتدا * واحرى فعل ماضٍ للتعجب معناهُ اولى واحق * والجار بعدهُ متعلق به * وان يرى في تاويل مصدر مفعول احرى والجملة خبر ما * واللب العقل وجمعه الباب مثل قفل واقفال * وصبور صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع * والسبيل الطريق يذكر و يؤنث والجمع على

التانيث سبول وعلى التذكير سبل بضمتين وسبل بسكون الموحدة * والمعنى باعدبتي ما احق واولى بصاحب العقل روءية كثير الصبر يعني اني لا اتعجب من اولوية كثرة الصبر به ولكن لا سبيل الى اصل الصبر فضلاً عن كثرته * والشاهد في قوله بذي اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

خلا الله لا ارجو سواك وانما ... اعدُّ عيالي شعبة من عيالكا ١٤٨

خلا حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها والصواب انها لا تتعلق بشيء محل محل مجرورها نصب بجملة ارجو * واعدُّ بمعنى احسب وبابه قتل * والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان مفرده عيل مثل جياد وجيد * والشعبة من الشيء الطائفة منه وجمعها شعب مثل غرفة وغرف * والمعنى لا ارجو غيرك الا الله وانما احسب عيالي طائفة من عيالك اي ان رجائي لك محصور في ذلك * والشاهد في قوله خلا الله حيث جاءت خلا جارة

حرف الدال

دريت الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط ... فان اغتباطاً بالوفاء حميدُ ٩٦

دريت بمعنى علمت بالبناء للمجهول فيهما وتاء المخاطب نائب فاعل وهي المفعول الاول والوفيَّ المفعول الثاني * والعهد بمعنى الموثق مخفوض باضافة الوصف اليه او مرفوع على الفاعلية به او منصوب على التشبيه بالمفعول به * وعرو منادى مرخم يصح فيه فتح الواو وضمها على اللغتين في المرخم * وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر مفهوم من المقام فتكون الفاء للنصيحة والتقدير واذا كنت كذلك فاغتبط اي فليحسن حالك بحيث يتمنى غيرك مثل ما لك من هذه الصفة الحميدة التي هي الوفاء بالعهود لانه ماخوذ من الغبطة وهو حسن الحال بحيث يصح ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يراد زوالها عنه والا كان حسداً * وقوله فان الخ علة لقوله اغتبط * والحميد المحمود * والمعنى قد علم الناس يا عروة انك تفي بالعهود والمواثيق وحيث كان الامر كذلك فاغتبط لان

الاغتباط بوفاء العهد امر محمود * والشاهد في قوله دريت حيث دلت درى على العلم واليقين ونصبت مفعولين

دعاني الغواني عمهنّ وخلتني لِيَ اسم فلا ادعى به وهو اول ٩٦

دعاني اي سماني او ناداني * والغواني جمع غانية تطلق على المستغنية بحسنها عن الزينة وعلى غير ذلك كما تقدم * وقوله وخلتني بضم التاء اي علمتني جملة حالية من الياء في دعاني اي دعونني حال كوني مقارنا لعلمي الخ والياء مفعول خال الاول * وجملة لِيَ اسم في محل نصب مفعوله الثاني * وقوله فلا ادعى على تقدير همزة الاستفهام اي افلا ادعى وهي مقدمة من تاخير لصدارتها وعليه فالفاء عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها والهمزة في محلها داخلة على محذوف والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف والتقدير ايترك ذلك الاسم فلا ادعى به * وقوله وهو اول جملة حالية من الضمير المجرور بالباء * والمعنى ناداني النساء الحسان بقولهن يا عمي والحال اني عالم متيقن ان لي اسما كنت ادعى به سابقا فلمَ لم ادعَ به الان والحال انه الاسم السابق * والشاهد في قوله خلتني حيث استعملت خال بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

دعاني من نجد فان سنينه لعبنَ بنا شيبا وشيبننا مردا ١٧

دعاني امر للاثنين من ودع يدع ودعا اي ترك قال بعض المتقدمين زعم النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره واسم فاعله مع انه قد قرئ ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتهين قوم عن ودعهم اي عن تركهم فها هو الماضي قد نقل من طريق القراء والمصدر روي عن افصح العرب فكيف يقال ان العرب اماتته بل قد جاء الماضي في بعض الاشعار فالصواب القول بقلة الاستعمال لا بالاماتة وان الاثنين مستعمل في المثنى ويصح ان تكون مستعملة في المفرد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بصيغة المثنى * ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق والشام * والفاء في قوله فان للتعليل * وسنين جمع سنة ولعل المراد

منها هنا الجدب الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض ولعبن بكسر العين من باب تعب ومصدره اللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين * وشيبًا منصوب على الحال من الضمير المجرور بالباء وهو بكسر الشين جمع اشيب * ومردًا حال من مفعول شيبننا وهو بضم الميم وسكون الراء جمع امرد اسم فاعل من مرد الغلام مردًا من باب تعب اذا ابطأ نبات وجهه وقيل اذا لم تنبت لحيته * والمعنى اتركاني او اتركني من ذكر نجد فان سنينه اي ما وقع فيه من مشاق المحل ومضار الجدب جعلتنا كاللعبة والاضحوكة في حال كوننا شيبًا وشيبننا من اهوالها حال كوننا مردًا يعني ان ضررها عم الشيوخ والشبان * والشاهد في قوله فان سنينه حيث اجرى سنين مجرى حين في الاعراب بالحركات

دعوت لما نابني مسورًا فلبى فلبي يدي مسور ١٧٢

الدعاء النداء والجار متعلق بدعوت وجملة نابني اي اصابني صلة ما ومسورًا بكسر الميم وسكون السين المهملة مفعول دعوت وهو اسم رجل وقوله فلبى الاول هو فعل ماض وفاعله يعود على مسور اي قال لي لبيك واما الثاني فهو منصوب على المصدرية بعامل محذوف وهي جملة تقصد بها الدعاء ولبي مضاف ويدي مضاف اليه وخص اليدين مع ان الدعاء بالاجابة للشخص المذكور لانهما اللتان باشرتا انقاذه من نائبته وذلك ان الشاعر وجبت عليه دية فدعا مسورًا ليغرمها عنه فاجابه ودفعها له * والمعنى ناديت مسورًا لاجل النائبة التي اصابتني ونزلت بي فقال لي لبيك واجابني الى ما دعوته اليه فانا ادعو له ان يجاب لما يطلب اجابة بعد اجابة * والشاهد في قوله فلبي يدي حيث اضيفت لبي الى اسم ظاهر وهو شاذ

دنوت وقد خلناكِ كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواكِ مضللا ٢٠٩

دنا من الدنو وهو القرب وتاء المخاطبة فاعل وجملة وقد خلناكِ الخ حال منه اي دنوت مقارنة لظننا اياكِ مثل البدر * والبدر القمر ليلة كماله *

واجمل افعل تفضيل منصوب على الحال من التاء ايضًا والمفضل عليهِ محذوف تقديرهُ منهُ اي من البدر * وظل معطوف بالفاء على دنوت وبابهُ تعب ومصدرهُ الظلول يقال ظل يفعل كذا ظلولاً اذا فعلهُ نهارًا قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار وقد تكون بمعنى صار كما هنا * والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعهُ افئدة * والهوى بالقصر مصدر هوي من باب تعب اذا احب * والضال بصيغة اسم المفعول من الضلال وهو عدم الرشد * والمعنى قربت منازل كوكب اجمل من البدر وقد كنا ظنناك مثلهُ فصار قلبي في حبك ضالاً عادم الرشد * والشاهد في قولهِ اجمل حيث حذفت من ومجرورها بعد افعل التفضيل المجرد من ال والاضافة وهو غير خبر

حرف الذال

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـ راس شيبًا الى الصبا من سبيل ٢٢١

ذا اسم اشارة منادى حذفت منهُ اداة النداء اي ياذا * وارعواء مصدر بدل من اللفظ بفعلهِ منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقدير ارعو ارعواء ومعناهُ الارتداع والكف عن القبيح * والفاء في قولهِ فليس تعليلية * والاشتعال التوقد وهو هنا مستعار لانتشار شيب الراس * وشيبًا منصوب على التمييز * وقولهُ الى الصبا خبر ليس مقدم والصبا بالكسر والقصر الصغر ويقال فيهِ ايضًا الصباء بالمد بمعنى ... كلام * ومن زائدة وسبيل اي طريق اسم ليس موخر * والمعنى ياهذا ارتدع وكف عن القبيح فانهُ ليس بعد انتشار الشيب في الراس طريق يوصل الى الصبا والصغر * والشاهد في قولهِ ذا حيث حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافًا لمن منعهُ

ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا ٢٢٠

ذريني اي اتركيني قال اهل اللغة قد اماتت العرب ماضي هذه المادة ومصدرها فاذا اريد الماضي قيل ترك وربما استعمل الماضي على قلة * والامر واحد الاوامر * والطاعة الانقياد والامتثال * والفيتني بالفاء اي وجدتني

والياء مفعوله الاول * وحاشي بدل اشتمال منها وهو بكسر الحاء المهملة الاناة والعقل ومضافًا مفعول ثان لالفي وهو اسم مفعول من الاضاعة * والمعنى اركبني ابنها المراة ولا تلومني على اتلاف مالي في المكرمات فاني لا امتثل امرك ولا اصغى للومك حيث انك لا تجدينني اضيع ما يامرني به عقلي من اتلاف المال في ذلك اي اني لا اعمل في هذا المعنى الا برايي دون رايك * والشاهد في قوله الفيتني حاشي حيث ابدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ٣٢

الذم خلاف المدح والمنازل كمساجد جمع منزلة او منزل وهو موضع النزول * واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش الحياة * والمعنى ذم المنازل بعد مفارقة اللوى وذم الحياة بعد تلك الايام الماضية * والشاهد في قوله اولئك حيث استعمل في الاشارة لغير العقلاء

حرف الراء

رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا ٩٦

محاولة نصب على التمييز ومعناها الارادة وكذلك جنودًا منصوب على التمييز وهو جمع جند بمعنى الانصار * والمعنى اعتقدت وتيقنت ان الله تعالى اعظم كل شيء من حيث الارادة لانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان ارادته بلا ارادة وكذلك اعتقدت انه اكثر كل شيء من حيث الجنود والانصار وما يعلم جنود ربك الا هو * والشاهد في قوله رايت حيث جاءت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ١٤٩

راى علمية والناس مفعوله الاول والثاني محذوف يفهم من المقام اي دوننا * ويروى فاما الناس وهي ظاهرة * وما زائدة وقوله فانا الخ تعليل لقوله رايت الخ ويحتمل ان الفاء زائدة والجملة بعدها في محل المفعول الثاني وهو الاظهر من حيث المعنى * ونحن توكيد لنا في قوله فانا وفعالا كسلام

تمييز وهو الوصف الحسن ويطلق ايضاً على القبح والمراد هنا الاول * والمعنى رايت الناس الاّ قريشاً دوننا في المنزلة لاننا افضل منهم في جميل الاوصاف وحميد الخصال * والشاهد في قوله ما حاشا حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل

رايت بني غبراء لا ينكرونني   ولا اهل هذاك الطراف الممدَّد ٤٣

الغبراء بالمد الارض وبنوها اهلها واراد بهم الفقراء ذوي المتربة * والانكار خلاف المعرفة * واهل هذاك بالرفع عطفاً على الواو في ينكرونني واراد بهم الاغنياء * والطِراف بكسر الطاء المهملة البيت الادم اي الجلد * والممدد المنبسط وكني بتمديده عن عظمه * والمعنى لما افردتني العشيرة اي المذكورة في البيت قبله رايت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرونني اي لا ينكرون انعامي عليهم ورايت الاغنياء ايضاً لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي والمراد هجرني الاقارب ووصلني الاباعد فقيرهم وغنيهم * والشاهد في قوله هذاك حيث اتى بالكاف وحدها في اسم الاشارة المتقدم عليه حرف التنبيه وهو ها

رايتك لما ان عرفت وجوهنا   صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٤٤

راى بصرية وان زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم اعيان القوم واشرافهم وصددت من باب قتل معناه اعرضت والنفس منصوب على التمييز وهي مؤنثة ان اريد بها الروح وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس * والمعنى ابصرتك حين عرفت اعياننا اعرضت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذي قتلناه اي طابت نفسك عن قتله * والشاهد في قوله النفس حيث زيدت فيه ال مع انه تمييز للضرورة

رأينَ الغواني الشيب لاحَ بعارضي   فاعرضنَ عني بالخدودِ النواضرِ ١٠٧

راى بصرية والنون علامة جمع الاناث والغواني فاعل وجملة لاحَ اي بدا وظهر حال من الشيب * والعارض صفحة الخد واعرضنَ اي اضربن وولينَ عني واصله ان همزته للضرورة فمعنى اعرضت عنه صرت في عرض اي

جانب غير الجانب الذي هو فيه والخدود جمع خد وحدهُ من المحجر الى اللحي من الجانبين والنواضر الحسان * والمعنى ان النساء الحسان المستغنيات بحسنهن عن الزينة على ما سبق في معنى الغانية ابصرنَ الشيبَ ظاهراً في صفحة خدي فاعرضنَ وولينَ عني بخدودهنَّ الحسان * وهكذا شانهنَّ ودابهنَّ وفي هذا المعنى يقول بعضهم

فان تسالوني بالنساء فانني خبير باحوال النساء لبيبُ

اذا شاب راس المرء او قلَّ ماله فليس له في وصلهنَّ نصيبُ

والشاهد في قوله وابنَ حيث لحقتهُ نون الجمع مع اسناده لجماعة الاناث كما هو لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال رأت اورأى

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهنَّ المهارُ ١٦٨

ربَّ حرف تقليل * وما كافة * والجامل مبتدا ومعناه القطيع من الابل والمؤبل بالموحدة المشددة المفتوحة المعد للقنية * وفيهم خبر المبتدا ومرجع الضمير في كلام سبق * وعناجيج معطوف على الجامل وهي جياد الخيل وتطلق ايضاً على الجياد من الابل والمراد هنا الاول بدليل قوله المهار ومفردها عنجوج بالضم * والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة * والمعنى ربما وجد فيهم القطيع من الابل المعد للقنية وجياد الخيل التي بينها اولادها * والشاهد في قوله ربما حيث زيدت ما بعد رب تكفها عن العمل

ربِّ وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن ٢٥٩

التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد * وقولهُ فلا اعدل الفاء للسببية واقعة في جواب الدعاء وهي حرف عطف واعدل بمعنى اميل واحيد منصوب بان المضمرة وجوباً بعد فاء السببية والفاعل مستتر تقديره انا وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير يارب ليكن توفيق منك لي فعدم عدول مني * والسنن الوجه من الارض اي الطريق وفيه لغات اجودها بفتحتين والثانية بضمتين والثالثة

وزان رطب * والساعين من السعي وهو الذهاب والجار بعدهُ متعلق به * والمعنى يارب وفقني بان تخلق فيَّ قدرة على طاعتك حتى لا احيد عن طريق الساعين السالكين في خير طريق * والشاهد في قوله فلا اعدل حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الدعاء

رسم دار وقفت في طللهْ   كدت اقضي الحيوة من جللهْ ١٦٨

رسم مجرور بربَّ محذوفة وهو في موضع رفع مبتدا والجملة بعدهُ صفة وجملة كدت الخ خبر والرسم ما كان من اثار الديار لاصقًا بالارض وجمعهُ رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس * والطلل ما كان منها شاخصًا مرتفعًا وجمعهُ اطلال كسبب واسباب وربما قيل طلول مثل اسد واسود واضافتهُ الى ضمير الرسم لادنى ملابسة او انهُ على حذف مضاف اي طلل داره وكاد من افعال المقاربة * وقولهُ من جلله اي من اجله وقيل من عظمه في عيني والضمير عائد على الرسم * والمعنى رب اثر لاصق بالارض من اثار دار المحبوبة موصوف باني وقفت في اثره الشاخص المرتفع عن الارض قد اشرفت من اجله على الموت * والشاهد في قوله رسم حيث جر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شي * والجر بها كذلك شاذ

رمى الحدثان نسوة آل حربٍ   بمقدارٍ سمدنَ لهُ سمودا ٩٨
فردَّ شعورهنَّ السود بيضًا   وردَّ وجوههنَّ البيض سودا

الحدثان بالتحريك بمعنى الحادثة والمراد المصائب المتجددة فهو اسم مفرد مرفوع بضمة ظاهرة على الفاعلية برمى * والنسوة بكسر النون افصح من ضمها وهو كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدتهُ امراة من غير لفظه * وقولهُ بمقدارٍ اي بطائفة وجملة سمدن الخ في محل جر صفة لهُ ومعناهُ حزنَّ لهُ حزنًا او قمن لهُ متحيرات قيامًا * وقولهُ فردَّ معطوف على رمى ومعناه صيّر وحوّل وفاعلهُ ضمير يرجع الى الحدثان * وشعورهنَّ مفعولهُ الاول وهو جمع شعر بسكون العين واما المفتوح فيجمع على اشعار * والسود جمع اسود وبيضًا مفعول ثانٍ

لرد * واصله بيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء وهو جمع ابيض وهو كالاسود اسم فاعل * والمعنى رمت المصائب المتجددة نسوة آل حرب بمقدار منها اورثهن حزناً عظيماً او الجأهن الى القيام مع الدهشة والحيرة ناابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن السود واسودت وجوههن البيض * والشاهد في قوله ردّ في الموضعين حيث كانت من افعال التحويل ونصبت مفعولين

٢٦٧ رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها خرّوا لعزة ركّعًا وسجودا

هما لكثير في محبوبته عزة والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى * ومدين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام * وقوله والذين معطوف على رهبان * وجملة عهدتهم اي عرفتهم صلته * وجملة يبكون حال من مفعول عهدتهم * ومن حذر العذاب اي خوفه متعلق بيبكون * وقعوداً جمع قاعد حال اخرى من مفعول عهدتهم ايضاً فتكون مترادفة او من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه مهتمين من قولهم قعد للامر اهتم له * ولو حرف امتناع لامتناع * ويسمعون شرطها وهو مصروف بها الى المضي اي لو سمعوا * وكما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون وما موصول حرفي او اسمي عائده محذوف والتقدير لو يسمعون سماعاً كسماعي او كالسماع الذي سمعته * وكلامها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثاني واضمر في الاول ثم حذف لكونه فضلة وخرّوا جواب لو والجملة من لو وشرطها وجوابها خبر المبتدا وهو رهبان ومعنى خرّوا هووا وسقطوا وبابه ضرب وقوله لعزة كان مقتضى الظاهر ان يأتي بضميرها كما اتى به في قوله كلامها الا انه اقام الظاهر مقامه استلذاذاً باسمها وركعاً حال من فاعل خرّوا وهو جمع راكع * وسجوداً عطف عليه وهو جمع ساجد * والمعنى ان رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين اعهد فيهم الاهتمام بالبكاء من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما

سمعنهُ لتركوا عبادتهم وبكاءهم وخرّوا لها ركعا وسجودا * والشاهد في قوله لو يسمعون حيث وقع بعد لو مضارع فصرفتهُ الى المضي وصار معناهُ سمعوا

حرف السين

سبقوا هوَيّ واعنقوا لهواهمُ فتُخُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ ١٨٢

هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولادهُ الخمسة وكانوا قد هلكوا كلهم في طاعون * وسبق بابهُ ضرب * وهوي مفعول سبقوا منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم وياء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر بالاضافة * والهوي هنا بمعنى المهوي اي المحبوب اي سبقوا الامر المحبوب لي وهو بقاؤهم على قيد الحياة * واعنقوا من الاعناق وهو سرعة السير ومنهُ العنق بفتحتين لضرب من السير فسيح سريع * وقوله لهواهم متعلق باعنقوا اي اسرعوا للامر الذي يهوونهُ وهو الموت ولعلهُ انما سماهُ هويً للمشاكلة وقوله فتخرموا بالبناء للمجهول اي انقطعوا واستؤصلوا من قولهم اخترمهم الدهر الدهر او المنية اقتطعهم واستاصلهم لان اصل المادة وهو الخرم معناهُ القطع والجنب ما تحت ابط الانسان الى كشحهِ وجمعهُ جنوب كفلس وفلوس * والمصرع مصدر ميمي مراد بهِ مكان الصرع واصل الصرع الطرح على الارض اي لكل جنب مكان يطرح عليهِ عند دفنهِ * والمعنى ان هولاء الاولاد فاتوا ما كنت احبهُ لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستاصلهم واحدًا بعد واحد حتى اتى الى على اخرهم وهذا الامر لا يخص انسانًا دون اخر بل كل انسان يموت ويلحد * والشاهد في قولهِ هوي حيث جاء بهِ على لغة هذيل من تلب الف المقصور المضاف الى ياء المتكلم ياء وادغامها في ياء المتكلم

سراة بني ابي بكر تسامى على كانَ المسوَّمة العرابِ ٦٨

السراة بفتح السين المهملة جمع سري وهو السيد الرئيس ويجمع السراة على سروات * وتسامى اصلهُ تتسامى حذفت منهُ احدى التاءين اي تتعالى ماخوذ من السمو وهو العلو * والمسومة نعت لمحذوف اي الخيل المسومة وهي المعلمة

مشتق من التسويم وهو التعليم يقال سوم الفرس تسويمًا جعل عليه سمة بالكسر اي علامة * والعراب بكسر العين المهملة خلاف البراذين التي هي الخيول المركبة * والمعنى سادات بني ابي بكر يستعملون على الخيول الملمة العربية اي ان هؤلاء السادات يركبون جياد الخيل * والشاهد في قوله على كان المسومة حيث زيدت كان بين حرف الجر ومجروره شذوذًا

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا   محياك اخفى ضوءه كل شارقِ ٥٤

سرينا من السرى وهو السير ليلاً والنجم الكوكب والجمع انجم ونجوم واضاء معناهُ انار واشرق ويستعمل لازمًا كما هنا ومتعديًا فيقال اضاء غيرهُ * وبدا ظهر * والمحيا الوجه * واخفى حجب وستر * والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة في اضاء * والشارق الطالع او المضيء * والمعنى سرينا ليلاً والحال ان نجمًا قد انار واشرق فحين ظهر وجهك ايتها المحبوبة ستر نورهُ كل نجم طالع او كل كوكب مضيء * والشاهد في قوله ونجم حيث وقع الابتداء به وهو نكرة والمسوغ سبقهُ بواو الحال

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها   فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع ١٨١

يقال سقى واسقى بمعنى واحد وبعضهم يقول سقاهُ اذا كان باليد واسقاهُ اذا دلهُ على الماء * والارضين مفعول مقدم وهو جمع ارض وهي مونثة وربما ذكر في الشعر على معنى البساط وتجمع ايضًا على اراضي واروض مثال فلوس وجمع فعل على فعالي في ارض واراضي واهل واهالي وليل وليالي بزيادة الياء غير قياسي * والغيث فاعل موخر وهو المطر * وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين وهو خلاف الحزن او خلاف الجبل * وحزنها بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي معطوف على سهل وهو مضاف الى ضمير الارضين ومعناهُ ما غلظ من الارض * ونيطت بالبناء للمجهول اي علقت يقال ناطهُ نوطًا من باب قال علقهُ واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم * وعرى جمع عروة بضم العين المهملة فيها مثل مدية ومدى وهي في الاصل من الثوب اخت زره

ومن الدلو مقبضها ومن الكوز اذنه وهي مستعارة هنا لقوة الامل وشدة الرجاء * والزرع ما استنبت بالبذر قال بعضهم ولا يسمى زرعاً الا وهو غض والجمع زروع * والضرع بفتح الضاد المعجمة هو لذات الظلف كالثدي للمرأة والجمع ضروع كفلس وفلوس والمراد هنا المواشي ذات الضرع * والمعنى روى المطر الاراضي ما غلظ منها وما لم يغلظ فتعلقت حينئذ الامال القوية اي اشتد رجاء الناس في نمو الزرع وصلاحه وطمعوا في صلاح المواشي والانتفاع بها * والشاهد في قوله سهل حيث كان الاصل سهلها فحذف المضاف اليه وبقي المضاف على حاله من حذف التنوين والشرط موجود وهو انه عطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهو قوله وحزنها وان كان هذا الشرط اغلبياً

سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظما   وقد كربت اعناقها ان تقطعا ٧٧

الضمير المؤنث مفعول ثاني الاول وهو عائد على العروق بفتح العين المهملة وبالقاف اي الخيل العروق وهي الخفيفة لحم العارضين واصله في الاصل مأخوذ من عرقت العظم عرقاً من باب قتل اكلت ما عليه من اللحم فكان العارض لما خف لحمه اشبه العظم الذي اكل ما عليه من اللحم او هو بضم العين جمع عرق بكسرها احد عروق الجسد * والاحلام العقول جمع حلم بالكسر * وسجلاً مفعول ثاني الثاني وهو بوزن فلس الدلو العظيمة وبعضهم يزيد اذا كانت مملوءة وهو المراد هنا * وقوله على الظما متعلق بسقاها وعلى للتعليل والظما مهموز سهله للضرورة لانه من قولهم ظمئ ظماً كعطش عطشاً وزناً ومعنى * وجملة وقد كربت الخ حال من المفعول اي سقوها حال كونها قريبة من تقطع الاعناق وكرب من افعال المقاربة وبابه قتل والاعناق جمع عنق وهو الرقبة ونونه مضمومة للاتباع في لغة اهل الحجاز وساكنة في لغة تميم وهو مذكر والحجازيون يؤنثونه فيقولون هي العنق * وتقطعا الفه للاطلاق واصله تتقطع حذفت منه احدى التاءين * والمعنى ان اصحاب العقول سقوا الخيل الخفيفة لحم العارضين

او عروق الجسد دلوًا عظيمة مملوة ماء لاجل ما لحقها من العطش والحال ان رقابها كادت تنقطع اي انها قربت من الانفصال وعطش عروق الجسد كناية عن جفافها ويبسها لقلة ما يكسبها الرطوبة والنداوة كما ان الاعناق مستعارة لاطرافها الدقيقة وعلى كل فمقصود الشاعر هجو جماعة بانهم كانوا في الاصل على غاية من الفاقة والفقر حتى بلغت بهم الشدة الى ما قربوا به من الهلاك فانعش عليهم في هذه الحالة اصحاب العقول سجال الكرم واجزلوا لهم العطايا واغدقوا عليهم بالنعم فهم حديثون في الغنى واليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الضنك والاعسار * والشاهد في قوله ان تقطعا حيث اقترن خبر كرب بان وهو قليل

سلي ان جهلتِ الناس عنا وعنهمُ ... فليس سواءً عالمٌ وجهولُ ٦٥

* ومن قصيدة للسموأل بن عاديا يخاطب امراة كان قد خطبها فانكرت عليه ثم خطبها غيرهُ اولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضهُ ... فكل رداء يرتديهِ جميلُ
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيلُ
تعيّرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهولُ
وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليلُ

ومنها

وانا لقوم ما نرى القتل سبة ... اذا ما راتهُ عامر وسلولُ
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرههُ آجالهم فتطولُ

وقبل البيت المذكور

واسيافنا في كل غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلولُ
معودة ان لا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيلُ

سلي الخ * وسلي امر من سال يسال من باب خاف ومعناه استعلمي * والجهل

خلاف العلم * والناس اسم جمع كالقوم والرهط واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله في الانس وهو مفعول سلي * والفاء الداخلة على ليس للتعليل * وسواء بمعنى مستويين * وليست المبالغة في جهول مقصودة * والمعنى سلي الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم لان العالم بالشيء والجاهل به ليسا مستويين * والشاهد في الشطر الثاني حيث تقدم فيه خبر ليس على اسمها

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام ٣٢٢

سلام الله مبتدا * وقوله يامطر منادى مبني على الضم في محل نصب ونون للضرورة وهو اسم رجل كان ذميًا من اقبح الناس * وعليها جار ومجرور خبر والضمير المجرور عائد على زوجة مطر وكانت من اجمل النساء واحسنهن وكان الشاعر محبها * وعليك خبر ليس مقدم والسلام اسمها موخر وهو اسم سلم عليه تسليما حياه * والمعنى ظاهر * والشاهد في قوله يامطر الاول حيث نونه للضرورة مع بقائه على البناء على الضم

حرف الشين

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ١٦٣

قاله ذو ذويب يصف السحاب بناء على ما اعتقده من ان السحاب ياخذ من ماء البحر ثم يمطر وضمن شربن معنى روين فعداه بالباء او ان الباء بمعنى من * وترفعت اي تباعدت واتسعت * ومتى حرف جر وهي بمعنى من * ولجج مجرور بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء البحر واللجج جمع لجة كغرفة وغرف ويقال في المفرد لج بحذف الهاء وهي معظم الماء * وقوله لهن نئيج جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير ترفعت او ضمير شربن والنئيج وزان كريم التصويت * والمعنى ان السحاب شربت من ماء البحر واخذت ماءها من اللجج الخضر الغزيرة ثم تباعدت واتسعت حال كونها مصوتة * والشاهد في قوله

متى لحج حيث جاءت منى جارة على لغة هذيل با لتصغير

شُلَّت يمينك ان قتلت لمسلما　　حلت عليك عقوبة المتعمدِ ٨٨

قائلة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجتمعان في نفيل تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتلة وهو عمرو بن جرموز بضم الجيم وبالراء اخره * وشلت اصلة شللت من باب تعب ومصدره الشلل ويجوز ادغامة فيقال الشل وهو ان تفسد عروق اليد فتبطل حركتها * وهذه الجملة خبرية لفظًا انشائية معنى لان القصد منها الدعاء على القاتل * واليمين الجارحة وهي كاليسار بفتح الياء والعامة تكسرها فيهما وهي مونثة وجمعها ايمن وايمان كيمين الحلف * وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة واللام في قولها لمسلما هي الفارقة * وحلت بمعنى نزلت من قولهم حل العذاب يحل حلولاً بضم الحاء وكسرها في المضارع اذا نزل * والعقوبة اسم من المعاقبة * والمتعمد اسم فاعل من التعمد وهو القصد كالعمد * والمعنى اشل الله يمينك ايها القاتل اي اسالة تعالى ان يفسد عروقها ويبطل حركتها لانك قتلت امرءًا مسلمًا استوجبت بقتلهِ عقوبة من يقتل المومن عمدًا وهي المذكورة في قولهِ تعالى ومن يقتل مومنًا متعمدًا فجزاؤُهُ جهنم خالدًا فيها وغضب الله عليهِ ولعنة واعد لهُ عذابًا عظيمًا * والشاهد في قولها ان قتلت حيث ولي ان المخففة فعل غير ناسخ وهو قليل

حرف الصاد

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو　　ت فنسيانهُ ضلال مبين ٦٣

صاح مرخم صاحبي على غير قياس * وشمر بكسر الميم المشددة فعل امر من التشمير والمراد بهِ هنا الاستعداد للموت * ولا ناهية * وذاكر اسم فاعل من ذكر الشيء بلسانهِ وبقلبهِ ذكرى بالتانيث وكسر الذال المعجمة * والفاء في قولهِ فنسيانهُ تعليلية والنسيان مصدر نسيت الشيء انساهُ وهو مشترك بين

معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة والثاني الترك على تعمد وعليه
ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال * والضلال مصدر
قولك ضل الرجل الطريق وضل عنها يضل من باب ضرب ضلالاً وضلالةً
زل عنها فلم يهتد اليها وهذه لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرءان قل ان
ضللت فانما اضل على نفسي وفي لغة لاهل العالية من باب تعب والاصل في
الضلال الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفي موضعه * ومبين اسم فاعل من
ابان اللازم بمعنى تبين اي انكشف وظهر * والمعنى استعد يا صاحبي للموت
ولا تترك ذكرهُ اصلاً لان نسيانه زلل ظاهر عن طريق الرشاد واجتناب عن
منهج الاستقامة والسداد * والشاهد في قوله ولا تزل حيث تقدم على تزال شبه
النفي وهو النهي

حرف الضاد

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عديًّا لقد وقتك الاواقي ٢٤٢

اليّ بمعنى لام التعليل اي لاجلي * وقوله يا عديا منادي منصوب بالفتحة
الظاهرة * والوقاية الحفظ * والاواقي اصله وواقي بواوين جمع واقية ابدلت
الواو الاولى همزة فصار اواقي * والمعنى ان هذه المراة ضربت صدرها لاجلي
متعجبة من امري حيث نجوت من الاعداء مع مالاقيت من شدائد الحرب
والاسر ومفارقة الاهل وقالت لي يا عديا وانه لقد حفظتك الحوافظ * والشاهد
في قوله يا عديا حيث اضطر الشاعر الى تنوينه فنونه ونصبه وهو مفرد معرفة

ضعيف النكاية اعداءهُ يخال الفرار يراخي الاجلْ ١٨٥

النكاية بكسر النون مصدر نكى عدوهُ ينكيه من باب رمى اذا قهرهُ واغاظه
بالقتل او الجرح * واعداءهُ منصوب بالنكاية * ويخال معناهُ يظن *
والفرار بكسر الفاء الهرب وهو مفعول يخال الاول * وجملة يراخي الاجل مفعوله
الثاني ومعناه يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة * والمعنى ان هذا الرجل عاجز

عن اغاظة اعدائهِ وقهرهم ويظن ان الهرب من الحرب يمد بهِ الاجل وتطول بهِ الحياة ✱ والشاهد في قولهِ النكاية اعداءهُ حيث عمل المصدر المحلى با ل عمل الفعل وهو نصبهُ لاعداءهُ

ضيعت حزمي في ابعاديَ الأملا وما ارعويت وشيبًا راسي اشتعلا ١٦١

الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بمعنى اتقان الراي وحسن التدبير ✱ وفي للسببية ✱ وابعادي مصدر مضاف لفاعلهِ ✱ والامل مفعولهُ والفهُ للاطلاق ✱ والارعواء هو كما تقدم الكف عن الشيء وشيبًا تمييز مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الراس مقدم على عاملهِ والمراد باشتعال الراس انتشار الشيب فيهِ والف اشتعلا للاطلاق والجملة في محل نصب على الحال من فاعل ارعويت ✱ والمعنى ضيعت اتقاني للراي وحسن التدبير حيث املت اما لاً بعيدة ولم ارتدع واكف عن ذلك مع انتشار الشيب في راسي وهو نذير الموت ✱ والشاهد في قولهِ وشيبًا الواقع تمييزًا حيث تقدم على عاملهِ المتصرف وهو اشتعل وفي جوازهِ خلاف بين النحاة

حرف العين

عددت قومي كعديد الطيسِ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ٢٧

العديد كالعدد اسم من عددت الشيء من باب قتل احصيتهُ ✱ والطيس الكثير من الرمل والماء وغيرها والمراد هنا الكثير من الرمل كما في الصحاح ✱ واذ ظرف لعددت ✱ وليس فعل ماض للاستثناء واسمها مستتر وجوبًا تقديرهُ هو يعود على البعض المفهوم من الكل ✱ وياء المتكلم خبرها ويصح ان تكون اذ فجائية ✱ والمعنى عددت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فكانوا كثيرين كعدد الرمل او عددت قومي كعدد الرمل في الكثرة فاذا القوم الكرام قد ذهبوا كلهم الا انا ✱ وغرض الشاعر مدح نفسهِ بالكرم اي ان قومي مع كثرة عددهم جدًّا ليس فيهم كريم غيري ✱ والشاهد في قولهِ ليسي حيث اتصلت ياء

المتكلم بليس ولم يؤت معها بنون الوقاية شذوذاً

عرفنا جعفراً وبني ابيهِ وانكرنا زعانف اخرينِ ١٧

جعفر وبنو ابيهِ هم اولاد ثعلبة بن يربوع * والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاء والنون وهو القصير * واراد بهم الادعياء واخرين بكسر النون جمع اخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير * والمعنى عرفنا هذا الرجل واخوتهُ وانكرنا غيرهم لانهم ادعيا * والشاهد في قولهِ اخرين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذاً

عسى الكرب الذي امسيت فيهِ يكون وراءهُ فرجٌ قريبُ ٧٦

الكرب في الاصل مصدر كربهُ الامر كرباً شق عليهِ والمراد بهِ الهم والحزن لانهُ يشق على النفس تحملهُ وهو اسم عسى * والموصول بعده نعت لهُ * وجملة امسيت فيهِ بمعنى صرت اليهِ صلة الموصول وذكر بعضهم ان الرواية بفتح تاء الفاعل فيكون الشاعر قد جرد من نفسهِ شخصاً وخاطبهُ لانهُ هو كان مكروباً حيث قالهُ وهو محبوس بالمدينة من اجل قتيل قتلهُ * ويكون ناقصة واسمها مستتر يرجع للكرب * وجملة وراءهُ فرج من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها * ووراء ظرف مكان بمعنى خلف ويستعمل بمعنى امام كما في قولهِ تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى وقريب نعت لفرج * والفرج بالفتح اسم من قولك فرّج الله الغم بالتشديد كشفهُ * والمعنى ارجو ان الهم الذي صرت اليهِ يكشفهُ الله عن قريب * والشاهد في قولهِ يكون الخ حيث وقع خبر عسى مجرداً من ان وهو قليل على مذهب سيبويه ولا يجوز الا في الشعر على مذهب جمهور البصريين

عسى فرجٌ يأتي بهِ الله انهُ لهُ كل يوم في خليقتهِ امرُ ٧٦

الفرج كشف الهم عن الهموم * ومعنى اتيان الله بهِ ايجادهُ لهُ والضمير في انهُ عائد لله على الاظهر وان صح جعلهُ ضمير الشان وعلى كل فهو اسم ان والجملة الاسمية بعدها خبرها وجملة انهُ الخ في معنى التعليل لما قبلها * وكل يوم وفي

خليقته كلاهما متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الواقع خبراً عن قوله امر والخليقة بمعنى المخلوقات والامر بمعنى الشان * والمعنى ارجو فرجاً ياتي به الله اي ارجوهُ تعالى ان يكشف عنا الهموم والاحزان لانهُ سبحانهُ لهُ كل يوم في خلقهِ امر وشان * والشاهد فيهِ تجرد خبر عسى من ان كالذي قبلهُ

١٨٩ عشية سعدي لو تراءت لراهب ... بدومة تجر دونهُ وحجيجُ
قلى دينهُ واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوجُ

عشية منصوب على الظرفية بعامل سبق ذكرهُ قبل هذا البيت واختلف فيها فقيل انها مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشيّ وقيل انها مفرد وجمعها عشيّ وهو ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو اخر النهار وقيل غير ذلك * وسعدي بضم السين المهملة اسم محبوبة الشاعر وهو مبتدا * وجملة لو تراءت الخ خبر والجملة من المبتدا والخبر في محل جر باضافة عشية اليها وتراءت اي ظهرت شرط لو * والراهب عابد النصارى والجمع رهبان وربما قيل رهابين * وقولهُ بدومة جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراهب * وهي دومة الجندل اسم لحصن يفصل بين الشام والعراق واقع بين المدينة المنورة والشام وهو للشام اقرب ودالهُ مضمومة والمحدثون يفتحونها وبعضهم يجعل الفتح خطأً * وتجر مبتدا والمسوغ للابتداء بهِ قصد الابهام وهو جمع تاجر كصحب وصاحب * ودونهُ ظرف مكان بمعنى عند كما هي في بعض النسخ متعلق بمحذوف خبر والضمير عائد على الراهب * وحجيج جمع حاج معطوف على تجر وجملة المبتدا والخبر صفة ايضاً لراهب * وقولهُ قلى الخ جواب لو ومعناهُ ابغض وبابهُ رمى وفي لغة من باب تعب * واهتاج اي ثار والشوق نزاع النفس الى الشيء * وجملة انها الخ تعليل لقولهِ اهتاج * وقولهُ على الشوق متعلق بهيوج * واخوان العزاء مفعول متقدم لهيوج والعزاء بالمد مثل سلام معناهُ الصبر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر * وهيوج خبر ان وهو فعول صيغ للمبالغة من هاج المتعدي بمعنى اثار * والمعنى في العشية التي لو ظهرت فيها سعدي لعابد من عباد النصارى مقيم بالحصن المسمى

دومة الجندل وكان عندهُ تجار وحجاج لا يغض دينة وتركة وتار شوقنا اليها لانها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق للازمي الصبر المدا ومبن عليه * والشاهد في قوله اخوان العزاء هيوج حيث عمل فعول الذي هو من صيغ المبالغة النصب في اخوان وهو معتمد على المسند اليه الذي هو اسم ان

١٤٣ علفتها تبنًا وماء باردا

وهو صدر بيت وتمامهُ * حتى غدت همالة عيناها * وعلف من باب ضرب والعلف بفتحتين اسم المفعول به والجمع علاف مثل جبل وجبال والضمير في علفتها عائد على الدابة * والتبن هو ساق الزرع بعد دياسه * وقوله وماء لا يصح جعل الواو فيه عاطفة لانتفاء المشاركة بين التبن والماء في العلف ولا جعلها للمعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف فاما ان يعطف على تبنًا بتاويل علفتها بانلتها ونحوه او هو معمول لمحذوف اي وسقيتها ماء * وحتى ابتدائية وغدت بمعنى صارت وهمالة خبرها مقدم من المهمول وهو الجري يقال همل الدمع والمطر همولاً من باب قعد وهملانًا جرى * وعيناها اسمها موخر وهو على حذف مضاف اي دموع عينيها * والمعنى علفت هذه الدابة تبنًا وسقيتها ماء حتى صارت دموع عينيها كثيرة الجريان * والشاهد في قوله وماء حيث لم يمكن عطفهُ على ما قبلهُ فتعين نصبهُ باضمار فعل يناسبهُ وقد عرفت انهُ يمكن العطف بتاويل علفتها بعامل يصح تسلطهُ على ما قبل الواو وما بعدها كانلتها

٩٦ علمتك الباذل المعروف فانبعثت   اليك بي واجفات الشوق والامل

الباذل السمح المعطي * والمعروف بالجر باضافة الباذل اليه وبالنصب على المفعولية ومعناهُ الخير والرفق والاحسان * والانبعاث مطاوع البعث * والواجفات مستعارة هنا للاسباب والدواعي واضافتها لما بعدها للبيان واصلها العاديات من الخيل او الابل مشتقة من الوجيف كرغيف وهو العدو الذي هو دون الجري فكأنّ تلك الدواعي لما حملتهُ على سرعة الذهاب الى الممدوح

صارت كانها خيل حمامة ووجنت بواليه * والمعنى تيقنت انك الذي نسمح بالعطاء والاحسان فبعثني على الحضور لديك دواعي طمعي فيك وشوقي اليك * والشاهد في قوله علمتك الباذل حيث دلت علم على اليقين ونصبت مفعولين هما الكاف والباذل

علموا أنْ يؤملون فجادوا　　　قبل ان يسألوا باعظم سؤلِ ٩٠

ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة يؤملون بالبناء للمجهول خبرها ومعناهُ يقصدون بالامل * وقولهُ فجادوا اي تكرموا يقال جاد الرجل يجود من باب قال جوداً بالضم اي تكرم * وقبل خلاف بعد وهو ظرف مبهم لا يفهم معناهُ الا بالاضافة لفظاً او تقديراً متعلق بجادوا * وان مصدرية والفعل بعدها منصوب بحذف النون * والسول بضم السين المهملة هو ما يسأل اي يطلب * والمعنى علموا ان الناس يقصدونهم بتوجيه الامال في طلب المعروف والنوال فلم يخيبوا املهم ولا احوجوهم الى السوال بل تكرموا عليهم قبل ان يسالوهم وبذلوا لهم اعظم ما يسالهُ السائلون * والشاهد في قوله ان يؤملون حيث وقع خبران المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل بينهما بفاصل

على احوذيينَ استقلت عشيةً　　　فما هيَ الا لمحةً وتغيبُ ١٧

قالهُ الشاعر يصف قطاة بالخفة * والاحوذيان تثنية احوذي اصلهُ الخفيف في المشي والمراد بهِ هنا جناح القطاة * واستقلت ارتفعت في الهواء * وعشية ظرف * وقولهُ فما في اي فما مسافة رويتها * واللمحة المرة من اللمح وهو النظر الى الشيء باختلاس البصر * والمعنى ان هذه القطاة طارت وارتفعت في الهواء على جناحين خفيفين حتى ان مسافة رويتها لخفتها ليست الا مقدار لمحة ثم تغيب بعدها عن البصر * والشاهد في قولهِ احوذيين حيث فتحت نون المثنى على لغة

على حين عاتبت المشيب على الصبي ١٧٥

هو صدر بيت وتمامهُ * وقلت الما اصحُ والشيب وازع * وعلى بمعنى في كما في قولهِ تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ومتعلقها في كلام سبق * وحين مجرورة بعلى لفظًا او محلاً * والعتاب اللوم وحقيقتهُ كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة * والجملة في محل جر باضافة حين اليها * والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب * وقولهُ على الصبى متعلق بعاتبت وعلى للتعليل * والصبى بالكسر مقصورًا الصغر وهو على حذف مضاف اي مضي الصبى * والما همزتها للاستفهام ولما جازمة * واصحُ مجزوم بها وهو مضارع صحا صحوًا وصحوًّا اذا انتبه وتيقظ * وجملة والشيب وازعُ حال من فاعل اصحُ اي مقارنًا لوزع الشيب * ووازع وصف من وزعهُ عن الامر ازعهُ وزعًا من باب وهب منعتهُ عنهُ وحبستهُ * والمعنى في زمن معاتبتي للمشيب والكبر حيث حلّ وارتحل الصبى والصغر وقولي لنفسي موبخًا لها كيف لا اصحو واستيقظ الى الان من هذه الغفلة والتمادي على ارتكاب ما يليق والحال ان الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك * والشاهد في قولهِ على حين حيث روي حين بكسر النون على الاعراب وبفتحها على البناء وهو المختار لانها مضافة الى جملة فعلية مصدرة بماض

حرف الغين

١٦٧ غدت من عليهِ بعد ما تمّ ظمؤُها تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل

الضمير في غدت عائد على القطاة وغدا من باب قعد ومعناهُ ذهب غدوة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس هذا اصلهُ ثم كثر حتى استعمل في الذهاب اي وقت كان فغدت هنا معناهُ ذهبت وطارت * ومن حرف جر * وعلى اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن والجار متعلق بغدت وعلى مضاف والضمير مضاف اليهِ وهو عائد على الفرخ الذي افرخته القطاة * والظمء بكسر الظاء المشالة وزان حمل مدة الصبر عن الماء * وجملة تصل بكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها من شدة العطش حال من ضمير غدت * وقولهُ وعن

قيض معطوف على قوله من عليه اي طارت من فوقه وعن قيض والقيض بفتح
القاف وسكون المثناة التحتية اخره ضاد معجمة هو القشر الاعلى من البيض
وقال العيني المراد به هنا الفرخ * وقوله بزيزاء متعلق بتصل والباء بمعنى في
والزيزاء بكسر الزاي الاولى ممدودًا الارض الغليظة * والمجهل كمقعد القفر
الذي يجهله السائر لخلوه عن الاعلام التي يهتدي بها وهو مع ما قبله يروى
على انه تركيب توصيفي فيكون الجزء الاول مجرورًا بالفتحة لكونه ممنوعًا من
الصرف لالف التانيث الممدودة وعلى انه تركيب اضافي فيكون الاول مجرورًا
بالكسرة * والمعنى ان هذه القطاة بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء طارت
من فوق فرخها حال كونها تصوت من جوفها لبعد عهدها عن الماء وطارت
ايضًا عن بيضها وسارت في ارض غليظة تقرة خالية عن الاعلام التي يهتدى
بها اي وهي مع ذلك ترجع الى محلها لا تخطئه الطريق اصلاً لان القطا شهير
بالاهتداء حتى ضرب به المثل في ذلك فقيل اهدى من القطا قال بعضهم

والناس اهدى في القبيح من القطا   واضل في الحسنى من الغربان

والشاهد في قوله من عليه حيث استعملت على اسمًا بمعنى فوق وجرّت بمن

غير ماسوفٍ على زمنٍ   ينقضي بالهمّ والحزنِ   ٤٧

الاسف الحزن والتلهف * والزمن مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت
القليل والكثير * والانقضاء الفراغ والانتهاء * والهم يطلق على الحزن فهما
مترادفان * والمعنى لا ينبغي التاسف والتلهف على وقت ينقضي بالهموم
والاحزان * والشاهد في قوله غير ماسوف حيث اعتمد الوصف الذي اغنى
مرفوعه عن الخبر على نفي بالاسم وهو كلمة غير

غير لاهٍ عداك فاطرح اللهو   ولا تغترر بعارض سلمِ   ٤٧

لاهٍ من اللهو وهو الترك وفعله لهوت عنه الهو لهيًا من باب قعد عند اهل
نجد ولهيت عنه الهى من باب تعب عند اهل العالية * والعدا بالكسر والقصر
جمع عدو * واطرح بتشديد الطاء المهملة المفتوحة امر من الاطراح كالافتعال

وهو الرمي والابعاد * والاغترار الانخداع وعدم التحفظ يقال اغتررت بالشيء ظننت الامن فلم اتحفظ * والعارض الطارئ واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف * والسلم بكسر السين المهملة وفتح الصلح * والمعنى ما تارك اعداؤك امرك وليسوا مشتغلين عنك بشيء فابعد عنك اللهو والتشاغل عنهم واحذر غدرهم ولا تخدع بالصلح الطارىء الذي انعقد بينك و بينهم فتترك التحفظ والاحتراس * والشاهد في قوله غير لاهٍ حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كسابقهِ

حرف الفاء

٧٥ فابت الى فهمٍ وما كدت آئباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

هو من كلام تابط شرّاً وهو ثابت بن جابر بن سفيان من قصيدة اولها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جدهُ اضاع وقاسى امرهُ وهو مدبرُ

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً بهِ الخطب الا وهو للقصد مبصرُ

وأُبت بضم الهمزة بمعنى رجعت يقال آب من سفرهِ يؤُوب اوباً ومآباً رجع فهو آئب * وفهم اسم قبيلة * وكاد من افعال المقاربة وبابهُ تعب * وكم خبرية مبتدأ * ومثلها بالجر تمييزها لانه مما لا يتعرف بالاضافة فقد نعتت بها النكرة وهي مضافة للضمير في قولهِ تعالى انؤمن لبشرين مثلنا ويوصف بها المفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتانيثاً وتستعمل على ثلاثة اوجه بمعنى الشبيه كما في الاية وبمعنى نفس الشيء ذاته كما في اية ليس كمثلهِ شيءٌ عند بعضهم حيث قال المعنى ليس كذاتهِ شيءٌ وزائدة كما في قولهِ تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم بهِ اي بما امنتم والمقصود هنا الاول * وجملة فارقتها في محل رفع خبر كم * وجملة وهي تصفر حالية والضمير راجع لمثل لانهُ وصف مونث محذوف وهو قبيلة وتصفر بفتح الفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا وبكسرها مع ضم حرف المضارعة من اصفر والمعنى فرجعت الى هذه القبيلة بعد ان كنت بعيداً عن الرجوع اليها غير مقارب له وكم قبيلة مثلها اي وكثير من القبائل الشبيهة بها قد فارقتها وهي خاوية العمران

خالية عن السكان * والشاهد في قوله ائبا حيث وقع خبرًا لكاد وهو اسم مفرد وذلك نادر

فارسًا ما غادروهُ ملحمًا غير زميل ولا نكس وكل ١٢٢

الفارس في الاصل الراكب على الحافر فرسًا كان او بغلًا او حمارًا وقيل هو راكب الفرس فقط والمراد بهِ هنا الشجاع الحاذق بامر الخيل وركوبها ويجمع على فرسان واما جمعهُ على فوارس فشاذ لان فاعلًا اذا كان لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل * وما زائدة لا نافية والا امتنع الاشتغال لان ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملًا * والمغادرة الترك * وملحمًا بصيغة اسم المفعول كمكرم من الحم الرجل اذا نشب في الحرب اي تعلق بها فلم يجد لهُ مخلصًا وفي القاموس هو الملصق بالقوم * والزميل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان * والنكس بكسر النون وسكون الكاف الضعيف * والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره لغيره وهو نعت نكس * والمعنى انهم تركوا فارسًا موصوفًا بانهُ متعلق بالحرب لم يجد لهُ مخلصًا وبانهُ غير جبان ولا ضعيف عاجز * والشاهد في قوله فارسًا ما غادروهُ حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنهُ منصوبًا خلافًا لمن منع النصب في مثل ذلك لما فيهِ من كلفة الاضمار

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كلَّ النوى تلقي المساكينُ ٦٧

قائلهُ حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجاءً للضيفان * وقولهُ فاصبحوا اي دخلوا في الصباح فهي تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى الخ حال منهُ * والنوى العجم بفتحتين واحدتهُ نواة وجمعهُ انواء مثل سبب واسباب * وعالي معناهُ مرتفع من علا يعلو اذا ارتفع * والمعرس بضم الميم وفتح الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليستريح ثم يرتحل وليس اسمها ضمير الشان * وكل النوى معمول لتلقي * وجملة تلقي اي تطرح المساكين في محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة او مستانفة * والمساكين

جمع مسكين بكسر الميم وبنو اسد يفتحونها وهو الذي لا شيء له بخلاف الفقير فانهُ الذي له بلغة من العيش فهو على هذا احسن حالاً من المسكين ومنهم من عكس فجعل المسكين احسن حالاً من الفقير ومنهم من جعلهما سواء * والمعنى ان هولاء المسافرين لكثرة ما اكلوهُ من التمر اتى عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جدًّا حتى علا على المحل الذي نزلوا فيهِ ومع ذلك لم يكن هولاء المساكين يطرحون النوى كلهُ بل كانوا لفرط جوعهم يبتلعون بعضهُ * والشاهد في الشطر الثاني حيث يفيد بظاهرهِ أن ليس وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان المساكين اسمها وجملة تلقي خبرها والنوى معمول تلقي وقد عرفت تاويلهُ عند البصريين بما ذكرنا وهذا كما رايت على رواية تلقي بالمثناة الفوقية وقد انكرها العيني حيث صرح بان الرواية انما هي بالمثناة التحتية وعليهِ فيتعين كما قال ان يكون اسمها ضمير الشان عند البصريين والكوفيين جميعًا اذ لا يجوز حينئذٍ جعل المساكين اسم ليس ولا قال يلقون

فاقبلت زحفًا على الركبتينِ فثوب لبست وثوب اجر ٥٤

اقبل خلاف ادبر * والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو هنا بمعنى زاحف حال من فاعل اقبل * وقولهُ فثوب فاوهُ الفصيحة او زائدة والثوب مذكر وجمعهُ اثواب وثياب وهو كل ما يلبسهُ الانسان من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك * ولبس من باب تعب لبسًا بضم اللام * والجر السحب * والمعنى فاقبلت من عند محبوبتي زاحفًا على الركبتين وان اردت ان اذكر لك حالتي وقتئذٍ فاقول لك اني لبست بعض ثيابي وسحبت بعضها على الارض ليختفي الاثر على القافة ويروي نسيت بدل لبست * والشاهد في قولهِ فثوب الخ حيث ابتدا بالنكرة والمسوغ قصد التنويع

فالفينة يوما يبير عدوهُ ومجرٍ عطاء يستحق المعابرا ٢٢٨

الفينة وجدتهُ * ويومًا اي وقتًا منصوب على الظرفية بالفي * ويبير بضم حرف المضارعة من ابار بمعنى اهلك وجملة الفعل والفاعل في محل المفعول

الثاني لانفي * والعدو خلاف الصديق الموالي والجمع اعدا وعدى بالكسر والقصر وقال بعضهم يقع العدوّ بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع * ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير وانما عطف على الفعل لتاويله ببير والتقدير فالفيتة مبيرًا ومجرو وكان مقتضاه ان يقول ومجريًا الا ان يقال انه جرى على اللغة التي تحذف ياء المنقوص في حالة النصب كما في الجر والرفع على حد قوله * ولو ان واش باليمامة داره * وانما ارتكب التاويل في المعطوف عليه لانه في الاصل خبر والاصل فيه ان يكون اسمًا * وعطاء اسم مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية * وجملة يستحق المعابر في موضع نصب نعت لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر كالسفينة * والمعنى فوجدت هذا الممدوح في وقت من الاوقات يهلك اعداءهُ ويجري العطايا التي لكثرتها تستحق ان تحمل في المراكب * والشاهد في قوله ومجر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يبير

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ٢٢٧

المراد باليوم هنا مطلق الزمن وهو ظرف لقوله بت * وبات هنا بمعنى صار * والهجو الذم والسب فعطف الشتم عليه تفسيرا ومرادف وتشتمنا بكسر المثناة الفوقية لانهُ من باب ضرب * والفاء في قوله فاذهب واقعة في جواب شرط مقدر اي وحيث صدر منك ذلك فاذهب * والفاء في قوله فما بك للتعليل وفي نسخة وما بالواو والاولى اظهر وبك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى من * والايام عطف على الكاف المجرورة بالباء * ومن زائدة * وعجب مبتدا موخر * والمعنى قد صرت الان تسبنا وتشتمنا وحيث فعلت ذلك فاذهب عنا لان هذا ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الايام * والشاهد في قوله والايام حيث عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين واختارهُ المصنف

فاما القتال لا قتال لديكمُ ولكنّ سيرًا في عراض المواكبِ ٢٦٨

اما بالفتح والتشديد حرف فيهِ معنى الشرط والتفصيل والتوكيد * اما الشرط فلنيابتها عن اداة الشرط وفعلهِ بدليل لزوم الفاء بعدها * واما التفصيل فلانها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهي تفصلهُ * واما التوكيد فلانها تحقق الجواب وتفيد انهُ واقع ولا بد لكونها علقتهُ على امر محقق * واصلها هنا مهما يكُ من شيءٍ فالقتال لاقتال الخ فانيبت اما مناب مهما ويك من شيءٍ فصار اما فالقتال الخ ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما القتال فلا قتال ولكن الفاء حذفت هنا للضرورة ففعل الشرط محذوف مع الاداة * والقتال مبتدا وجملة لاقتال لديكم خبرهُ والجملة من المبتدا والخبر هو الجواب وفي قولهِ لاقتال اظهار في موضع الاضمار ولدى ظرف بمعنى عند * ولكن بتشديد النون حرف استدراك من اخوات ان ومعمولاها محذوفان والتقدير ولكنكم تسيرون سيرًا فسيرًا منصوب على المصدرية بتسيرون * وفي عراض متعلق بسيرًا وهو بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة الشق والناحية * والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل للزينة وقصد الشاعر هجوهم * والمعنى انكم لجبنكم ليس عندكم حرب ولا قتال وانما تسيرون في ناحية المواكب لمجرد الزينة * والشاهد في قولهِ لاقتال حيث حذفت الفاء منهُ للضرورة

١١ فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

هو لمنظور بن سحيم من قصيدة في امراتهِ حين حلق شعرها ورفعتهُ الى الوالي فجلدهُ واعتقلهُ فدفع اليهِ حمارهُ وجبتهُ فاطلقهُ اولها

ذهبت الى الشيطان اخطب بنتهُ فادخلها من شقوتي في حباليا

الى ان قال

فاما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

واما كرام موسرون الخ وعلى هذا فحق رواية هذا البيت واما بالواو كما رايت * واما بكسر الهمزة وتشديد الميم للتفصيل وهو هنا بيان اجمال اهل المنزل الذين ذكرهم في قولهِ سابقًا * ولست بهاجٍ في القرى اهل منزلٍ * وهو

احد معانيها الخمسة التي في الشك والابهام والتفصيل في الخبر والتخيير والاباحة في الامر مثل او غيران اما يوتى بالكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجلهِ من شك او غيره نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف او فيوتى بمعها على الجزم ثم يطرا الشك او غيره نحو جاءني زيد او عمرو ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة وانما الخلاف في غيرها كالتي في هذا البيت فاكثرهم على انها عاطفة وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبًا للواو العاطفة بل نقل ابن عصفور الاجماع على انها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكرها في العطف لمصاحبتها لحرفهِ وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ذكرهُ في المغني * والكرام جمع كريم * والموسرون الاغنياء اصحاب الثروة * وحسبي اي كافيَّ خبر مقدم * وذو بمعنى الذي * وعندهم صلتهُ وما كفانيا بالف الاطلاق مبتدا موخر * والمعنى ان اهل هذا المنزل لا يخلو امرهم اما ان يكونوا كرامًا معسرين واما ان يكونوا لئامًا واما ان يكونوا كرامًا اصحاب ثروة ويسار فان كانوا بهذه الصفة الاخيرة فالذي يكفيني لمعيشتي ما عندهم حسبي اي كافيَّ * وهو شاهد على ان ذو الطائية موصولة بمعنى الذي وانها مبنية وقد ذكرهُ ايضا في صحيفة ٣٦ قائلًا انهُ روى من ذي بالياء على لغة من اعربها مثل ذي بمعنى صاحب ومن ذو بالواو على لغة من بناها

فان الحمر من شر المطايا   كما الحبطات شرُّ بني تميم   ١٦٨

الحمر بضمتين سكنت الميم هنا للضرورة او التخفيف جمع حمار وهو الذكر والانثى اتان وحمارة بالهاء نادر ويجمع ايضًا على حمير واحمرة * والمطايا جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانهُ يركب مطاها اي ظهرها وتطلق المطية على الذكر والانثى * وقولهُ كما الحبطات الكاف حرف تشبيه وما كافة والحبطات مبتدا وشر خبر والحبطات بفتح الحاء المهملة كسر الموحدة وتفتح هم اولاد الحبط بالضبط المذكور وهو الحارث بن عمرو بن تميم سمي بذلك لانهُ كان في سفر

فاكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه فسي حبطًا الان انتفاخ البطن من هذا النبت او مطلقًا يقال له حبط وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أُد ابن طابخة بن الياس بن مضر وطابخة هذا اسمه عامر وطابخة لقب له لقبه بهِ ابوهُ الياس لما طبخ الضب * والمعنى ان الحمير من شر الدواب المركوبة كما ان الحبطات الذين هم نسل الحارث المذكور شر قبيلة بني تميم * والشاهد في قولهِ كما حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل

فان تزعميني كنتُ اجهل فيكمُ فاني شريت الحلم بعدك بالجهلِ ٩٧

تزعميني اي تظنيني وياء المتكلم في محل نصب مفعوله الاول * وجملة كنت الخ مفعوله الثاني * وجملة اجهل من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان والجهل السفه والخفة * وجملة فاني الخ جواب الشرط * والشراء بالمد وبالقصر وهو الاشهر الاستبدال * والحلم بالكسر الاناة والعقل كما سبق * وقوله بعدك اي بعد فراقك متعلق بشريت * والباء في قولهِ بالجهل داخلة على المتروك * والمعنى فان تظني ايتها المراة اني كنت اجهل فيكم اي موصوف بينكم بالسفه والخفة فاني الان بعد ان وقع الفراق بيني وبينك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة اخرى وهي الاناة والرزانة * والشاهد في قولهِ تزعميني حيث دلت زعم على الرجحان ونصبت مفعولين

فان تكُ اذوادٌ اصبن ونسوةٌ فلن تذهبوا فرغًا بقتل حبالِ ١٥٢

الاذواد جمع ذود كثوب واثواب والذود مؤنثة وهي من الابل ما بين الثلاث الى العشر * واصبن بالبناء للمجهول ونون النسوة نائب فاعل اي اخذن وسلبن * وقوله فرغًا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء بعدها معجمة حال من قتل المجرور بالباء اي حال كون قتلهِ فارغًا وخاليًا من الاخذ بالثار اي لن تذهبوا بدمهِ هدرًا * وقوله بقتل متعلق بتذهبوا * وحبال بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن كتاب هو ابن سلمة بن خويلد اصابهُ المسلمون في الردة فقال فيهِ عمه طليحة بن خويلد الاسدي فان تكُ الخ * والمعنى فان تكن

الابل والنساء قد اصبن اي نزلت بهنّ مصيبة السبي فلا يمنعكم ذلك عن الاخذ بثار حبال لا بل بد ان تسعوا في ذلك حتى لا تذهبوا بدمهِ هدرًا ويحتمل ان المعنى فان تكونوا قد اصبتم من العدو ابلاً وشاء فهذا لا يكفينا في دم قتيلنا بل لا بد من الاخذ بثارهِ * والشاهد في قولهِ فرغًا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو قتل المجرور بالباء

فانك والتابين عروة بعد ما رعاك وايدينا اليهِ شوارعُ ١٨٥

التأبين بالنصب عطفًا على اسم ان مصدر ابنهُ يؤبّنهُ ولهُ اطلاقات والمراد منها هنا البكاء على الشخص والثناء عليهِ بعد الموت او اقتفاء الاثر * وعروة مفعولهُ وهو اسم رجل * وبعد متعلق بالتابين * وما مصدرية * ورعاك بالراء من رعى يرعى بمعنى رقب وجعلهُ بعضهم بالواو من الوعي وهو الحفظ وفي نسخ دعاك بالدال المهملة اي طلبك * وجملة وايدينا الخ حال من ضمير عروة * والايدي جمع قلة ليد وهي مونثة كما سبق * ومعنى اليهِ شوارع متصلة بهِ من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل بهِ وهو كناية عن الفتك بهِ وخبر ان هو قولهُ في البيت بعدهُ

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى وطير المنايا فوقهنّ اواقعُ

وقولهُ تلع معناهُ ارتفع واواقع اصلهُ ووواقع لانهُ جمع واقعة فابدلت الواو همزة * والمعنى مثلك في كونك تبكي على هذا الرجل وتثني عليهِ بعد ان طلبك لانفاذ او بعد ان وعاك وحفظك او رقبك وانتظرك والحال ان ايدينا نالتهُ وفتكت بهِ كمثل رجل يحدو ابلهُ ويغني لها والحال ان طيور المنايا واقعة فوقها او مثلك في كونك تتفوا اثره وقد اصبناهُ ونالتهُ ايدينا كمثل رجل يحث ابلهُ على السير بالغناء لها وقد انقضت عليها طيور الموت * والشاهد في قولهِ والتأبين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل وهو نصبهُ لعروة

فانهم يرجون منهُ شفاعةً اذا لم يكن الاَّ النبيون شافعُ ١٤٤

الضمير في منهُ للنبي صلى الله عليهِ وسلم * واذا تحتمل الظرفية المجردة والمضمنة

معنى الشرط فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوفا دل عليه ما قبلها * ويكن تامة * والنبيون فاعل * وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والموخر عام اريد به خاص ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعًا ما مررت بمثلك احد * والمعنى فان هولاء الخلق يرجون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام * والشاهد في قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرامُ
ونأخذ بعدهُ بذناب عيش اجبّ الظهر ليس له سنامُ ٢٦٥

يهلك بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدرهُ الهلك كالضرب والهلاك والهلوكة بضم الهاء والمهلك بفتح الميم وتثليث اللام ويتعدى بالهمزة فيقال اهلكته وبنو تميم يعدونه بنفسه فيقولون هلكته * وابو قابوس كنية النعمان ابن المنذر بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب والمنذر الثاني هو المشهور بامه المسماة ماء السماء والنعمان المذكور تنصر وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى ابرويز وبسبب مقتله كانت الواقعة المعروفة بيوم ذي قار بين الفرس والعرب وكانت النصرة فيها للعرب على العجم وهي اول نصرة انتصروها عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اياس ابن قبيصة الطائي ولستة اشهر من ملكه بعث النبي صلى الله عليه وسلم * وقابوس ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف * والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر وربيع زمان فربيع الشهر اثنان وهما ربيع الاول وربيع الاخر وربيع الزمان ايضًا اثنان * احدهما الذي تاتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب والنماء والبركة وهذا يناسب ربيع الزمان لان ذلك انما يكون فيه وكذلك ربيع الشهر لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما يحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق وضعها الازمنة فقالوا ربيع لما اربعت

الارض وامرعت وهكذا الى اخر الاشهر وان استعملوها بعد ذلك في الاهلة مطلقا وافقت ذلك الزمان ام لا فيكون الشاعر نزلهُ منزلة الربيع لكثرة عطائهِ وانتفاع الناس بهِ * والشهر الحرام هو احد شهور اربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب وانما سميت حرمًا لان العرب كانت لا تستحل فيها القتال وهو هنا كناية عن الامن وعدم الخوف فيكون الشاعر نزلهُ ايضًا منزلة الشهر الحرام لتامينهِ الخائف واجارتهِ المستجير حتى يصير آمنًا * وفي الاشموني والبلد الحرام بدل والشهر الحرام * والمعنى عليهِ ظاهر ايضا * وقولهُ ونأخذ روي بالجزم والرفع والنصب فالاول على جعل الواو عاطفة لهُ على يهلك والثاني على جعلها استئنافية والثالث على جعلها للمعية واضمار ان بعدها * وانما جاز النصب بعد الجزاء مع انهُ لم يتقدم على الواو شيءٌ مما يشترط تقدمهُ على واو المعية وفاء السببية لان مضمونهُ لم يتحقق وقوعهُ لكونهِ معلقًا على الشرط فاشبه الواقع بعدهُ الواقع بعد الاستفهام والفعل بعد الاستفهام ينصب بان مضمرة بعد الواو والفاء * وقولهُ بذناب ككتاب هو عقب كل شيء والباء زائدة في المفعول * والعيش الحياة ونزلهُ منزلة البعير المهزول في عدم النفع وقلة الخير فنعتهُ بقولهِ اجبّ الظهر اي مقطوع السنام يقال بعير اجب اي مقطوع السنام * فقولهُ ليس لهُ الخ زيادة توضيح والسنام كسحاب جمعهُ اسنمة * والمعنى فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والخير ويزول بزوالهِ الامن والطانينة ونأخذ بعدهُ ببقايا حياة سيئة الحال قليلة الخير كالبعير المهزول الذي انقطع سنامهُ * والشاهد في قولهِ ونأخذ حيث روي بالاوجه الثلاثة فدل على جوازها في كل مضارع وقع بعد الجزاء واقترن بالواو

فلله عينا حبترٍ ايما فتى ١٧٧ فاومات ايماء خفيا لحبترٍ

الايماء الاشارة بحاجب او يد او غير ذلك * وحبتر كجعفر اسم رجل * وقولهُ فلله عينا حبتر جملة قصد بها التعجب من حدة بصرهِ حتى ادرك هذا الايماء الخفي * وايماء نصب على الحال من حبتر وما زائدة بين المضاف والمضاف

اليهِ * والفتى يطلق على السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة اي السخاء والكرم والمقصود من هذه الحال بيان كما لهِ في وصف الفتوة * والمعنى اشرت لحبتر اشارة خفية فادركها فما احد بصر هذا الفتى الكامل في وصف الفتوة * والشاهد في قولهِ ايما فتى حيث اضيفت اي الصفة الى نكرة والمراد بالصفة ما كان نعتاً لنكرة او حالاً من معرفة

فاين الى اين النجاة ببغلتي　　اتاك اتاك اللاحقون احبس احبسِ ٢٢٠

اين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية بعامل محذوف تقديره انجو مثلاً اي في اي محل انجو * وقولهُ الى اين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم * والنجاة مبتدا موخر ومعناها الخلاص * وببغلتي متعلق بالنجاة * وفي قولهِ اتاك التفات من التكلم الى الخطاب * واتاك الثاني توكيد لفظي للاول * واللاحقون فاعل الاول وهو من لحق من باب تعب بمعنى ادرك * واحبس فعل امر وفاعلهُ مستتر من الحبس وهو المنع والمراد الكف عن السير * وجملة احبس الثانية موكدة للاولى * والمعنى في اي محل انجو والى اي مكان تكون النجاة والخلاص ببغلتي من الاعدا وقد ادركني اللاحقون منهم فليس لي حينئذٍ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير * والشاهد في قولهِ اتاك اتاك حيث تكرر الاول بعينهِ وهو من التوكيد اللفظي

فجاءت بهِ سبطَ العظام كانما　　عمامتهُ بين الرجال لواهُ ١٥٠

الضمير في جاءت عائد على ام جندب والذي في ديوان الحماسة جندج لاجندب فانهُ ذكر قبل هذا البيت بيتين وهما

لا تعذلي في جندج ان جندجا　　وليث عفرين لدي سواهُ

حميت على العهار اطهار امه　　وبعض الرجال المدعين غثاهُ

وفيهِ ايضا بدل سبط العظام سبط البنان ومعنى جاءت بهِ ولدتهُ * وسبط بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة حال من الضمير المجرور بالباء * والعظام مضاف اليهِ ومعنى سبط العظام حسن القد والاستواء * واللواء العلم وهو

دون الرابة وجمعة الوية * والمعنى ان هذه المراة ولدته على هذه الحالة من استواء القد وطول القامة حتى كان عامته بين الرجال علم * والشاهد في قوله سبط حيث انه حال لازمة غير منتقلة وهو خلاف الاكثر

٤٧ فخيرٌ نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوّب قال يالا

المثوب من التثويب وهو ترديد الصوت واصله ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء تثويبا لذلك * وبالا اي يا لفلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثة بالف الاطلاق * والمعنى نحن عند الناس افضل منكم واحسن اذا نادى المستصرخ المستغيث وقال يالفلان اغيثوني اي لاننا نبادر الى اجابة دعوته ونسرع الى اسعافه واغاثته واما انتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح فخيرنحن عند الباس بالباء الموحدة لا بالنون وقال في معناه ما نصهُ اي نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادي ورجع نداءهُ الا لاتفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وانتم تجعلون الفر فرارًا فلا تستطيعون الكر انتهى * وقوله الفر هو من قولهم فر الفارس فرًّا اذا اوسع في الجولان للانعطاف * والشاهد في قوله فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدا رافعا لفاعل اغنى عن الخبر من غير ان يعتمد على نفي او استفهام وهو قليل وعليه فالذي سوغ الابتداء به عمله فيما بعدهُ

٢٠١ فذلك ان يلقَ المنية يلقها حميدًا وان يستغنِ يوما فاجدِرِ

هو لعروة ابن الورد من قصيدة يقول فيها

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله مصافي المشاش (١) آلفا كلّ مجزرِ

يعد الغنى من نفسهِ كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسرِ

الى ان قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنورِ

(١) المشاش هي روس العظام اللينة التي يمكن مضغها واحدتة مشاشة اه

مطلاًّ على اعدائهِ يزجرونهُ بساحتهم زجر المنيح[1] المشهرِ
اذا بعدوا لا يامنون اقترابهُ تشوف اهل الغائب المتنظرِ

فذلك الخ * فاسم الاشارة راجع الى الصعلوك الثاني الذي نعتهُ بقولهِ صفيحة وجههِ الخ * والمنية الموت * وحميدًا بمعنى محمود وهو نصب على الحال من فاعل يلقَ اي يصادفها حال كونهِ محمودًا يحمدهُ الناس على عفتهِ وشرف نفسهِ * وقولهُ فاجدر هو فعل تعجب وهو ماض اتي بهِ على صيغة الامر وفاعلهُ محذوف تقديرهُ بهِ وحذفهُ هنا شاذ لان شرط حذف المتعجب منهُ مع افعل بهِ ان يكون افعل هذا معطوفا على اخر مذكور معهُ مثل ذلك المحذوف كقولهِ تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم * والمعنى فهذا الفقير ان صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما احقهُ بالغنى * والشاهد في قولهِ فاجدر حيث حذف المتعجب منهُ لدلالة الكلام عليهِ

فريشي منكمُ وهوايَ معكم وان كانت زيارتكم لماما ١٧٨

قائلهُ جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك * والريش بكسر الراء يطلق على الخير وعلى اللباس الفاخر والمال ونحوهِ * والهوى بالقصر الحب * ومعكم بسكون العين ظرف مكان على المختار خلافا لمن زعم انها عند سكون عينها تكون حرفا فهي مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بمحذوف خبر قولهِ وهواي وليس سكونها للضرورة خلافا لسيبويه بل هو لغة ربيعة * وقولهُ وان كانت الخ الواو للحال وان زائدة * ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم اي وقتا بعد وقت * والمعنى كل خير ينسب اليَّ فهو صادر منكم ومحبتي ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت مقصرًا في زيارتكم حيث انها تحصل مني وقتا بعد وقت * والشاهد في قولهِ معكم حيث سكنت عين مع والمشهور فتحها فتحة اعراب

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغصُّ بالماءِ الحميمِ ١٧٩

(١) المنيح هو بوزن امير سهم من سهام الميسر مما لا نصيب لهُ الا ان يمنح صاحبهُ شيئا

قائلهُ عبد الله بن يعرب وكان لهُ ثار فادركهُ * وساغ يسوغ سوغاً من باب قال سهل مدخلهُ في الحلق * والشراب ما يشرب من المائعات * وقبلاً ظرف متعلق بكان ومعناهُ في زمن سابق لانهُ مقطوع عن الاضافة لفظاً ومعنى واكاد مضارع كاد من افعال المقاربة * واغص بفتح الهمزة والغين المعجمة اصلهُ اغصص مضارع غصص غصصاً من باب تعب وفي لغة من باب قتل اي اشرق بهِ * والحميم كامير يطلق على الماء الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من الاضداد قال الخليل واستعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين انتهى * ويروى بالماء الفرات اي العذب وهو الانسب * والمعنى لما ادركت ثاري ساغ لي الشراب اي سهل دخولهُ في حلقي وقد كنت سابقاً قريباً من ان اشرق بالماء البارد او العذب * والشاهد في قولهِ قبلاً حيث حذف ما اضيفت اليهِ ولم ينوِ لفظهُ ولا معناهُ فاعربت ونونت

فطلقها فلست لها بكفءٍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وإلاَّ يعلُ مفرقك الحسامُ ٣٦٥

الخطاب في قولهِ فطلقها لمطر السابق ذكرهُ في قولهِ * سلام الله يامطر عليها * والضمير المنصوب عائد الى امراة مطر وكانت جميلة ومطر قبيحاً كما تقدم * والفاء في قولهِ فلست للتعليل * والباء في قولهِ بكفءٍ زائدة في خبر ليس والكفء وزان قفل معناهُ المعادل والماثل وقولهُ والا ان المدغمة في لا النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود ما يدل عليهِ وهو قولهُ فطلقها والتقدير وان لا تطلقها * ويعلُ جواب الشرط مجزوم بحذف الواو * ومفرقك مفعول مقدم وهو بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد ويصح فتح الراء كما في الصحاح وسط الراس حيث يفرق الشعر * والحسام فاعل موخر وهو السيف سمي بذلك اخذاً من مادة الحسم وهو القطع لانهُ قاطع لما ياتي عليهِ * والمعنى فطلق يامطر هذه المراة لانك غير كفءٍ لها وان لا تطلقها ضربتك بالسيف القاطع على وسط راسك * والشاهد في قولهِ والا حيث حذف فعل الشرط واستغني عنهُ بالجواب وهو قليل

فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوّدت جنى النحل بل مازوّدت منهُ اطيبُ ٢١١

اهلاً وسهلاً منصوبان بفعل محذوف اي اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً وزوّدت اي اعطت زادًا * وجنى بوزن حصى ما يجنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول * والنحل مونثة واحدتها نحلة * وبل للاضراب الابطالي * وما زوّدت مبتدا * ومنهُ متعلق باطيب * واطيب خبر * والمعنى فقالت لنا هذه المراة عند قدومنا عليها اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً واسعًا فابسطوا انفسكم واستانسوا ولا تستوحشوا ولما اردنا الرحلة من عندها اعطتنا زادًا شبيها بعسل النحل بل هو اطيب منهُ * والشاهد في قولهِ منهُ اطيب حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

فقلت اجرني ابا مالكٍ والا فهبني امرءًا هالكا ٩٧

اجرني اي اغثني وامّني ما اخاف والجملة مقول القول * وابا مالك منادى حذفت منهُ اداة النداء * وقولهُ والا ان الشرطية مدغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ اي والا تجرني فهبني اي فظنني وياء المتكلم مفعولهُ الاول * وامرءًا اي انسانا مفعولهُ الثاني وهو ملازم لصيغة الامر * والمعنى فقلت اغثني يا ابا مالك وامّني مما اخاف وان لم تغثني فليكن ظنك بي الهلاك * والشاهد في قولهِ فهبني حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين وقد استشهد بهِ ايضا في صحيفة ٩٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر كما ذكرنا

فقلت ادعي وادعوَ ان أندى لصوت ان ينادي داعيانِ ٢٥٩

الدعاء النداء وطلب الاقبال * وقولهُ وادعو الواو واو المعية واقعة في جواب الامر وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن دعاء منك ومني * وجملة ان الخ في معنى التعليل لما قبلها * واندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة منصورا وهو بعد ذهاب الصوت * واللام في قولهِ لصوت

مقحمة بين المضاف والمضاف اليه * وان ينادي داعيان في تاويل مصدر خبر
ان * والمعنى فقلت لهذه المراة التي خافت ان يدركنا العدو كما في البيت قبله
نادي مع ندائي اي اننا نادي معًا من يكفينا شرهم لان اكثر ما يبعد الصوت
في الذهاب اذا نادى مناديان معًا * والشاهد في قوله وادعو حيث نصب
الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب الامر

فقلت أعيراني القدوم لعلني   اخط بها قبرًا لابيض ماجدِ ٢٨

الاعارة اعطاء الشيء على سبيل العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل *
والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال آلة النجار وجمعه قدم مثل رسول ورسل *
وبعبارة القدوم الآلة التي ينحت بها مؤنثة والعامة تخطىء فيها فتثقل وبعضهم
جعل التشديد لغة حيث قال القدوم المنحات خفيفة والتشديد لغة * ومرادهُ
بالخط النحت وبالقبر الغلاف وبالابيض الماجد السيف العظيم * والمعنى
ظاهر * والشاهد في قوله لعلني حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها

فقلت اقتلوها عنكمُ بمزاجها   وحبَّ بها مقتولةً حين تقتلُ ٢٠٧

الضمير في اقتلوها عائد على الخمر وقتل الشراب مزجهُ بالماء * وقوله
عنكم متعلق باقتلوا وانما عدّاه بعن لانه في معنى ادفعوا سورتها * وقوله
بمزاجها متعلق ايضًا باقتلوا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج به * وحب يروى
بفتح الحاء المهملة وبضمها بنقل حركة العين الى الفاء لان الاصل حبب كشرف
نقلت حركة الباء الى الحاء ثم أُدغم احد المثلين في الاخر وعلى كل هو فعل
ماضٍ لانشاء المدح والباء زائدة والضمير المجرور بها فاعل حب ومقتولة اي
ممزوجة تمييز وجملة وحب الخ في معنى التعليل لما قبلها * وحين ظرف متعلق
بحب * ولعل الغرض منه بيان ان محل مدحها ان يكون تعاطيها وقت
مزاجها لا ان تاخر شربها عن وقت المزج * والمعنى فقلت لمن يبغي شرب
الخمر امزجوا الخمرة وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به فانها تمدح اذا كانت
ممزوجة وشربت وقت المزج * والشاهد في قوله حب حيث روي بالوجهين

فتح الحاء وضمها وكلاهما جائز اذا كان فاعل حب غير ذا والا تعين الفتح

فكن لي شفيعا يومَ لا ذو شفاعةٍ   بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قاربِ ٢٧٢

قائلهُ سواد بن قارب الصحابيّ رضي الله تعالى عنهُ يخاطب النبي صلى الله عليهِ وسلم * والشفيع اسم فاعل من الشفاعة * واليوم بمعنى الوقت والحين * ومغنٍ اسم فاعل من قولهم ما اغنى فلان شيئا اي لم ينفع في مهم ولم يكفِ مؤنة * والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الخيط الابيض الذي في شق النواة وهو مفعول مطلق لمغنٍ والاصل بمغنٍ اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفهُ واقيم المضاف اليهِ مقامهُ فانتصب انتصابهُ * وفي قولهِ عن سواد ابن قارب التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قولهِ فكن لي ان يقول عني فاقام المظهر مقام المضمر * والمعنى فكن لي يا رسول الله شفيعا في الوقت الذي لا ينفعني فيهِ صاحب شفاعة نفعا قليلاً جدًّا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذي يشفق منهُ الانبياء والمرسلون والملائكة المقرّبون الا نبينا صلى الله عليهِ وسلم فيقول انا لها انا لها ويقول المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع * والشاهد في قولهِ بمغنٍ حيث زيدت الباء في خبر لا النافية وهو قليل

فكيف اذا مررت بدار قومٍ   وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ ٦٨

قائلهُ الفرزدق * وكيف كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفتهِ وتاتي للتعجب كما هنا * والمرور الاجتياز * والجيران بكسر الجيم جمع جار وهو المجاور في السكن * وكرام جمع كريم صفة لجيران وكان زائدة بين الموصوف وصفتهِ ولا يقال يمنع من زيادتها عملها في الضمير اذ الزائد لا يعمل شيئًا عند الجمهور لانا نقول العمل لا يمنع الزيادة لان معنى زيادتها صحة سقوطها وان عملت عند ذكرها * والمعنى يتعجب من الحالة التي تكون عليها وقت مرورك بديار قومنا وجيراننا الموصوفين بالكرم والجود * والشاهد في قولهِ كانوا حيث زيدت كان بين الصفة والموصوف

قلما خشيت اظافيرهم   نجوت وارهنهم مالكا ١٥٧

لما حرف ربط على الصحيح * والخشية الخوف * والاظافير جمع اظفور مثل اسبوع واسابيع وهي احدى لغات خمس في الظفر * والثانية وهي افصحها ظفر بضمتين * والثالثة اسكان الفاء للتخفيف * والرابعة بكسر الظاء وزان حمل والخامسة بكسرتين للاتباع والمراد منها هنا الاسلحة * والنجاة الخلاص * والواو في قوله وارهنهم داخلة على مبتدا محذوف وجملة ارهنهم خبرهُ والتقدير وانا ارهنهم والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من فاعل نجوت وارهنهم مضارع رهنت المتاع بالدين حبسته به * ومالك اسم رجل * والمعنى فلما خفت من اسلحة هولاء القوم تخلصت منهم في حال حبسي لهذا الرجل عندهم وابقائهِ لديهم * والشاهد في قوله وارهنهم حيث يدل بظاهره على ان الجملة المضارعية الواقعة حالاً تقترن بالواو مع انها لا ترتبط الا بالضمير فيؤول ذلك باضمار مبتدا بعد الواو كما عرفت فتكون الجملة اسمية

فلم يدرِ الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها ١١٢

لفظ الجلالة فاعل يدر وما مفعول اول والثاني محذوف تقديره حاصلاً * وهيجت بمعنى اثارت ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول * ولنا بمعنى فينا * والعشية ما بين الزوال الى الغروب على ما سبق * والاناء كالابعاد وزناً ومعنًى وهو مضاف الى الديار على حذف مضاف اي اهل الديار او هو مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال * ووشامها فاعل هيجت وهو بكسر الواو جمع وشم بفتحها مثل بحر وبحار وهو الغرز بابرة ثم ذرّ النؤور على محل الغرز حتى يخضر والنؤور وزان رسول دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ويقال له ايضاً النيلج بكسر النون وفتح اللام وهو معرب والضمير في وشامها للمحبوبة * والمعنى فلم يعلم الامر الذي اثارته فينا وشام المحبوبة حين ابعاد اهل ديارها حاصلاً الا الله تعالى * والشاهد في قوله الا الله ما هيجت حيث تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول

فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وانت صديقُ ٨٩

لو حرف امتناع * وان بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبني على الكسر في محل نصب * والجار متعلق بسالتني * والرخاء بالمد سعة العيش من قولهم رخي العيش ورخو اذا اتسع * والسوال الطلب * والجملة الفعلية محلها رفع خبر ان * والطلاق اسم من طلق الرجل امراتهُ تطليقاً حل عصمتها * والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عندهُ والمراد منهُ هنا مجرَّد المنع * وجمله وانت الخ حال من فاعل ابخل اي مقارناً لهذه الحالة اي حالة صداقتها لهُ ولعلهُ نص على المتوهم لانهُ ربما يتوهم انهُ في هذه الحالة يبخل بطلاقها ولا يجيبها اليهِ * والصديق توصف بهِ المراة كالرجل ويقال لها ايضا صديقة ومعناهُ الصادق في المودة والنصح * والمعنى لو انكِ ايتها المراة طلبتِ مني الطلاق في زمن الرخاء وسعة العيش لاجبتك الى ذلك مع ما انتِ عليهِ من الصداقة وصدق المودة * والشاهد في قولهِ انكِ حيث برز اسم ان المخففة وهو غير ضمير الشان وهو قليل او ضرورة

١٢٧ فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قالهُ قريط بن انيف بصيغة مصغر قرط وانف من شعراء بلعنبر ويقال بنو العنبر وهم اهدى قوم في العرب حتى ضرب بهم المثل في الهداية فقيل اعنبري البلد وقد اشار لذلك قريط المذكور في الابيات الاتية حيث قال لكن قومي الخ وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو كنت من مازن[1] لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة[2] لانا
قومٌ اذا الشر ابدى ناجذيهِ لهم ... طاروا اليهِ زرافاتٍ ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

(١) مازن اي مازن تميم والموازن اربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم اه

(٢) لوثة هي بالضم الاسترخاء والبطء والحمق وتطلق غير ذلك كما في

لكنّ قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشرّ في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرةً ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيتهِ سواهم من جميع الناس انسانا

فليت الخ ٭ والباء في قولهِ بهم المبدل اي بدلهم ٭ وشنوا بابهُ قتل من الشن وهو التفريق لانهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاتهِ ٭ والاغارة مفعول لاجلهِ وهي مصدر اغار على العدو هجم عليهم ديارهم واوقع بهم ٭ وقولهُ فرسانا حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس ٭ والركبان جمع راكب وهو اعم مما قبلهُ لكن يراد بهِ هنا راكب غير الفرس حتى يتغايرا ٭ والمعنى اتمنى بدل هولاء القوم قوماً آخرين من صفتهم انهم اذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لاجل الهجوم عليهِ من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيرها ٭ والشاهد في قولهِ الاغارة حيث نصب على كونهِ مفعولاً لهُ وهو محلى بالالف واللام والاكثر فيهِ الجر وقد استشهد بهِ ايضا في صحيفة ١٦٥ على استعمال الباء بمعنى بدل

فما آباؤُنا بأمنّ منهُ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٣٥

الباء زائدة في الخبر وامن اسم تفضيل من منّ عليهِ بكذا منّاً من باب قتل انعم عليهِ بهِ والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر ٭ والضمير في منهُ للممدوح ٭ واللاء بمعنى الذين نعت لاباؤنا ٭ ومهدوا كبسطوا وفرشوا وزنا ومعنىً ٭ والحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك ٭ والمعنى ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم باكثر من هذا الممدوح منة وانعاما علينا ٭ والشاهد في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى الذين

فما ارّق النيام الا كلامها ٢٢١

صدرهُ ٭ الا طرقتنا مية ابنة منذر ٭ وارّق بتشديد الراء معناهُ اسهر والنيام

القاموس اه

بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لارّق مقدم وكلاهما فاعل مؤخر * والمعنى واضح * والشاهد في قوله نيام حيث اعل بقلب الواو ياء وكان القياس نوّام بالتصحيح

فما لي الا آل احمد شيعةً ومالي الا مذهب الحق مذهبُ ١٤٤

قائلة الكميت يمدح بني هاشم * وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا استثنائية * وآل منصوب على الاستثناء * وشيعة مبتدا موخر وهي بكسر الشين الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشياع * والمذهب في الاصل مصدر ذهب في الارض ذهابًا وذهوبا ومذهبا مضى ويطلق على القصد والطريقة فيقال ذهبت مذهب فلان اي قصدت قصدهُ وطريقتهُ * والحق خلاف الباطل وهو في الاصل مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقتل اذا وجب وثبت * والمعنى ليس لي ظهير ولا نصير ياخذ بناصري الا آل النبي صلى الله عليهِ وسلم وليس لي مذهب اقصدهُ وطريق اسلكهُ الا مذهب الحق الذي هو السراط المستقيم * والشاهد في الشطرين حيث نصب المستثنى المتقدم فيهما على المستثنى منهُ والكلام غير موجب والنصب في ذلك هو المختار

فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضعٍ فالهيتها عن ذي تمائمَ محولِ ١٦٨

هو لامرىء القيس بن حجر الكندي من معلقتهِ التي قالها في عشيقتهِ فاطمة ابنة عمهِ شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معًا عقرت بعيري يا امرء القيس فانزلِ
فقلت لها سيري وارخي زمامهُ ولا تبعديني من جناكِ المعللِ

فمثلكِ الخ ومثل مجرور برب محذوفة وهو في موضع نصب مفعول مقدم لطرقت وكاف الخطاب لعنيزة اي فرب امراة مثل عنيزة في ميلو اليها وحبو لها * وحبلى بدل من مثل * وطرق من باب قعد اتى ليلاً * ومرضع معطوف

على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقةً واما من اتصفت بهِ مجازًا بمعنى انها محل الارضاع فيما كان وسيكون فهي مرضعة بالهاء وعليهِ قولهُ تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت والجمع مراضع ومراضيع * والهيتها شغلتها والضمير عائد على المرضع * والتمائم جمع تميمة وهي التعاويذ * ومحول اسم فاعل من احول اذا اتى عليهِ حول ويروى بدلهُ مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو من توُتى امهُ وهي ترضع * والمعنى رب امراة مثلكِ يا عنيزة حبلى ومرضع قد اتيتها ليلاً فشغلتها عن ولدها الصغير الذي مضى عليهِ حول وعليهِ التمائم والتعاويذ وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهنَّ حرصا عليهم فكانهُ يصف لعنيزة خداعهُ ويقول اني قد خدعت من امثالكِ حبلى ومرضعا مع اشتغالها بانفسهما وزهدهما في الرجال فكيف تتخلصين انتِ مني * والشاهد في قولهِ فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء وبقيت على عملها وهو قليل

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشًا يبابا ٧٨

موشكة اسم فاعل من اوشك خبر مقدم * وارضنا مبتدا موخر واسم موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الارض لتقدمهِ رتبة * وجملة ان تعود خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار * وخلاف بمعنى بعد كما في قولهِ تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية * والانيس المؤانس وكل ما يونس بهِ * وقولهُ وحوشا خبر تعود وهو بفتح الواو اي موحشة قفرة لا انيس بها او بضمها جمع وحش وهو ما لا يستانس من دواب البر فيكون على حذف مضاف اي ذات وحوش وهو لازم لما قبلهُ * واليباب كالخراب وزنًا ومعنًى * والمعنى ان ارض الشاعر قريبة من ان تصير موحشة خرابا خالية عن الانيس بعد ما كانت عامرة آهلة يأتنس اهلها بعضهم ببعض او انها قاربت ان تصير كذلك بعد ان فارقها موانسهُ الذي كان يسكن قلبهُ اليهِ وتزول عنهُ الوحشة باجتماعهِ عليهِ * والشاهد في قولهِ موشكة حيث

استعمل اسم الفاعل من اوشك

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ٩٢

هو للنعمان بن بشير الصحابي رضى الله تعالى عنه * ولا ناهية وتعدد بمعنى تظن مجزوم بها * والمولى مفعولهُ الاول والمراد بهِ هنا الصاحب * وشريكك اي مخالطك ومعاشرك مفعولهُ الثاني * والغنى بالقصر الثروة واليسار * والمراد بالعدم الفقر والاعسار وهو بضم العين وسكون الدال المهملتين وزان قفل * والمعنى فلا تظن ان صاحبك هو الذي يعاشرك ويخالطك في حال غناك ويسارك بل الصاحب هو الذي يرافقك ويصاحبك في حال ضنكك واعسارك * والشاهد في قولهِ فلا تعدد حيث دلت عد على الرجحان ونصبت مفعولين

فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمٌّ بلابله ٨٠

لا تلحني اي لا تلمني من لحيت الرجل الحاهُ بفتح الحاء المهملة بمعنى لمتهُ * وقولهُ فيها اي على حبها * وقولهُ فان الخ علة للنهي وقولهُ بحبها متعلق بمصاب الواقع خبرًا لان وهو اسم مفعول من اصابهُ امر اذا ادركهُ ونزل بهِ * وجم بفتح الجيم وتشديد الميم خبر ثان لان وهو في الاصل مصدر قولك جمَّ الشيء جمًّا من باب ضرب اي كثر ثم سمي بهِ الكثير فيقال مال جم اي كثير * والبلابل شدة الهم والوساوس * والمعنى فلا تلمني على حب هذه المراة فان اخاك يعني نفسهُ مصاب القلب بحبها كثير الهم والوساوس لاجلها * والشاهد في قولهِ بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها وهو جائز عند بعضهم اذا كان ظرفا او جارًّا ومجرورًا كما هنا

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا بهِ ابدًا مقيمُ ٩٣

هو من قصيدة لامية بن ابي الصلت يذكر فيها الجنة واهلها واحوال القيامة والمصراع الثاني من هذا البيت تتمة بيت اخر بعدهُ والاصل هكذا

ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حينٌ ولا فيها مليمُ

وفيها لحم ساهرةٍ وبحرٍ ... وما فاهوا بهِ ابدًا مقيمُ

واللغو اخلاط الكلام * والتأثيم هو ان تقول لمخاطبك اثمت * والضمير المجرور بفي عائد على الجنة * والحين بفتح الحاء المهملة الهلاك * والمليم اسم فاعل من ألام لغة في لام * والساهرة البر والفضا * وبرى بدل وبحر وطير * وقولهُ وما فاهوا بهِ اي الذي نطقوا بهِ * والمعنى ان الجنة ليس فيها اخلاط كلام ولا يقول فيها الانسان لصاحبهِ اثمت وليس فيها موت بل اهلها كلهم مخالدون فيها وليس فيها من يلوم احدًا على شيء وفيها لحوم الحيوانات البرية والبحرية ولحوم الطير وكل شيء نطق اهلها بطلبهِ مقيم فيها على الدوام اي موجود متى طلبوهُ حضر * والشاهد في الشطر الاول حيث رفع فيهِ المعطوف عليهِ وهو لهُ وبنى المعطوف على الفتح وهو تأثيم

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها ١٠٩

هو لعامر بن جوين الطائي يصف سحابة وارضا نافعتين * ولا الاولى ملغاة او عاملة عمل ليس * ومزنة بضم الميم وسكون الزاي مبتدا او اسم لا وهي السحابة وودقت بابهُ وعد ومعناهُ قطرت وامطرت * والودق مصدر منصوب على المفعولية المطلقة لودقت على حذف مضاف اي ودقا مثل ودقها وكلا الضميرين في ودقها وابقالها عائد على غير مذكور في البيت وهو المزنة والارض اللتان وصفها الشاعر بذلك * ولا الثانية عاملة عمل ان * وابقل اي انبت البقل وهو كل نبات اخضرت بهِ الارض * وابقالها نصب على المفعولية المطلقة لابقل على قياس ما قلناهُ في ودقها * والمعنى ان هذه السحابة نافعة لم يمطر مثل مطرها سحابة وان هذه الارض كذلك لم ينبت مثل بقلها ارض * والشاهد في قولهِ ابقل حيث حذفت تاء التانيث منهُ مع انهُ مسند لضمير المونث المجازي وذلك مخصوص بالشعر

فلا واللهِ لا يلفى اناسٌ ... فتى حتاك يا ابن ابي زيادِ ١٦٣

الفاء عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفي او نافية ولا الثانية موكدة لها * ويلفى

بالفاء من الالفاء معناهُ يجد * واناس فاعلة * وفتى مفعولة والاصل فيهِ ان يقال للشاب الحدث والمراد منهُ هنا الانسان مطلقا * وحتى جارة * والضمير في محل جر بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفتى اي واصلاً ومنتهيا اليك * والمعنى اقسم بالله لا يجد الناس انسانا ينتهي ويصل اليك في الصفات ويماثلك في الخصال بل كل انسان دونك وبعيد عنك في ذلك * والشاهد في قولهِ حتاك حيث جرَّت حتى المضمر وهو شاذ

فيا الغلامان اللذان فرَّا اياكما ان تعقبانا شرَّا ٣٢٣

الغلامان منادى مبني على الالف في محل نصب وهو تثنية غلام ومعناهُ الابن الصغير ويطلق على الرجل مجازًا باعتبار ما كان وجمعهُ في القلة غلمة وفي الكثرة غلمان * وفرَّا من الفرار وهو الهرب * واياكما منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياكما احذر * وان تعقبانا في تاويل مصدر مجرور بمن محذوفة متعلقة بهذا الفعل المضمر ومعنى تعقبانا تورثانا وتكسبانا فهو في المعنى كرواية الشواهد وغيرها تكسباناونا مفعول اوَّل * وشرًّا مفعول ثانٍ ومعناهُ السوء والفساد والظلم وجمعهُ شرور ويروى ان تكمانا سرًّا بالسين المهملة * والمعنى فيا ايها الغلامان اللذان هربا احذركما من ان تورثانا شرًّا بهربكما وتظلمانا بفراركما * والشاهد في قولهِ يا الغلامان حيث جمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي بهِ من الجمل وهو لا يجوز الا في ضرورة الشعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعوَّلُ ٥٧

الاستفهام في الموضعين انكاريٌّ بمعنى النفي * والنصر التقوية والاعانة * والارتجاء كالرجاء بالمد فيهما تعلق القلب بمرغوب فيهِ مع الاخذ في الاسباب * والمعول كالتعويل الاعتماد * والمعنى ما الاعانة على الاعداء ترتجى وتطلب الا بك اي ان النصر لا يرتجى الا اذا كان بك ولا الاعتماد في الامور الا عليك * والشاهد في قولهِ وهل الا عليك المعول حيث تقدم الخبر المحصور

بالاعلى المبتدا شذوذًا

حرف القاف

قالت وكنت رجلاً فطينا هذا لعمر الله اسرائينا ١٠٢

قالهُ اعرابي صاد ضبًّا واتى بهِ الى امراتهِ فقالت * هذا لعمر الله اسرائينا وقولهُ قالت اي نطقت فالقول هنا اجري مجرى الظن في العمل لا المعنى * وجملة وكنت رجلاً فطينا معترضة بين القول ومعموليهِ والفطين كالفطن ماخوذ من الفطنة وهي كالفطن والفطانة بكسر الفاء في الكل وسكون الطاء في الاولين الحذق والذكاء * وهذا مفعول اول لقالت * ولعمر الله اي حياتهُ مبتدا محذوف الخبر وجوبًا والتقدير قسمي مثلاً * واسرائينا بالف الاطلاق مفعول قالت الثاني وهو على حذف مضافين والتقدير ممسوخ بني اسرائين * واسرائين لغة في اسرائيل لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليهِ افضل الصلوة والسلام * والمعنى ان هذه المراة لما رات الضب قالت مشيرة اليهِ وكنت رجلاً حاذقًا لست بالغبي الاحمق هذا وحياة الله ممسوخ بني اسرائيل اي ممن مسخ منهم وهذا بحسب زعمها والا فالحق ان الماسيخ لم ترد على ثلاثة ايام * والشاهد في قولهِ قالت حيث اجري القول مجرى الظن في نصب المفعولين من غير شرط كما هو لغة سليم

قد ثكلت امهُ من كنت واحدهُ وبات منتشبا في برثن الاسد ٥٥

ثكلت بكسر الكاف من باب تعب معناهُ فقدت * وواحدهُ بالنصب خبر كان ومنتشبا اي متعلقا * والبرثن بضم الموحدة والمثلثة وزان بندق هو من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان * والمعنى انك لشجاعتك لا تحتاج الى شريك في الظهور على خصمك بل كل من تفردت بهِ تفقدهُ امهُ ويصير بعد قتالك لهُ متعلقا ببرثن الاسد بمعنى ان السباع تنهشهُ بمخالبها * والشاهد في قولهِ قد ثكلت امهُ من كنت حيث تقدم الخبر وهو جملة

ثكلت على المبتدا وهو من ثمَّ دليل على جواز ذلك حيث لا ضرر

قد صرَّت البكرة يومًا اجمعا ٢١٩

صر من الصرير وهو التصويت وبابهُ ضرب * والبكرة بسكون الكاف هي التي يستقى عليها وتجمع على بكرات مثل سجدة وسجدات وتفتح كافها فتجمع على بكر مثل قصبة وقصب * ويوما ظرف لصرت * واجمعا بالف الاطلاق تاكيدهُ * والمعنى ان البكرة التي يستقى عليها استغرقت اليوم كلهُ في التصويت وهو كناية عن عدم انقطاع الاستقاء بها من البئر مدة اليوم بتمامهِ * والشاهد في قولهِ يوما اجمعا حيث اكدت النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين واختارهُ المصنف

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا ٦٨

هو للنعمان بن المنذر احد ملوك العرب في الربيع بن زياد * وسببهُ ان بني جعفر قدموا عليهِ فاعرض عنهم لسي الربيع فيهم عندهُ وكان الربيع جليسًا لهُ ومواكلهُ فهجاهُ شاعرهم لبيد وكان اذ ذاك صغيرًا بقصيدة منها يخاطب النعمان

مهلًا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استهُ من برصٍ ملمعه

وانهُ يولج فيها اصبعه يولجها حتى يواري اشجعه

كانما يطلب شيئا اودعه

والملمعة الملونة * والاشجع اصول الاصبع التي تتصل بعصب ظهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال اكذاك انت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن اللئيم فقال النعمان افٍ لهذا طعامًا وقام الربيع وانصرف الى منزلهِ فقال فيهِ النعمان ابياتا منها قولهُ قد قيل الخ * والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقتهُ في القول * والكذب وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال معناهُ الاخبار بالشيء بخلاف ما هو سواء كان عمدًا او خطأً ولا واسطة بينهُ وبين الصدق * والاعتذار من الشيء التشكي منهُ *

والمعنى ان كان الذي قالهُ فيك لبيد اخبارًا بالواقع او بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل ووقع النطق بهِ ورفع الواقع محال فلا معنى حينئذٍ لتشكيك منهُ * والشاهد في قولهِ ان صدقًا وان كذبًا حيث حذفت فيهِ كان مع اسمها كما هو الكثير بعد ان

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقةٍ حتى المت بنا يومًا ملماتُ ٩٧

احجو مضارع حجا بمعنى ظن * وابا عمرو مفعولهُ الاول * واخا مفعولهُ الثاني * وثقة نعت لهُ ومعناهُ الموثق وهو في الاصل كالوثوق مصدر وثقت بوانق بكسر المثلثة فيهما اذا ائتمنتهُ فلذا كان يستوي فيهِ المذكر والمؤنث افرادًا وتثنيةً وجمعًا وقد يطابق في الجمع فيقال هم او هن ثقاة * والمت اي نزلت * والملمات حوادث الدهر التي تلم بالانسان اي تنزل بهِ * والمعنى قد كنت اظن هذا الرجل اخًا موثقًا يوثق باخوَّتهِ ويعتمد على صحبتهِ حتى نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان فتبين لي خلاف ما كنت اظن * والشاهد في قولهِ احجو حيث دلت حجا على الرجحان ونصبت مفعولين

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ١٨٧

الضمير في بها عائد على القينة وهي الامة البيضاء المغنية وقيل مطلقًا لا بقيد الغناء ومعنى داينت بها اخذتها بدلًا عن الدين * وحسان اسم رجل * ومخافة مفعول لاجلهِ وهو مصدر مضاف الى مفعولهِ والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس وحقيقة الافلاس الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر كان الموصوف بهِ صار الى حالة ليس لهُ فيها فلوس * والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطل من قولهم لواهُ بدينهِ ليًّا من باب رمى وليانًا اذا مطلهُ وهو بالنصب عطفًا على محل الافلاس والفهُ للاطلاق والواو فيهِ بمعنى او * والمعنى قد كنت اخذت القينة من حسان بدلًا عن ديني لخوفي من افلاسهِ او مطلهِ * والشاهد في قولهِ والليانا حيث جاء بالنصب اتباعًا لمحل الافلاس

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحدِ ٣٨

قائلة حميد الارقط * وقد فيهِ اسمية * وقد الاسمية اما اسم فعل بمعنى يكفي نحو قدني درهم وقد زيدًا درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبًا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا من الثاني لان قد التي تكون اسم فعل بمعنى يكفي متى لحقتها ياء المتكلم لزمتها نون الوقاية * وعليهِ فقد في البيت مبتدأ والنون للوقاية والياء مضاف اليهِ ومن زائدة في الاثبات على راي بعضهم * ونصر خبر المبتدأ وقد الثانية توكيد للاولى باعادة الياء التي في المضاف اليهِ وحذف نون الوقاية ففي البيت شاهد على اثباتها وحذفها ويحتمل كما قال ابن هشام انهُ لا شاهد في البيت على الحذف بان تجعل قد الثانية توكيدًا للاولى والياء التي معها ياء القافية لا الاضافة وكسرت دالها لما التقت ساكنة مع هذه الياء وعليهِ فالاولى ان يقال ان الدال كسرت اولاً للروي فتولد عن الكسرة ياء الاشباع فهي حرف اطلاق لا اضافة تامل * ثم ان اثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وان كان كثيرًا هو غير قياسي كما ذكرهُ الجوهري حيث قال واما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال الراجز حميد الارقط وذكر البيت * والخبيبين يروى بصيغة التثنية وهما خبيب بضم الخاء المعجمة ابن عبد الله بن الزبير بن العوّام وابوهُ عبد الله لانهُ كان يكنى بابي خبيب وقيل هما عبد الله المكنى بهذه الكنية واخوهُ مصعب وهو من باب التغليب ويروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب المذكور ومن كان على رايهِ وهو تغليب ايضًا * وجملة ليس الامام الخ في معنى التعليل لما قبلها ومرادهُ بالامام خبيب بن عبد الله المذكور * والشحيح البخيل * والملحد اسم فاعل من الالحاد وهو الطعن في الدين او المراء والجدال * والمعنى حسبي نصر هذين الشخصين او هولاء الجماعة لان الامام الذي هو احدهما او رئيسهم منزه عن رذيلتي الشح والالحاد * والشاهد في قولهِ قدني وقدي حيث جاء الاول بنون الوقاية على الكثير

والثاني يجدونها على القليل

قلت اذ اقبلت وزهر تهادي   كنعاج الفلا تعسفنَ رملا ٢٢٦

اذ ظرف لقلت * وفاعل اقبلت ضمير مستتر يعود على المحبوبة والجملة في محل جر باضافة اذ اليها * وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وهو بضم الزاي جمع زهراء كحمر وحمراء والمراد به النسوة البيض الحسان من قولهم زهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو ازهر والانثى زهراء * وتهادى اصله تتهادى بتاءين حذفت احداهما وفاعله تقديره هي يعود على زهر ومعناهُ تتمايل وتتبختر من قولهم تهادى تهاديًا اذا مشى وحدهُ مشيًا غير قوي متمايلًا * وقوله كنعاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة وهي في الاصل الانثى من الضان لكن المراد بها هنا بقر الوحش بقرينة الاضافة الى الفلا اي الصحراء * والتعسف كالعسف والاعتساف هو الاخذ على غير الطريق * ورملًا نصب على نزع الخافض اي في رمل * والمعنى قلت وقت اقبال المحبوبة مع النساء الحسان البيض المتبخترات في مشيتهن كبقر الوحش اذا مالت عن الطريق واخذت في الرمل * والشاهد في قوله وزهر حيث عطف على ضمير الرفع المتصل بدون فاصل وهو قليل

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم   بما كان اياهم عطية عوّدا ٦٧

قائله الفرزدق يهجو قوم جرير * والقنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء وقد تفتح الفاء للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وهو من الحيوانات التي تنام نهارًا وتصحو ليلًا لتبحث عما تقتاته * وقنافذ خبر لمبتدا محذوف اي هم قنافذ اي كالقنافذ فهو تشبيه بليغ او استعارة مصرحة على راي السعد في نحو زيد اسد * وهدّاجون جمع هدّاج بتشديد الدال المهملة آخرهُ جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ * وحول منصوب على الظرفية متعلق بهداجون ويقدر مثله في قنافذ لانه في معنى مشاة ليلًا او يقدر في الاستقرار الذي هو متعلق كاف التشبيه المحذوفة فهو من باب التنازع ويقال

مثل ذلك ايضا في قوله بما كان * وكان شانية اسمها ضمير الشان * وعطية وهو ابو جرير مبتدا * وجملة عود خبرهُ واياما معمول عود وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي والصحيح جوازهُ وجملة المبتدا والخبر في محل نصب خبر كان وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير عودهم به * ومراد الشاعر هجو هولاء القوم بالفجور والخيانة * بقول هم شبيهون بالقنافذ في مشيهم ليلًا وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الهرم حتى لا يشعر بهم من ارادوا خيانته منهم وانهم اكتسبوا هذه الصفة الذميمة من عطية ابي جرير حيث علمهم ذلك وعودهم عليه * والشاهد في الشطر الثاني حيث يفيد بظاهرهِ ان كان وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان عطية اسمها وجملة عود خبرها واياما معمول عود وقد عرفت تاويلة هذا البصريين بما ذكرنا * وخرج ايضا على زيادة كان فلا اسم لها ولا خبر وعلى ان اسمها ضمير مستتر فيها عائد على الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها في محل نصب خبرها والرابط محذوف اي عودهم به وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الاعراب صلة ما وعلى انه ضرورة

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ ٥١

الذرى جمع ذروة وهي بالكسر والضم من كل شيء اعلاه * والمجد العز والشرف * وبانون اصلهُ بانيون اعل اعلال قاضون * وكنه الشيء حقيقته ونهايته * وعدنان هو ابن اد وابو معد * وقحطان هو ابن عامر ابو حي من احياء العرب وذكر الجوهري انه ابو اليمن والمراد بهما هنا القبيلتان بدليل قوله علمت * والمعنى ان قومي بنوا اعالي المجد والكرم واقاموا دعائم العز والشرف ويعلم بحقيقة ذلك كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان * والشاهد في قوله قومي ذرى المجد بانوها حيث لم يبرز الضمير لامن اللبس كما هو مذهب الكوفيين وذلك ان قومي مبتدا اول وذرى مبتدا ثانٍ وبانوها خبر الثاني مرفوع بالواو فهي حرف اعراب والجملة من الثاني وخبرهِ في محل رفع خبر الاول

والرابط ضمير مستتر في قوله بانوها يعود على القوم فقد جرى الخبر وهو بانوها على غير من هو له ولم يبرز الضمير لامن اللبس لان الباني انما هم القوم لا الذرى فانها مبنية ولو ابرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع اذا اسند لظاهر او ضمير منفصل وعلى غيرها بانوها هم

حرف الكاف

كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود ٧٦

قاله الشاعر يرثي به رجلاً مات وادرج في اكفانه * والنفس هنا الروح وهي بهذا المعنى مؤنثة وقد تذكر على معنى الشخص * وتفيض مضارع فاضت نفسهُ فيضاً خرجت ويقال ايضاً وهو الافصح فاظ الرجل بالظاء المعجمة يفيظ فيظاً من باب باع بدون ذكر النفس واما مع ذكرها فمنعهُ الاصمعي فهو لا يجمع بين الظاء والنفس واجازهُ غيرهُ كما قالهُ الزجاجي وبعضهم لا يجيز الافاظ بالظاء كما في المصباح * وعلى للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على الميت واذ ظرف لكاد * وغدا بمعنى صار * وحشو في الاصل مصدر قولك حشوت الوسادة وغيرها بالقطن احشو حشواً فهو محشو والمراد به هنا اسم المفعول اي مجعولاً ومدرجاً في ريطة وبرود * والريطة بفتح الراء كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر * والبرود جمع برد بالضم فيهما نوع من الثياب * والمعنى قاربت لاجله الروح ان تخرج من الجسد وقت صيرورته محشواً في الريطة والبرود اي حين ادرج في اكفانه * والشاهد في قوله ان تفيض حيث اقترن خبر كاد بان وهو قليل

كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام ١٨٢

برذون بالذال المعجمة اسم كان وهو التركي من الخيل خلاف العراب ويقع على

الذكر والانثى وربما قالوا فيها برذونة وهو مضاف وزيد مضاف اليه * وابا عصام المتوسط بينهما منادى حذف منه حرف النداء * وحمار خبر كأن وهو الذكر وانثاه اتان كما سبق * ودق بابه ضرب ومصدره الدقة وهي خلاف الغلظ ويحتمل انه هنا مبني للمفعول * واللجام قيل عربي وقيل معرب وجمعه لجم مثل كتاب وكتب * والمعنى يا ابا عصام اخبرك بان برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا هزلاً بسبب اللجام * والشاهد في قوله برذون ابا عصام زيد حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة

كذاك ادّبت حتى صرت من خلقي ... اني وجدت ملاك الشيمة الادب ٩٩

هو لبعض الفزاريين * وقوله كذاك اي مثل الادب المفهوم من قوله قبله

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقب

وهو في محل المفعول المطلق لادبت والتقدير ادبت ادبا مثل ذاك * وادبت بالبناء للمجهول من الادب وهو رياضة للنفس محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل * وحتى ابتدائية * ومن خلقي خبر صار مقدم وهو بضم الخاء المعجمة واللام السجية * وقوله اني وجدت الخ في تاويل مصدر اسم صار موخر اي وجداني * وقوله ملاك بكسر الميم معناه قوام ولام الابتداء داخلة عليه تقديرًا والاصل لملاك فهو مبتدا * والادب خبره والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي وجد * والشيمة بالكسر الغريزة والطبيعة وجمعها شيم مثل سدرة وسدر * والمعنى ادبت مثل الادب المذكور وهو اني عند ندائي للممدوح اناديه بالكنية لاجل اكرامه وتعظيمه لا باللقب لانه سوءة وعورة حتى صار من طبعي اني وجدت قوام الغريزة اي ما لا تنتظم الطبيعة الا به هو الادب ورياضة النفس * والشاهد في قوله وجدت الخ حيث اوهم بظاهره ان وجد ملغاة مع تقدمها على المعمولين فيؤول باضمار لام الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الالغاء

كرب القلب من جواهُ يذوبُ حين قال الوشاة هند غضوبُ ٧٧

كرب من باب قتل من افعال المقاربة * والقلب اسمها * والجار بعدهُ متعلق بيذوب * والجوى الحرقة وشدة الوجد وفعله من باب فرح * وجملة يذوب من الفعل والفاعل خبر كرب وهو مضارع ذاب ذوبًا وذوبانًا بمعنى سال * والحين بالكسر الزمان قل او كثر وجمعه احيان * والوشاة جمع واش كقضاة وقاضٍ وهو الساعي بالفساد بين المتحابين * وهند اسم محبوبته * وغضوب كصبور يستوي فيه المذكر والمونث * والمعنى قرب قلبي ان يذوب من الحرقة وشدة الوجد حين قال النامون الساعون بالفساد ان هندًا محبوبتك غضوب عليك * والشاهد في قوله يذوب حيث تجرد خبر كرب من ان على ما هو الكثير فيها

كسا حلمهُ ذا الحلم اثواب سؤددٍ ورقى نداهُ ذا الندى في ذرى المجدِ ١١٢

حلمه فاعل كسا والضمير المضاف اليه راجع لذا الحلم والحلم الاناة والعقل كما سبق * والسؤدد بالهمز كقنفذ السيادة * ورقى بالتشديد من الترقية * ونداهُ فاعل رقى * والضمير المضاف اليه عائد على ذا الندى والندى الجود والبذل * والذرى جمع ذروة * والمجد العز والشرف * والمعنى ان صاحب الحلم يكسوهُ حلمه اثواب السيادة وصاحب الجود يرقيه جودهُ الى اعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الاخر * ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى * والشاهد في قوله حلمه ذا الحلم ونداهُ ذا الندى حيث عاد في كل منهما الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

كما خُطَّ الكتاب بكف يومًا يهوديٍّ يقارب او يزيلُ ١٨٢

الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية والمصدر المنسبك بها مجرور بالكاف والجار متعلق بمحذوف خبر عن مبتدا محذوف اي رسم هذه الدار كائن كخط كتاب * وخط بالبناء للمجهول * والكتاب نائب فاعل وهو بمعنى المكتوب * وبكف متعلق بخط والكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك

لانها تكف الاذى عن البدن وهي مونثة وجمعها كفوف واكف * وكف مضاف ويهودي مضاف اليهِ * ويوما المتوسط بينهما ظرف لخط * يقارب فعل مضارع وفاعلة مستتر يعود على يهودي ومفعولة محذوف والجملة صفة ليهودي اي يقارب الخط بعضة من بعض * وقولة او يزيل معطوف على يقارب واعل او بمعنى الواو ويزيل بفتح حرف المضارعة من زال يزيل بمعنى ماز وفرَّق ومفعولة ايضا محذوف اي يزيلة ويفرقة * والمعنى ان رسوم هذه الدار شبيهة في عدم انتظامها بكتابة مكتوب كتب في وقت من الاوقات بكف يهودي موصوف بانة يقارب الخط بعضة من بعض ويفرق بعضة من بعض * والشاهد في قولهِ بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ باجنبي من المضاف وهو يوما لانة معمول لخط وذلك مختص بالضرورة

كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري ٥٤

هو من كلام الفرزدق يهجو جريرًا * وكم خبرية ومميزها محذوف وهي في محل نصب على الظرفية او المصدرية بحلبت اي كم وقت او كم حلبة بالجر * وعمة بالرفع مبتدا والجار والمجرور بعدها صفة ويقدر مثلة بعد خالة فهو من الحذف من الثواني لدلالة الاوائل * وجملة قد حلبت في محل رفع خبر والضمير في حلبت عائد على كل من العمة والخالة * والفدعاء كحمراء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف او القدم الى الجانب الايسر * والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء بضمها وفتح الشين المعجمة ممدودًا وهي الناقة التي اتى عليها من زمن حلبها عشرة اشهر والذي في المصباح هي التي اتى على حملها عشرة اشهر وزاد في الصحاح وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك يعني عشراء اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا انتهى ونظير هذا الجمع ومفرده نفاس ونفساء ولا ثالث لهما كما في المصباح * والمعنى كم وقت او كم حلبة حلبت لي نياقي عمة وخالة لك يا جرير موصوفة كلتاها بانها معوجة

الرسغ وانما قال حلبت عليّ دون لي اشارة الى كراهتهِ ذلك منهنَّ لان منزلتهنَّ ادنى من هذه الخدمة * والشاهد في قولهِ عمة حيث وقع مبتدا وهو نكرة والمسوغ وقوعهُ بعد كم الخبرية وهذا كما رايت على رواية عمة بالرفع وروى ايضا بالجر على ان كم خبرية وعمة مميزها و بالنصب على انها استفهامية وعمة مميزها وكم على هاتين الروايتين في المبتدا وجملة قد حلبت خبرها

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفهُ واتلف جل مالي ٢٧

قائلهُ زيد الخيل الذي سماهُ النبي صلى الله عليهِ وسلم زيد الخير * والكاف متعلقة بقولهِ قبلهُ تمنى مزيد زيدًا الخ * واذ ظرفية او تعليلية * واصادفهُ اي اجدهُ والضمير البارز عائد على زيد رضي الله تعالى عنهُ * واتلف اي اهلك وافقد * وجل الشيء بضم الجيم معظمهُ واكثرهُ * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ ليتي حيث حذفت معها نون الوقاية وهو نادر

كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنهُ الوعلُ ١٨٨

الناطح اسم فاعل من نطح بنطح نطحًا من بابي ضرب ونفع وهو جار على موصوف محذوف اي كوعل ناطح * والوعل بكسر العين المهملة هو ذكر الاروى وهو الشاة الجبلية والانثى وعلة بكسر العين ايضًا وجمعهُ اوعال مثل كبد واكباد وسكون العين لغة والجمع عليها وعول مثل فاس وفلوس * وصخرة مفعول لناطح * و يوما ظرف لهُ * وقولهُ ليوهنها بالنون من الايهان وهو الاضعاف * والاحسن ليوهيها بالمثنـاة التحتية ليناسب قولهُ واوهى قرنهُ ومعناهُ ليشقها و يضعفها او يقلقلها و يسقطها * و يضرها اصلهُ قبل دخول الجازم يضيرها مضارع قولهم ضارهُ ضيرًا من باب باع اضر بهِ فلما دخل الجازم سكن الراء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين * واوهى اي اضعف * وقرنهُ مفعول مقدم * والوعل فاعل موخر * والمعنى ان الانسان الذي يكلف نفسهُ ما لا تصل اليهِ فيرجع ضرر ذلك عليهِ شبيه بوعل بنطح صخرة ليقلقلها او يشقها فلم يوثر فيها نطحهُ شيئًا وانما اضعف بذلك قرنهُ * والشاهد في قولهِ كناطح

صغيرة حيث عمل اسم الفاعل في ما بعدهُ عمل الفعل لاعتمادهِ على موصوف محذوف كما عرفت

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ١٧٦

كلا بكسر الكاف مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وهو مضاف لاخي * وخليلي عطف عليهِ ومعناهُ الصديق وجمعهُ اخلاَّء * وواجدي خبر وهو مضاف الى ياء المتكلم فهي في محل جر بالاضافة وفي محل نصب مفعول اول لواجد لانهُ من وجد المتعدية لمفعولين * والمفعول الثاني قولهُ عضداً ومعناهُ المعين والناصر * والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة * والمام بكسر الهمزة معناهُ النزول * والملمات جمع ملمة بضم الميم وكسر اللام وهي النازلة من نوازل الدهر * والمعنى كل من اخي وصديقي يجدني عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصراً * والشاهد في قولهِ كلا اخي وخليلي حيث اضيفت كلا الى اثنين متفرقين وهو شاذ لان من شروط اضافتها ان يكون المضاف اليهِ منهم اثنين بدون تفرق

حرف اللام

لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيبُ ١٥٢

اللام موطئة للقسم وان شرطية وبرد اسم كان واضافتهُ للماء من اضافة الصفة للموصوف * وهيمان حال من الياء في الي وهو كعطشان وزناً ومعنىً * وصاديا معناهُ ايضا عطشان فهو توكيد لهيمان من التوكيد بالمرادف * والي متعلق بحبيبا الواقع خبراً لكان * وجملة انها لحبيب لا محل لها من الاعراب جواب القسم * وجواب ان محذوف لتاخر الشرط عن القسم عملاً بقولهِ

واحذف لدى اجتماع شرطٍ وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

وضمير انها عائد على المحبوبة ولم يقل حبيبة لان فعيلاً اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيهِ المذكر والمونث وان كان يقال للانثى ايضا حبيبة * والمعنى

اقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد حبيبا الي في حالة عطشي ان هذه المراة حبيبة الي ايضا اي انها عندي كالزلال للعطشان وهو اشهى ما يكون اليه * والشاهد في قوله هيمان صاديا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجرورة بالى

لئن منيتَ بنا عن غب معركةٍ   لا تلفنا عن دماء القوم ننتفلُ ٢٦٦

قائلهُ الاعشى * ومنيت بالبناء للمجهول فعل الشرط وتاء المخاطب نائب فاعلهِ وبنا متعلق بهِ ومعناهُ ابتليت بنا يقال مني بكذا ابتلي بهِ * وعن بمعنى بعد * والغب بكسر الغين المعجمة العاقبة ويروى بدلهُ جد ومعناهُ اجتهاد والمعركة الحرب * ولا نافية وتلفِ جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ونا مفعولهُ الاول * وقولهُ عن دماء متعلق بقولهِ ننتفل وهو على حذف مضاف اي سفك دماء * وجملة ننتفل في محل نصب مفعول تلف الثاني وهو بالفاء من الانتفال ومعناهُ التنصل والتبري وجواب القسم محذوف دل عليهِ جواب الشرط * والمعنى والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة معركةٍ او بعد بذل الجهد في القتال لم تجدنا نتنصل ونتبرى من سفك دماء القوم يعني اننا لا ننكل ولا نفتر همتنا من القتال حتى ولو ابتلى الله بنا احدًا عقب معركة بذلنا فيها الجهد لما نقص ذلك من باسنا شيئا بل نفتك بهِ ولا نحجم عن قتلهِ * والشاهد في قولهِ لا تلفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمهِ على الشرط وهو قليل

لتقعدِنَّ مقعد القصيّ   مني ذي القاذورة المقليّ ٨٢
او تحلفي بربك العليّ   اني ابو ذيالك الصبيّ

لتقعدن اصلهُ لتقعدينن بنونين اولاهما نون الرفع والثانية نون التوكيد الثقيلة المعدودة بحرفين فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لانهُ اتي بها لغرض فالتقى ساكنان ياء الفاعلة والنون المدغمة فحذفت الياء لوجود دليل يدل عليها وهي كسرة الدال قبلها فالفعل مرفوع

بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والمحذوف لعلة كالثابت فهي مع الحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم يبنَ * ومقعد نصب على الظرفية المكانية بتقعد * والنصي البعيد * ومنى متعلق بتقعد * وذي بمعنى صاحب نعت للنصي * والقاذورة تطلق على القذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزناء وكلاهما صحيح هنا * والمقلي اسم مفعول من قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا ابغضته* وقوله او تحلفي او حرف عطف بمعنى الى والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا والمصدر المنسبك بها معطوف باو على مصدر متصيد من قوله لتقعدن اي ليكن منك قعود او حلف * والحلف بكسر اللام وتسكن تخفيفًا والواحدة حلفة * وقوله اني بالكسر على جعل الجملة جوابًا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولًا بواسطة نزع الخافض اي على اني * وذيالك تصغير ذا واللام للبعد والكاف مكسورة لخطاب المونث * والصبي الصغير والجمع صبية وصبيان بالكسر فيهما مشتق من الصبى بالكسر منصورًا وهو الصغر * والمعنى والله لتقعدن ايتها المراة في مكان بعيد عني حيث يقعد الشخص البعيد عن الناس المكروه عندهم لقذارته ووساخته الحسية او المعنوية حتى تحلفي بربك العلي المنزه عن كل ما لا يليق بالربوبية اني ابو هذا الولد الصغير * يروى ان قائلها قدم من سفره فوجد امراتهُ قد ولدت فانكر الولد وقال لها هذين البيتين * والشاهد في قوله اني حيث روي بفتح الهمزة وكسرها فدل على جواز الامرين في ان اذا وقعت في جواب القسم ولم يقترن خبرها باللام

لديك كفيل بالمنى لمؤمل ۝ وان سواك من يؤمله يشقى ١٤٨

الظرف خبر مقدم * وكفيل مبتدأ مؤخر والكفيل الضامن وهذا كناية عن مروة الممدوح وشرف نفسه بحيث لا يخيب امل آمل فمروته في ذلك كالضامن * والمنى جمع منية بضم الميم فيهما كمدى ومدية ومعناه ما يتمنى ويطلب حصوله * والمؤمل اسم فاعل من التاميل وهو ضد الياس* وسواك

اسم ان * ومن يوملة مبتدا * وجملة يشقى خبر والجملة في محل رفع خبران * ويشقى من الشقاء وهو ضد السعادة وهو هنا كناية عن خيبة الامل * والمعنى عندك ايها الممدوح من مكارم الاخلاق ما يضمن للوملين ما املوهُ وتمنوهُ بخلاف غيرك فان مومله يخيب ولا يفوز من مطلوبه بادنى نصيب * والشاهد في قوله وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة اسمًا لان

لست بليليّ ولكني نَهِر لا ادلج الليل ولكن ابتكر ٢٠٧

ليس فعل جامد لا ينصرف ومعناهُ نفي الخبر * والباء في قوله بليلي زائدة في خبرها * وليلي نسبة الى الليل اي بصاحب عمل في الليل * ونهر خبر لكن وهو على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من صيغ النسب التي يستغني بها عن يائهِ اي ولكني نهاري اي صاحب عمل في النهار * والنهار لغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس * وادلج مضارع ادلج ادلاجا مثل اكرم اكرامًا اي سار الليل كلهُ ويراد منهُ هنا مطلق السير لئلا يكون قوله الليل ضائعًا * وابتكر اي ادرك النهار من اوله * والمعنى لست بصاحب عملٍ في الليل وانما انا صاحب عملٍ في النهار ولا اسير الليل كلهُ لاجل العمل بل ادرك النهار من اولهِ * والشاهد في قوله نهر حيث دل على ان صيغة فعل تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائهِ

لعل ابي المغوار منك قريبُ ١٦٣

هو عجز بيت وصدرهُ * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة * ولعل حرف ترجٍ وجر شبيه بالزائد * وابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لانهُ من الاسماء الخمسة * والمغوار مضاف اليهِ * ومنك متعلق بقريب * وقريب خبر المبتدا * وابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل ويروى ابا المغوار بالنصب فتكون لعل من اخوات ان *

والمعنى فقلت لطالب الندى ادع مرة اخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيلبي دعوتك ويقضي لبانتك * والشاهد في لعل حيث جرت ما بعدها على لغة عقيل بالتصغير

لعل الله فضلكم علينا   بشيء ان امكم شريمُ ١٦٢

لفظ الجلالة مرفوع على الابتداء بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد * وجملة فضلكم خبر والتفضيل الزيادة وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مجرور على البدلية من شيء * والشريم وزان كريم المراة المفضاة وهي التي صار مسلكاها واحدًا ويقال ايضا شروم كرسول وشرماء كحمراء * والمعنى ارجو ان يكون المولى سبحانه وتعالى فضلكم علينا بكون امكم مفضاة اختلط قبلها بدبرها حتى صارا مخرجًا واحدًا وهو تهكم واستهزاء * والشاهد في لعل كسابقه

لعمرك ما ادري وان كنت داريا   بسبع رمين الجمرام بثمانيا ٢٢٤

العمر بالفتح الحياة وهو مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي ويروى بدله فوالله * وجملة ما ادري الخ جواب القسم وادري هنا معلقة عن العمل بهمزة الاستفهام المحذوفة من قوله بسبع والاصل ابسبع * فجملة رمين في محل نصب سدت مسد مفعولي ادري * والواو في قوله وان كنت للحال وان زائدة وصلة داريا محذوفة اي بغير ذلك او هو منزل منزلة اللازم اي وان كنت متصفا بصفة الدراية والعلم * وبسبع متعلق برمين بعدهُ * وام منصلة * والجار والمجرور بعدها معطوف بها على قوله بسبع والصواب بثمانٍ بحذف الياء لامرين احدها انهُ كجوار تحذف ياؤهُ عند عدم الاضافة في حالتي الرفع والجر والثاني ان القصيدة نونية لان قبل هذا البيت

بدا لي منها معصمٌ حين جمرت   وكف خضيب زينت ببنانِ

وحذف التاء من اسم العدد لان المعدود المحذوف مونث تقديرهُ حصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم * والمعنى اقسم بحياتك اني

لا اعلم هل رمت النسوة الجمر بسبع حصيات او بثمانية اي لا اعلم ايهما حصل وان كنت عالمًا بغير ذلك * والشاهد في قوله بسبع الخ حيث حذفت منهُ الهمزة المغنية عن ايٍ لامن اللبس

لقد علمت أُولي المغيرة انني   كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ١٨٥

اولي المغيرة بضم الهمزة اي اوائل الخيل الهاجمة على العدو والمراد ركابها وكررت بفتح الراء من كر الفارس كرًّا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال * والنكول الجبن والتاخر وان تريد الشيء ثم تهابهُ وفعلهُ من باب قعد على لغة اهل الحجاز ومن باب تعب لغة منعها الاصمعي * ومسمعا بكسر الميم مفعول الضرب وهو اسم رجل * والمعنى لقد علم المغيرون الذين حملوا في الصدمة الاولى اني فررت للجولان ثم عدت للقتال فلم اجبن ولم اهب ان اضرب هذا الرجل * والشاهد في قولهِ عن الضرب مسمعا حيث عمل المصدر المحلى بال عمل الفعل وهو نصبهُ لمسمعا

لقي ابني اخويهِ خائفًا   منجديهِ فاصابوا مغنما ١٥٦

لقي بابهُ تعب * وابني فاعلهُ * واخويهِ مفعولهُ * وخائفا حال من الفاعل * ومنجديهِ حال من المفعول واضافتهُ الى الضمير لفظية لا تفيدهُ التعريف وهو الانجاد بمعنى الاعانة * واصابوا اي نالوا * والمغنم الغنيمة * والمعنى ان ابني في حال خوفهِ من العدو لقي اخويهِ في حال اعانتهما لهُ فنال الثلاثة غنيمة * والشاهد في قولهِ ابني اخويهِ خائفًا منجديهِ حيث تعددت الحال وصاحبها

لك العزُّ ان مولاك عزَّ وان يهن   فانت لدى بحبوحة الهون كائنُ ٥٢

المراد بالمولى هنا الحليف والناصر * وشرط ان الاولى محذوف يفسرهُ عز وجوابها ايضًا محذوف يدل عليهِ ما قبلها * ومعنى عز قوي واشتد فلم يقدر عليهِ * ويهن بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وحقر ويحتمل ان يكون بالبناء للمفعول من الاهانة لكن الاول هو الانسب بقولهِ عز * ولدى ظرف مكان بمعنى عند متعلق بكائن * والبحبوحة بضم الموحدة الوسط *

والهون بالضم كالهوان الذل والحقارة * والمعنى ان كان حليفك عزيزًا قويًا فلك العزوان كان ذليلاً ضعيفًا وقعت في وسط الذل اي صرت ذليلاً يعني انك بقوة الحليف تقوى وبضعفهِ تضعف * والشاهد في قولهِ كائن حيث صرح بتعلق الظرف المستقر شذوذًا

لما راى طالبوهُ مصعبًا ذُعِروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ ١١٤

قالهُ الشاعر يرثي مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهُ لما قُتِل سنة احدى وسبعين من الهجرة * ولما حرف ربط او حينية * وراى بصرية * والهاء من طالبوهُ عائدة على مصعب * وذعروا بضم المعجمة مبني للمجهول من الذعر وهو الفزع * وكاد من افعال المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب * وجملة ينتصر خبرها * وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والخبر ومفعول ساعد محذوف دل عليهِ المقام اي ساعدهُ وجواب لو محذوف دل عليهِ خبر كاد * والمقدور القضاء الذي قدرهُ الله تعالى * والمعنى لما ابصر مصعبًا اعداؤهُ الذين يطلبون قتلهُ داخلهم منهُ الفزع والرعب وقارب ان ينتصر عليهم ولو ساعدهُ القضاء والقدر لظفر بهم * والشاهد في قولهِ طالبوهُ مصعبًا حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

لم يُعْنَ بالعلياء الا سيدا ولاشفى ذا الغي الا ذو هدى ١١٧

يُعنَ بالبناء للمجهول معناهُ يشغل يقال عنيت بكذا بالبناء للمفعول عناية وعنيًا شغلت بهِ والاصل عناني كذا اي عرض لي وشغلني * وقولهُ بالعلياء نائب فاعل يعن وهو على تقدير مضاف اي بتحصيل العلياء وهي هنا بفتح العين المهملة والمد والاكثر ضمها مع القصر واصلها كل مكان مشرف والمراد منها المنزلة الشريفة العالية * والسيد الماجد الشريف * والغي مصدر غوى من باب ضرب ومعناهُ الانهماك في الجهل * وفي قولهِ شفى ذا الغي مكنية وتخييل حيث شبه الغي بالداء بجامع الضرر وحذف المشبه بهِ الخ او تصريحية تبعية في شفى حيث استعير الشفاء للارشاد * والهدى الرشاد

والدلالة * والمعنى لم يشغل بتحصيل المنزلة العالية الا الماجد الشريف ولا شفى الجاهل من داء الجهل الا العالم الذي برشده وبدله * والشاهد في الشطر الاول حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو سيد

لنعم الفتى يعشو الى ضوء نارهِ طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخَصَر ٢٤٣

اللام موطئة للقسم * ونعم بكسر النون فعل ماضٍ لانشاء المدح * والفتى فاعل وهو في الاصل الشاب الحدث * ويعشو من العشو بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وبضمها مع تشديد الواو * ومعنى العشو الى النار ان يراها ليلاً من بعد فيقصدها مستضيئاً والذي في الاشموني تعشو بالمثناة الفوقية وهو الاظهر فتكون الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حالاً من الفتى اي امدحهُ حال كونه مقارناً لعشوك الى ضوء نارهِ * والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة في اضاء وطريف بفتح الطاء المهملة هو المخصوص بالمدح * وابن صفة له وابن مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو منوّن واصله مالك فرخم للضرورة بحذف اخرهِ وترخيمهُ على لغة من لا ينتظر والا كسرت لامهُ من غير تنوين * وليلة ظرف منصوب بتعشو * والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد * والمعنى ان طريف بن مالك رجل يستحق المدح والثناء لانهُ رجل كريم يوقد النار ليراها الناس فيقصدوها في الليلة التي يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد * والشاهد في قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة في غير النداء للضرورة والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء

لنعم موئلاً المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن ٢٠٤

فاعل نعم ضمير مستتر يعود على موئل فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة * وموئلاً تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناهُ الملجأ والمرجع من وأل يئل من باب وعد التجأ ورجع * والمولى يطلق على معانٍ

منها الناصر والحليف وابن العم والظاهر ان المراد مولى الموالي تبارك وتعالى وهو المخصوص بالمدح * واذا اما لمجرد الظرفية متعلقة بنعم او متضمنة معنى الشرط وما بعدها شرطها وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه * وحذرت بالبناء للمجهول اي خيفت * والباساء الشدة * والبغي الاعتداء والظلم * والاستيلاء التغلب والتمكن من قولهم استولى عليه اذا غلب عليه وتمكن به * والاحن جمع احنة مثل سدرة وسدر وهي الحقد واضمار العداوة * والمعنى والله لنعم المولى ملجأ ومرجعًا اذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة الحاقدين * والشاهد في قوله لنعم موئلاً حيث رفعت نعم ضميرًا مستترًا فسره التمييز المذكور بعده

لها بشر مثل الحرير ومنطقٌ رخيم الحواشي لا هراء ولا نزرُ ٣٤٩

الضمير في لها عائد على مي محبوبة الشاعر وهو ذو الرمة وقد تقدم ذكرها في قوله * الا يا اسلمي يادار مي على البلا * والبشر جمع بشرة مثل قصب وقصبة وهي ظاهر الجلد * والمنطق الكلام * والرخيم اسم فاعل من رخم بالضم رخامة اي سهل ورق * والحواشي جمع حاشية وهي الجانب والطرف والمراد الكلمات لان المسند والمسند اليه مثلاً جانبان وطرفان للكلام المركب منهما * ولا نافية عاطفة * وهراء معطوف على رخيم وهو بوزن غراب الكثير * والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل * والمعنى ان هذه المراة ظاهر جلدها ناعم مثل الحرير وكلامها سهل رقيق الكلمات اي ان صوتها في الكلام رقيق لين وليس كلامها كثيرًا ولا قليلاً بل هو على حد وسط بين الكثرة والقلة * والشاهد في قوله رخيم حيث دل على ان الترخيم معناهُ في اللغة ترقيق الصوت

لواحق الاقراب فيها كالمقق ١٦٦

قائلة رؤبة كما قال الشارح يصف الاتن الوحشية * واللواحق الضوامر جمع لاحقة من لحق كسمع لحوقًا ضمر * والاقراب وزان اقفال جمع قرب بضم

القاف مع ضم الراء واسكانها وهو الخاصرة * والمنق كسبب الطول * وفيها خبر مقدم * وكالمنق مبتدا موخر والكاف زائدة * والمعنى ان هذه الاتن ضوامر الخواصر وفيها طول * والشاهد في قوله كالمنق حيث استعملت الكاف زائدة

لولا ابوك ولولا قبلهُ عمرٌ ألقت اليك معدٌّ بالمقاليدِ ٦٠

الالقاء مصدر القى الشيء اذا طرحهُ ويتعدى بالباء ايضاً * ومعدٌّ بفتح الميم ابو العرب وهو معد بن عدنان والمراد منهُ هنا القبيلة بدليل تانيث الفعل * والمقاليد جمع مقلد كمنبر وهو مفتاح كالمنجل وذكر بعضهم انهُ جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح ايضاً وتسميتهُ بذلك انهُ يمانية وقيل معرَّب واصلهُ بالرومية اقليدس * والمعنى لولا ابوك قد ظلم الناس في ولايتهِ وقبلهُ عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد تلقي اليك بمفاتيحها اي تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنها لما ظلما الناس خافت ان تسير مثل سيرها في الولاية فتركتك * والشاهد في قوله ولولا قبلهُ عمر حيث ذكر خبر المبتدا بعد لولا شذوذاً لان الواجب حذفهُ بعدها

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقةٍ لما استقلَّت مطاياهنَّ للظعنِ ٥٤

الاصطبار حبس النفس عن الجزع * واودى هلك * والمقة بكسر الميم الحب * واستقلت مضت * والمطايا جمع مطية وهي البعير سمي بذلك لانهُ يركب مطاهُ اي ظهرهُ * والظعن بالتحريك الرحيل * والمعنى لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب حب حين مضت ابلهنَّ لاجل الرحيل والسفر * والشاهد في قوله لولا اصطبار حيث وقع الابتداء بالنكرة والمسوغ وقوعها بعد لولا

لولا توقع معترٍّ فارضيهُ ما كنت اوثر اترابا على تربِ ٢٦١

لولا حرف يمنع الثاني لوجود الاول تقول لولا زيد لهلكت اي امتنع وقوع الهلاك لاجل وجود زيد * وتوقع مبتدا وخبره محذوف وجوباً والجملة شرط

لولا لا محل لها من الاعراب وتوقع الشيء انتظار وقوعه * والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق الفقير او المتعرض للرفد والمعروف من غير ان يسال * وقوله فارضية الفاء عاطفة وارضى منصوب بان مضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع والفاعل مستتر تقديره انا وان المضمرة وما دخلت اليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فارضائي اياه * وجملة ما كنت الخ جواب لولا * والايثار التفضيل والترجيح * والاتراب جمع ترب مثل حمل واحمال وترب الرجل من ولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه * والمعنى لولا انتظار الفقير او المتعرض للعطاء فارضاؤه لما فضلت اتراب الناس المساوين لهم في اعمارهم على تربي الموافق لي في سني اي امتنع مني الايثار لوجود التوقع الذي يعقبه الارضاء يعني قدمت في العطاء اتراب الناس واخرت تربي وما ذاك الا لكوني انتظر فقيرًا او متعرضًا للعطاء فامنحه حتى ارضيه * وهنا كما ترى يقتضي ان الترب في البيت مضاف الى ياء المتكلم فكان حقه ان يرسم هكذا تربي * والشاهد في قوله فارضيه حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد فاء العطف التي تقدم عليها اسم خالص

١١٥ ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ ليت شبابًا بوع فاشتريتُ

ليت للتمني من اخوات ان * واستفهام هل انكاري بمعنى النفي بدليل انه روي وما ينفع * وشيئًا مفعول مطلق لينفع اي ينفع نفعًا * وليت الثانية بضم اخرها فاعل ينفع لان المقصود لفظها والجملة معترضة * وليت الثالثة موكدة للاولى فلا اسم لها ولا خبر * وشبابًا اسم ليت الاولى * وجملة بوع من الفعل ونائب الفاعل خبرها * وجملة فاشتريت معطوفة عليها * والمعنى ليت زمن الصبا والشبيبة يباع فاشتريه ولكن ليت في مثل ذلك لا نفع لها * والشاهد في قوله بوع حيث انه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول واخلص ضم فائه

حرف الميم

ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كَرَمي ٨٢

الضمير المرفوع في اعطياني والمنصوب في سالتهما يرجعان الى الخليلين المذكورين في القصيدة قبل هذا البيت * والمفعول الثاني لاعطى محذوف اي ما اعطياني شيئًا او ان المقصود ما حصل منهما اعطاء لي فلا يحتاج الى تقديره * ومثلهُ في ذلك سالتهما * والا اداة استثناء والجملة بعدها في محل نصب حال من مفعول اعطياني او فاعل سالتهما وحذف نظيرها من احدهما لدلالة الاخر عليهِ والمستثنى منهُ عموم الاحوال والمستثنى الحال التي بعد الا اي لم يقع ذلك في جميع الاحوال الا في هذه الحالة * والحاجز بالزاي اسم فاعل من الحجز وهو المنع * وكرمي فاعلهُ وهو بفتح الكاف والراء نقيض اللؤم * والمعنى لم يحصل من الخليلين اعطاء شيء لي ولم يقع مني سوال شيء منهما في جميع الاحوال الا في حالة منع كرمي لي عن الاستكثار في العطاء والالحاح في السوال او المعنى انهما لم يقصدا اعطائي شيئًا ولا هممت بسوالهما شيئًا الا وكرمي يمنعني عن قبول عطائهما ويردني عن ذل السوال فيكون مرادهُ مدح نفسهِ بالعفة وشرف النفس * والشاهد في قولهِ واني حيث كسرت ان لوقوعها في جملة حلت محل الحال

ما الله موليك فضل فاحمدنهُ بهِ فما لدى غيرهِ نفعٌ ولا ضررُ ٤١

ما اسم موصول مبتدا والجملة بعدها صلة * وفضل خبر * ومولبك معناهُ معطيك والفضل الخير * والفاء في قولهِ فاحمدنهُ سببية والحمد الثناء والباء في بهِ للسببية والفاء في قولهِ فما تعليلية * ولدى ظرف مكان بمعنى عند * والمعنى الشيء الذي الله معطيكهُ فضل وخير وحيث كان كذلك فاثنِ عليهِ بسببهِ لانهُ ليس عند غير الله نفع ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحدهُ * والشاهد في قولهِ موليك حيث حذف منهُ العائد المتصل المنصوب

بالوصف

ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدلِ ٤٨

قائلهُ الفرزدق * والباء زائدة في الخبر * والحكم بفتحتين الحاكم بين خصمين المفصل بينهما * وأل اسم موصوف بمعنى الذي نعت الحكم * وجملة ترضي حكومته من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول * والحكومة الحكم والقضاء * والاصيل الحسيب * والراي العقل والتدبير * والجدل بفتحتين شدة الخصومة مصدر قولك جدل الرجل جدلاً فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته * والمعنى لست ايها الاعرابي الذي هجوتني ومدحت جريرًا بالحاكم المقبول حكمهُ ولا انت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة في الخصومة والمنازعة فكيف تهجوني وتمدحهُ وتضعني وترفعهُ * والشاهد في قولهِ الترضي حيث وصلت فيه ال بالفعل المضارع وهو شاذ

ما حُمَّ من موت حميٌّ واقيا ولا ترى من احد باقيا ١٥٢

ما نافية * وحم بضم الحاء المهملة مبني للمجهول بمعنى قدِّر * ومن موت متعلق بواقيا * وحميّ كرضيّ نائب فاعل حم ومعناهُ موضع حماية * وواقيًا اي حافظًا حال من حمي * وقولهُ من احد مفعول ترى بزيادة من * وباقيا حال من احد ان كانت ترى بصرية فيكون فيهِ الشاهد ايضًا ويحتمل انها علمية فيكون مفعولاً ثانيًا * والمعنى ليس هناك موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى احدًا باقيا مخلدًا في الدنيا بل كل من عليها فان * والشاهد في قولهِ حميّ باقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد النفي

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احصِ عدتهم الا بعدّادِ ٢٢٥

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

قالهُ جرير يخاطب هشام بن عبد الملك * وما اسم استفهام مبتدأ * وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر * وجملة ترى صلة والعائد محذوف اي

تراهُ ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لترى * والعيال اهل البيت ومن يمونهُ الانسان واحدهُ عيّل بالتشديد مثل جيد وجياد * وبرم كفجر وزناً ومعنى * واحص معناهُ اعلم من احصيت الشيء علمهُ * والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل سدرة وسدر * وقولهُ او زادوا او فيهِ بمعنى بل * وثمانيت شدد للكثرة * والمعنى ما الذي تراهُ في شان عيال قد ضجرت منهم لفرط كثرتهم حتى اني لا اعلم عددهم الا بعدّاد يعدهم لي كانت عدتهم ثمانين عيلاً بل زادوا ثمانية ولولا رجائي نوالك لقتلت اولادي * والشاهد في قولهِ او زادوا حيث استعمل او للاضراب بمعنى بل

ما لك من شيخك الا عَمَلُهْ   الا رسيمهُ والا رمَلُهْ ١٤٥

في شروح الشواهد الشيخ الجمل ولم اجدهُ بهذا المعنى في القاموس ولا في الصحاح ولا المصباح ولكن من حفظ حجة وانما في القاموس شخ بشين مفتوحة فنون فجيم ونصهُ في فصل الشين من باب الجيم الشنخ محركة الجمل * وقولهُ الا رسيمهُ الا فيهِ زائدة للتوكيد ورسيمهُ بدل من عملهِ * وقولهُ ولا رمله الواو عاطفة ولا زائدة ايضاً للتوكيد ورمله بفتحتين معطوف على رسيمهِ والرسيم والرمل نوعان من انواع السير * والمعنى ليس لك من جملك الا عملهُ رسيمهُ ورملهُ اي الا هذا النوعان من السير * والشاهد في قولهِ الا رسيمهُ الخ حيث تكررت الا في البدل وفي العطف وهي ملغاة فيهما لم تفد سوى التوكيد

ماويَّ يا ربتما غارةٍ   شعواء كاللذعة بالميسمِ ١٦٨

ماوى منادى مرخم والاصل يا ماوية * ويا في قولهِ يا ربتما للتنبيه * ورب للتقليل وتاوها مفخمة وليست للتانيث اذ لو كانت للتانيث لسكنت واختصت بالمونث مع انهُ سمع من كلامهم * يا صاحبا ربت انسان حسن * وما زائدة * وغارة مجرور برب وهو في محل رفع مبتدا والغارة اسم من اغار على العدو اغارة وتطلق على الخيل المغيرة * والشعواء بالعين المهملة ممدوداً الفاشية المتفرقة * وقولهُ كاللذعة خبر المبتدا وهو بالذال المعجمة والعين

المهملة الاحراق من لذعتهُ النار تلذعهُ لذعًا من باب نفع احرقتهُ * والميسم بكسر الميم اسم لآلة الوسم والكي واصلهُ موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وجمعهُ مياسم ومواسم * والمعنى يا ماوية رب غارة فاشية متفرقة شديدة الالم تشبه الكي بالميسم * والشاهد في قولهِ ربما غارة حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل

متى تأتهِ تعشو الى ضوء نارهِ تجد خير نار عندها خير موقدِ ٢٦٢

هو للحطيئة * ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية لتأتِ اي ان تأتهِ في اي وقت تجد الخ * وتأتِ فعل الشرط * وجملة تعشو من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من فاعل تأت وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة مضارع عشا الى النار اذا رآها ليلاً من بعد فقصدها مستضيئًا او راجيا انها نار قرى * وتجد جواب الشرط واصلهُ توجد كتضرب فحذفت الواو حملاً على حذفها في مضارع الغائب لوقوعها فيهِ بين عدوتيها الياء والكسرة وهو من وجد بمعنى لقي لا بمعنى علم فلذا تعدى لمفعول واحد * وجملة عندها خير موقد من المبتدا والخبر في محل جر نعت لنار * وخير في الموضعين اسم تفضيل حذفت همزتهُ لكثرة الاستعمال * والمعنى ان تأتِ هذا الممدوح في اي وقت من الليل حال كونك عاشيا وقاصدًا نارهُ تلقَ خير نار عندها خير موقد اي تجدها نار قرى وتجد موقدها سخيا كريما والشاهد في قولهِ متى تأتهِ تجد حيث جزمت متى فعلين

متى تقول القُلُص الرواسما يحملن امَّ قاسم وقاسما ١٠٢

قائلهُ هدبة ابن عم زيادة يتغزل بهِ في اخت زيادة كما ان زيادة تغزل ايضا في اخت هدبة فغضب كل منهما حتى ادى ذلك هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة ايضا * ومتى اسم استفهام محلهُ نصب على الظرفية بتقول * وتقول بمعنى تظن * والقلص مفعولهُ الاول وهو بضم القاف واللام جمع قلوص مثل رسول ورسل وهي من الابل بمنزلة الجارية اي الشابة من النساء * والرواسم

نعت للقلص ومعناهُ الموثرات في الارض لشدة الوطىء ويحتمل انهُ من الرسيم الذي هو ضرب من سير الابل اسرع من الذميل والعنق فيكون معنى الرواسم على هذا المسرعات في المسير وهذا الاحتمال اليق بالمقام * وجملة يحملن في رواية يدنين مفعول تقول الثاني * قيل والصواب ام حازم وحازما لان ذلك هو كنية اخت زيادة واسم ابنها * والمعنى في اي وقت تظن ان النوق الشابة التي توثر في الارض لشدة وطئها عليها او التي تسرع في السير تحمل الي محبوبتي وابنها وتقربهما مني * والشاهد في قولهِ تقول الخ حيث استعمل تقول بمعنى تظن ونصب مفعولين لوجود الشروط الاربعة التي ذكرها الشارح

مثل الحريق وافق القصبًا ٢١١

قبلهُ * وقد خشيت ان ارى جدبًا * واري بصريه * وجدبا بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة والف الاطلاق اصلهُ الجدب المخفف الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض * ومثل منصوب على الحال من الجدب * والحريق بمعنى الاحتراق كالحرقة ولعل المراد منهُ هنا الحرق بالتحريك الذي هو النار او لهبها * وجملة وافق اي صادف في محل نصب على الحال من الحريق والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليهِ كون المضاف وهو مثل يقتضي العمل لتاويلهِ بمماثل * والقصبا بتشديد الموحدة والف الاطلاق اي القصب وهو كل نبات يكون ساقهُ انابيب وكعوبا * والمعنى وقد خفت ان ابصر الجدب يعم الارض وينتشر فيها كانتشار الحريق اذا صادف القصب * والشاهد في قولهِ القصبا حيث ضعف الباء مع وصلها بالف الاطلاق والتضعيف لا يكون الا في الوقف فيكون قد اعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير في النظم

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا ٢١٢
اقل بهِ ركب اتوهُ تئيةً واخوف الا ما وقى الله ساريا

الوادي هو كل منفرج بين جبال او آكام * والسباع جمع سبع بالضم كرجل ورجال واسكان الباء لغة * ووادي السباع وادٍ بطريق الرقة * والواو في قوله ولا ارى للعطف او للحال * وقوله كوادي السباع حال من واديا والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * وحين متعلق بأرى * ويظلم مضارع اظلم من الظلمة * وواديا مفعول ارى * واقل بالنصب افعل تفضيل صفة له * وبه بمعنى فيه حال من ركب والمسوغ تاخر صاحبها عنها او وصفه بالجملة بعدهُ * وركب فاعل افعل التفضيل وهو جمع راكب مثل صحب وصاحب * وجملة اتوهُ اي وصلوا اليه في محل رفع صفة ركب * وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة منصوب على المصدرية باتوهُ ولكن على حذف مضاف اي اتوهُ اتيان تئية والتئية التلبث والمكث مصدر قولهم تأيّى بالمكان تلبث عليه وتانى ويحتمل نصبها على الحالية من الواو في اتوهُ على تاويلها باسم الفاعل وهو الانسب بقوله ساريا في اخر البيت * والمفضل عليه محذوف مع حاله اي منهُ بوادي السباع * واخوف معطوف على اقل وفاعله ضمير الركب وصلته محذوفة لدلالة ما قبله عليه والمفضل عليه محذوف ايضا مع حاله * وساريا حال من فاعل اخوف وهو من السرى وهو السير ليلاً وما في محل نصب بالا وعائدها محذوف اي وقاهُ والوقاية الحفظ والمستثنى منه ضمير الركب * وتقدير البيت ولا ارى واديا اقل فيه ركب اتوهُ تئية منه في وادي السباع ولا ارى واديا اخوف فيه ركب منه في وادي السباع حال كونه ساريا الا الركب الذي وقاهُ الله * والمعنى مررت على وادي السباع فاذا هو وادٍ اذا اقبل عليه الظلام لا تضاهيه اودية في قلة طروق الركبان اليه ولا في خوف المسافرين حين العبور عليه ما لم يدخلهم الله تعالى تحت كنفه ووقايته وينشر عليهم اعلام حفظه وصيانته * والشاهد في قوله اقل به ركب حيث رفع افعل التفضيل اسما ظاهرًا

قبلهُ ايا هند لا تنكحي بوهة عليهِ عقيقتهُ احسبا

وبعدهُ ليجمل في ساقهِ كعبها حذار المنية ان يعطبا

ومرسعة مبتدا والمسوغ للابتداء بها قصد الابهام ومعناها التميمة التي تعلق على الرسغ مخافة الموت والبلاء * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر * والارساغ جمع رسغ كقفل واقفال وهو من الانسان مفصل بين الكف والساعد والقدم الى الساق * وجملة المبتدا والخبر في محل نصب نعت ثالث لقولهِ في البيت السابق بوهة بضم الموحدة والنعت الاول جملة عليهِ عقيقتهُ والثاني احسبا * وقولهُ بهِ عسم جملة اسمية في موضع نصب نعت رابع لبوهة والعسم بفتح العين والسين المهملتين اعوجاج ويبس في الرسغ * وجملة يبتغي اي يطلب ارنبا في محل نصب نعت خامس لبوهة ايضا * والمعنى يا هند لا تتزوجي رجلاً احمق موصوفا بانهُ عليهِ عقيقتهُ اي ببقاء شعرهِ الذي ولد بهِ وعدم حلقهِ اياهُ حتى شاخ وبانهُ احسب اي في شعر راسهِ شقرة وهما كناية عن اللوم والشح وبانهُ لجبنهِ بين ارساغهِ تميمة علقها على مفاصل ما بين كفهِ وساعدهِ وقدمهِ وساقهِ وبان بهِ اعوجاجا ويبسا في رسغهِ وبانهُ يطلب ارنبا ليجعل كعبها في ساقهِ خوفا من الموت والعطب لزعمهم ان من علقهُ لا يصيبهُ عين ولا سحر * والشاهد في قولهِ مرسعة حيث وقع الابتداء بها وهي نكرة والمسوغ قصد الابهام كما عرفت

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا ٨٤

العجالى بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكران وسكارى اي مسرعين * وسئلوا يصح بناؤهُ للمفعول وللفاعل وذكر بعضهم ان الرواية هو الثاني وعليهِ فعائد الموصول محذوف تقديرهُ من سالوهُ نظرًا للفظ من او سالوهم نظرًا لمعناها * والمجهود من بلغت بهِ المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطاقة فهو بالضم عند اهل الحجاز وبالفتح عند غيرهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة *

والمعنى مرهولاء القوم مستعجلين فسالوا من مروا عليهم عن حال سيدهم وقالوا لهم كيف سيدكم فاجابهم المسئولون بقولهم امسى لمجهودًا اي صار على غاية الجهد ونهاية المشقة * والشاهد في قوله لمجهودًا حيث زيدت اللام في خبر امسى شذوذًا

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ١٧٢

قائله ذو الرمة * ومشين اي النسوة * والرماح جمع رمح ويجمع ايضا على ارماح * وتسفهت اي امالت واصل السفه الخفة والحركة * واعاليها مفعول تسفهت مقدم والضمير المضاف اليه عائد على الرماح * ومر فاعل موخر والجملة نعت لرماح والمر بفتح الميم مصدر مر كالمرور والممر * والنواسم جمع ناسمة وهي الريح اللينة في مبدا هبوبها قبل ان تشتد * والمعنى مشى هولاء النسوة مشيا يحكي اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل باعاليها * والشاهد في قوله تسفهت مر الرياح حيث انث الفعل مع ان فاعله مذكر لكونه اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الرياح

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدِ ٣٨

رسول الله مبتدا خبره الجار والمجرور بعدهُ والجملة صلة ال * وجملة لهم دانت الخ اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف واما مستانفة الغرض منها بيان شرف هولاء القوم ورفعتهم * ودانت معناهُ خضعت وذلت * والرقاب جمع رقبة والمراد الشخص بسائر بدنهِ مجازًا مرسلًا من اطلاق الجزء وارادة الكل * ومعد ابو العرب وهو معد بن عدنان فبنوهُ على ذلك هم العرب لاخصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة وولدهُ فالاولى حينئذٍ ان الذي يفسر بقريش في البيت انما هو القوم اللهمَّ الا ان يراد بالقوم الذين رسول الله منهم خصوص بني هاشم فيصح حينئذٍ تفسير بني معد بقريش * والمعنى على الاول من الجماعة الذين رسول الله منهم وهم قريش لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم اولاد معد بن عدنان * والشاهد في

قولهِ الرسول الله منهم حيث وصلت فيهِ ال الموصولة بالجملة الاسمية شذوذاً

من تثقفن منهم فليس بآيبٍ ابداً وقتل بني قتيبة شافي ٢٤٦

من اسم شرط جازم * وجملة تثقفن خبر على الصحيح من ان فعل الشرط هو خبر اسم الشرط والرابط محذوف اي تثقفنهُ وتثقف مضارع ثقفت الرجل من باب تعب ادركتهُ او ظفرت بهِ * ومنهم حال من الضمير المحذوف * وجملة فليس الخ في محل جزم جواب الشرط * وقولهُ بآيبٍ الباء زائدة في خبر ليس وآيب اسم فاعل من آب يؤوب اوباً ومآباً رجع * والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود فاذا قلت لا اكلمك ابداً فالابد من لدن تكلمت الى اخر عمرك * وبنو قتيبة بالتصغير اسم لقبيلة * والشفاء البرء من الداء ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زوالهُ بما يطلبهُ الانسان من عدوهِ كالشفاء كما سبق * والمعنى ايما شخص ادركتهُ وظفرت بهِ من الاعداء فليس براجع الى اهلهِ ابداً وقتل هذه القبيلة يشفي القلب من داء الغضب ويزيل عنهُ ما كان يجدهُ في شانها من الغصص والكرب * والشاهد في قولهِ تثقفن حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد اداة شرط غير ان المدغمة في ما

من لد شولاً فالى اتلائها ٦٩

لد بفتح اللام وضم الدال احدى لغات لدن وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنهُ هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن * وشولاً بفتح الشين المعجمة وسكون الواو مصدر شالت الناقة بذنبها عند اللقاح رفعتهُ فهي شائل بغير هاء لانهُ وصف مختص كحائض والجمع شوَّل مثل راكع وركع وعليهِ فالمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي من لدن كانت شائلاً وقيل ان شولاً جمع شائلة على غير قياس اذ القياس شوائل والشائلة الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية * وقولهُ فالى الخ الفاء فيهِ زائدة ولا لاء كالاكرام مصدر اتلت الناقة اذا تلاها ولدها اي تبعها * والمعنى

على الاول من حين كانت الناقة رافعة ذنبها للقاح الى زمن تبعية ولدها لها وعلى الثاني من زمن كانت النياق شوائل اي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الى وقت تبعية اولادها لها * والشاهد في قوله من لد شولاً حيث حذفت كان مع اسمها بعد لدن شذوذاً

من لا يزال شاكراً على المعه فهو حَرٍ بعيشة ذات سعه ٣٩

من مبتدا خبره فهو حَرٍ ودخلته الفاء لشبه المبتدا للشرط في العموم * والشكر الاعتراف بالنعمة * وال موصولة والظرف صلتها * وحرٍ بفتح الحاء المهملة بمعنى حقيق * والعيشة الحياة * والسعة بفتح السين ويجوز كسرها اتساع الرزق وبسطة فهي عبارة عن الغنى * والمعنى الذي يداوم الشكر ويستمر على الاعتراف بنعم مولاه التي معه بان يفعل المامورات ويجتنب المنهيات فهو حقيق بحياة صاحبة غنى ويسار واتساع في الرزق * والشاهد في قوله المعه حيث وصلت فيه ال الموصولة بالظرف شذوذاً

من يكدني بسيّئ كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد ٢٦٤

من اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدا وخبره جملة فعل الشرط كما هو الراجح وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت اليه * ويكد فعل الشرط وهو مضارع كاده كيداً من باب باع خدعه ومكر به * والسيّئ اسم فاعل من ساءه يسوءه اذا قبح * وكنت جواب الشرط وتاء المخاطب اسم كان * والجار والمجرور حال منها او من الضمير المستقر في خبر كان الذي هو متعلق قوله كالشجى * والشجى بفتح الشين المعجمة والجيم ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف حال منه * والحلق هو الحلقوم وجمعه حلوق مثل فلس وفلوس وهو مذكر * والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه وقال الفراء هو عرق بين الحلقوم والعلباوين اي العصبتين الممتدتين في العنق وجمعه اوردة كرغيف وارغفة وورد كبريد وبرد * والمعنى من يخدعني ويمكر بي ويوقعني في امر قبيح

انتفيت انت منهُ وكنت بالنسبة اليهِ كالعظم الذي يعترض بين حلقهِ و وريدهِ * والشاهد في قولهِ يكذبني وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا وهو قليل

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتي مقيِّظ مصيِّف مشتي ٦٣

من شرطية وجوابها محذوف تقديرهُ فانا مثلهُ لان هذا بتي الخ فحذف المسبب واناب عنهُ السبب * والبت الطيلسان من خز ونحوهِ والجمع بتوت كفلس وفلوس * والقيظ شدة الحر وهو الفصل الذي يسميهِ الناس الصيف ودخولهُ عند حلول الشمس راس السرطان * والصيف هو الفصل الذي يكون دخولهُ عند حلول الشمس راس الحمل وهو عند الناس الربيع * والشتاء هو الفصل الذي يكون دخولهُ عند حلول الشمس الجدي * وبقي الفصل الرابع وهو الربيع المسمى عند الناس بالخريف ودخولهُ عند حلول الشمس راس الميزان * ومقيظ الخ بصيغة اسم الفاعل في الكل معناهُ كافيني لقيظي وصيفي وشتائي لانهُ يقال قيظني هذا الشيء وصيفني وشتاني بالتثقيل في الثلاثة اي كفاني لقيظي وصيفي وشتائي * والمعنى من كان صاحب طيلسان يقيهِ الحر والبرد فانا مثلهُ لان هذا طيلساني يكفيني للقيظ والصيف والشتاء فانني بهِ ايضًا الحرارة والبرودة * والشاهد في قولهِ فهذا بتي الخ حيث تعددت فيهِ الاخبار التي ليست في معنى خبرٍ واحدٍ بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم

حرف النون

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي اليَّ غرائبَ الاشعارِ ١٠٥

هو من قصيدة للنابغة الذبياني واسمهُ زياد هجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انهُ لقيهُ بعكاظ فاشار عليهِ ان يغدر ببني اسد وينقض حلفهم فابى النابغة الغدر وبلغهُ ان زرعة يتوعدهُ فقال يهجوهُ نبئت الخ وهو بالبناء

المجهول اي اخبرت وتاه المتكلم الواقعة نائب فاعل في المفعول الاول * وزرعة بضم الزاي مفعول ثانٍ * وجملة والسفاهة الخ معترضة بين المفعول الثاني والثالث قصد بها الاشارة الى ان ما بلغه عن زرعة من قبيل السفاهة وقلة العقل * والسفاهة مصدر سفه بالضم واما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه بالكسر من باب تعب وهما لغتان كما في الصحاح وكلا المصدرين معناهُ ضد الحلم واصلة الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر اي مالت بهِ وحركتهُ * وجملة يهدى اليَّ في محل نصب مفعول ثالث لقولهِ نبئت والمراد يقول فيَّ * وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها منهُ لانهُ ليس من اهل الشعر * والمعنى بلغني ان زرعة يقول فيَّ اشعارًا تعد بالنسبة لصدورها منهُ غريبة لانهُ ليس ممن يقول الشعر وما ذاك الا لقلة عقلهِ وسفاهتهِ التي هي وصف ذميم مثل اسمها * والشاهد في قولهِ نبئت حيث تعدى نبا الى ثلاثة مفاعيل

نجوت وقد بل المراديُّ سيفهُ   من ابن ابي شيخ الاباطح طالبِ ١٨٢

قالهُ سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهُ لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل منهم كلًا من علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم فسلم الاثنان وقُتِل علي كرّم الله وجههُ * ونجوت اي تخلصت من القتل * وقولهُ بل الخ اي لطخ سيفهُ بالدم * والمرادي بضم الميم نسبة الى مراد كغراب كما في القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم ابيها مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وبلاد بني مراد الى جانب زبيد من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادي من عرب اليمن والمراد بالمرادي هنا عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم لعنهُ الله * وقولهُ من ابن متعلق ببل * وابي مضاف وطالب مضاف اليهِ * وشيخ الاباطح المتوسط بينهما نعت لابي * والاباطح جمع ابطح وهو كل مكان متسع او هو مسيل واسع فيهِ دقاق الحصى واراد بها مكة شرّفها الله تعالى وشيخها هو ابو طالب والد الامام علي

كرَّم الله وجهه لانهُ كان من اعظم وجوه اهلها واشرافهم * والمعنى تخلصت من القتل وقد لطخ ابن ملجم سيفهُ بدم ابن ابي طالب شيخ مكة * والشاهد في قوله اي شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح للضرورة وانما جعل نعتًا للمضاف نظرًا الى تبعوتهِ له في الاعراب والا فهو في الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذي هو الكنية

نجيت يارب نوحًا واستجبت لهُ في فلك ماخر في اليم مشحونا ١٥٢
وعاش يدعو بآياتٍ مبينةٍ في قومهِ الف عام غير خمسينا

رب منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة * ونوحًا مفعول نجى * قيل انهُ اسم اعجمي معرَّب ومعناهُ بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي بهِ لكثرة بكائهِ على نفسهِ واسمهُ عبد الغفار وكانت ولادتهُ عليهِ الصلاة والسلام بعد مضي الف وستمائة واثنتين واربعين سنة من هبوط ادم عليهِ السلام وذكر بعضهم ان مولدهُ كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عامًا وبعثهُ الله لاربعين سنة من عمرهِ فلبث في قومهِ الف سنة الا خمسين عامًا يدعوهم ولما مضى من عمرهِ ستمائة سنة كان الطوفان * وقولهُ في فلك متعلق بنجيت والفلك وزان قفل السفينة يكون واحدًا فيذكر كما هنا وجمعًا فيؤنث ولعل ضمة اللام هنا للاتباع وكانت سفينتهُ عليهِ السلام من خشب الساج قيل كان ركوبهُ عليها لعشر ليال مضت من رجب وخروجهُ منها يوم عاشوراء من المحرَّم وكان استقرارها على الجودي من ارض الموصل * وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت السفينة مخرًا من باب نفع ومخورًا اذا جرت تشق الماء مع صوت * واليم البحر * ومشحونًا حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البيت وغيره شحنًا من باب نفع ملأتهُ * وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعولهُ محذوف اي يدعو قومهُ * والايات جمع آية وهي العلامات الدالة على صدقهِ * ومبينة يصح قراءتهُ بصيغة اسم المفعول من بين الامر اظهرهُ وكشفهُ لانها مكشوفة موضحة وبصيغة اسم الفاعل اما من بين المتعدي لانها اظهرت صدقهُ وبينت

صحة دعواهُ او من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة * وقولهُ في قومهِ الف عام متعلق بعاش * وقولهُ غير منصوب على الاستثناء او على الحال او على التشبيه بظرف المكان على الخلاف في ذلك * والمعنى نجيت يا رب نوحًا من الطوفان واستجبت لهُ دعاءهُ على قومهِ بقولهِ رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارًا في سفينة شقت المياه مملوءة بما امرتهُ بحملهِ فيها وعاش في قومهِ الف سنة الا خمسين عامًا وهو يدعوهم الى توحيدك وعبادتك بالايات الظاهرة والعلامات الواضحة * والشاهد في قولهِ فلك ماخر في اليم مشحونًا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف فهو ماخر

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ٥٢

الضمير مبتدا خبرهُ الموصول * ومفعول صبحوا محذوف اي صبحوهم * والصباح ويوم النخيل ظرفان لصبحوا * والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام * وغارة مفعول لاجلهِ او حال على تاويلهِ باسم الفاعل وهو اسم من اغار على العدو هجم عليهم واوقع بهم * والملحاح في الاصل القتب الذي يعقر غارب البعير ولعلهُ مستعار هنا لشديد الايذاء او هو من باب التشبيه البليغ وعلى كل هو نعت لغارة باعتبار كونها هجومًا * والمعنى نحن الذون اتوا العدو صباحًا في الوقعة المسماة يوم النخيل لاجل الهجوم الشديد الايذاء او حال كوننا هاجمين عليهم فاتكين بهم فتكًا شديدًا * والشاهد في قولهِ الذون حيث اتى فيهِ بالواو في حالة الرفع

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلفُ ٥٩

عند ظرف مكان وتكون للزمان اذا اضيفت الى الزمان كعند الصبح وكسر عينها هو اللغة الفصحى وحكي فتحها وضمها والاصل استعمالهُ فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك او دنا منك ثم استعمل في غيرهِ * والرضى بالشيء اختيارهُ * والراي العقل والتدبير * والمعنى نحن راضون بما عندنا ومختارون لهُ وانت كذلك والراي بيننا مختلف لان كلًّا منا لهُ عقل وتدبير

مخالف لعقل الاخر وتدبيرهِ * والشاهد في قولهِ نحن بما عندنا حيث حذف خبر المبتدا جوازًا وتقديرهُ راضون بدليل وانت الخ

٧٥ ندم البغاة ولاتَ ساعة مندمٍ والبغي مرتع مبتغيهِ وخيمُ

الندم حزن الانسان على ما فعل او كراهتهُ للشيء بعد فعلهِ * والبغاة جمع باغٍ معناهُ الظالم المعتدي * والواو في قولهِ ولات للحال ولات هي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث المفتوحة وهي عاملة عمل ليس واسمها محذوف اي ولات الساعة * وساعة المذكورة خبرها * لا يقال انها لا تعمل الا في النكرات وها هو اسمها قد قدّر معرفة لانا نقول محل وجوب عملها في النكرة اذا كانت النكرة مذكورة واما اذا كانت محذوفة فيصح تقديرها معرفة * والساعة الوقت * والمندم مصدر ميمي بمعنى الندم * والمرتع بالفتح موضع الرتوع وهو كالرتع بالتحريك الرعي * والمبتغي الطالب * ووخيم اسم فاعل من وخم بالضم وخامة اذا ثقل والمرعى الوخيم هو الوبيل اي الذي يجر الى الوبال وهو سوء العاقبة * والمعنى ندم الظالمون على ما فرط منهم وحزنوا على ما فعلوا والحال ان الوقت الذي ندموا فيهِ ليس وقت ندامة بل ندموا حيث لا ينفع الندم والموضع الذي يتطلبهُ الظالم ليجني فيهِ جنايات الاعتداء والبغي هو محل ثقيل يفضي بصاحبهِ الى الوبال وسوء العاقبة * والشاهد في قولهِ ولات ساعة مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من اسماء الزمان وهو الساعة

٧٦ نصرتك اذ لا صاحبٌ غير خاذلٍ فبُوّئتَ حصنًا بالكُماة حصينا

النصر الاعانة والتقوية * واذ ظرف للزمان الماضي * وصاحب اسم لا * وغير خبرها منصوب بالفتحة وهو اسم مبهم فكان حقهُ البناء لافتقاره الى ما يزيل ابهامهُ لكنهُ اعرب للزومهِ الاضافة فمن ثم اذا قطع عنها بني نحو خذ هذا لا غير * وخاذل اسم فاعل من خذلهُ وخذل عنهُ من باب قتل اذا ترك نصرتهُ واعانتهُ وتاخر عنهُ * وبوّئت بالبناء للمفعول يتعدى لمفعولين اولها التاء النائبة عن الفاعل وثانيها حصنًا وقد يتعدى للاول باللام فيقال

بوّأت له دارًا اي اسكنتهُ اياها * والحصن المكان الذي لا يقدر عليهِ لارتفاعهِ والجمع حصون * والحصين المنيع * والباء في قولهِ بالكماة للسببية او الاستعانة متعلقة بقولهِ نصرتك او بوّئت * والكماة بضم الكاف جمع كمي بفتحها وهو الشجاع المتكمي بسلاحهِ اي المتغطي بهِ * والمعنى اعنتك وقويتك وقت ان خذلك الاصحاب وتركوا اعانتك فكانت اعانتي لك سببًا في كونك بواسطة الشجعان الشاكين للسلاح سكنت محلاً منيعًا لا يقدر احد على الوصول اليهِ * ولا يستطيع انسان الظهور عليهِ * والشاهد في قولهِ لا صاحب غير خاذل حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعمولاها نكرتان كما هو لغة اهل الحجاز

حرف الهاء

هذا لعمركمُ الصغار بعينهِ لا امّ لي ان كان ذاك ولا ابُ ٩٣

لعمركم مبتدا والخبر محذوف وجوبًا كما تقدم ويروى بدلهُ وجدكم بفتح الجيم * والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة خبر اسم الاشارة ومعناهُ الضيم والذل والهوان * وقولهُ بعينهِ الباء زائدة وعينهِ توكيد للصغار مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد * وقولهُ ان كان ذاك جواب الشرط فيهِ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ وكان تامة او خبرها محذوف اي حاصلاً ولينظر مرجع اسمي الاشارة * والمعنى اقسم بحياتكم ان هذا الامر هو الذل والهوان بعينهِ فان كان ذاك حاصلاً فلا ام لي ولا اب اي انهُ يكون ساقط النسب * والشاهد في قولهِ ولا اب حيث رفع بالوجوه الثلاثة التي ذكرها الشارح

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ١٤٥

الاستفهام انكاري بمعنى النفي وفي الاشموني وما الدهر * والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر وقال بعضهم الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا

كلها وهو المراد هنا * والليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر وجمعها الليالي بزيادة الياء على غير قياس * والنهار في اللغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها وهو مرادف لليوم ولا يثنى ولا يجمع وربما جمع على نهر بضمتين * والغيار مصدر غارت الشمس اذا غربت * والمعنى ليست مدة الدنيا كلها الا عبارة عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها * والشاهد في قوله ولا طلوع حيث تكررت لا في المعطوف وهي ملغاة ولم تفد الا توكيد الاولى

هل انت باعث دينار لحاجتنا   او عبد ربٍّ اخا عون بن مخراقِ ١٩٠

باعث اسم فاعل من البعث وهو الارسال مضاف الى مفعوله وهو دينار * ودينار اسم رجل * ولحاجتنا بمعنى احتياجنا متعلق بباعث * وعبد رب اسم رجل ايضًا وهو بالنصب عطفًا على محل دينار او هو منصوب بعامل مقدَّر فعل او وصف * واخًا بدل منهُ * وعون بن مخراق اسم رجل * والمعنى هل انت مرسل لاجل حاجتنا الرجل المسمى دينارًا او الرجل الاخر المسمى بعبد رب الذي هو اخو عون بن مخراق * والشاهد في قوله او عبد رب الذي هو تابع لمعمول اسم الفاعل وهو دينار حيث جاء بالنصب الذي هو احد وجهين فيهِ والاخر الجر

حرف الواو

وابرح ما ادام الله قومي   بحمد الله منتطقًا مجيدا ٦٢

هو لخداش بن زهير * وابرح مضارع برح من باب تعب براحًا زال من مكانهِ * وما مصدرية ظرفية * والباء في قوله بحمد الله للملابسة متعلقة بمحذوف حال من اسم ابرح * والحمد الثناء * ومنتطقًا اسم فاعل من انتطق شد المنطق او المنطقة على وسطهِ والمنطق كمنبر وكذلك النطاق ككتاب يطلق على ما يشد به الوسط والمنطقة كمكنسة ما ينتطق بهِ وهي ما

يسميهِ الناس بالحياصة * ومجيدًا اسم فاعل من اجاد اي صار صاحب جواد *
والمعنى لا ازال بحمد الله مدة ادامة الله قومي صاحب نطاق وجواد اي انيْ
استمر مستغنيًا قويًا ما بقي لي قومي * ويصح ايضًا ان منتطقًا من انتطق بمعنى
تكلم ومجيدًا من اجاد الرجل اجادة اتى بالجيد فيكون المعنى لا ازال بحمد الله
مدة ادامة الله قومي قائلًا في الثناء عليهم قولًا جيدًا وناطقًا في شانهم بكلام مستجاد
وفي الصحاح ما يفيد هذا المعنى ومعنى اخر ونصهُ وجاء فلان منتطقًا فرسهُ اذا
جنبهُ ولم يركبهُ قال خداش بن زهير وذكر البيت ثم قال في معناهُ يقول لا
ازال اجنب فرسي جوادًا ويقال انهُ اراد قولًا يستجاد في الثناء على قومي
انتهى وقولهُ جنبهُ معناهُ قادهُ الى جنبهِ * والشاهد في قولهِ وابرح حيث حذف
منهُ النافي بدون القسم شذوذًا

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري ١٤٧

الواو للاستئناف او زائدة * واذا شرطية * وجملة فسواك الخ جوابها *
والمراد بالكريمة الخصلة الحميدة والفعلة الحسنة * واو بمعنى الواو لان البيع
والشراء متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر * والمعنى اذا وقع في خصلة من
الخصال الحميدة بيعٌ وشراء فغيرك هو البائع وانت المشتري * والشاهد في
قولهِ فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء

واعلم ان تسليمًا وتركًا للا متشابهان ولا سواء ٨٤

العلم اليقين والجزم * وان بكسر الهمزة لدخول اللام في خبرها * والتسليم
قيل معناهُ التحية وقيل تفويض الامر * وقولهُ للا متشابهان اللام لام الابتداء
ولا نافية ومتشابهان خبران والمراد من التشابه التقارب * وسواء في الاصل
مصدر بمعنى المساواة فلذا صح الاخبار بهِ عن متعدد وكان حقهُ ان يقول لا
سواء ولا متشابهان لان نفي التقارب يستلزم نفي المساواة لا العكس لكن قدَّمهُ
للضرورة * والمعنى واتيقن ان التحية وتركها او تفويض الامر وعدم تفويضهِ
غير متساويين وغير متقاربين * والشاهد في قولهِ للا متشابهان حيث زيدت

اللام في خبران المنفي وهو نادر

واعلم فعلمُ المرءِ ينفعهُ ان سوفَ ياتي كل ما قُدِرا ٨٩

اعلم امر من العلم بمعنى اليقين * وقولهُ فعلم المرء الخ جملة معترضة بين اعلم ومعمولهِ وهو ان سوف الخ والفاء للتعليل * والنفع الخير وهو ما يتوصل بهِ الانسان الى مطلوبهِ * وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف * وجملة ياتي كل ما قدرا من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها * وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة والف الاطلاق من القدر بفتح القاف والدال اي القضاء الذي يقدرهُ الله تعالى وتتعلق بهِ ارادتهُ * والمعنى اعلم وتيقن انهُ اي الحال والشان سوف يقع كل شيء او كل الذي قدرهُ الله تعالى وتعلقت بهِ ارادتهُ لان علم المرء ينفعهُ ويوصلهُ الى مطلوبهِ اي اعتقد ان كل ما ارادهُ الله لا بد من وقوعهِ * والشاهد في قولهِ ان سوف ياتي حيث فصل بين ان وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف

واغفر عوراء الكريم ادّخارهُ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ١٢٧

اغفر مضارع غفر الله لنا غفرًا من باب ضرب وغفرانًا صفح عنا واصل الغفر الستر * والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودًا الكلمة القبيحة * والكريم ضد اللئيم * وادّخارهُ مفعول لهُ اي لاجل ادخارهِ واعدادهِ لوقت الحاجة اليهِ * والاعراض ترك الشيء والاضراب عنهُ * والشتم السب وفعلهُ من باب ضرب * واللئيم يقال للشحيح والدنيء النفس والمهين ونحو ذلك مما يضاد الكريم * وتكرمًا مفعول لهُ ومعناهُ تفضلًا * والمعنى اصفح عن الكريم اذا اساءني بكلمة قبيحة لاتخذهُ ذخيرة لي عند الحاجة اليهِ ولا اواخذ اللئيم اذا وقع منهُ سب في حقي تكرمًا عليهِ وتفضلًا * والشاهد في قولهِ ادخارهُ حيث نصب المفعول لهُ المضاف ونصبهُ وجرهُ سواء

والتغلبيون بئس الفحل فحلهمُ فحلًا وامهمُ زلاء منطيقُ ٢٠٥

قالهُ جرير يهجو الاخطل لانهُ كان تغلبيًّا * والتغلبيون مبتدا * وجملة بئس الخ خبر وهو جمع تغلبي بكسر اللام نسبة الى بني تغلب وهم قوم من مشركي العرب طلبهم عمر رضي الله عنهُ بالجزية فابوا ان يعطوها باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انهُ قال هاتوها وسموها ما شئتم قال ابن السرَّاج ومن العرب من يقول تغلَبي بفتح اللام للتخفيف استثقالاً لتوالي كسرتين مع ياء النسبة * وبئس فعل ماضٍ لانشاء الذم * والفحل فاعل * وفحلهم هو المخصوص بالذم * وفحلاً تمييز والفحل الذكر من الحيوان والمراد بهِ هنا خصوص الاب بدليل قولهِ وامهم * والمراد بالام الوالدة كما هو احد معانيها وفيها اربع لغات ضم الهمزة وكسرها وامة وامهة ويجمع على امهات وامات * والزلاء بالمد قليلة لحم الاليتين * والمنطيق هي التي تتأزر بما تعظم بهِ عجيزتها * والمعنى ان هذه القبيلة يذم فيها الاب من حيث كونهِ ابًا اسوء غرسهِ او لكونهِ غير عريق مثلاً وتذم فيها الام بانها قليلة لحم الاليتين وتعظم عجيزتها بالازار * والشاهد في قولهِ بئس الفحل فحلهم فحلاً حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيهِ خلاف بين النحاة

وان اتاهُ خليل يوم مسئلةٍ يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ ٢٦٤

هو لزهير * وان حرف شرط يجزم فعلين * واتاهُ فعل الشرط والهاء المفعول عائدة على الممدوح * والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح وهي الفقر والحاجة * والمسئلة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمز ويروى يوم مسغبة اي مجاعة * ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر يعود على الممدوح والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى انهُ في نية التقديم فكانهُ قال يقول ان اتاه الخ * وقولهُ لا غائب لا فيهِ عاملة عمل ليس وغائب اسمها * ومالي فاعل بغائب سد مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفي * والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعلهُ يتعدى الى

مفعولين تقول حرمت زيدًا كذا احرمهُ من باب ضرب اذا منعتهُ منهُ فهو محروم ويقال ايضًا احرمتهُ بالالف وهو في البيت مبتدا خبرهُ محذوف والتقدير ولا عندي حرم * والمعنى ان هذا الممدوح سخي جواد اي ان اتاهُ فقير محتاج في وقت يحتاج فيهِ الى الطلب والسوال او في وقت مجاعة يقول لهُ ليس مالي غائبًا وليس عندي حرمان ومنع وهو كناية عن كونهِ يجيبهُ ولا يردهُ خائبًا * والشاهد في قولهِ يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا وهو حسن اذا كان الشرط ماضيًا كما هنا

وانبئت قيسًا ولم ابلهُ   كما زعموا خير اهل اليمن   ١٠٥

قائلهُ الاعشى يمدح قيس بن معدي كرب * وقولهُ انبئت اي اخبرت بالبناء للمجهول مفعولهُ الاول تاء المتكلم النائبة عن الفاعل والثاني قيسًا * وجملة ولم ابلهُ في محل نصب على الحال من التاء في انبئت واصلهُ ابلوهُ حذفت الواو للجازم ومعناهُ امتحنهُ واختبرهُ * وقولهُ كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لانبئت والتقدير انبئت نبأً كائنًا كالنبإ الذي زعموهُ ولعلهُ سمع اولاً جماعة يقولون ان قيسًا خير اهل اليمن ثم انباهُ غيرهم بذلك فقال انبئت كما زعموا اي بلغني مثل ما قال هؤلاء الجماعة * وخير مفعول انبئت الثالث * واليمن اقليم معروف سمي بذلك لانهُ على يمين الكعبة * والمعنى بلغني خبر كالخبر الذي زعموهُ وهو ان قيسًا خير اهل اليمن وان كنت لم اختبرهُ * والشاهد في قولهِ انبئت الخ حيث تعدى انبأ الى ثلاثة مفاعيل

وانك اذ ما تأتِ ما انت آمرٌ   بهِ تلفِ من اياهُ تأمر آتيا   ٢٦٣

ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها * واذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين * وتأتِ فعل الشرط * وما اسم موصول مفعول * وجملة انت آمر بهِ صلة والعائد الضمير المجرور بالباء * وتلفِ بمعنى تجد جواب الشرط * ومن اسم موصول مفعولهُ الاول * واياهُ مفعول مقدم لتأمر وجملة تأمر صلة

من * والعائد اياهُ * واتيًا مفعول ثانٍ لتلف * والجملة الشرطية في محل رفع خبر ان * والمعنى انك ان فعلت ما امرت غيرك ان يفعله وجدت من امرتهُ به فاعلاً لهُ اي فالفعل اعظم تاثيرًا من القول بخلاف ما لو امرت ولم تفعل فانهُ ربما ارتاب المامور في هذه الحالة من امرك ويروى بدل تاتِ واتيًا تأبَ وابيًا ومعناهُ واضح * والشاهد في قوله اذ ما تاتِ تلف حيث جزمت اذ ما فعلين

وان مدَّت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلُ ٧٣

الايدي جمع قلة ليد * والزاد الطعام ويجمع على ازواد ولعل بعضهم فسر الزاد هنا بالغنيمة * والاعجل اسم تفضيل من عجل عجلاً من باب تعب اسرع وليس المقصود منهُ هنا التفضيل بل اصل الفعل * واذ تعليلية * واجشع بالجيم والشين المعجمة افعل من الجشع بالتحريك وهو اشد الحرص والظاهر ان افعل هنا على غير بابه ايضًا والاقرب ان العبارة فيها قلب * والمعنى ان القوم اذا مدوا ايديهم الى الطعام ليتعاطوهُ او الى الغنيمة ليحوزوها لم اسرع انا الى التناول لان الاسراع في هذا المعنى من اشد الحرص وهو وصف ذميم لا يفعله الا كل وغد لئيم * والشاهد في قوله باعجلهم حيث زيدت الباء في خبر كان المنفية بلم وهو قليل وقد استشهد به ايضًا في صحيفة ٢١١ على ان صيغة افعل التفضيل مستعملة في غير التفضيل اي لم اكن بعجلهم

واني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ ١٦٥

تعروني مضارع عرا بمعنى اصاب كاعترى * واللام في قوله لذكراكِ للتعليل متعلقة بتعروني * والذكرى بكسر الذال والف التانيث المقصورة مصدر ذكر بلسانه او بقلبه وهو مضاف الى مفعوله * والهزة بالكسر النشاط والارتياح وهنا معطوف محذوف تقديرهُ وانتفاض دل عليه قوله كما انتفض كما ان بعد قوله انتفض معطوفًا محذوفًا تقديرهُ واهتز دل عليه قوله هزة فيكون في البيت احتباك * وقوله كما انتفض جار ومجرور متعلق بالانتفاض

المحذوف والانتفاض التحرك والاضطراب * وجملة بللهُ القطرُ حال من العصفور * والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة * والمعنى واني ليصيبني لاجل ذكراكِ ايتها المحبوبة نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطهِ اذا بللهُ المطر * والشاهد في قولهِ لذكراكِ حيث استعملت اللام للتعليل

واهٍ رأبتَ وشيكًا صدع اعظمهِ   ورُبَّهُ عطبًا انقذت من عطبه ١٦٢

يطلق الواهي على الضعيف وهو من وهى وهيًا كوعد وعدًا * ورأب بهمزة وموحدة كمنع معناهُ اصلح * والوشيك كالسريع لفظًا ومعنى وهو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لرابت اي رابًا وشيكًا * والصدع مصدر صدع من باب نفع معناهُ الشق وهو مفعول بهِ لرابت * واعظمهِ بالجر مضاف اليهِ وهو جمع عظم * ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع او في محل نصب مفعول مقدم لانقذت وعلى الاول تكون جملة انقذت خبرًا والرابط محذوف اي انقذتهُ ومرجع الضمير المجرور التمييز الذي بعدهُ فهو من المواضع التي يعود فيها الضمير على متاخر لفظًا ورتبة * والعطِب الاول بكسر الطاء المهملة اسم فاعل او صفة مشبهة معناهُ الهالك والثاني بفتحها مصدر عطب من باب تعب ومعناهُ الهلاك * والانقاذ التخليص * والمعنى ان هذا الشخص الضعيف قد اصلحت شق عظامهِ وجبرت كسرها على وجه السرعة وربما انك خلصت من الهلاك من كان قد اشرف عليهِ * والشاهد في قولهِ وربهُ حيث جرَّت رب الضمير وهو شاذ

وبالجسم مني بينًا لو علمتهِ   شحوب وان تستشهدي العين تشهدِ ١٥٢

الجار والمجرور خبر مقدم والجسم الجسد * ومني حال من الجسم * وبينًا بمعنى ظاهرًا حال من شحوب * وجواب لو محذوف اي لعطفت والجملة معترضة بين الحال وصاحبها او بين المبتدا والخبر * وشحوب مبتدا موخر وهو بضم

الشين التغير * والسين والتاء في تستشهدي للطلب * والمعنى وفي جسمي تغير ظاهر لو علمته لعطفت عليّ وان تطلبي شهادة العين على ذلك تشهد به لمعاينتها اياهُ * والشاهد في قولهِ بينًا وشحوب حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدمها على صاحبها

وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهنّ يوم الروع كالحدأ القبلِ ٢٥

تبلي بضم المثناة فوق من الابلاء بمعنى الافناء وفاعلهُ ضمير مستتر عائد على المدون في البيت قبلهُ بمعنى المنية * ويستلئمون اي يلبسون اللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها وهي الدرع * والروع الخوف والفزع * والحدأ كعنب جمع حداة كعنبة ويجمع ايضًا على حدآن مثل غزلان وهو طائر خبيث * والقبل بضم القاف وسكون الموحدة جمع اقبل والمونث قبلاء مثل حمر واحمر وحمراء وهي التي في عينيها قَبَل بفتحتين وهو الحول * والمعنى وتفني المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التي تراها في يوم الخوف والفزع وهو يوم الحرب كانها في خفة السير وشدة العدو حدا في عيونها حول * والشاهد في الاولى حيث اطلق اولاً على الذين وثانيًا على اللاتي

وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدانِ ٢٨٨

هو من قصيدة لاعرابي من بني عذرة * وحملت بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبني للمفعول وتاء المتكلم نائب فاعل وهي المفعول الاول * وزفرات هي المفعول الثاني وهي في الموضعين بسكون الفاء للضرورة لان الحرف الثالي للفتح لا يسكن لقول المصنف (وسكن التالي غير الفتح) والزفرات جمع زفرة ومعناها اغتراق النفس اي استيعابه للشدة * والضحى في الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهي ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد * وقولهُ فاطقتها اي استطعتها وقدرة عليها * والعشي هو اخر النهار على بعض الاقوال * واضاف الزفرات الى الضحى والعشي لان من عادة العاشق ان يشتد بهِ الوجد والهيام في هذين الوقتين فينقطع عن الاكل مع ان الاكل

يكون فيها غالبًا * ويدان في الاصل تثنية يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد
هنا التثنية بل المراد الطاقة اخذًا من قولهم ما لي بفلان يدان وما لي بهذا الامر
يدان اي طاقة وقدرة وانما التثنية لمجرد التوكيد * والمعنى ان العشق حملني
الزفرات الناشئة عن اشتداد الوجد في وقت الضحى ووقت العشي فقدرت
على تحمل زفرات الضحى لان هذا الوقت وان اشتد فيهِ الهيام الا انهُ يمكن فيهِ
التسلي بنحو شكوى او نظر بخلاف زفرات العشي فلم يكن لي بتحملها طاقة ولا
قدرة لان هذا الوقت اول وقت من اوقات الليل المستقبلة التي يحصل فيها
الهدء والسكون واجتماع الفكر والانقطاع عن الناس فتبلغ فيهِ شدة الوجد
مبلغًا لا يطاق * والشاهد في قولهِ زفرات حيث سكن عينها الضرورة
والالتباس الفتح

١٠٥ وخبرت سوداء الغميم مريضةً فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

قائلهُ العوّام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة سوداء * والغميم
بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وزان كريم ويقال لهُ كراع الغميم اسم وادٍ بينهُ
وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلًا وبينهُ وبين مكة نحو ثلاثين ميلًا واضيفت
اليهِ لانها كانت نزلتهُ وكان العوّام قد كلف بها بعد ابيهِ عقبة وخرج الى مصر
في ميرة فبلغهُ انها مريضة فترك ميرتهُ واتى اليها وقال في ذلك قصيدة منها
هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى راها وراتهُ واومات ان ما جاء بك فقال
جئت عائدًا حيث علمت علتك فاشارت اليهِ ان ارجع فاني في عافية فرجع
الى ميرتهِ فجعلت تناوء اليهِ حتى ماتت * وقولهُ بمصر متعلق بمحذوف حال من
اهلي * والعيادة زيارة المريض والرجل عائد وجمعهُ عوّاد بالف بعد الواو
المشددة والمراة عائد وجمعها عوّد بحذفها هكذا كلام العرب * والمعنى بلغني
ان هذه المحبوبة مريضة فاقبلت من عند اهلي بمصر لازورها * والشاهد في قولهِ
خبرت حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وهي تاء المتكلم النائبة عن الفاعل
وسوداء ومريضة

وربيتهُ حتى اذا ما تركتهُ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربهُ ٩٧

قالهُ الشاعر في ابنهِ العاق لهُ وبعدهُ

تغمد حقي ظالماً ولوى يدي لوى يدهُ الله الذي هو غالبه

وربيتهُ اي غذوتهُ وتعهدتهُ واصلحت شانهُ حتى ربي من بابي تعب وعلا اي نشأ وكبر وهو المراد بقولهِ حتى اذا ما الخ * وحتى ابتدائية * وتركتهُ اي جعلتهُ وصيرتهُ * والهاء مفعولهُ الاول * واخا مفعولهُ الثاني واخا القوم اي معدوداً من الرجال * والشارب الشعر الذي يسيل على الفم * وقولهُ تغمد حقي اي سترهُ واخفاهُ جواب اذا * والمعنى وربيت هذا الولد اي غذوتهُ واصلحت شانهُ بالتعهد والخدمة فلما ابلغتهُ مبلغ الرجال وصيرتهُ معدوداً فيهم واستغنى شاربه عن المسح بعد الاكل اساءني واخفى حقي * والشاهد في قولهِ تركتهُ اخا القوم حيث دلت ترك على التحويل والتصيير ونصبت مفعولين

وصدر مشرق النحر كأن ثدييهِ حقان ٩٠

يروى صدر هذا البيت باربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة * والثانية وصدر مشرق اللون * والثالثة ونحر مشرق اللون * والرابعة ووجه مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون في الكلام مضاف محذوف اي كأن ثديي صاحبهِ * والواو واو رب وما بعدها مجرور بها لفظاً مرفوع تقديراً لكونهِ مبتدا * وجملة كأن الخ خبر وسوّغ الابتداء بهِ تخصيصهُ بالوصف وقال ابن هشام انهُ مرفوع لفظاً وخبرهُ محذوف والتقدير ولها صدر اي فتكون الواو حينئذٍ استئنافية او عاطفة * والصدر معروف وجمعهُ صدور * والمشرق اسم فاعل من اشرق بمعنى اضاء * والنحر موضع القلادة من الصدر والجمع نحور * وقولهُ كأن ثدييهِ كأن مخففة من الثقيلة وثدييهِ اسمها وهو تثنية ثدي يذكر ويؤنث والجمع اثدٍ وثدي واصلهُ افعل وفعول مثل افلس وفلوس وربما جمع على ثداء كسهام * وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة فيهما وهي وعاء من خشب * والمعنى ورب صدر يضيء منهُ موضع القلادة كأن

ثديبو حقان في الاستدارة والصغر * والشاهد في قولهِ كان ثدييهِ حيث ذكر اسم كان المخففة وهو قليل والكثير حذفهُ وهذا على رواية ثدييهِ بالنصب واما على رواية كان ثدياهُ بالرفع فيكون اسم كان محذوفاً كما هو الكثير وثدياهُ حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان او ثدياهُ اسمها على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة كما ذكرهُ الشارح

وفاق كعب بجير منقذٌ لك من   تعجيل مهلكةٍ والخلد في سقرِ ١٨٣

قائلهُ بجير بن زهير يحرض اخاه كعباً على الاسلام لان بجيرا اسلم قبلهُ واما ابوهما زهير فمات قبل البعثة بسنة * ووفاق بكسر الواو مبتدا وهو مضاف * وبجير كزبير مضاف اليهِ * وكعب المتوسط بينهما منادى اي يا كعب * ومنقذ خبر المبتدا بمعناهُ منجٍ ومخلص * والمهلكة الهلاك وكذلك التهلكة بضم اللام كما في رواية * والخلد بضم الخاء المعجمة دوام البقاء * وسقر محركة بمعرفة جهنم اعاذنا الله منها * والمعنى يا كعب موافقة اخيك بجير على الاسلام منجية لك من الهلاك المعجل في الدنيا والخلود في جهنم في الاخرى * والشاهد في قولهِ وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ بالنداء للضرورة

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن   ٤

اي ورب مكان بعيد النواحي مع سوادها خاوي المخترق اي خالي المهر الواسع الذي تخترقهُ الرياح * والشاهد في قولهِ المخترقن حيث ثبت فيهِ التنوين الغالي الذي اثبتهُ الاخفش واستشهد فيهِ ايضاً في صحيفة ١٦٨ على حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

وقال نبي المسلمين تقدموا   واحبب الينا ان يكون المقدما ٢٠٢

هو للعباس بن مرداس رضي الله تعالى عنهُ احد المولفة قلوبهم الذين اعطاهم رسول الله صلى الله عليهِ وسلم من سبي حنين مائة من الابل والنبيء بالهمز وعدمهِ لغتان قرىء بهما في السبعة * واحبب فعل ماضٍ جيء بهِ على صورة

الامر * والينا متعلق بهِ * وان وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر مجرور بالباء الزائدة محذوفة لان زيادتها في فاعل افعل من افعل بهِ في التعجب لازمة والتقدير واحبب الينا بكونهِ المقدم اي ما احب الينا كونهُ متقدماً * والشاهد في قولهِ الينا حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعمولهِ وهو جائز على الصحيح

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائحُ ٤٣

الاخفاء الكتمان * وسمراء بوزن حمراء اسم عشيقة الشاعر * والحِقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف مثل سدرة بمعنى المدة وقيل الحقبة مثل الحقب وهو الدهر ويقال الحقب ثمانون عاماً * وبح امر من باح بوحاً من باب قال ظهر ويتعدى بالحرف وبالهمزة فيقال باح بهِ واباحهُ * ولان اصلهُ الآن تحذف منهُ الهمزتان وقيل هو لغة وهو ظرف للوقت الحاضر الذي انت فيهِ متعلق بقولهِ بح وال فيهِ زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو مبني على الفتح وعلة بنائهِ تضمنهُ معنى الاشارة كما صدر بهِ الاشموني وقيل تضمنهُ معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيهِ غرابة اذ كيف يتضمن شيئاً هو موجود فيهِ لفظاً ولذا الغز فيهِ بعضهم فقال

مولاي اني قد ابديت احجية تخالها دررًا في السلك منظومه
ما كلمة قدَّروها وهي حاصلة في اللفظ موجودة في النطق مفهومه

واجاب عنهُ بعضهم بقولهِ

في الان قد قدِّرت لام معرَّفة لذاك تبنى وليست فيهِ معدومه
فهي التي قدروها وهي ثابتة بها الغرابة في الالغاز معلومه
خذ الجواب وكن ذا فطنة حذقاً فكم اناس لفرط الجهل محرومه

وقولهُ منها متعلق بمحذوف حال من الموصول بعدهُ وهو على حذف مضاف والتقدير من حبها * وقولهُ بالذي متعلق ببح * والجملة الاسمية بعدهُ صلة الموصول والعائد محذوف اي بهِ * والمعنى وقد كنت تكتم حب محبوبتك

المسماة سمراء مدة من الزمان فاظهر الان ما انت مظهرهُ من حبها يعني ما تريد اظهارهُ وافشاءهُ * والشاهد في قوله بالذي انت بائح حيث حذف العائد الذي جر بحرف مماثل لما جر الموصول والاصل بائح بهِ *

وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ١٦٨

كريمة مجرور برب محذوفة وهو نعت سببي لمنعوت محذوف والتقدير ورب رجل كريمة نفسهُ وكرم النفس عبارة عن شرفها وعزتها * وآل قيس اهلهُ وذوو قرابتهِ * وقيس ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث لانهُ علم على قبيلتهِ * والفته بفتح اللام من باب ضرب اي اعطيته الفا * وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فذال معجمة او مهملة آخرهُ خاء معجمة معناهُ تكبر وعلا * والاعلام مجرور بالى محذوفة متعلقة بارتقى وهو جمع علم بفتحتين وهو الجبل الطويل او مطلقًا * والمعنى ورب رجل عزيز النفس من القبيلة المساة بقيس اعطيته من الاموال الفا فتكبر وعلا حتى ارتقى الى الجبال * والشاهد في قوله الاعلام حيث جر بالى محذوفة وعملها وهي محذوفة غير مطرد * ولا يخفى ما في هذا البيت من التعسف

وكم مالىء عينيهِ من شيء غيرهِ اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ١٨٨

كم خبرية مبتدا * ومالىء تمييزها مجرور بمن محذوفة او باضافة كم اليهِ وهو صفة لموصوف محذوف اي شخص مالىء وهو اسم فاعل من ملأ يملأ ملأً من باب نفع * وعينيهِ مفعولهُ * والجار والمجرور بعدهُ متعلق بمالىء وخبر كم محذوف اي لا يفيدهُ نظرهُ شيئًا * واذا ظرف لما يستقبل من الزمان * وراح فعل ماضٍ من الرواح وهو من الزوال الى الليل خلاف الغد وذكر بعضهم ان العرب تستعملها في المسير اي وقت كان من ليل او نهار * ونحو بمعنى جهة منصوب على الظرفية براح * والجمرة بالجيم مجتمع الحصى بمنى * والبيض فاعل راح وهو بكسر الموحدة جمع بيضاء واصلهُ بيض بضم الباء كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء والمراد النساء الحسان * وقولهُ كالدمى متعلق بمحذوف

حال من البيض * والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورًا جمع دمية بضم الدال ايضًا وفي الصورة من العاج شبّهن بها في الحسن والبياض وجواب اذا محذوف دل عليهِ ما قبلهُ * والمعنى اذا ذهب النساء الحسان الشبيهات بصور العاج في البياض والحسن جهة مجتمع الحصى بمنى فكثير ممن يتطلع الى هولاء النساء اللاتي ينسبن لغيرهِ ويملأ عينيهِ من النظر لهنّ لا يفيدهُ نظرهُ شيئًا بل يخرج من ذلك على غير طائل * والشاهد في قولهِ مالىء عينيهِ حيث عمل اسم الفاعل فيما بعدهُ عمل الفعل لاعتمادهِ على موصوف محذوف اي شخص مالىء

وكم موطنٍ لولاي طحت كما هوي باجرامهِ من قنة النيق منهوي ١٦٢

كم خبرية مبتدأ * وموطن بالجر تمييز لها * وجملة لولاي طحت في محل رفع خبرها والرابط محذوف اي طحت فيهِ والموطن كالوطن مكان الانسان ومقرهُ ويطلق ايضًا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعهُ مواطن مثل مسجد ومساجد * ولولا حرف جر * والياء في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبًا والجملة شرط لولا * وجملة طحت جوابها وطاح يطوح ويطيح بمعنى هلك او سقط * وقولهُ كما هوى صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق لطحت * وهوى من باب ضرب هويًا بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هواء بالمد معناهُ سقط من اعلى الى اسفل * والباء في باجرامهِ بمعنى مع * والاجرام جمع جرم كاحمال وحمل وهو الجسد ولعل الجمع هنا كناية عن سقوطهِ بكليتهِ دفعة واحدة او لتنزيلهِ كل عضو منزلة جرم مستقل * والقنة بالضم تطلق على قلة الجبل اي اعلاهُ * والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية اخرهُ قاف ارفع موضع في الجبل ويجمع على نياق وانياق ونيوق فاضافة القنة اليهِ بيانية او يرتكب فيهِ التجريد بان يراد بهِ الجبل * ومنهوي فاعل هوى وهو بضم الميم اسم فاعل بمعنى هاوٍ اي ساقط * والمعنى وكثير من مشاهد الحرب لولا وجودي معك هلكت فيها وسقطت سقوط من يهوي ويسقط من اعلى

الجبل بجميع جسمهِ في مهواة * والشاهد في قولهِ لولا حيث جرّت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه رد على المبرّد في زعمهِ ان هذا التركيب لم يرد في لسان العرب

وكنت اذا غمزت قناة قومٍ كسرت كعوبها او تستقيما ٢٥٨

الغمز هو جس يشبه النخس والعصر * والقناة الرمح * والقوم جماعة الرجال وربما دخل النساء تبعًا كما تقدم * والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين * واو حرف عطف وهي بمعنى الا * وتستقيما بالف الاطلاق مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد او والفاعل مستتر تقديرهُ هي وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير حصل كسر مني لكعوبها او استقامة منها * وفي البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حالة في الاخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالشر وعدم الكف الا بقتلهم او رجوعهم واقلاعهم بحال من غمز من الشجعان رمحًا ولم يرجع عنهُ الا اذا كسر او استقام واعتدل * والشاهد في قولهِ او تستقيما حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد او التي بمعنى الا

وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدًا اذا انهُ عبد القفا واللهازمِ ٨٣

ارى ان كان بمعنى اظن كما هنا فهو بالبناء للمفعول وان كان بمعنى اعلم فهو بالبناء للفاعل * وزيدًا مفعولهُ الاول * وسيدًا مفعولهُ الثاني والجملة خبر كان * وقولهُ كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لقولهِ ارى * والسيد هو ذو المجد والشرف * وقولهُ اذا انهُ الخ على رواية كسر ان تكون اذا حرف فجاءة فاذا هو عبد الخ وعلى رواية الفتح يصح ان تكون حرف فجاءة ايضًا وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مبتدا وخبرهُ محذوف والتقدير فاذا عبوديتهُ حاصلة ويصح ان تكون ظرفًا مكانيًا او زمانيًا خبرًا مقدمًا والمصدر المنسبك من ان ومعموليها مبتدا موخر اي ففي الحضرة او في الوقت الحاضر عبوديتهُ وهذا هو الاولى لانهُ لا يحوج الى تقدير الخبر وتكون عليهِ رواية الفتح مساوية

لرواية الكسر في عدم التقدير * والعبد خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة * والقفا موخر العنق يذكر ويونث وجمعهُ على التذكير اقفية كارغفة وعلى التانيث اقفاء كارجاء وقد يجمع على تفيّ والاصل مثل فلوس * واللهازم جمع لهزمة كشرذمة وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن واضافة عبد لما بعده لادنى ملابسة وهي ان كلًّا من القفا واللهازم يظهر فيهِ اثر الاذلال والاهانة اذ الاول موضع الصفع والثاني موضع اللكز * والمعنى وكنت اظن زيدًا صاحب مجد وشرف كما يقول الناس فتبين لي انهُ ذليل خسيس لظهور اثر المذلة على قفاهُ ولهازمهِ من الصفع واللكز * والشاهد في قولهِ اذا انهُ حيث روي بفتح ان وكسرها فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية

ولئن حلفت على يديك لاحلفن يمين اصدق من يمينك مقسم ١٨٢

حلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفًا ومعنى حلفت صدر مني حلف * وعلى يديك متعلق بهِ اي في حضرتك * وقولهُ لاحلفن هو جواب القسم الدال عليهِ اللام وجواب ان الشرطية محذوف لدلالة جواب القسم عليهِ * واحلفن موكد بالنون الخفيفة * ويمين متعلق بهِ واليمين الحلف وهي مونثة وتجمع على اين وايمان وهي مضاف * ومقسم بصيغة اسم الفاعل مضاف اليهِ ومعناهُ الحالف * واصدق المتوسط بينهما نعت ليمين ومن يمينك متعلق بهِ * والمعنى والله لئن صدر مني حلف في حضورك لاحلفن بيمين حالف تزيد في الصدق على يمينك * والشاهد في الشطر الاخير حيث فصل بين المضاف وهو يمين والمضاف اليهِ وهو مقسم بنعت المضاف وهو اصدق للضرورة

ولبس عباءة وتقر عيني احب اليَّ من لبس الشفوفِ ٢٦١

قائلة ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهُ وام ابنهِ يزيد من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرَّى عليها معاوية رضي الله عنهُ وكانت بدوية الاصل فلامها على ذلك وقال لها

انت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت القصيدة المذكورة * ولبس مبتدا وهو بضم اللام مصدر لبست الثوب من باب تعب واضافته لما بعده من اضافة المصدر لمفعوله * والعباءة بالمد ضرب من الاكسية والعباية بالياء لغة فيها وتجمع على عباء بحذف الهاء وعباآت * وقولها وتقر الواو حرف عطف وتقر منصوب بان مضمرة جوازًا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل اي لم يقصد به معنى الفعل وهو اللبس وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها الواقع مبتدا والتقدير ولبس عباءة وقرور عيني * وتقر مضارع قرّت العين من باب ضرب قرة وقرورًا وفي لغة من باب تعب بردت سرورًا * واحب خبر المبتدا ولا يقال هذا الاخبار غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر فان المبتدا اثنان والخبر واحد لانا نقول الخبر هنا افعل تفضيل مجرّد وهو عند التجريد يلزم التذكير والتوحيد فهو نظير قوله تعالى ليوسف واخوهُ احب الى ابينا منا * والشفوف وزان فلوس جمع شِف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق الذي يشف ما وراءهُ اي يبصر * والمعنى ولبس كساء غليظ مع قرة عيني احب اليّ من لبس الثياب الرقيقة * والشاهد في قوله وتقر حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد واو العطف التي تقدم عليها اسم خالص

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر . ٣١

قاله الاعشى يفضل عامرًا على علقمة * فالتاء مفتوحة لانها تاء الخطاب * والباء زائدة في خبر ليس * وحصى اي عددًا نصب على التمييز باكثر * والعزة بكسر العين المهملة القوة والغلبة * والكاثر بالمثلثة بمعنى الكثير يقال عدد كاثر اي كثير وقيل معناهُ الغالب في الكثرة * والمعنى لست اكثر منهم عددًا والقوة والغلبة انما تكون للاكثر * والشاهد في قوله بالاكثر منهم حيث اقترنت من بافعل التفضيل المحلى بال وهو غير جائز فيخرّج على زيادة ال او

ان الجار متعلق بمحذوف كما ذكره الشارح

ولقد اراني للرماح دريئة　　من عن يميني تارة وامامي ١٦٧

هو لقطري بن الفجاءة التميمي المازني وقبله

لا يركنن احد الى الاحجام　　يوم الوغى متخوفًا لحمام

وبعدهُ حتى خضبت بما تحدَّر من دمي　　اكناف سرجي او عنان لجامي

واري مضارع راى البصرية على الاظهر ومفعوله الياء * وللرماح متعلق بمحذوف حال من دريئة على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالاً والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * ودريئة حال من الياء في اراني وهي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهي الدروع * وقوله من عن يميني من جارة وعن اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر والجار متعلق باراني وعن مضاف ويميني مضاف اليه واليمين هنا الجارحة وجمعها ايمن وايمان * وتارة نصب على المصدرية او الظرفية باراني ومعناها مرة واصلها الهمز لكنه خفف لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل * وامامي عطف على يميني والتقدير ومن عن امامي تارة اخرى وامام الشيء مستقبله وهو مذكر وقد يونث على معنى الجهة * والمعنى ولقد ابصر نفسي دريئة للرماح يعني شبيهة بالدروع التي يتعلم عليها الطعن بالرماح فمرَّة اراها كذلك من جانب يميني ومرة من جانب امامي * والشاهد في قوله من عن يميني حيث استعملت عن اسمًا بمعنى جانب

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني　　فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ٢١٥

هو لرجل من بني سلول وبعده

غضبان ممتلئًا عليَّ اهابهُ　　اني وربك سخطهُ يرضيني

واللوم ضد الكرم فيطلق اللئيم على الشحيح والدنيء النفس وهو معرف بال الجنسية * وجملة يسبني في محل جر صفة له والسب الشتم * وقوله فمضيت معطوف على امر اي فامضي وهو من المضي بمعنى الذهاب وانما عبر بالماضي

اشارة الى انهُ متحقق من نفسهِ وعازم على ترك هذا السباب والذهاب عنهُ حتى كأن ذلك وقع بالفعل * وثم حرف عطف والتاء لتانيث اللفظ * ويعنيني يقصدني من عنيته عنيًا من باب رمى قصدتهُ * والمعنى والله لقد امرُّ على اللئيم الشاتم لي فاتركهُ واذهب عنهُ واقول في نفسي انهُ لا يقصدني بالشتم * والشاهد في قولهِ اللئيم يسبني حيث وقعت الجملة صفة للمعرَّف بال الجنسية لانهُ في معنى النكرة وهو غير متعين لجواز ان تكون حالاً نظرًا الى كونهِ معرفة في اللفظ

ولقد جنيتك اكموءًا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٤٤

الواو للقسم والمقسم بهِ محذوف اي والله مثلاً * واللام للتاكيد * وقد للتحقيق واصل جنيتك جنيت لك فحذف الجار توسعًا واوصل الفعل * والاكموء كافلس جمع كمء كفلس اسم لنبات معروف * والعساقل اصلهُ عساقيل حذفت المدة للضرورة وهو جمع عسقول كعصفور وعصافير وهي الكمأة الكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض * وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس لان ابنًا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات بخلاف ما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة رديئة الطعم وذكر بعضهم ان بنات اوبر نبت صغير يطلع بارض الشام ابيض بوكل يشبه الفلفاس او اللفت يقال لهُ الكمأة * والمعنى ولقد جنيت لك من هذا النبات ما كان جيدًا كبيرًا ابيض ونهيتك عما كان منهُ صغيرًا رديَّ المطعم * والشاهد في قولهِ وبنات الاوبر حيث زيدت فيهِ ال زيادة غير لازمة للضرورة

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرهُ مني بمنزلة المحب المكرمِ ١٠١

نزلتِ بكسر التاء خطاب للمونث * وقولهُ فلا تظني الخ الفاء للتفريع وجملة النهي معترضة بين المتعلق والمتعلق * وغيرهُ مفعول تظن الاول والضمير المضاف اليهِ عائد على النزول المفهوم من نزلتِ والمفعول الثاني محذوف لدلالة المقام عليهِ * ومني متعلق بنزلت او بمحذوف حال من قولهِ

بمنزلة * والباء بمعنى في المنزلة كالمنزل موضع النزول وتطلق ايضًا على المكانة * والمحب بفتح الحاء والمكرم بفتح الراء كلاهما اسم مفعول * والمعنى والله لقد نزلتِ ايتها المحبوبة مني في منزلة الشيء المحبوب العزيز النفيس فلا تظني غير ذلك واقعًا * والشاهد في قوله فلا تظني غيرهُ حيث حذف مفعول تظني الثاني للدلالة عليهِ

ولم يبقَ سوى العدوا ن دناهم كما دانوا ١٤٧

هو للفند بكسر الفاء الزمَّاني بكسر الزاي وتشديد الميم واسمهُ شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان من قصيدة في حرب البسوس يقول فيها

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوانُ
عسى الايام ان يرجعـ ن قومًا كالذي كانوا
فلما صرّح الشر فامسى وهو عريانُ

ولم يبقَ الخ وبعدهُ

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبانُ
بضرب فيهِ توهينٌ وتخضيع واقرانُ

وسوى فاعل يبقَ * والعدوان بضم العين المهملة الظلم وتجاوز الحد * ودناهم جواب لما في البيت قبلهُ وهو بكسر الدال المهملة معناهُ جازيناهم * والمعنى فلما انكشف الشر ولم يبقَ بيننا وبينهم غير الظلم وتجاوز الحد في العداوة جازيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا * والشاهد في قولهِ سوى حيث خرجت عن الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ ٢٦٧
لسلمتُ تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائحُ

قالها توبة في محبوبتهِ ليلى * ولو حرف امتناع لامتناع * وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف او مبتدا والخبر محذوف والجملة على كل شرط لولا محل لها من الاعراب * وقوله ودوني الخ جملة حالية ومعنى

دوني اقرب اليَّ منها اي بيني وبينها جندل الخ والجندل الحجارة * والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور فهو من عطف الخاص على العام * وقوله اسلمت جواب لو * والبشاشة طلاقة الوجه * وقوله او زقا او حرف عطف وزقا فعل ماضٍ ومعناهُ صاح * وصدى فاعلهُ والصدى وزان النوى ذكر البوم ويطلق ايضاً على ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها ويدل على ان المراد الطائر ما نقله في الحاشية عن السيوطي في شرح شواهد المغني انها لما سلمت عليهِ بعد موتهِ خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت الى جانب قبرهِ وقيل انها بعد ان سلمت عليهِ رات هودجها بومة كانت كامنة الى جانب قبرهِ ففزعت منهُ وطارت فنفر الجمل ورمى ليلى على راسها فماتت * وصائح نعت لصدى * والمعنى ولو ثبت ان هذه المراة تسلم عليَّ وانا ميت بيني وبينها احجار القبر لرددت عليها السلام او لصاح اليها طائر صائح من جانب قبري * والشاهد فيهِ كون الفعل الواقع بعد لو مستقبلاً في المعنى وهو قليل

ولو ان مجداً اخلد الدهر واحداً من الناس ابقى مجدهُ الدهر مطعما ١١٢

ان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف هو شرط لو على قياس ما قبلهُ * وجملة ابقى جوابها * والاخلاد الابقاء * والدهر يطلق على الابد وهو في الموضعين منصوب على الظرفية * ومجدهُ فاعل ابقى والضمير المضاف اليهِ عائد على مطعم الواقع مفعولاً وهو على وزان محسن * والمراد بهِ مطعم بن عدي من اشراف قريش * والمعنى ولو ثبت ان الشرف ابقى في الدهر واحداً من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقيهِ مدة الدهر * والشاهد في قولهِ مجدهُ الدهر مطعما حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ٧٧

السؤال الطلب * والناس نائب فاعل سئل وهو مفعولهُ الاول *

والتراب مفعولهُ الثاني * واوشك من افعال المقاربة * والواو ضمير الجماعة اسمها * وهاتوا فعل امر والواو فاعل والمقصود منهُ لفظهُ فهو في محل رفع نائب فاعل قيل وجواب اذا محذوف دل عليهِ ما قبلهُ * والجملة معترضة بين اسم اوشك وخبرها وهو ان يملوا قصد بها بيان السوال في قولهِ ولو سئل * ويملوا مضارع مل ملَّ ملالًا من باب تعب وملالة اذا سئم وضجر * والمعنى ولو طلب من الناس التراب الذي هو اقل الاشياء ولا قيمة لهُ وقيل لهم هاتوا ترابًا لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ما طلب اي انهم عند السوال قريبون من الرد والملال وفي هذا المعنى يقول الشاعر

لا تسالنَّ بنيَّ ادم حاجة وسلِ الذي ابوابهُ لا تحجبُ

الله يغضب ان تركت سوالهُ وبني ادم حين يسأل يغضبُ

والشاهد في قولهِ ان يملوا حيث اقترن خبر اوشك بان كما هو الكثير واستشهد بهِ ايضًا في ذات الصفحة على ورود اوشك بلفظ الماضي رادًّا على الاصمعي في زعمهِ انها لم تستعمل الا بلفظ المضارع

وما ادري اغيَّرهم تناءٍ وطول الدهر ام مال اصابوا ٢١٥

قبلهُ كتبت اليهم كتبًا مرارًا فلم يرجع اليَّ لها جوابُ

وادري معلقة هنا بالاستفهام بعدها * وجملة غيرهم الخ في محل نصب سدت مسد مفعوليها * والتناءي التباعد * والدهر الزمان * وام حرف عطف وهي متصلة * والمال يذكر ويونث فيقال هو المال وهي المال * وجملة اصابوا اي نالوا ووجدوا في محل رفع صفة لمال ورابطها محذوف والتقدير اصابوهُ * والمعنى وما اعلم هل غير هولاء الاصحاب التباعد وطول المدة ام غيرهم مال حصلوهُ واكتسبوهُ حتى قطعوا عنا المراسلة وصاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابًا * والشاهد في قولهِ اصابوا حيث وقعت الجملة نعتًا للنكرة قبلها وحذف منها الرابط لدلالة الكلام عليهِ

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ ١٠٩

هو عجز بيت قالهُ الشاعر في وصف ناقتهِ وصدرهُ طوى النخز والاجراز ما في غروضها * وطوى من الطي والمراد بهِ الهزال والنخز بفتح النون وسكون الخاء المهملة وبالزاي الدفع والنخس * والاجراز جمع جرز بفتح الجيم والراء آخرهُ زاي كسبب واسباب ومعناهُ الارض اليابسة التي لانبات بها وفي المفرد لغات ثلاث اخرى وهي جُرُز بضمتين وضم الجيم وسكون الراء وفتحها مع سكون الراء * والغُرُوض بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض مثل فلس وفلوس يطلق على البطان للقتب وهو الحزام الذي يجعل على بطن البعير * والضلوع جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة واما اللام فيفتحها الحجازيون ويسكنها التميميون والضلع انثى فيقال هي الضلع * والجراشع جمع جرشع كقنفذ معناهُ العظيمة الاجواف * والمعنى ان شدة الركض والنخس والسير في الاراضي اليابسة التي لا نبات بها هزل هذه الناقة حتى دق ما تحت حزمها ولم يبقَ منها الا الضلوع العظيمة التجويف * والشاهد في قولهِ بقيت حيث لحقتهُ تاء التانيث مع فصلهِ بالا من فاعلهِ المونث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور الا في الشعر

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعينِ ١٧

ما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة تبتغي صلة ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لتبتغي * وتبتغي معناهُ تطلب * والشعراء جمع شاعر وجمع فاعل على فعلاء نادر * وجملة قد جاوزت حال من الياء في مني والمجاوزة التعدي * والمعنى وما الذي تطلبهُ الشعراء مني في حال كوني قد جاوزت وتعديت حد الاربعين * والشاهد في قولهِ الاربعين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذًا

وما زال مهري مزجر الكلب منهمُ لدن غدوةً حتى دنت لغروبِ ١٧٨

المهر بضم الميم ولد الخيل وجمعهُ امهار ومهار ومهارة * ومزجر منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر زال اي كائنًا في محل زجر الكلب

اي بعيدًا عنهم ونصب هذا ونحوهِ على الظرفية مما لا يقاس عليهِ لان شرط نصب مفعل على الظرفية ان يكون عاملهُ من لفظهِ نحو رميت مرمى زيد ولا تعوين جرهُ بفي * وقولهُ منهم متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف اي كائنًا هو حال كونهِ منسوبًا اليهم يعني ان منزلته بالنسبة اليهم هو هذا المحل * وقولهُ لدن مبني على السكون في محل نصب متعلق باستمر الدال عليهِ قولهُ ما زال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان اي من هذا الوقت * وغدوة منصوب على التمييز بلدن لانها دالة على زمان مبهم ففسر ابهامهُ بغدوة وفي غدوة وجوه اخرى ذكرها الشارح وهي بضم الغين المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مدية ومدى * وحتى ابتدائية * ودنت اي قربت واشرفت وضميرهُ عائد على الشمس لعلمها من المقام على حد قولهِ تعالى حتى توارت بالحجاب * والمعنى ان مهري استمر بعيدًا عن هولاء القوم من اول النهار الى اخرهِ * والشاهد في قولهِ لدن غدوة حيث نصبت غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة

١٠٥ وما عليكِ اذا أُخبرتني دنفًا وغاب بعلكِ يومًا ان تعوديني

ما اسم استفهام مبتدا وهو استفهام انكاري بمعنى النفي * والجار والمجرور خبرهُ وهو خطاب لمونث * واذا ظرف شرطهُ ما بعدهُ وجوابهُ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ او هي لمجرد الظرفية متعلقة بقولهِ تعوديني والتقدير ما عليكِ ان تعوديني في هذا الوقت * واخبرتني بالبناء للمجهول مفعولهُ الاول تاء المخاطبة التي هي نائب فاعل ومفعولهُ الثاني ياء المتكلم والثالث دنفًا * والدنف بكسر النون اسم فاعل من دنف دنفًا من باب تعب لازمهُ المرض * والبعل الزوج وفعلهُ بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج ويقال للمراة بعل ايضًا وبعلة بالهاء والجمع بعولة * وان تعوديني في تاويل مصدر مجرور بفي اي في عيادتي وهو متعلق بما تعلق بهِ عليكِ والعيادة زيارة المريض * والمعنى اذا بلغك ايتها المحبوبة ان المرض قد لازمني وغاب زوجكِ يومًا من الايام فاي بأس

عليك من عيادتي اي لا باس عليكِ في زيارتي * والشاهد في قوله اخبرتني حيث تعدى اخبر الى ثلاثة مفاعيل

وما علينا اذا ما كنتِ جارتنا ان لا يجاورنا الاكِ ديارُ ٣٢

يقال فيه نحو ما قيل في سابقه * والمعنى اذا كنتِ ايتها المحبوبة جارة لنا فلا ضرر علينا في عدم مجاورة احد غيركِ لنا لانكِ انتِ المطلوبة ولا التفات الى سواكِ * ويروى بدل وما علينا وما نبالي اي لا نكترث ولا نعبا بعدم مجاورة ديار غيركِ لنا اذا كنتِ انتِ جارة لنا * والشاهد في قوله الاكِ حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذ وذا

وما كل من يبدي البشاشة كائنًا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ٦٤

ما نافية حجازية * وكل اسمها * وكائنًا خبرها وهو متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها واسمه ضمير مستتر فيه يعود على من وخبرهُ اخاك * ويبدي من الابداء وهو الاظهار * والبشاشة طلاقة الوجه * وتلفه بالفاء بمعنى تجدهُ ومفعولاهُ الضمير البارز المتصل به ومنجدًا وهو بكسر الجيم اسم فاعل من انجدهُ اذا اعانهُ ويقال ايضًا نجدهُ من باب قتل * والمعنى ليس كل من اظهر لك البشر وطلاقة الوجه كائنًا اخاك ما لم تجدهُ معينًا لك في المهمات ومساعدًا لك في الملمات ولله درّ من قال

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسهُ لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شملهُ ليجمعك

والشاهد في قوله كائنًا اخاك فانهُ اسم فاعل من كان الناقصة عامل عملها كما ذكرنا

وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي ١٥٢

نفسي مفعول مقدم لقوله لام * ومثل حال من لائم واضافتها للضمير لا تفيدها التعريف لتوغلها في الابهام والضمير المضاف اليه عائد على النفس * ولي متعلق بلائم او بمحذوف حال منهُ على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها

يعرب حالاً فيكون فيهِ الشاهد ايضاً ٭ ولائم فاعل لام موخر ٭ والسد المنع ٭ وفقري مفعول سد ٭ ومثل فاعلهُ ٭ وعائد الموصول محذوف اي ملكتهُ ٭ والمعنى اني لم اجد لائماً لنفسي مثلها ولا مانعاً لفقرى مثل الذي تملكهُ يدي ٭ والشاهد في قولهِ مثلها لي لائم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدم الحال على صاحبها

ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحرِ بهِ من طول فقر واحريا ٢٠٠

الواو واو رب ٭ وغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة اسم مائة من الابل وهي معرفة ولا تدخل ال والتنوين كذا في الصحاح وتعقبهُ في القاموس بانهُ تصحيف والصواب غضيى بالمثناة من تحت ٭ وصريمة مفعول مستبدل وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صِرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وقيل غير ذلك وجمعها صرم مثل سدرة وسدر ٭ واحرِ بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة صيغة تعجب وهو فعل ماضٍ جيء بهِ على صورة الامر على الصحيح والضمير المجرور بالباء الزائدة فاعلهُ وهو عائد على مستبدل اي فما احرى هذا المستبدل واجدرهُ ٭ وقولهُ من طول فقر من بمعنى الباء متعلقة باحر واضافة طول الى فقر من اضافة الصفة الى الموصوف ٭ وقولهُ واحريا اصلهُ احرينَ بنون التوكيد فابدلت الالف في الوقف وحذف فاعلهُ لدلالة ماقبلهُ عليهِ والاصل احرين بهِ وكررهُ للتوكيد والتقوية ٭ والمعنى ورب شخص استبدل مائة من الابل اي تركها واخذ بدلها قطعة قليلة تزيد على عشرة الى ثلاثين فما اجدرهُ بالفقر الطويل وما احقهُ ٭ والشاهد في قولهِ واحريا حيث دخلت عليهِ نون التوكيد المبدلة الفاً فاستدل بذلك على فعلية افعل في التعجب

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرضِ ٢٥٦

قالهُ الشاعر من قصيدة من الهزج يرثي بها قومهُ ٭ والجار والمجرور خبر

مقدم * وعامر من غير تنوين مبتدا موخر ومنعهُ من الصرف للضرورة *
وذو الطول صفة لهُ * وذو العرض عطف عليهِ * والمعنى ان هولاء القوم من
نسلهم عامر الطويل العريض ووصفهُ بذلك كناية عن عظم جسمهِ وسطوتهِ *
والشاهد في قولهِ عامر حيث منعهُ من الصرف للضرورة اذ ليس فيهِ سوى العلمية

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليها العواطف ١٧٩

قبل مجرورة بمن بلا تنوين لنية ثبوت لفظ المضاف اليهِ اي من قبل
ذلك والجار والمجرور متعلق بقولهِ نادى * والمراد بالمولى هنا ابن العم * وقرابة
مفعول نادى * والعطف الحنو والشفقة * ومولى الثاني بدل من الضمير
المجرور بعلى بعدهُ قدم عليهِ للضرورة * وقيل في البيت غير ذلك * والمعنى
ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم قرابتهُ حتى يعينوهُ ويغيثوهُ مما حل بهِ فما
اشفق عليهِ احد منهم ولا اجابهُ لدعائهِ * والشاهد في قولهِ قبل حيث حذف
ما اضيفت اليهِ ونوى لفظهُ فاعربت من غير تنوين كما اذا ذكر معها واستشهد
بهِ ايضاً في صحيفة ١٨١ على انهُ قد يحذف المضاف اليهِ ويبقى المضاف على
حالهِ من غير ان يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليهِ
المحذوف

ومن يقترب منا ويخضع نؤوهِ فلا يخش ظلماً ما اقام ولا هضما ٣٦٥

من اسم شرط جازم يجزم فعلين مبتدا * ويقترب بمعنى يدنو ويقرب فعل
الشرط والفاعل مستتر يعود على من * والجملة خبر المبتدا * ويخضع منصوب
بان مضمرة وجوباً بعد الواو والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر
المتصيد من الفعل قبلها اي من يكن منهُ اقتراب وخضوع وانما نصب مع عدم
تقدم نفي او طلب على الواو لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام الذي هو من اقسام
الطلب * والخضوع الاستكانة والذل * ونؤوهِ جواب الشرط مجزوم بحذف
الياء وهو بضم النون من اويت زيداً بالمد اذا انزلتهُ عندك ويجوز فتحها من
اويتهُ وزان ضربتهُ على لغة من يستعمل اوى لازماً ومتعدياً * ويخشَ بمعنى

يخف مجزوم بلا الناهية * وما في قوله ما اقام مصدرية ظرفية * والهضم مصدر هضمهُ من باب ضرب دفعهُ عن موضعهِ وقيل معنى هضمهُ كسرهُ والمراد الاضرار والايذاء ويروى بدلهُ ضيماً وهو مصدر ضامهُ يضيمهُ كضارهُ يضيرهُ وزناً ومعنى * والمعنى من يدنُ منا و ينزل بساحتنـا مع الاستكانة والخضوع آويناهُ الينا وادخلناهُ تحت كنفنا فاذاً لا ينبغي لهُ ان يخاف ظلماً ولا هضماً مدة اقامتهِ عندنا * والشاهد في قولهِ ويخضع حيث نصب الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابهِ وهو جائز كالجزم لكن الجزم اقوى

ونحن اباةُ الضيم من آل مالكٍ وان مالكٌ كانت كرام المعادنِ ٨٧

الاباة كقضاة جمع آبٍ كقاضٍ من ابى الرجل يابى اباء بالكسر والمد وابابة امتنع * والضيم الضير * وقولهُ من آل حال من اباة الضيم او خبر ثانٍ وآل الشخص اهلهُ وذوو قرابتهِ * ومالك الاول اسم ابي القبيلة والثاني القبيلة بدليل قولهِ كانت وصرفهُ نظرًا لكونهِ بمعنى الحي * والكرام جمع كريم بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشيء كرماً نفس وعز * والمعادن جمع معدن كمجالس ومجلس وهو في الاصل اسم مكان العدن اي الاقامة لان اهلهُ يقيمون عليهِ الصيف والشتاء او لان الجوهر الذي خلقهُ الله فيهِ عدن بهِ اي اقام * والمراد منها هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها * والمعنى ونحن الجماعة الموصوفون باننا نمتنع من اضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم واساءتهم وننتسب الى هذا الرجل العظيم ابي قبيلتنا لاننا من اهلهِ وذوي قرابتهِ وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والاصول الطيبة الكريمة * والشاهد في قولهِ وان مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة من خبر ان المخففة لعدم التباسها هنا بان النافية لظهور المقصود فان الكلام انما سيق للاثبات والمدح والمفاخرة لا للنفي

ونـنصر مولانا ونعلم انهُ كما الناس مجرومٌ عليهِ وجارمُ ١٦٨

النصر الاعانة والتقوية * والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر

والحليف والمعتق والعتيق ولعل المراد هنا الحليف * وقولهُ كما الناس جار ومجرور خبر ان وما زائدة بين الكاف ومجرورها * ومجروم خبر ثانٍ مبين لوجه الشبه * وعليهِ نائب فاعل مجروم * وجارم عطف عليهِ والواو بمعنى او وهما وصفان من جرم جرمًا من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم والاسم منهُ جُرم بضم الجيم * والمعنى ان من صفتنا اننا نعين حليفنا ونقويهِ على عدوهِ مع علمنا انهُ كالناس مظلوم او ظالم * والشاهد في قولهِ كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل

ولا ترى بعلًا ولا حلائلا   كهُ ولا كهنَّ الا حاظلا ١٦٢

البعل الزوج وجمعهُ بعولة * والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة كما ان الزوج ايضًا حليل لان كلًّا يحل من صاحبهِ محلًّا لا يحلهُ غيرهُ * وقولهُ كهُ ولا كهنَّ الكاف فيهما جارة الضمير وهو في الاول عائد على حمار الوحش وفي الثاني على الاتن الوحشية والجار والمجرور في موضع نصب بترى على الحالية من بعلًا وحلائلًا ولا يضر تنكيرهُ لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليهِ وهذا اذا كانت بصرية والا فهو في موضع المفعول الثاني ولا في قولهِ ولا كهنَّ موكدة للنفي * وقولهُ الا حاظلا بدل من بعلًا او منصوب على الاستثناء وهو مشتق من الحظل كالحظر وزنًا ومعنى والفعل فيهما من باب قتل ويطلق كل منهما على الحيازة وعلى المنع * والمعنى ولا ترى زوجًا ولا زوجات مثل حمار الوحش واناثهِ في الاقتصار على بعضها وعدم التطلع لغير الا من حاز النساء ومنعهنَّ عن التصرف برأيهنَّ * والشاهد في قولهِ كهُ ولا كهنَّ حيث جرّت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

ولا عيب فيها غير ان سريعها   قطوف وان لا شيء منهنَّ اكسلُ ٣١١

قالهُ ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل * وضمير فيها عائد على النسوة * وغير اداة استثناء مثل الا لان المعنى انتفت عنهنَّ جميع العيوب الا عيب البطء والكسل وضمير سريعها عائد على النسوة ايضًا * والقطوف

بوزن رسول هو كما قال الفارابي من الدواب وغيرها البطيء . وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ٭ وجملة لا شيء الخ خبرها ٭ ومنهنّ متعلق باكسل ٭ واكسل افعل تفضيل من كسل يكسل كسلاً من باب تعب والمعنى لا عيب في هولاء النسوة الا بطء الحركة والكسل لما فيهنّ من السمن ٭ والشاهد في قوله منهنّ اكسل حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

ولا كريم من الولدان مصبوحُ ٩٥

هو عجز بيت وصدرهُ ٭ اذ اللقاح غدت ملقى اصرّتها ٭ واذ ظرف متعلق بقوله رد في البيت قبله وهو

ورد جازرهم حرفاً مصرّمةً في الراس منها وفي الاصلاء تمليحُ

والجازر كالجزار هو الذي ينحر الجزور وهي كرسول الجمل او الناقة ٭ والحرف بفتح الحاء وسكون الراء الناقة ٭ والمصرّمة بصيغة اسم المفعول كمعظمة هي الناقة التي يقطع حلمتا ثديها ليبيس الاحاليل فلا يخرج اللبن فيكون اقوى لها ٭ والاصلاء كاسباب جمع صلى كعصى وهو ما حول الذنب ٭ والتمليح الشحم او السمن ٭ واللقاح كسهام جمع لقوح كصبور وهي الناقة ذات اللبن ٭ والاصرة جمع صرار وزان كتاب خرقة تشد على ضرع الناقة لئلا يرتضعها ولدها ٭ والوِلدان بكسر الواو جمع وليد يطلق على الصبي والعبد ٭ ومصبوح اسم مفعول من صبحهُ يصبحهُ من باب نفع سقاه الصبوح وهو بفتح الصاد شراب الغداة ومقصود الشاعر وصف سنة شديدة الجدب اتت على هولاء القوم حتى صاروا ينحرون ابلهم للضيف لعدم وجود اللبن عندهم ٭ والمعنى انهُ في وقت ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الخرق التي تشد لمنع اولادها من رضاعها وصار لا احد من الولدان الاعزة يسقى منهُ شيئاً في الصباح رد عليهم جازرهم من المرعى ما ينحرونهُ للضيف لعدم وجود لبن عندهم يقرونهُ بهِ من كل ناقة مقطوعة الاخلاف سمينة الراس وما حول

الذنب * والشاهد في قولهِ مصبوح الواقع خبرًا للا النافية للجنس من حيث انهُ لا يجوز حذفهُ لعدم ما يدل عليهِ

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ١٤٧

الفحشاء القول السيء وهو منصوب على نزع الخافض اي بالفحشاء او هو مفعول لينطق لتضمينهِ معنى يذكر * وكان تامة * ومنهم بيان لمن * واذا لمجرد الظرفية او ظرف مضمن معنى الشرط وجوابهُ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ اي فلا ينطق بالفحشاء الخ * وقولهُ منا ولا من سوائنا متعلق بجلسوا ومن فيهما بمعنى مع وقيل في البيت تقديم وتاخير ومن في قولهِ منهم بمعنى مع بخلافها في قولهِ منا الخ فهي بيانية لمن كان والتقدير لا ينطق بالفحشاء من كان معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا * والمعنى على الاول ان هولاء الناس لا ينطق احد منهم بالقول السيء القبيح لا اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا * والشاهد في قولهِ ولا من سوائنا حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة

حرف اللام الف

لا تجزعي ان منفسٌ اهلكتهُ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ١٢٠

تجزعي مضارع جزع جزعًا من باب تعب فهو جزع ومعنى الجزع ان تضعف قوة الانسان عن حمل ما نزل بهِ ولا يجد بذلك صبرًا * ومنفس بالرفع فاعل فعل محذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير ان هلك منفس وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل عليهِ ما قبلهُ اي فلا تجزعي * والمنفس اسم فاعل من انفس لغة في نفس بضم الفاء نفاسة والمراد بهِ المال النفيس * والاهلاك الافناء وهلك بابهُ ضرب * والفاء في قولهِ فعند ذلك واقعة في جواب اذا وعند متعلقة باجزعي وهي هنا مستعملة في الزمان فهي في المعنى توكيد لاذا لانها ايضًا منصوبة باجزعي لكونهِ جوابها ومرجع

اسم الاشارة الهلاك المفهوم من هلكت * والفاء الداخلة على قوله فاجزعي زائدة * والمعنى لا يكن عندك جزع وعدم صبر اذا استهلكت المال النفيس وافنيته بالانفاق وانما يحق لك الجزع اذا انامت وفنيت * والشاهد في قوله ان منفس اهلكته حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد اداة لا يليها الا الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعًا

لا تنهَ عن خلق وتاتي مثلهُ   عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ ٣٦٠

هو لابي الاسود الدؤلي * والنهي طلب الكف عن الشيء * والخُلُق بضمتين السجية وقال الرازي في ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية * وقوله وتاتي الواو فيهِ للمعية واقعة في جواب النهي وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا والفاعل تقديرهُ انت وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لا يكن منك نهي واتيان والمراد باتيان المثل فعله * وعار خبر لمبتدا محذوف والتقدير فذلك عار والجملة في معنى التعليل لما قبلها والعار كل شيء يلزم منهُ عيب او سبة * وعظيم نعتهُ * وقوله اذا فعلت معترض بين الموصوف وصفتهُ وجواب اذا محذوف دل عليهِ ما قبلها اي فهو عار عظيم عليك * والمعنى لا تنه غيرك عن امر انت تفعلهُ فان هذا عار عظيم عليك اذا فعلتهُ * والشاهد في قولهِ وتاتي حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي

لا تهينَ الفقير علَّك ان   تركع يومًا والدهر قد رفعه ٢٤٨

اصل الفعل قبل دخول الجازم الذي هو لا الناهية تهين فلما دخل الجازم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون ثم لما اكد بالنون الخفيفة عادت الياء وفتحت نون الفعل فصار لا تهينن ثم حذفت نون التوكيد المذكورة لانهُ وليها حرف ساكن وهو لام الفقير فصار لا تهين باثبات الياء التي هي عين الكلمة وفتح النون التي هي لامها فما في النسخة المطبوعة من حذف الياء غير

صواب * والاهانة الاذلال والاحتقار اي الاستهزاء والاستخفاف * والفقير فعيل من فقر يفقر من باب تعب اذا قل ماله * وعلك لغة في لعلك وهي هنا للاشفاق والجملة في معنى التعليل لما قبلها * وان تركع في تاويل مصدر خبر عل اما بتاويله باسم الفاعل او هو على حذف مضاف او اخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل ولو قيل بزيادة ان لكان اوجه وان لم يكن ذلك من مواضع زيادتها والركوع الانحناء والمراد به الانخفاض والانحطاط عن الرتبة * ويومًا اي وقتًا من الاوقات ظرف لتركع * وجملة والدهر قد رفعه حال من فاعل تركع اي تنخفض مقارنًا لرفع الدهر له * والمعنى لا تحتقر الفقير ولا تستخف به فانه ربما انعكس الحال فيخفضك الدهر عنه ويرفعه عليك * والشاهد في قوله لا تهين حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع لام التعريف الساكنة في قوله الفقير

لاستسهلنَّ الصعب او ادرك المنى   فما انقادت الامال الا لصابرِ ٢٥٨

اللام موطئة للقسم * وجملة الفعل والفاعل بعدها لا محل لها من الاعراب جواب القسم واستسهال الشيء عده سهلًا * والصعب العسير * واو حرف عطف وهي بمعنى حتى * وادرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد او والفاعل مستتر وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن مني استسهال للصعب او ادراك للمنى * والمنى جمع منية كمدية ومدى وهي ما يتمناهُ الانسان * والفاء في قوله فما انقادت تعليلية والانقياد الاذعان والطاعة والمراد الحصول * والامال جمع امل كسبب واسباب وهو ضد الياس والمراد بها ما تعلقت به فهي بمعنى المامولات * والصابر هو الذي يحبس نفسهُ عن الجزع * والمعنى والله لاعدنَّ كل امر صعب متعسر سهلًا بحيث لا تثبطني صعوبتهُ عن معاناته ولا يمنعني تعسرهُ عن مزاولته حتى ابلغ ما اتمناهُ وادرك ما تعلقت به امالي فان الامور التي تومل ويرجى حصولها لا تحصل الا لمن صبر وحبس

نفسهٔ عن الجزع وفي المثل من صبر وتأنى نال ما تمنى * والشاهد في قوله او ادرك حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد او التي بمعنى حتى

لا طيب للعيش ما دامت منغصة   لذاته بادّكار الموت والهرمِ ٦٥

الطيب بكسر الطاء المهملة معناهُ هنا اللذة لانهُ مصدر قولك طاب الشيء يطيب اذا كان لذيذًا * والعيش مصدر عاش من باب سار معناهُ الحياة * ومنغصة اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير * واللذات جمع لذة وهي اسم لما يلتذ بهِ اي لما تشتهيهِ النفس وتألفهُ * وادكار معناهُ تذكر واصلهُ اذتكار قلبت التاء دالًا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالًا مهملة وادغمت الدال في الدال * والهرم مصدر هرم من باب تعب معناهُ الكبر والضعف * والمعنى لا طيب للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر * والشاهد في قوله ما دامت منغصة لذاتهُ حيث تقدم خبر دام على اسمها

لا نسب اليوم ولا خلةً   اتسع الخرق على الراقعِ ٩٢

النسب القرابة * واليوم ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا * ولا الثانية زائدة وخلة معطوف على محل اسم لا وهي بالفتح الصداقة والضم لغة * والخرق بفتح الخاء المعجمة الثقب وجمعهُ خروق * والراقع اسم فاعل من رقعت الثوب رقعًا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة * والمعنى لا قرابة ولا صداقة كائنتان اليوم فان الامر قد تفاقم بحيث صار لا يرجى التئام كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع * والشاهد في قوله ولا خلة حيث نصب عطفًا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف

لاهِ ابن عمك لا افضلت في حسبٍ   عني ولا انت دياني فتخزوني ١٦٦

لاه اصلهُ لله والجار والمجرور خبر مقدم وفيهِ حذف حرف الجر وابقاء عملهِ وهو شاذ * وابن مبتدا موخر وهو على حذف مضاف والتقدير در ابن عمك فحذف المضاف واقيم المضاف اليهِ مقامهُ فارتفع ارتفاعهُ والدر اللبن واصلهُ مصدر قولك در اللبن يدر من بابي ضرب وقتل اي كثر وهذا

التركيب يستعملهُ العرب في التعجب * وافضلت بمعنى زدت * والحسب ما يعد من المناقب والمآثر * وعني متعلق بافضلت وعن بمعنى على * ودياني بمعنى مالكي القائم بامري * والفاء في قولهِ فتخزوني عاطفة جملة اسمية على مثلها والاصل فانت تخزوني ولولا ان القصيدة التي منها هذا البيت مردوفة القافية اي ان الحرف الذي قبل رويها حرف لين لجاز نصب تخزوني باضمار ان بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي ومعنى تخزوني تسوسني وتقهرني * والمعنى لله در ابن عمك فانهُ حاز من الاوصاف الجميلة ما يحق ان يتعجب ويذعن بهِ اليهِ واما انت فلم تزد عليَّ في الحسب والمناقب ولست مالك امري حتى تسوسني وتقهرني * والشاهد في قولهِ عني حيث استعملت عن بمعنى على

لا يركنن احد الى الاحجام   يوم الوغى متخوفًا لحمام   ١٥٤

هو لقطري بن الفجاءة المازني كما سبق في حرف الواو * والركون الميل الى الشيء والاعتماد عليهِ وفي فعلهِ ثلاث لغات احداها من باب تعب وعليها قولهُ تعالى ولا تركنوا والثانية من باب قعد والثالثة من باب منع * والاحجام التاخر * ويوم ظرف ليركن * والوغى بالمعجمة مقصورًا الحرب * ومتخوفًا حال من احد وهو من تخوَّف مطاوع خوَّف اي خائفًا * واللام في قولهِ لحمام بمعنى من متعلقة بمتخوفًا والحِمام بالكسر الموت * والمعنى لا ينبغي لاحد ان يميل في يوم الحرب الى التاخر عن القتال ويسكن اليهِ خائفًا من الموت * والشاهد في قولهِ متخوفًا حيث وقع حالًا من النكرة وهو احد والمسوغ وقوعهُ بعد النهي

حرف الياء

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما   قد حدَّثوك فما راءٍ كمن سمعا   ٣٥٩

الا اداة عرض * وتدنو من الدنو وهو القرب * وقولهُ فتبصر الفاء للسببية واقعة في جواب العرض وهو حرف عطف * وتبصر منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية والفاعل تقديرهُ انت وان المضمرة وما دخلت

عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك دنو فابصار والابصار رؤية العين * والفاء في قولهِ فما راءٍ للتعليل والمعنى اطلب منك يا ابن الكرام ان تدنو منا اي تاتي عندنا حتى تعاين ما قد حدثوك بهِ لان المعاين ليس كالسامع بل المعاينة اقوى ولعل التشبيه مقلوب اي ليس الخبر كالعيان * والشاهد في قولهِ فتبصر حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض

يا اقرع بن حابسٍ يا اقرع انك ان يُصرَع اخوك تصرع ٢٦٤

اقرع منادى مبني على الضم في محل نصب لانهُ مفرد علم علي اصحابي رضي الله تعالى عنهُ ويجوز فتح اخرهِ اتباعًا لحركة نون ابن * والنداء الثاني توكيد للنداء الاول * ويصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعهُ صرعًا من باب نفع اذا طرحهُ على الارض * واخوك نائب فاعل يصرع واسمهُ مرثد وهما اللذان يقال لهما الاقرعان * وتصرع فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر تقديرهُ انت والجملة في محل جزم جواب الشرط * وجملة الشرط وجوابهِ في محل رفع خبر ان * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ تصرع حيث جاء جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا وهو ضعيف اذا كان الشرط مضارعًا ايضًا كما هنا

ياصاح هل حم عيش باقيًا فترى لنفسك العذر في ابعادك الاملا ١٥٢

صاح منادى مرخم على غير قياس والاصل يا صاحبي * وحمَّ بالبناء للمجهول بمعنى قدّر * والعيش الحياة وهو نائب فاعل حم * و باقيًا حال منهُ * والفاء في قولهِ فترى للسببية والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من حم * ولنفسك مفعول ترى الثاني * والعذر مفعولهُ الاول وهو ما يدفع بهِ اللوم عن مرتكب امر يستوجبهُ * وقولهُ في ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر لفاعلهِ * والاملا بالف الاطلاق مفعولهُ * والمعنى ياصاحبي اخبرني هل قدّر

للانسان في الدنيا حياة باقية حتى نعلم لك عذرًا في كونك تومل امالاً بعيدة ☆ والشاهد في قوله عش باقيًا حيث جاءَت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام

يا قوم قد حوقلت او دنوتُ   وشر حيقال الرجال الموتُ ١٩٤

الحوقلة الكبر والضعف عن الجماع يقال حوقل الشيخ اذا كبر وضعف عن الجماع ☆ والدنو القرب ☆ وشر اسم تفضيل حذفت همزتهُ تخفيفًا لكثرة الاستعمال وهو مبتدا خبرهُ الموت ☆ والحيقال بكسر الحاء المهملة مصدر سماعي لحوقل واصلهُ حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة ☆ والمعنى يا قومي قد كبرسني وضعفت عن الجماع او قاربت ذلك وشر الهرم والضعف الموت ☆ والشاهد في قوله حيقال حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعلل على فعلال والقياس فعللة كحوقلة

يا لك من تمرٍ ومن شيشاءِ   ينشب في المسعل واللهاءِ ٢٨٥

قولهُ يا لك هي كلمة تعجب ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا عجبًا ولك متعلق بعجبًا ☆ ومن تمر تمييز للضمير والتمييز يجوز جرهُ بمن ما عدا تمييز العدد والفاعل المعنى كما قال ☆ (واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد الخ) والجار متعلق بعجبًا والتمر هو اليابس من ثمرا النخل وهو مذكر في لغة ومونث في اخرى ويجمع على تمور وتمران بالضم ☆ ومن شيشاء عطف على من تمر والشيشاء بكسر الشين المعجمة ممدودًا لغة في الشيصاء كما ان الشيش لغة في الشيص وهو اردأ التمر ☆ وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبًا اذا علق ☆ والمسعل مثال جعفر موضع السعال من الحلق ☆ واللهاء بفتح اللام والمد للضرورة والاصل لهى كحصى جمع لهاة كحصاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم ☆ والمعنى يا عجبًا لك من حيث كونك تمرًا ومن حيث كونك شيصًا تعلق في موضع السعال من الحلق وفي اللهى ☆ والشاهد في قوله واللهاء حيث مدهُ للضرورة وهو مقصور وذكر الجوهري انهُ روي بكسر اللام فلا شاهد فيهِ

بل يكون على هذه الرواية جمع لمى فهو جمع الجمع ونظيرهُ اضاء بكسر الهمزة والمد جمع اضى كحصى والاضى جمع اضاة كحصاة وهي الغدير وفي القاموس كل من الاضاء والاضى جمع اضاة

يا ليتني كنت صبيًّا مرضعًا　　تحملني الذلفاء حولاً اكتعا ٢١٩

اذا بكيت قبلتني اربعا　　اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

سببهُ ان اعرابيًّا نظر الى امرأة حسناء جميلة ذلفاء معها صبي يبكي فكلما بكي قبلته فانشا يقول يا ليتني الخ ☆ ويا تنبيهية او ندائية والمنادى محذوف اي يا قوم مثلاً ☆ والذلفاء بالذال المعجمة كحمراء وصف مشتق من الذلف بالتحريك وهو صغر الانف واستواء الارنبة وفعلهُ من باب تعب والرجل اذلف والجمع ذلف فهو كاحمر وحمراء وحمر ويحتمل ان الذلفاء هنا اسم علم كالذي في قول الشاعر

انما الذلفاء ياقوتة　　اخرجت من كيس دهقان

وفي القاموس والذلفاء من اسمائهنَّ ☆ وحولاً ظرف لتحملني ومعناهُ العام ☆ واكتعا توكيد لهُ اي تامًّا اخذًا من قولهم اتى عليهِ حول كتيع اي تام ☆ وقولهُ اذا ظللت الخ هو واقع في جواب شرط مقدَّر اي ان كان الامر كذلك اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب ومصدرهُ الظلول ☆ والدهر ظرف لابكي ☆ واجمعا توكيدهُ والفهُ للاطلاق كالف اكتعا ☆ والمعنى اتمنى ان اكون طفلاً رضيعًا تحملني المراة الصغيرة الانف المستوية الارنبة او المسماة بالذلفاء حولاً كاملاً واذا بكيت قبلتني اربع مرات وان حصل ما تمنيته من حملها وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذا استغرق الدهر كلهُ في البكاء ☆ والشاهد في قولهِ اجمعا حيث استعمل في التوكيد من غير ان يسبقهُ لفظ كل واستشهد ايضًا بقولهِ حولاً اكتعا على ما اختارهُ المصنف من ان النكرة اذا كانت محدودة كالحول مثلاً يجوز توكيدها

يا ناق سيري عنقًا فسيحا　　الى سليمان فنستريحا ٢٥٩

ناق منادى مرخم والاصل ياناقة وهو مبني على ضم القاف على لغة من لا ينتظر او على ضم التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب والناقة الانثى من الابل ✲ وسيري امر من سار يسير سيرًا ومسيرًا سواء كان بالليل او النهار بخلاف سرى واسرى فيختصان بالليل ويستعمل سار لازمًا ومتعديًا فيقال سار البعير وسرتهُ ✲ والعَنَق بفتحتين ضرب من السير فسيح سريع فوصفهُ بقولهِ فسيحًا وصف كاشف وقولهُ فنستريحا الفاء للسببية واقعة في جواب الامر وهو سيري وهي حرف عطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا ✲ والمعنى جدّي في السير ايها الناقة وسيري سيرًا حثيثًا الى سليمان لانهُ ان حصل منكِ ذلك تسبب عنهُ استراحتي واستراحتكِ ✲ والشاهد في قولهِ فنستريحا حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر

يحسبهُ الجاهل ما لم يعلما شيخًا على كرسيهِ معمَّما ٢٤٥

قالهُ الشاعر يصف بهِ جبلاً عمهُ الخصب وحفهُ النبات ✲ ويحسب مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعولهُ الاول وهي عائدة على الجبل ✲ وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفي وجزم وقلب ✲ ويعلم مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصالهِ بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفًا في الوقف والاصل يعلمن ✲ وشيخًا مفعول يحسب الثاني وهو فوق الكهل ✲ والجار بعدهُ متعلق بمحذوف صفة لهُ اي جالسًا على كرسيهِ ✲ والكرسي بضم الكاف اشهر من كسرها ✲ ومعمما صفة ثانية لشيخ وهو من عمم بالبناء للمجهول اي سود او من عمم راسهُ بالبناء للمجهول ايضًا اي لفت عليهِ العمامة ✲ والمعنى ان هذا الجبل الذي عمهُ الخصب وحفهُ النبات يظنهُ الجاهل مدة عدم علمهِ بانهُ جبل شيخًا معممًا جالسًا

على كرسيهِ * والشاهد في قولهِ لم يعلما حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد لم وهو قليل

يذيب الرعب منهُ كل عضبٍ   فلولا الغمد يمسكهُ لسالا ٦٠

الاذابة الاسالة * والرُعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف والفزع وهو فاعل يذيب * والضمير المجرور بمن عائد على السيف الممدوح * والعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة في الاصل مصدر عضبهُ عضباً من باب ضرب قطعهُ ثم سمي بهِ السيف القاطع كما هنا * والغمد غلاف السيف وجمعهُ اغماد مثل حمل واحمال * والامساك يطلق على الحبس والمنع * والسيلان الجريان * والمعنى ان السيوف القواطع تذوب وتسيل من خوفها وفزعها من هذا السيف فلولا ان اغمادها تحبسها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت رعباً منهُ وفزعاً * والشاهد في قولهِ فلولا الغمد يمسكهُ حيث صرح بالخبر وهو يمسكهُ لانهُ كون مقيد بالامساك والمبتدا وهو الغمد دال عليهِ اذ من شان غمد السيف امساكهُ والخبر بعد لولا في هذه الصورة يجوز ذكرهُ وحذفهُ

يلومونني في اشتراء النخيـ   ـل اهلي فكلهمُ يعذلُ ١٠٧

اللوم والعذل مترادفان * والواو في يلومونني علامة جمع المذكر * واهلي فاعلهُ * والنخيل كرغيف اسم جمع كالنخل واحدتهُ نخلة واضافة اشتراء اليهِ من اضافة المصدر لمفعولهِ * والاهل يطلق على الزوجة وعلى اهل البيت وعلى الاتباع والاصل فيهِ القرابة * ويعذل مضارع عذل من بابي ضرب وقتل فيصح فيهِ كسر الذال وضمها * والمعنى يلوم عليَّ جميع اهلي في اشترائي للنخل فما منهم احد الا عذلني على ذلك ولامني عليهِ * والشاهد في قولهِ يلومونني حيث لحقتهُ واو الجمع مع اسنادهِ الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو اهلي كما في لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال يلومني

يلومونني في حب ليلى عواذلي   ولكنني من حبها لعميدُ ٨٤

يلومونني اي يعذلونني وهو مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وعواذلي بدل أو الواو علامة الجمع وعواذلي فاعل على لغة اكلوني البراغيث * والعواذل ان كان جمع عاذلة فهو قياسي ولا يضر تذكير الفعل لان جمع التكسير يجوز في فعله التذكير والتانيث وان كان جمع عاذل فهو شاذ لان فواعل لا يكون جمعًا الا لفاعلة كصاحبة وصواحب ولفواعل اذا كان وصفًا لمونث كحائض وحوائض او ما لا يعقل كحائط وحوائط واما اذا كان لمذكر عاقل فقالوا لم يات فيه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الراس وهوالك ونواكص وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع اذا ذهبوا لطلب الكلاء في موضعه وعن ابن القطاع ان صاحبًا يجمع ايضًا على صواحب والظاهر انه لا مانع من زيادة هذا ايضًا فانه قد ورد في هذا البيت وهو من كلام العرب فتكون جملة ما سمع فيه فواعل جمعًا لفاعل وصفًا لمذكر من يعقل تسعة * والاستدراك في قوله ولكنني على ما يلومونني من تاثير لومهم فيه حتى يرجع عن حبها * والعميد كالمعمود من هدّه العشق فيرتكب فيه التجريد هنا لاجل قوله من حبها * والمعنى يلومني العواذل في حبي لليلى ولكن لومهم لم يوثر شيئًا بل امرضني حبها وهدّني عشقها * والشاهد في قوله لعميد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب كوفي وخرّجه البصريون على زيادتها واول ايضًا بغير ذلك

يَرِدْنَ بالدهنا خفافًا عيابهم	ويرجعن من دارين بجر الحقائب ٢٢٣
على حين الهى الناس جل امورهم	فندلاً زريق المال ندل الثعالبِ

قالهما الشاعر يهجو بهما لصوصًا * والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون يمد ويقصر وهو في البيت مقصور اسم موضع لتميم بنجد * وخفافًا حال من الواو في يردون وهو بوزن كرام جمع خفيف ككريم * وعيابهم جمع عيبة مثل كلبة وكلاب فاعل بقوله خفافًا والعيبة زنبيل من ادم وتطلق ايضًا على ما تجعل فيه الثياب * والنون في يرجعن فاعل وهي مستعملة هنا في

الذكور مجازًا * ودارِين بكسر الراء اسم قرية بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند * وبجر جمع ابجر وبجراء كحمراء واحمر وحمر من البجر كالفرح يطلق على عظم البطن * والمراد هنا المهملتة لان جوفها بالامتلاء يعظم ويكبر * والحقائب جمع حقيبة كصحيفة وصحائف وهي في الاصل العجيزة ثم سمي ما يحمل على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازًا لانهُ محمول على العجز * وقولهُ على حين متعلق بقولهِ يرجعن او بمحذوف مفهوم من المقام اي يسرقون على حين الخ وحين يجوز فيهِ البناء والاعراب والبناء هنا افصح لاضافتهِ الى مبني * والهي من الالهاء وهو الشغل * والناس مفعولهُ * وجل بضم الجيم بمعنى معظم فاعلهُ * والفاء في قولهِ فندلاً اما زائدة او للفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر ومدخولها من كلام الشاعر على سبيل التهديد او الاحتقار لان الامر يرد لهما كما يرد لغيرها والتقدير وحيث كانت هذه صفتكم فاقول مهددًا او محتقرًا ندلاً الخ ويحتمل انهُ من كلام هولاء اللصوص بعضهم لبعض وان الشاعر قصد حكايتهُ زيادة في بيان وصفهم وعليهِ فالفاء زائدة * وزرَيق بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف اسم رجل ويطلق ايضًا على قبيلة * وقولهُ ندل الثعالب نعت لندلاً ولا يقال انهُ معرفة وندلاً نكرة لان ندل الثاني قائم مقام مضاف محذوف تقديرهُ مثل واضافة مثل لا تفيدها التعريف * والثعالب جمع ثعلب يطلق على الذكر والانثى فاذا اريد التمييز بينهما قيل للذكر ثعلبان بضم المثلثة واللام وقيل يقال للانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة * والمعنى ان هولاء اللصوص يمرون بالدهنا وعيابهم التي يضعون فيها ما يسرقونهُ خفيفة لفراغها ثم يرجعون من دارين وحقائبهم اي اوعيتهم التي يردفونها خلفهم على خيولهم ممتلئة مما سرقوهُ ويكون ذلك منهم في الوقت الذي شغل الناس فيهِ معظم امورهم وحيث كانت هذه صفتهم فاقول على سبيل التهديد او الاحتقار لزريق الذي هو واحد منهم اوهم يقولون لهُ اختطف يا زريق المال بسرعة مثل خطف الثعالب * والشاهد في

قوله فندلاً حيث انهُ مصدر نائب مناب فعل الامر وهو اندل وعاملهُ محذوف وجوبًا

٦٢ ينام باحدى مقلتيهِ ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ

ينام مضارع نام من باب تعب نومًا ومنامًا والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعهُ عن المعرفة بالاشياء والضمير في ينام للذئب * والمقلة وزان غرفة شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها * والاتقاء الاحتراس والتحفظ * والمنايا جمع منية كقضية وقضايا ماخوذة من المنّ وهو القطع لانها تقطع الاعمار ويروى الاعادي بدل المنايا * واليقظان خلاف النائم وهذا اشارة الى ما يزعمهُ العرب من ان الذيب ينام باحدى عينيهِ والاخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة * والشاهد في قوله فهو يقظان نائم حيث تعدّد الخبر عن مبتدا واحد بغير عطف وليس الخبران في معنى خبر واحد فيقدّر للثاني مبتدا عند بعضهم

٧٧ يوشكُ من فرّ من منيتهِ وفي بعض غرّاتهِ يوافقها

الفرار الهرب * والمنية الموت * وقولهُ في بعض متعلق يوافقها * والغرّات جمع غرّة بالكسر فيهما وهي الغفلة * وجملة يوافقها اي يصادفها ويقع فيها في محل نصب خبر يوشك * والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب مثلاً يقرب ان يقع فيهِ على حين غفلة من غفلاتهِ * والشاهد في قوله يوافقها حيث تجرّد خبر اوشك من ان وهو قليل

قال جامع هذه العجالة * وملخص تلك الرسالة * المستنصر بربهِ القوي * محمد قطة العدوي * قد تمت بشواهد ابن عقيل * على هذا الوجه الجميل * بامر من تجب على طاعتهُ * ولا تسعني مخالفتهُ * من اجابتهُ السعادة بابيك * حضرة العلامة رفاعة بيك * نما لمن ذلك تعظم به فائدة الكتاب * ويكثر بهِ النفع للطلاب * ولولا ذاك لكان بروزي في هذا الميدان من الفضول *

وجولان النقطة في مجال النحول * لاسيما ولم يكن معي من العدة لهذه المساعي * الا حاشية العلامة الشجاعي * وبعض كتب لغوية * كنت اراجعها في شرح الكلمات الغامضة الخفية * ولكن بعون الله تعالى جاءت بعد اطلاع حضرة البيك عليها * وحسن التفاته اليها * عذبة الموارد * سهلة المقاصد * كثيرة الفوائد * وهي على ما اقول شواهد * غير ان الانسان محل النسيان * وعرضة للذهول في اغلب الاحيان * فقد يسبقهُ القلم بما لا يقصده * ويوقعهُ بطغيانهِ فيما يفندهُ * فمن ذلك ما وقع في شرح قولهِ * اينما الريح تميلها تمل * من الاستناد في التصويب الى كون البيت من بحر الرمل مع انهُ على كل من البحر المذكور فكان الصواب الاستناد في ذلك الى ان القصيدة رويها لام ساكنة وكذلك في شرح قولهِ في حرف القاف قدني من نصر الخبيبين البيت من انهُ مسوق للمدح مع ان الشاعر عرَّض بهِ لعبد الله بن الزبير * وبالجملة فالعذر لمثلي مقبول * والصفح عن زلاتي مامول * لاني مع قلة البضاعة * وعدم اهليتي لهذه الصناعة * كنت حين الكتابة مشتغلاً بتصحيح عدَّة من كتب الترجمة * محرصاً على التوفية باشغالها المتراكمة * فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابهِ ومن والاه * ورزقنا بجاههم حسن الختام * وادخلنا بحبهم دار السلام بسلام

امين